الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 21 صفر 1418هـ - 26/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6785
London - Thursday - 26 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6785

أبو مازن يصف الخطوة بـ«العمل العدواني»

الكنيست يصوت لضم المستعمرات إلى إسرائيل

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

واصل المتشددون في اسرائيل امس اجراءاتهم التصعيدية ضد الفلسطينيين وذلك بموافقة الكنيست في تصويت اولي على ضم المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل.

ويأتي هذا الاجراء الذي جاء مفاجئا للفلسطينيين في وقت تتعثر فيه محاولات مصر والاتحاد الاوروبي بعد واشنطن، لانقاذ عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين المتوقفة منذ قرار حكومة بنيامين نتنياهو في 18 مارس (آذار) الماضي البدء في البناء الاستعماري في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ووصف محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الاجراء بانه «اجراء سخيف جدا وموقف عدواني يعطل عملية السلام». وقال ابو مازن رئيس لجنة متابعة المفاوضات في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»: «اذا كانوا سيضمون اراضي الضفة الغربية وخاصة المستوطنات فماذا بقي للمرحلة النهائية من المفاوضات. وبعبارة اخرى انهم يقولون لا مجال للتفاوض».

اما احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني فقد وصفه بـ«اجراء توتير يصب الزيت على النار». وقال انه «سخيف يضاف الى الاجراءات السخيفة الاسرائيلية للمتشددين في اسرائيل. وهو اجراء غير شرعي وغير قانوني».

ولم يكن هذا الاجراء متوقعا كما قال ابو علاء لـ«الشرق الاوسط» واستطرد قائلا «لكن لا استغرب اي شيء من هذه الحكومة».

التتمة .... ص 4

المحامي ينفي مرض موكله والمحكمة ترفض الإفصاح عن الأسباب

تأجيل مفاجئ لجلسة محاكمة الصايغ إلى اليوم

واشنطن: من محمد صادق

تأجلت جلسة المحكمة الفيدرالية في واشنطن التي تنظر في قضية هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الى اليوم، بعدما كان مقررا ان تعقد امس بناء على قرار القاضي اميت سوليفان.

ورفض مسؤول في المحكمة الافصاح او الحديث عن سبب او أسباب التأجيل الى اليوم. وردا على اسئلة «الشرق الأوسط» عما اذا كان التأجيل يعود لأسباب تتعلق بالحالة الصحية للصايغ او لأسباب اخرى، تمسك المسؤول بالقول «انه غير قادر على الافصاح عن سبب التأجيل».

الا ان المحامي مايكل وايلدز قال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في مكتبه بنيويورك انه يعتقد ان التأجيل «يعود الى حاجة المحامي الجنائي للدفاع عن الصايغ (اي المحامي كارتر) المزيد من الوقت لدراسة الملف للمضي قدما في القضية».

واشار وايلدز الى ان الصايغ بصحة جيدة، مستبعدا بذلك ان يكون المرض هو سبب تأجيل الجلسة مثلما حدث الاسبوع الماضي.

وعن دوره في الدفاع عن الصايغ قال وايلدز لـ«الشرق الأووسط» انه «يفكر بان يتنحى جانبا وان لا يعود ممثلا للصايغ في الدفاع عنه».

وعن اسباب تفكيره بالتنحي قال وايلدز «ان ذلك يعود لأنه محامي هجرة وليس محاميا جنائيا، وان مهمته ودوره انتهيا بترحيل الصايغ الى الولايات المتحدة، حسب الاتفاقية التي تفاوض عليها وايلدز.

واضاف وايلدز: «ان الصايغ لا يزال

التتمة .... ص 4

رسالة للملك فهد من الحسن الثاني

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقام بتسليم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين سفير المغرب لدى السعودية عبد الكريم السمار خلال استقباله له في مكتبه بقصر السلام في جدة امس.

وحضر الاستقبال رئيس الديوان الملكي محمد بن عبد الله النويصر.

في الشرق الأوسط

هونغ كونغ... مكان مستعار في زمن مستعار

● ستعود هونغ كونغ بعد ايام (في الاول من الشهر المقبل) بكاملها الى الصين. وبموجب الاعلان البريطاني الصيني المشترك الذي وقع عام 1984 الذي يحدد اطر عملية التسليم والتسلم، ستصبح هونغ كونغ منطقة ادارية خاصة تتمتع بمقدار كبير من الحكم الذاتي حتى سنة 2047 على الاقل، وتحتفظ بحرياتها القضائية وانظمتها المالية. اما الصين فستتولى، كما تم الاتفاق عليه، شؤون السياستين الدفاعية والخارجية منها. «الشرق الاوسط» تتناول عودة هونغ كونغ الى الصين في ثلاث حلقات: الاولى عن تاريخ دخول بريطانيا اليها، والثانية عن ازدهار الجزيرة والاخيرة عن مستقبلها في احضان الصين. («الشرق الاوسط 3»)

«أوبك» تركز على التقيد بالحصص

● ابلغ وزير النفط الكويتي «الشرق الأوسط» امس أن موضوع التقيد بالحصص الانتاجية من قبل الاعضاء سيشكل محور الاجتماع الدوري لمنظمة «أوبك» الذي بدأ امس في فيينا. ويركز اعضاء المنظمة في هذا الاجتماع على لجم التجاوزات بهدف رفع اسعار النفط الى مستويات فوق 18 دولارا للبرميل. (ص اقتصاد)

عواصف شاعر القرن

● اول معركة سياسية للجواهري كانت مع وزارة المعارف حين فصله مديرها العام ساطع الحصري من منصبه. لكنه عاد اكثر قوة من خلال عمل جديد في البلاط الملكي لم يستقر فيه طويلا لأن غريزة الشاعر المعتاد على العواصف الادبية والسياسية دفعته الى ارتكاب اخطاء ابعدته عن ذلك الموقع وذلك في تفاصيل يكشفها مؤلف كتاب «الجواهري شاعر القرن العشرين». (ص ثقافة)

رحلة القبطان كوستو إلى عالم الصمت

● توفي صباح أمس القبطان كوستو، الرجل الاكثر شعبية في فرنسا منذ بدأت استطلاعات الرأي، والفرنسي الاكثر شهرة في العالم، وهو في كثير من الدول من بينها أميركا أشهر بكثير من الجنرال ديجول، ومن بريجيت باردو ومن ميشيل بلاتيني. وقد تحول القبطان كوستو إلى أسطورة حية في مختلف أنحاء العالم عبر تحقيقاته السينمائية في أعماق البحار والمحيطات وعبر رحلاته الاستكشافية المدهشة إلى المناطق القطبية النائية.

(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

لبنان أعد استقبالا لولي العهد السعودي من الحدود إلى القصر الجمهوري

الأسد والأمير عبد الله ناقشا سبل تعزيز التضامن العربي

دمشق: من سلوى الأسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في قصر الشعب في دمشق امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بحضور الوفد الرسمي المرافق للأمير عبد الله في اليوم الثاني لزيارته الرسمية لسورية.

وفي اعقاب هذا اللقاء عقد الرئيس الأسد والأمير عبد الله اجتماعا مغلقا استعرضا فيه ما تم بحثه خلال الاجتماعين السابقين اللذين عقدا مساء اول من امس.

وجرى في اجتماع امس استعراض الاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والاسلامية وخصوصا ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة وتحريكها والعمل على وحدة الصف العربي ومساندة الشعب الفلسطيني في اقامة دولته والحفاظ على حقوقه وعودة الاراضي العربية المحتلة.

وقالت مصادر سورية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط»: ان العلاقات المميزة بين سورية والسعودية ستساهم كثيرا في وضع تصور مع الاشقاء العرب لتحقيق التضامن في مواجهة مخططات اسرائيل.

واضافت هذه المصادر ان السعودية وسورية حريصتان على العمل الجاد لتنقية الاجواء العربية ووضع اسس تضامن فعال يضمن الحقوق العربية.

وفي بيروت اكتملت التحضيرات الرسمية والشعبية لاستقبال الأمير عبد الله الذي سيأتي الى لبنان برا عن طريق دمشق حيث سيكون في استقباله على الحدود رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء وحشد كبير من الشخصيات.

وقد ارتفعت امس على الطريق من نقطة الحدود اللبنانية - السورية الى القصر الجمهوري في بعبدا وفي مختلف شوارع بيروت لافتات الترحيب بالأمير عبد الله والى جانبها الاعلام اللبنانية والسعودية في ما يشبه المهرجان الرسمي والشعبي الكبير.

تفاصيل .... ص 5
تفاصيل .... ص اقتصاد

وزير الخارجية المصري يتبادل التحية مع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله المحمود في حضور وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والبحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي (رويتر)

وزراء اعلان دمشق يشددون على وقف التطبيع

الشرع: المناورات التركية ـ الإسرائيلية تجري على بعد أميال من اللاذقية

اللاذقية: من سلوى الاسطواني

بحث وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» (دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى مصر وسورية) في اجتماعاتهم امس في مدينة اللاذقية على الساحل السوري التطورات المستجدة على الصعيدين العربي والاقليمي خصوصاً في ظل ازمة عملية السلام.

وقال مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط» ان ابرز القضايا التي بحثها وزراء الخارجية في اجتماعهم الصباحي امس كان تفعيل التضامن بين دول «اعلان دمشق» خصوصاً لجهة الالتزام بمقررات قمة القاهرة ووقف كل نشاط تطبيعي مع اسرائيل واغلاق الابواب في وجه محاولات حكومة نتنياهو التسلل الى العالم العربي.

وفي هذا السياق يناقش الوزراء اقتراح اقامة سوق عربية مشتركة كرد فعل على طروحات السوق الشرق اوسطية. كما ناقشوا قمة الدوحة الاقتصادية المقرر عقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويتضمن مشروع السوق العربية المشتركة المقترح، اقامة مناطق حرة وتشجيع حرية التبادل التجاري والخدماتي وحرية تنقل رؤوس الاموال وتبادل الخبرات والافراد اضافة الى اقرار تسهيلات تجارية جديدة واعفاءات مغرية للاستثمارات.

وقد ابدى وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» قبيل الاجتماع المغلق الذي عقدوه بعد الجلسة الافتتاحية صباح امس، تفاؤلاً واضحاً بامكانية الخروج بتصور موحد للمرحلة المقبلة.

وكان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، قد اشار الى التحديات التي تواجه العالم العربي اليوم وبينها التحالف العسكري التركي الاسرائيلي وشجب في كلمة القاها في الاجتماع المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية مبرزاً انها تجري «على بعد اميال» من مدينة اللاذقية.

تفاصيل .... ص 4

المندوب البريطاني ألغى موعدا مع المسؤول العراقي

عزيز يرفض لقاء إيكيوس ويصعد المواجهة الدبلوماسية

نيويورك: من خليل مطر

استمر التصعيد بين العراق والامم المتحدة خلال الايام القليلة الماضية ليتوج برفض نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز (الموجود في نيويورك)، لقاء رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس، وليترافق ذلك مع الغاء مندوب بريطانيا جان ويستون موعدا كان محددا للقاء عزيز.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» ان تقييماً بريطانياً جرى لما يمكن ان يحصل في اللقاء انتهى الى نتيجة مفادها ان احداث الاسبوعين الماضيين وقرار مجلس الامن الاخير كلها عناصر ستجعل من اللقاء مجرد تكرار لمواجهات دبلوماسية سابقة. ولهذا اتخذ البريطانيون قرارهم بالغاء هذا اللقاء.

اما بالنسبة الى ايكيوس، فان عزيز رفض لقاءه لانه لم يتجاوب معه في مسالة زيارته المقررة لبغداد وفق الاتفاق الاصلي مرة كل شهرين. فايكيوس حدد الثاني والعشرين من الشهر الحالي موعدا لهذه الزيارة، لكن عزيز طلب اليه ان يقدم موعدها لانه قادم الى نيويورك، فرفض ايكيوس بحجة التزامه بمواعيد مسبقة، واستمر التصلب حتى

التتمة .... ص 4

بلير رفضها وكول سيعيدها وشيراك سيضمها للمتحف

هدايا الساعات تثير ضجة بين قادة قمة دنفر

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - باريس - بون: وكالات الأنباء

انضمت ساعات «رولكس» السويسرية الى قائمة القضايا العالمية التي ابرزتها قمة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا التي عقدت في دنفر في كولورادو بالولايات المتحدة الاسبوع الحالي.

وكانت شركة الساعات السويسرية قد قدمت للقادة الذين شاركوا في هذه القمة ساعة يد، قيمة الواحدة منها حوالي 17 الف دولار. الا ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني رفضها، متذرعا بانه لا يستطيع قبول اي هدية تزيد قيمتها عن 150 دولاراً.

وبعد اعلان بلير قال الجهاز الصحافي للحكومة الالمانية ان المستشار الالماني هيلموت كول سيعيد الساعة الفاخرة التي اهدتها اليه «رولكس». وفي باريس اعلن ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيضع الساعة كما هو الحال بالنسبة الى كل الهدايا التي يتلقاها في متحف ساران الذي يشيد حاليا ليضم الاشياء

التتمة .... ص 4

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.00 Other States $2.00 *Turkey ...

خاتمي يبدأ مشاوراته البرلمانية حول التشكيل الوزاري

فضيحة «لاري چيت» تستحكم في مجلس الشورى الإيراني

طهران: من محمد صادق الحسيني

فيما يستعد الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي لاجراء مشاوراته الجدية مع اعضاء مجلس الشورى «البرلمان» لتامين الثقة للحكومة التي يعتزم التقدم بها، توترت اجواء المجلس خلال اليومين الماضيين بسبب الجدال الساخن الذي فجره تكشف النقاب عن مفاوضات مساعد وزير الخارجية محمد جواد لاريجاني، مع المسؤول البريطاني، نيك براون.

وبينما يطالب برلمانيون من اقطاب اليسار الديني الراديكالي بعقد جلسة استثنائية سرية للمجلس بحضور وزيري الخارجية والاستخبارات لدراسة اوجه الخلاف والخلل في ما اصبح يعرف بـ «لاريجيت»، فإن رئيس المجلس ناطق نوري اعتبرها قضية قانونية «يجب ان تطرح في المحاكم» منددا بموقف النواب الذين ارادوا طرحها في البرلمان ثم قال: «ليس مكان مناقشة هذه المفاوضات هنا، واذا كان هناك من خرق او مخالفة، فالمسألة سياسية والرجل ابدى شروحاته حولها، ولا يجوز احداث الفوضى للضغط على المجلس وتسميم اجوائه، بل علينا تجنب التوتر خدمة للنظام والشعب».

في هذه الاثناء اعتبر رئيس القضاء الايراني يزدي علي ان القضية سياسية ولا علاقة لها بالقضاء. واصر نوري على نفي وجود اي علاقة له بمفاوضات لندن عندما قال «انه (اي لاريجاني) لم يذهب لا نيابة عني ولا عن المجلس ولا عن لجنة الشؤون الخارجية التي هو عضو فيها».

من ناحية اخرى، عقد البرلمان الايراني جلسة غير علنية استمع فيها الى رسالة الرئيس المنتخب خاتمي حول استعداده للتعاون مع البرلمانيين حول تشكيل حكومته المنتظرة.

وقال نوري بهذا الصدد «ان ذلك لا يعني الاتفاق على شكل الحكومة المقبلة خلف الستار، او من خلال صفقة سرية». وهي اشارة الى لقاء سبق ان جرى بينهما.

في هذه الاثناء اكد عطاء الله مهاجراني، نائب رئيس الجمهورية للشؤون البرلمانية والقانونية والحقوقية ان اجواء البرلمانيين تشير الى وجود نية قوية للتعاون مع خاتمي، ولن تجد حكومته المقبلة صعوبة في نيل الثقة.

واضاف مهاجراني الذي يعتبر من اقطاب كوادر البناء الموالين للرئيس هاشمي رفسنجاني «أن كوادر البناء لم تدعم الرئيس خاتمي من اجل الحصول على سهم خاص لها في حكومته». كما نفى «ان يكون قد وقع خلاف بين الاجنحة المختلفة التي دعمت السيد خاتمي بشأن الحصص في حكومته المستقبلية».

واشار مهاجراني من جديد الى «ان كوادر البناء بصدد التحول الى حزب سياسي منظم ورسمي وقانوني له لوائحه الداخلية وقانونه الاساسي وسيفتح له فروعاً في شتى انحاء البلاد وان ذلك يتم بالتشاور مع الكبار من اهل الحل والعقد».

ويذكر ان خاتمي لم ينته بعد من تشكيل حكومته وكما يقول المقربون منه فانه يفضل عدم اشاعة الاسماء التي ربما اختارها الان لبعض الوزارات رغبة منه في تخفيف الضغط عليه من جهة وعلى الوزراء انفسهم من جهة اخرى.

يبقى ان اختيار النائب الاول لرئيس الجمهورية لا يشاركه احد فيه. وبالتالي فهو بصدد انجاز هذه المهمة اولا، وهي ليست بالسهلة لان النائب الاول عادة ما يكون بمثابة رئيس مجلس الوزراء او سكرتير هيئة المجلس الوزاري الذي تقع عليه اغلب المهام الادارية والفنية.

وفي هذا السياق يتردد اسما اثنين احدهما من كوادر البناء وهو السيد محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الحالي، والثاني مير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق لايران ايام الحرب العراقية الايرانية، وهو رفيق دربه.

اضافة الى ذلك فان المصادر المطلعة تؤكد لـ«الشرق الأوسط» من جديد ان 80 الى 90% من الوزارات في طريقها للتغير وابدالها بوجوه جديدة، وانه لم ليس هناك ما يمنع خاتمي من ضرورة تغيير الوجوه الوزارية حتى لو اصطدم بعدم نيل الثقة لبعضهم.

السلطان قابوس يزور القاهرة السبت لبحث تطورات السلام

القاهرة : من سوسن أبو حسين

يبحث الرئيس المصري حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في القاهرة يوم السبت المقبل تطورات عملية السلام، والجهود التي تبذلها مصر لكسر الجمود الراهن فيها، والموقف العربي من انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، خاصة في ظل حالة الانقسام في الرأي حول المشاركة فيها اوتاجيلها حتى رضوخ اسرائيل للالتزام بأسس السلام ومرجعيته

كما تركز المباحثات على أهمية انشاء السوق العربية المشتركة، والتوقيت المناسب لتاسيسها. وتقييم الوضع العربي العام في المنطقة، والظروف الدولية والاقليمية المحيطة به، وجدوى انعقاد قمة عربية خلال العام الجاري، اضافة لبحث سبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وسلطنة عمان.

ومن جانبه اكد عبد الله البوسعيدي - سفير سلطنة عمان في القاهرة - لـ «الشرق الأوسط» على اهمية المباحثات المصرية - العمانية وقال انها تاتي في توقيت يحتاج لحسم الكثير من القضايا المطروحة على الساحة العربية، وخاصة عملية السلام وماتتعرض له من مخاطر. واضاف ان زيارة السلطان قابوس بن سعيد لمصر ستستغرق 3 أيام، وانها فرصة للتشاور والتنسيق في كل المجالات السياسية والاقتصادية، التي تحظى باهتمام البلدين.

الشيخ سلطان بن زايد يبدأ غدا زيارة للمغرب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي امس ان الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات سيبدأ غداً زيارة رسمية للمغرب تلبية لدعوة من رئيس وزراء المغرب الدكتور عبد اللطيف الفيلالي.

وينقل الشيخ سلطان خلال الزيارة رسالة شفهية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما يعقد الوفد المرافق له لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين المغاربة ويقوم بزيارات ميدانية لعدد من المشاريع الانمائية المشتركة في المغرب.

وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة في ضوء العلاقات المتميزة التي تربط آل نهيان والملك الحسن الثاني. كما ترتبط دولة الامارات والمغرب بعلاقات اخوية انعكست في مختلف مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والاستثماري.

وانشئت اخيراً شركة بين الامارات والمغرب للقيام بتنفيذ مشاريع صناعية واستثمارية مشتركة بين البلدين.

استقالة نائب من «الطريق القويم» تدعم فرص يلماز

رئيس الوزراء التركي المكلف يراهن على انشقاق في صفوف غريمته

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

تبقت أربعة ايام على المهلة الممنوحة لرئيس الوزراء التركي المكلف، مسعود يلمان، لاستكمال حشد التجمع البرلماني الذي يسوغ له الثقة في التقدم بالتشكيل الجديد للحكومة. وهو يراهن على احداث انشقاق في صفوف «حزب الطريق القويم» الذي تتزعمه غريمته، تانسو تشيلر، التي رفضت الائتلاف معه. وحدث أمس ان استقال أحد نواب «الطريق القويم» وقيل ان يلماز «أحرز تقدماً» لكنه لا يزال بحاجة الى تسعة اصوات على الاقل لتامين الأغلبية البرلمانية الحالية.

فقد استقال النائب حسن دنيز كوردو من حزب «الطريق القويم» مما اعتبر تعزيزا لمساعي يلمان، زعيم حزب «الوطن الأم» تشكيل ائتلاف مناهض لـ «الأصوليين». وصرح مسؤولون في البرلمان بأن النائب كوردو اعلن استقالته في رسالة من أربع صفحات بعث بها لمكتب رئيس البرلمان. وكان النائب المستقيل يواجه اجراء تاديبيا من جانب الحزب لرفضه الاعتراض على مساعي يلماز لتشكيل ائتلاف علماني من بين احزاب من اليمين واليسار.

وذكر ان رئيس الوزراء التركي المكلف احرز تقدما في الجهود التي يبذلها لتشكيل حكومة دون «الاصوليين» بفضل دعم ثلاثة احزاب موالية للعلمانيين لكنه لا يزال يحتاج الى تسعة اصوات بعد رفض منافسته تشيلر حليفة «الرفاه» التعاون معه. وكما كان متوقعا حصل يلماز على وعد من بولنت اجاويد ودنيز بايكال زعيمي حزب اليسار الديمقراطي (اتجاه قومي) وحزب الشعب الجمهوري (اجتماعي - ديمقراطي) بدعمه ومن حسام الدين جندوروك زعيم الحزب اليميني الصغير «الحزب من اجل تركيا ديمقراطية».

ولم يوضح اي من هؤلاء الزعماء اشكال الدعم الذي سيقدمونه (مشاركة مباشرة في الحكومة او دعم برلماني فقط) لكن كل واحد منهم اكد بعد لقائه مع يلماز انه سيمنح الحكومة الثقة. ومع هذه الاحزاب الثلاثة والدعم شبه المؤكد من 14 نائبا آخرين بات يلماز الذي له 129 نائبا في البرلمان (ثاني حزب في البرلمان) من اصل 550 نائبا، يتمتع بـ 265 صوتا. (ويذكر ان هناك مقعدين شاغرين، والاغلبية المطلقة حاليا هي 274 صوتا).

ولضمان الحصول على الثقة، يتوجب على يلماز الحصول على دعم تسعة نواب اخرين من صفوف المنشقين عن حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر التي يقال انها تكن عداوة شخصية ليلماز رفضت اي تعاون معه مشددة على ان تكليفه تشكيل الحكومة «خطأ على الصعيد الديمقراطي».

ولتجنب اي انشقاق في صفوف حزبها عمدت الى جعل نوابها يوقعون اعلانا يؤكدون فيه انهم لن يصوتوا لمنح الثقة الى حكومة يلمان، وفقا لما افادت مصادر قريبة من حزبها. لكن هذه المصادر اكدت ان اربعة نواب من اصل 115 نائبا من حزب الطريق القويم رفضوا التوقيع على هذا الاعلان.

وحضر حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة المستقيل بيانا مشابها وكذلك حزب «الوحدة الكبرى» بزعامة محسن يازيجي اوغلو الذي يدعم الائتلاف السابق.

وقال صالح كابوسوز المسؤول في حزب الرفاه «على يلماز ان يتخلى عن تشكيل الحكومة وفي حال لم يفعل يجب على الرئيس التركي، سليمان ديميريل، الا يوافق على تشكيلة حكومته لان الغالبية في البرلمان تعارض هذه الحكومة».

وكان اربكان لدى تقديمه استقالته الاربعاء قبل اسبوع الى ديميريل، قد سلمه ايضا رسالة من هذه الاحزاب الثلاثة تؤكد ان 282 نائبا (آنذاك) في البرلمان يؤيدون استمرار الائتلاف الذي يضم حزب «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» مع تشيلر رئيسة للوزراء. وطالب ايضا ان يكلف ديميريل تشيلر تشكيل الحكومة.

لكن ديميريل فضل تكليف يلماز مشددا على انه يحترم الاجراءات الدستورية عبر تعيينه لانه زعيم ثاني حزب في البرلمان. ورد اربكان على هذا التعيين بقوله «انه تصرف مخالف للأسس الديمقراطية» مشددا على ان ديميريل لم ياخذ بعين الاعتبار الغالبية في البرلمان. ورات تشيلر من جهتها في ذلك «انقلابا ينفذه القصر الرئاسي... وان تعيين يلماز اهانة للديمقراطية».

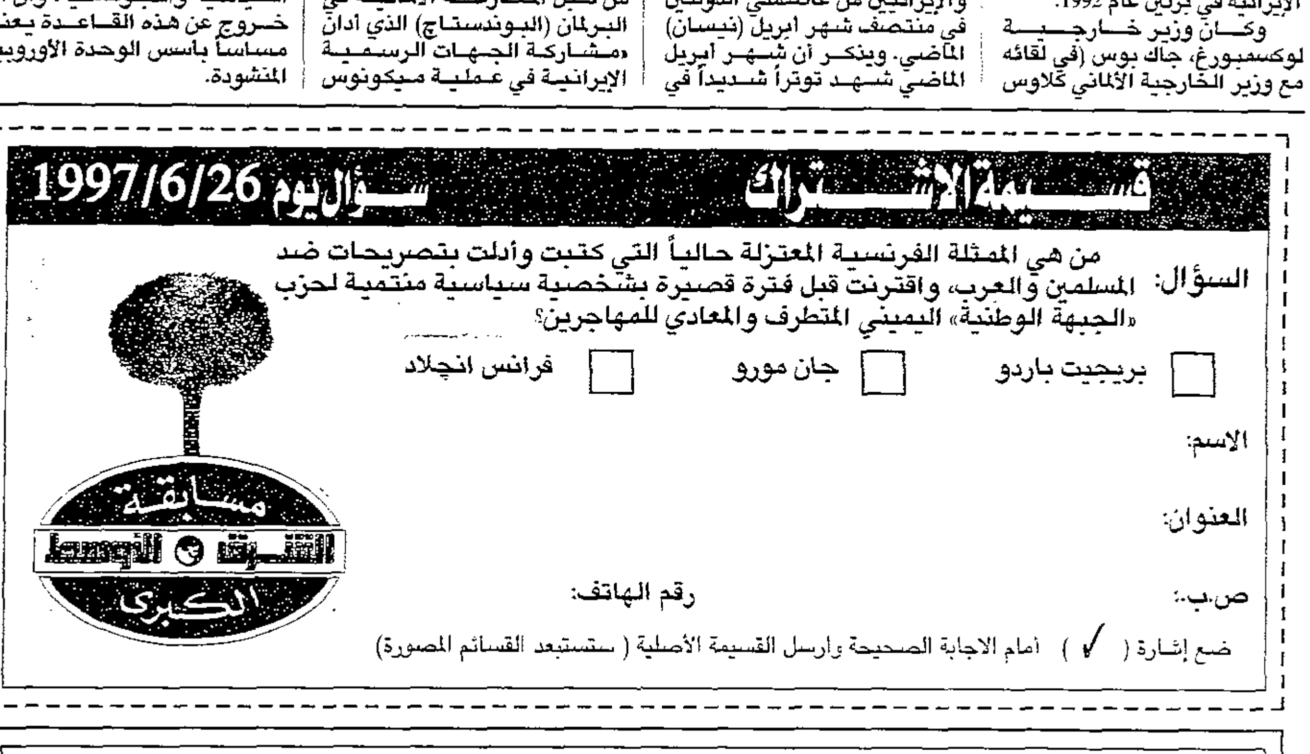
بون ترحب بقرار أوروبا إرجاء عودة السفراء لطهران

بون: من احمد كمال حمدي

رحبت الأوساط الدبلوماسية الألمانية بموقف الاتحاد الأوروبي الذي قرر تأجيل عودة سفراء الدول الأعضاء إلى طهران. وهم السفراء الذين سحبوا من إيران بعد صدور حكم القضاء الألماني في قضية ميكونوس التي اتهمت فيها القيادة الإيرانية بالتورط في اغتيال أربعة من زعماء المعارضة الإيرانية في برلين عام 1992.

وكان وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس (في لقائه مع وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل في بون) قد كشف هذا القرار الأوروبي الجديد، اي تأجيل عودة السفراء مؤكداً تضامن دول الاتحاد الأوروبي مع المانيا، وذلك بعد أن أعلنت طهران عدم ترحيبها بعودة السفير الألماني، هورست بيشمان، إلى طهران، ثم عمدت إلى سحب سفيرها في بون، حسين موسويان، الأمر الذي تبعه إبعاد عدد من الدبلوماسيين الألمان والإيرانيين من عاصمتي الدولتين في منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي. ويذكر أن شهر ابريل الماضي شهد توتراً شديداً في العلاقات الدبلوماسية بين بون وطهران، بعد صدور الحكم في قضية اغتيال زعماء المعارضة الإيرانية المشار إليهم، والمعروفة باسم «قضية ميكونوس» التي تحمل اسم المطعم اليوناني الذي جرت فيه عملية الاغتيال في برلين، وأدت هذه القضية إلى وقف ما يعرف بـ«الحوار الناقد».. بين المانيا وإيران الذي كان كينكل يتمسك به، وتعرض بسببه لهجوم من قبل المعارضة الألمانية في البرلمان (البوندستاج) الذي أدان «مشاركة الجهات الرسمية الإيرانية في عملية ميكونوس باعتبارها خرقاً فاضحاً لحقوق الإنسان والقوانين الدولية».

واعربت أوساط وزارة الخارجية الألمانية عن إصرار المانيا على أن تكون عودة سفراء دول الاتحاد الأوروبي الذي سحبوا من إيران، جماعية وبدون أي استثناء، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي يتبع، منذ سنوات طويلة، سياسة خارجية مشتركة في مختلف القضايا السياسية والدبلوماسية، وأن أي خروج عن هذه القاعدة يعني مساساً باسس الوحدة الأوروبية المنشودة.



استبعاد طرح الثقة أمام مجلس الأمة

النائب العصيمي يطلب استجواب وزير العدل الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

قدم النائب الكويتي مشاري العصيمي امس الى رئيس مجلس الامة احمد السعدون طلبا بشأن استجواب وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار، وتوقع في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان يدرج طلب الاستجواب على جدول اعمال المجلس في جلسته العادية التي سيعقدها يوم الثلاثاء المقبل.

وقال الوزير شرار ردا على موقف العصيمي ان الاستجواب حق دستوري لأي عضو في مجلس الامة «ونحن على استعداد للرد على كل استفسارات النائب طالب الاستجواب بكل صراحة وموضوعية». وامتدح شرار القضاء الكويتي قائلا «انني اعتز بالقضاء الكويتي وافتخر به ويسعدني ما نتج عن المجلس الاعلى للقضاء حيث انه يعتبر عنوانا للحقيقة الى جانب انه يضع حدا للأقاويل التي استهدفت قضاءنا لا سيما في الآونة الاخيرة».

الجدير بالذكر ان سبب الاستجواب الرئيسي هو رسالة وزير العدل محمد ضيف الله شرار الى رئيس مجلس القضاء الاعلى حيث اتهم خلالها بعض وكلاء النيابة الذين يحققون في قضية شركة ناقلات النفط بتلقي مبالغ مالية دون وجه حق.

ولم يصدر عن المجلس ما يؤكد تقديم الاستجواب الا ان «الشرق الاوسط» سالت رئيس المجلس احمد السعدون عما اذا كان العصيمي قد قدم بالفعل استجوابه؟ فرد مبتسما «اسالوا العصيمي».

وعلق النائب مبارك الدويلة الذي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية - وهي الغطاء السياسي لحركة الاخوان المسلمين - على ذلك بالقول انه «اذا قدم الاستجواب فلن يجد عشرة نواب لطرح الثقة».

وجرت عدة محاولات للاتصال بالنائب مشاري العصيمي لكنه لم يرد او يعلق. وقال متابعون لقضية الاستجواب ان العصيمي تعمد ان يتغيب عن الانظار نتيجة للضغوط التي استخدمت لثنيه عن تقديم استجوابه.

وحتى ساعة متأخرة من عصر امس امتلأت اروقة المجلس بالحديث عن الاستجواب. وكان عدد غير قليل من النواب فضلوا - في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» التحفظ على مواقفهم من الاستجواب، غير ان مصادر سياسية اكدت ان جمعية احياء التراث والحركة الدستورية الاسلامية اكدتا موقفهما الرافض للاستجواب.

ولوحظ ان تقديم الاستجواب لم تسبقه عملية لتنسيق المواقف بين التيارات السياسية حيث سيتم التعامل مع الاستجواب انطلاقا من «فهم» كل نائب لسبب تقديم الاستجواب.

وعلق مراقب سياسي قائلا: «ان النائب العصيمي يشعر انه لن يتم طرح الثقة بالوزير شرار» موضحا «ان العصيمي رجل قانون لعدة عقود ورئيس سابق لجمعية المحامين الكويتية ويشعر بمسؤولية تجاه ما لحق بالقضاء». واشار الى ان العصيمي يريد ان يؤدي الواجب الذي عليه وان كان الاستجواب لن يتحول الى طرح ثقة.

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

تجديد توقيف المتهمين بمحاولة اغتيال النيباري

الكويت: من فادية الزعبي

جددت محكمة كويتية امس فترة توقيف المتهمين بمحاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري 15 يوماً اضافية على ذمة التحقيق تمهيداً لاحالتهم الى محكمة الجنايات.

وكان المتهمون الخمسة (ثلاثة كويتيين وايرانيان) قد امضوا في الحبس 21 يوما على ذمة التحقيق بعد ان تمكنت السلطات الامنية من القبض عليهم خلال 24 ساعة من محاولتهم اغتيال النائب النيباري في السادس من الشهر الجاري.

ويتولى الدفاع عن المتهمين الخمسة المحاميان خالد العبد الجليل ونجيب الوقيان، في حين تقف الى جانب النيباري هيئة مكونة من 20 محاميا تطوعوا لتمثيله في المطالبة بحقه العام.

ومن الانباء الواردة الى الكويت عن صحة النائب النيباري الذي يستكمل علاجه في بوسطن بالولايات المتحدة انها في تحسن مستمر.

وكانت محاولة اغتياله وزوجته قد اسفرت عن اصابة فكه الأيسر بكسر تم تثبيته في الكويت، واصابة كتفه الأيسر برصاصة تم استخراجها في الكويت ايضا، كما أصيبت زوجته السيدة فريال الفريح برصاصة في ظهرها وتم علاجها وخروجها من المستشفى قبل ان ترافق الزوج لبوسطن.

اتهم مفتشي الأمم المتحدة بعدم الإلمام بعملهم

مسؤول عراقي «يستغرب» تصريحات دولفر

بغداد - وكالات الأنباء: عبر مسؤول عراقي عن «دهشته» للتصريحات التي ادلى بها تشارلز دولفر، نائب رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقي. وهي التصريحات التي اتهم فيها العراق دولفر بعرقلة مهمات مفتشي الامم المتحدة. ومن جانبه اتهم المسؤول العراقي مفتشي الامم المتحدة بـ«عدم الإلمام» بعملهم.

ونقلت صحيفة الجمهورية العراقية الحكومية عن «رئيس مجلس ادارة المراقبة» العراقي (دون ان تسميه) قوله انه «يستغرب» تصريحات دولفر التي زعم فيها ان العراق لم يطلق بعد حرية الحركة لمفتشي الأمم المتحدة. ومضى المسؤول يقول «ان نائب رئيس اللجنة الخاصة (دولفر) لم يشتك خلال اللقاءات مع الجانب العراقي من وجود اي عرقلة او عدم تعاون من جانبنا».

وكان دولفر قد اكد في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته بغداد اول من أمس «ان العراق ما زال يمانع في اطلاق أيدي مفتشي الامم المتحدة المكلفين بالتحقق من نزع السلاح العراقي». واختتم دولفر امس الأول زيارة الى العراق استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها عددا من المسؤولين العراقيين كما تباحث مع العاملين في مركز الرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة.

واشار المسؤول العراقي الى ان دولفر كرر في الجلسة الاخيرة من المحادثات قوله ان المناقشات كانت «بناءة». واشار الى ان فرق التفتيش التي زارت العراق فتشت 29 موقعا حساسا كما فتشت لاحقا 40 موقعا حساسا لا علاقة لها بمهام اللجنة الخاصة «ولم تراع احترام قلق العراق المشروع في جوانب الامن والسيادة ولم تعثر على شيء له علاقة بمهامها».

واكد ان دولفر «اعترف بان طلب تفتيش بعض الكنائس في منطقة الزعفرانية كان خطأ». واتهم المسؤول العراقي اعضاء فرق التفتيش بعدم الالمام بما قدمه العراق من معلومات حول برامجه التسليحية. وقال «ظهر لنا ان تعليقات واسئلة بعض اعضاء الفريق الاخير تنم عن عدم دراية كافية بالاعلان الكيماوي الشامل وان الاجابات متوفرة ولها وثائق داعمة».

من جهة ثانية اكد مسؤولان عراقيان ان العراق سيواصل التعاون مع الامم المتحدة. واكد رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي، سعد قاسم حمودي، ورئيس اللجنة القانونية في المجلس، سلطان الشاوي، في ندوة عرضها تلفزيون العراق ليلة أمس «ان العراق سيواجه القرار الاخير (لمجلس الامن) بمزيد من التعاون مع الأمم المتحدة».

وكان مجلس الامن الدولي قد حذر بالاجماع العراق يوم السبت الماضي من انه سيواجه مزيدا من العقوبات اذا لم يسمح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش مواقع حساسة. ورفضت القيادة العراقية التحذير قائلة انه لا يوجد ما يبرره.

موجز

130 ألف طن غذاء للعراق في أسبوعين

● رست الباخرة الفيتنامية، سونج دونج، أمس في ميناء ام قصر وبدأت تفريغ شحنة قوامها 14 ألف طن من الأرز التايلاندي. وقالت وكالة الأنباء العراقية في بغداد إن هذه الشحنة ترفع كمية المواد الغذائية التي تلقاها العراق خلال الأسبوعين الأخيرين بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء إلى حوالي 130 الف طن.

هجوم على محطة لضخ النفط في تركيا

● ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أمس أن ثلاثة جنود أتراك قتلوا وأربعة أخرين أصيبوا بجروح إثر هجوم شنه مقاتلو حزب العمال الكردستاني على محطة لضخ النفط في جنوب شرقي تركيا. وأوضح المصدر نفسه أن الجنود الثلاثة الذين كانوا يتولون حراسة المحطة الواقعة في منطقة رمان النفطية (قرب الحدود مع سورية) قتلوا عندما فتحت مجموعة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني نيران أسلحتها الرشاشة مشيراً إلى أن القوات التركية بدأت عملية تمشيط واسعة في المنطقة للقبض على الفاعلين.

هيئة أردنية لرصد أي إشعاع نووي

● قررت الحكومة الأردنية تشكيل هيئة مستقلة لمتابعة شؤون الطاقة الذرية وأوعزت إلى المسؤولين في وزارة الطاقة والثروة المعدنية بإعداد مشروع قانون خاص بالهيئة يحدد مهامها وخطة عملها بما يضمن استفادة الأردن من استغلال الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان إن الهيئة ستتولى مراقبة الوضع البيئي الأردني لرصد أي إشعاع يتسرب من مفاعلات إسرائيل النووية المحاذية للحدود الأردنية.

حملة عراقية لـ«أشبال صدام»

● شن الإعلام العراقي حملة جديدة من أجل جمع المزيد من الفتيان لمعسكرات (اشبال صدام) بعد أن خف الحماس للانضمام إلى هذه المعسكرات رغم التهديدات. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان إن التنظيمات الحزبية ومجالس الشعب المحلية تجبر العائلات على إرسال أبنائها للمعسكرات. ونشرت الصحف العراقية الصادرة أمس شعارات مثل «اشبال صدام هم عهد البطولة المتجددة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

إجماع في إسرائيل على أن الأوضاع السياسية لن تشهد استقرارا

نتنياهو نجح في الإبقاء على حكومته لكنه لم يستطع إجراء التعديلات الوزارية

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من نجاح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، في عبور امتحان نزع الثقة في الكنيست الليلة قبل الماضية، الا انه ما زال بعيدا عن الراحة والاطمئنان. فهو لم يستطع اجراء التعديلات التي ارادها في حكومته، وسيكون عليه مواصلة الضغط والاقناع والتجاوب مع طلبات حلفائه، المادية والمالية، حتى يرضيهم ويضمن تأييدهم. وقد يفلح في ذلك يوم الاثنين المقبل. ولكن هذا لا يعني ان مشاكله الائتلافية قد وجدت حلها. وكما قال وزير المالية المستقيل دان مريدور امس، فان هذه بداية فقط.

وكانت حكومة نتنياهو قد حصلت على ثقة الكنيست باكثرية 55 صوتاً مقابل 50 وامتنع عن التصويت 9 من اعضاء الائتلاف الحكومي من بينهم وزير الخارجية ديفيد ليفي، وكانت جلسة الكنيست الاخيرة التي كان مقررا لها أن تنتهي في السابعة مساء، قد استمرت حتى قبيل منتصف الليل. واضطر رئيس الكنيست لوقفها، بعد ان فقد سيطرته على النواب. وطرد ثلاثة اعضاء من المعارضة بسبب مقاطعاتهم.

وثارت الضجة الكبرى في الجلسة عندما وقف وزير العدل تساحي هنجبي، يرد على مشروع نزع الثقة باسم الحكومة. واثار صعوده الى المنصة اهتماما واسعا اذ بدأ النواب يقارنون بينه وبين زعيم المعارضة ايهود باراك الذي كان قد عرض موقف المعارضة ببالغ الهدوء وبأنب جم. فقال «ان على نتنياهو ان يستقيل لانه فشل في كل شيء. فها هي المعسكرات تقوم ضده داخل حزبه وائتلافه. فاذا كان رفاقه لا يثقون به، فكيف يمكن للشعب ان ينام باطمئنان؟ وها هم رجالاته يحرضون على معارضيه في الليكود بشكل دموي. قبل ستة اشهر ضد وزير الدفاع اسحق مردخاي والآن ضد وزيرة الاتصالات ليمور لفنات. وها هو يقودنا من أزمة الى ازمة على الصعيد السياسي، من النفق (تحت اسوار القدس) الى هار حوما (المستعمرة اليهودية التي تقام على ارض جبل ابو غنيم في القدس العربية) ومن احداث (مستعمرة) نتسريم (الصدامات الدموية التي جرت في مطلع الشهر في قطاع غزة) الى الانتفاضة المتجددة في الخليل. وها هو يصطدم مع حلفائه الذين يتهمونه بالاحتيال وبالتنكر للاتفاقات، من حزب اليهود الروس الى حزب جيشر. ان هذا وضع خطير. لكنه يشير بوضوح الى أن العد التنازلي بدأ والحكومة في بداية النهاية. فقط الأعمى لا يرى ذلك».

مقابل هذا الطرح، جاء هنجبي ليطعن في مصداقية باراك شخصياً. فعاد الى اتهامه بانه عندما كان رئيسا لاركان الجيش حضر مناورة عسكرية في جنوب البلاد سقطت خلالها مروحية (تساليم ب) واصيب الجنود بجراح خطيرة وبعضهم توفي، فغادر باراك المكان دون ان يضمن ان جنوده الجرحى تلقوا العلاج (هنجبي اعتمد في ذلك على تقرير صحافي. لكن التقرير لم يؤكد ان باراك هرب. والقضية تبحث حاليا لدى مراقبة الدولة، بطلب من باراك، الذي يزعم انه بريء من اية شبهة وانه تصرف بمنتهى المسؤولية).

على اثر ذلك ثار النواب. وتعرض هنجبي لانتقادات لا من نواب المعارضة فحسب بل من زملائه الوزراء والنواب من الليكود وبقية احزاب الائتلاف. وحتى رفائيل ايتان وزير الزراعة اليميني المتطرف اعتبره نوعا من الفساد الاخلاقي الذي يصبح فيه الكذب اساساً للجدل. وقال بيني بيجن وزير العلوم السابق من نواب الليكود: «باراك يعتبر بطلا قومياً. والهجوم عليه بهذا الشكل هو زعرنة، لا تدل على أن الحكومة تتمتع بالقوة». وقال وزير المالية المستقيل، دان مريدور: «هذا عمل بلطجة. ويتحمل مسؤوليتها ليس هنجبي وحده، فهو معروف. انما المشكلة في من ارسله ليقول هذا الكلام».

وذهب حزب «الطريق الثالث» أبعد من ذلك، اذ اعلن انه لن يصوت الى جانب الحكومة الا اذا اعتذر نتنياهو شخصياً عن اسلوب هنجبي. وتم له ما اراد.

ومع ذلك فان 9 نواب، بينهم القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية ديفيد ليفي. امتنع عن التصويت ولم يعط ثقته للحكومة ورئيسها. والتسعة هم: الوزيران السابقان في الحكومة، دان مريدور وبيني بيجن، وعضو الكنيست ديفيد رئيم ونائب وزير المالية السابق، ديفيد ميجن (من جيشر)، وشارك هؤلاء في الجلسة لكنهم رفضوا المشاركة في التصويت، بينما غادر القاعة خلال التصويت كل من ديفيد ليفي وبقية نواب جيشر: مكسيم ليفي ويهودا لنكري وميخائيل كلاينر ومعهم رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، عوزي لنداو (وهو من قدامى الليكود).

وعلى الرغم من ان هؤلاء التسعة ليسوا موحدين فكريا، ولكل اسبابه الخاصة أو السياسية في الوقوف ضد نتنياهو، الا ان وقفتهم هذه جاءت بمثابة ضوء احمر في مواجهة نتنياهو. وقد خشي ان يطرح على الكنيست التغييرات الجديدة في حكومته، فيصوت هؤلاء التسعة ضدها، وتسقط فقرر تأجيل ذلك.

وكان نتنياهو قد حاول طيلة ايام الاسبوع الماضي اقناع حلفائه وارضاءهم. ووقع اتفاقا مع اليهود الروس يقضي بمنحهم ما لا يقل عن نصف مليار شيكل (150 مليون دولار) ليضمن تصويتهم الى جانبه. وأرضى حزب تسومت واعداً بزيادة صلاحيات رئيسه، وزير الزراعة. وتفاهم مع الاحزاب الدينية، التي كانت تطالب باعادة يعقوب نئمان، الى وزارة العدل. ثم فوجئت بان نئمان يرفض العودة. وبقي حزب «جيشر» بزعامة ديفيد ليفي. فقد اعترض على دخول ارئيل شارون، الى الطاقم الوزاري المصغر الذي يضم حاليا نتنياهو وليفي ومردخاي، ويدير المفاوضات السلمية. كما طرح مطالب جديدة، مالية، بدعوى دعم الفئات الفقيرة.

ولكن، حتى لو تغلب نتنياهو على هذه العقبات وتمكن من تمرير التعديلات الحكومية، فان هناك اجماعا في الحلبة السياسية الاسرائيلية على ان حكومته لن تشهد الاستقرار. وها هو دان مريدور يبادر الى اقامة حزب ليبرالي - يميني - مركزي، باشتراك حزب الطريق الثالث وحزب جيشر واوساط دينية، ويقال ان محاولاته تحظى بدعم رئيس الحكومة الأسبق، اسحق شامير.

الى ذلك قال شلومو بن عزري، احد قادة «شاس» لرئيس الحكومة نتنياهو: «لا تستبعد ابداً ان نتفق نحن في الاحزاب الدينية مع المعارضة ونجمع 80 نائباً في الكنيست ينزعون الثقة عنك انت شخصياً وننذهب الى انتخابات جديدة فقط لرئاسة الحكومة». فاجابه: وما الذي تستفيدون منه. هل تريدون حكومة برئاسة اليسار. فقال بن عزري: لا. قد نصوت لك مرة اخرى. ولكن فقط، عندها تعرف حجمك الحقيقي.

في أول لقاء مع لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الإسرائيلي

مسؤول أمن فلسطيني يحذر الكنيست من انفجار الأوضاع

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في وقت اعلنت فيه مصر عن استئناف وساطتها الاسبوع المقبل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لاستئناف المفاوضات المتوقفة بين الطرفين منذ مارس (اذار) الماضي، حذر مسؤول امني فلسطيني كبير الكنيست الاسرائيلي من مخاطر انفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية نتيجة الاصرار على عرقلة عملية السلام.

ففي القدس قال السفير المصري لدى اسرائيل ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية سيستأنف محاولات الوساطة التي يقوم بها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الاسبوع المقبل.

واكد السفير محمد بسيوني في تصريحات لراديو الجيش الاسرائيلي ان الباز «سيعود الى اسرائيل الاسبوع المقبل بعد ان تشاورنا مع الاطراف المعنية من اجل التوصل الى جدول اعمال مناسب».

وصعدت مصر جهود وساطتها بين اسرائيل والفلسطينيين بعد ان فشلت الولايات المتحدة راعية السلام في الشرق الاوسط في نزع فتيل ازمة تسبب فيها قرار الحكومة الاسرائيلية في 18 مارس (اذار) الماضي بدء العمل في بناء مستعمرة هار حوما اليهودية في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية العربية. ولم تحقق حتى الان الجولات المكوكية للباز بين بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اي انفراج في الازمة.

وقال بسيوني ان الباز «يتعامل الآن مع القضايا الرئيسية لا الاجراءات».

وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصري قد قال في الاردن اول من امس ان المفاوضات العربية الاسرائيلية وصلت الى ادنى نقطة وصلت اليها منذ 20 عاماً. واضاف «علينا ان نكون متفائلين. لكني لست متفائلا».

وساد خلال ثلاثة اشهر من الجمود في محادثات السلام اعمال عنف واشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

وكرر موسى في تصريحاته ان على اسرائيل ان توقف بناء المستعمرات في الاراضي العربية حتى يمكن تحقيق اي تقدم. وترفض اسرائيل هذا المطلب وتقول ان من حقها بناء المستعمرات في اراض احتلتها خلال حرب عام 1967.

وعلى صعيد آخر قال اللواء نصر يوسف مسؤول الاجهزة الامنية الفلسطينية ان «الفلسطينيين اصبحوا يشعرون بالكبت اكثر من اي وقت مضى نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية ولا احد يعرف متى يمكن ان ينفجر الوضع».

وكان اللواء يوسف يتحدث امام لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست الاسرائيلي. وهي المرة الاولى التي تستقبل فيها لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان مسؤولا امنيا فلسطينيا. وقد انسحب عضوان يمينيان متشددان في البرلمان من قاعة الاجتماع احتجاجا على حضوره.

واكد اللواء يوسف ان السلطة الفلسطينية «تبذل قصارى جهدها لاحتواء الاستياء الشعبي». وقال ان الظروف الراهنة «لا تسمح باتخاذ موقف معتدل». وطالب اللواء يوسف بخفض حدة التوتر بالافراج عن نحو 250 معتقلا اداريا فلسطينيا اودعوا السجن من دون محاكمة بامر من السلطات العسكرية.

«حماس» تطالب السلطة الفلسطينية التحقيق في تعذيب أحد المعتقلين

غزة: «الشرق الاوسط»

استنكرت حركة «حماس» اقدام الاجهزة الامنية الفلسطينية على اعتقال ناصر رضوان في غزة، وطالبت السلطة الفلسطينية باجراء تحقيق فوري ومعاقبة الفعلة ومعاقبتهم. وقالت «حماس» في بيان مقتضب لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «ان الحركة تستنكر العمل البشع الذي قام به مسؤولون من قوات الأمن الفلسطيني ضد المواطن الشاب ناصر رضوان». وحسب البيان فان رضوان أخذ من بيته في الساعة الرابعة من بعد ظهر أول من امس حسب التوقيت المحلي. وقال البيان انه «عذب وكسرت جمجمته مما أدى الى حدوث موت دماغي له وهو الآن في العناية المكثفة بمستشفى الشفاء في غزة».

غوشة يتهم إسرائيل بضرب سوق العمل الفلسطيني

رام الله - ا ف ب: يتدفق اربعون الف عامل جديد سنويا الى سوق العمل في الاراضي الفلسطينية التي تشهد في الايام العادية نسبة بطالة تصل الى 30 في المائة. وتأتي الاجراءات التي تفرضها السلطات الاسرائيلية من حين الى اخر لتفاقم مشكلة سوق العمل الفلسطيني. واتهم وزير العمل في السلطة الفلسطينية سمير غوشة اسرائيل امس بالعمل على ضرب سوق العمل الفلسطيني.

وعرض غوشة في لقاء مع الصحافيين في مدينة رام الله لقائمة من الاجراءات او القرارات الاسرائيلية التي تترك آثارها السلبية على قوة العمل الفلسطينية التي تصل حاليا الى 500 الف عامل من اصل مجموع سكان المناطق الفلسطينية الذي يناهز المليوني نسمة. وقال ان هذه القائمة تضم «القيود على حركة التجارة والبضائع وعدم فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم فتح الميناء والمطار الفلسطينيين». ولا يزال يتعين على الفلسطينيين وبعد حوالي ثلاثة اعوام من توقيع اتفاق اوسلو، الالتزام بالاجراءات الاسرائيلية على المعابر التي تربط غزة والضفة الغربية بالعالم الخارجي.

أكد أنه كان رجلا عمليا باستمرار

شارون: أنا الوحيد القادر على التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلن زعيم المتشددين في تكتل الليكود اليميني الاسرائيلي ارئيل شارون في حديث نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس انه «وحده قادر على التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين».

وقال شارون الذي يتوقع ان يعين وزيرا للمالية خلفا لدان ميريدور «كنت عمليا باستمرار، خلافا لما قيل عني».

وتأخر تعيين شارون وزيرا للمالية لانه يشترط المشاركة مباشرة في القرارات المتعلقة بعملية السلام عبر الانضمام الى الحكومة المصغرة التي تضم نتنياهو ووزيري الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق مردخاي. ويعارض ليفي ومردخاي هذا الطلب.

واكد شارون «انني ادرك بالتأكيد قيمة السلام بقدر ما يدركها ليفي ومردخاي».

وفي مقابلة اخرى مع الاذاعة الاسرائيلية العامة قال شارون «من غير الوارد ألا اشارك في الحكومة المصغرة خصوصا في الوقت الذي تتراجع فيه الاوضاع السياسية والامنية في اسرائيل». وتساءل ساخرا في اشارة الى ماضيه كجنرال في الجيش الاسرائيلي «ماذا علي ان اتعلمه بعد ليحق لي ابداء الراي حول هذه المسائل؟».

وقالت الصحف ان ليفي ومردخاي اعربا عن خشيتهما من ان يؤدي تولي شارون حقيبة المالية الى جمود أكبر في عملية السلام وتعزيز عزلة اسرائيل على الساحة الدولية.

وشارون هو الوزير الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الذي يصف باستمرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه «ارهابي كبير».

ولدى خوضه المعترك السياسي الذي حمله الى الانضمام الى صفوف اليمين المتشدد في اسرائيل في السبعينات، اشار شارون الى ضرورة التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين واجرى اتصالات غير مثمرة مع شخصيات من اليسار الاسرائيلي لتشكيل حزب جديد.

أرييه درعي زعيم حركة «شاس» في حديث هامس مع وزير البنى التحتية الإسرائيلي أرييل شارون وذلك خلال جلسة نزع الثقة من الحكومة في الكنيست الليلة قبل الماضية (أ ف ب)

في كلمته أمام قمة الأرض في نيويورك

عريقات: البرنامج النووي الإسرائيلي يشكل تهديدا بيئيا

نيويورك - ا ف ب: اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل صائب عريقات على ان البرنامج النووي السري لاسرائيل يشكل «تهديدا بيئيا للشرق الاوسط ومن شأنه ان يؤدي الى «سباق خطير على التسلح».

وقال عريقات امام المشاركين في قمة الارض بالأمم المتحدة ان «البرنامج النووي الاسرائيلي الذي لا يخضع لاي رقابة او تنظيم على الصعيد الدولي يهدد المنطقة بكارثة بيئية». واضاف ان «امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية يمكن ان يدفع المنطقة الى سباق نووي مدمر». واغتنم عريقات الفرصة ليندد ايضا بسياسة اسرائيل الاستعمارية واعلن ان الفلسطينيين «سيطالبون بعقوبات امام الامم المتحدة». واكد ان الفلسطينيين سيطلبون استئناف الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة التي «أجلت مؤقتا» في 25 ابريل (نيسان) الماضي بعد تبني قرار دعا الى الوقف الفوري لبناء المستعمرات اليهودية في الشطر العربي من القدس. واعرب عريقات عن الامل في ان تدعو الدورة الخاصة للامم المتحدة «المجموعة الدولية الى تحمل مسؤولياتها لارغام الحكومة الاسرائيلية على وقف سياستها الاستعمارية وممارساتها غير المشروعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصا القدس».

وقال عريقات انه «من غير المعقول ان تدع الاسرة الدولية اسرائيل تستمر في موقفها المتعنت وترفض الامتثال لقرارات الشرعية الدولية وللاتفاقات الدولية لاكثر من ثلاثين عاما وخصوصا بوجود عملية السلام في الشرق الاوسط الان». واضاف انه سيطلب من الدورة الخاصة للجمعية العامة مناقشة تقرير يفترض ان يقدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بموجب القرار الذي اتخذ في 25 ابريل (نيسان) الماضي. وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت من انان تقديم هذا القرار خلال شهرين.

من جهة ثانية، قال دبلوماسيون فلسطينيون ان عريقات اجرى محادثات في واشنطن مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس قبل ان يتوجه الى نيويورك.

مساعد أمين الجامعة العربية للشؤون الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

كل من نتنياهو وعرفات يراهن على سقوط الآخر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

كشف مساعد الأمين العام للجامعة العربية لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال، لـ«الشرق الاوسط» بعض اسباب الجمود الذي يخيم على عملية السلام حاليا خاصة على المسار الفلسطيني. وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يراهن على إنهيار السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو نفس الرهان الذي يتسلح به الرئيس ياسر عرفات، وبالتالي فهما في معركة يديرها كل منهما بطريقته، فعرفات يصر على السلام، ونتنياهو يتمسك بحماية نفسه من المتطرفين، خاصة بعد ان وقع على بروتوكول الخليل والتزم به، ثم حاول بعد ذلك التغطية على موقفه من خلال مشكلة جبل ابوغنيم». وتوقع سعيد كمال ان تسفر الجهود المصرية عن انفراج بسيط خلال الاسابيع المقبلة، خاصة بعد ان تراجعت الجهود الاميركية، على حد قوله. وقال كمال ان الاحتفال بيوم القدس يوم الاثنين المقبل في مقر الجامعة العربية، «يعد رسالة واضحة للعالم، وهي ان القدس مفتاح السلام والحرب، خاصة ان القضية تحظى باهتمام سفراء دول العالم المقيمين في مصر (ويبلغ عددهم 138سفيرا باستثناء اسرائيل)، فاعلنوا جميعا نيتهم المشاركة فيها. كما يشارك في الاحتفال الدكتور عبد العزيز أبوغوشة مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي». وأفاد كمال أن السفير محمد صبيح، مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية، سيلقي كلمة الرئيس ياسر عرفات في الاحتفال، التي سيطالب فيها المجتمع الدولي والعربي والاسلامي والمسيحي بالقيام بدوره لحماية القدس. ولفت السفير سعيد كمال النظر الى عدد من الاجراءات يعتزم الجانب الفلسطيني اتخاذها خلال المرحلة المقبلة منها تنظيم المظاهرات والندوات والبحوث والدراسات التي تطالب بالحق العربي في القدس، والتنبيه على ان يدرس الاطفال في المدارس الاسانيد التي تثبت الحق العربي في القدس. وأضاف قوله «سنواصل دورنا من الآن فصاعدا حتى تبدأ مرحلة المفاوضات النهائية حول وضع القدس، باعتبارها ارضا يتفاوض عليها، في ضوء قرار مجلس الامن رقم 242 الذي ينطبق على الأراضي العربية المحتلة بعد عام 1967».

دحلان يؤكد الاستعداد للتصدي لإسرائيل إذا حاولت العودة لأراضي السلطة الفلسطينية

غزة: من علاء المشهراوي

اكد العقيد محمد دحلان وقوف الاجهزة الامنية الفلسطينية على اهبة الاستعداد للتصدي لأية محاولة اسرائيلية من شأنها احتلال اي جزء من الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة. وقال دحلان رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة: «سيكون لنا دور ريادي في مقاومة الاحتلال باعنف الوسائل اذا ما حاول الاسرائيليين احتلال اي شبر من ارضنا المحررة». واوضح دحلان ان الاجهزة الامنية الفلسطينية ستقوم بمهامها وواجبها الملقى عليها في حماية مصالح الشعب الفلسطيني والدفاع عن الارض والمواطنين ومقاومة الاحتلال.

واستدرك دحلان قائلا «نحن نحتاج الامن وليس الاسرائيليون ويجب ان ننتبه لهذه الكذبة الاسرائيلية، التي يمارسونها منذ ثلاث سنوات.

واكد دحلان ان الفلسطينيين، يسعون لفرض امن متبادل للطرفين وكما تريد اسرائيل امنا لمواطنيها ومستوطنيها فان الفلسطينيين ملزمون بتوفير امن للمواطنين المعرضين للاعتداءات المتكررة في الضفة الغربية والقطاع من قبل الجيش الإسرائيلي والمستعمرين».

وردا على تصريحات سابقة لوزير دفاع اسرائيل اسحق مردخاي التي اشار فيها الى انه في حالة وقوع مصادمات سيكون الطرف الفلسطيني الاكثر تكبدا للخسائر، قال دحلان «عند الدفاع عن شرف الارض والكرامة الفلسطينية لن نلتفت لعدد الضحايا بل الى مقدرتنا على ايذاء الطرف الاخر».

وتابع دحلان القول: ان الاساس في الخلاف ليس امنياً بل جوهر العملية السياسية التي اوصلتها سياسة حكومة بنيامين نتنياهو الى وضع سيئ مع تكرار انتهاكاتها للاتفاق الامر الذي سيجر الجميع الى مواجهة عنيفة خاسرة.

وردا على تصريحات لامنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي والتي اتهم فيها السلطة الفلسطينية بانها معنية باستمرار الاحتكاكات التي وقعت اخيرا في الخليل ومجمع مستعمرات جوش قطيف في غزة ولكنها غير معنية بتفجير الاوضاع وفقدان السيطرة املاً منها في اعادة تنشيط العملية السياسية، قال دحلان «ان ما تقوم به الجماهير الفلسطينية من مواجهات يومية يأتي كرد فعل على الممارسات الاسرائيلية اليومية التي تتحدى الاتفاق السياسي».

وتابع قائلاً (نحن كسلطة واجهزة امنية ليس من مهمتنا قمع الشعب الفلسطيني في مواجهته للحفاظ على حقوقه وارضه التي ضحى من اجلها عشرات السنين.

وقال دحلان في حين ان السلطة الفلسطينية غير معنية بتفجير الاوضاع والوصول المرحلة المواجهة الا ان الفلسطينيين سيضطرون للمواجهة اذا فرضت عليهم.

وكرر دحلان موقف السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الامني طالما لا تلتزم اسرائيل بتطبيق الاتفاق السياسي مشيرا الى ان اللقاء المرتقب بين مردخاي والجانب الفلسطيني سيكون مع مسؤول سياسي وليس امني.

موجز

عرفات يزور فرنسا الاثنين المقبل

● قال مصدر رسمي فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيبدأ يوم الاثنين المقبل زيارة لفرنسا لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان تتمحور حول جمود عملية السلام مع اسرائيل. واوضح مسؤول فلسطيني كبير لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الرئيس عرفات سيتطرق مع شيراك وجوسبان الى المشاكل التي تواجهها عملية السلام والجهود التي تبذلها فرنسا واوروبا للمساعدة على حل الازمة». واضاف المسؤول ذاته ان عرفات قد يزور عواصم أوروبية اخرى لكن التفاصيل لم تحدد بعد.

ثري يهودي يهاجم بيريس بسبب المستعمرات

● هاجم جوزيف جوتنيك رجل الاعمال اليهودي الاسترالي الذي يمول بناء مستعمرات يهودية جديدة في الخليل شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق ووصفه بأنه «خاسر يشعر بالمرارة ولا يقبل الهزيمة بروح رياضية». وفي وقت سابق من العام الحالي اتهم بيريس جوتنيك وهو من اقطاب التعدين في استراليا، وطائفة هاباد اليهودية المتشددة التي ينتمي اليها، بزرع «الكراهية وبذر الشر» من خلال تمويل بناء المستعمرات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. ونقلت وكالة رويتر عن جوتنيك قوله ان بيريس هاجمه بعد هزيمته في الانتخابات الاخيرة.

شاحاك يصف هنجبي بالكذب

● وصف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس وزير العدل تساحي هنجبي بالكاذب لانه اتهم امس سلفه ايهود باراك بالتخلي عن جنود جرحى اثناء تدريب. وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية قال شاحاك: «من يؤكد ان باراك تخلى عن جرحى يكذب». وذكر بأنه كان يشارك في التدريب الذي جرى في 1992. واثناء تصويت على حجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية في الكنيست أول من امس، انتقد هنجبي موقف باراك في حادث قتل خلاله خمسة عسكريون اسرائيليون اثناء تدريبات عسكرية العام 1992.

مؤسسة الضمير تحمل إسرائيل مسؤولية حياة المعتقلين الفلسطينيين

● تلقت امس مؤسسة الضمير لحقوق الانسان رسالة عاجلة من سجن نفحة في اسرائيل في صحراء النقب تفيد بأن 640 اسيرا فلسطينيا يعانون من تدهور مستمر في ظروفهم الاعتقالية والصحية الامر الذي دفعهم للاضراب عن الطعام. وطالب الاسرى في الرسالة التي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنها جميع الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان التدخل السريع من اجل انقاذ حياة الاسرى بصفة عامة والأسير خالد البنا بصفة خاصة الذي بدأت حالته الصحية بالتدهور المستمر جراء الاهمال المتعمد من قبل ادارة السجن المذكور وعدم استجابتها لمطالبه بنقله لمستشفى الرملة لتلقي العلاج حيث اعيد للسجن مرة اخرى بعد نقله للمستشفى دون تلقي اي علاج او مساعدة طبية.

وحملت مؤسسة الضمير السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة اكثر من 500 معتقل يعانون من الأمراض والاهمال الطبي. واوضحت ان تعامل اسرائيل مع قضية الأسرى الفلسطينيين والعرب مخالفة لجميع القوانين الدولية والانسانية داعية السلطة الوطنية الى التدخل السريع لانقاذهم.

اجتماعان صباحي ومسائي في اللاذقية أمس

السوق العربية المشتركة والتحالف التركي ـ الإسرائيلي على رأس جدول أعمال وزراء «إعلان دمشق»

اللاذقية (على الساحل السوري): من سلوى الاسطواني

بدأ وزراء خارجية «اعلان دمشق» اجتماعاتهم امس في مدينة اللاذقية على الساحل السوري لمناقشة القضايا التي تهم دول الاعلان والتطورات المستجدة على الصعيدين العربي والاقليمي، اضافة الى مناقشة مشروع السوق العربية المشتركة واقرارها وابقائها مفتوحة امام الدول العربية الراغبة في الانتساب الى عضويتها. ويتضمن المشروع اقامة مناطق حرة وتشجيع حرية التبادل التجاري والخدماتي وحرية تنقل رؤوس الاموال وتبادل الخبرات والافراد، بالاضافة الى ادراج تسهيلات تجارية جديدة واعفاءات نقدية للاستثمارات.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان امورا ملحة ادرجت على جدول اعمال وزراء الخارجية ابرزها قضايا التعاون بين دول الاعلان في كافة المجالات وعملية السلام في الشرق الاوسط، وموقف الدول الكبرى من تطورات عملية السلام خاصة قرار الكونجرس الاميركي القاضي باعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، ونقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى المدينة المقدسة، بالاضافة الى اتخاذ موقف واضح وموحد من قمة الدوحة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في فبراير (شباط) المقبل.

كما سيتطرق الوزراء في اجتماعاتهم التي تستمر حتى يوم غد الى التحالف التركي ـ الاسرائيلي واجتياح الجيش التركي لشمال العراق، الامر الذي تنظر اليه سورية والدول العربية باعتباره يشكل تهديدا خطيرا لسيادة العراق وأمنه ووحدة اراضيه. كما يشكل تهديدا للأمن العربي.

وفي هذا السياق سيتعرض الوزراء في مناقشاتهم الى موقف سورية من العراق وفتح الحدود السورية ـ العراقية، بالاضافة الى مناقشة وثيقة القاهرة للعمل العربي المشترك وموضوع جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى الاماراتية التي تحتلها ايران وشؤون اخرى.

وابدى وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» قبيل الاجتماع المغلق الذي عقدوه بعد الجلسة الافتتاحية تفاؤلا واضحا حول امكانية الخروج بتصور موحد يصب في خانة توحيد المواقف العربية لمواجهة التحديات الراهنة.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اشار الى ان جدول الاعمال يتضمن موضوعات اساسية مهمة وزاخرة بالتحديات اولها ما يتعلق بعملية السلام.

وأضاف الشرع في الجلسة الاولى من اجتماعات الدورة الـ15 لوزراء خارجية اعلان دمشق امس «ان اي وصف لعملية السلام يمكن ان يكون دقيقا، الا وصفها بانها موجودة حية ومنتعشة». وقال «انها تغرق بعد ان اغلقت الحكومة الاسرائيلية الحالية الابواب في وجهها». وأكد ان زيادة التعاون بين دول اعلان دمشق من شأنها احياء عملية السلام.

وحمل الشرع اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام على كافة المسارات العربية، وقال «ان اسرائيل لا تريد فتح ابواب مشروعة امام هذه العملية، وانها تبحث عن ابواب غير قانونية وغير شرعية. وفي الوقت الذي تدعي فيه حرصها على السلام تقوم بممارسات غير قانونية على الارض باقامة المستعمرات والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان وتعمل على توتير الاجواء في المنطقة».

وتعرض الشرع الى التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي، الذي قال عنه انه يمثل تحديا ثانيا للأمة العربية. «وهذا ما يلقي علينا كعرب مسؤوليات كبيرة».

وقال ان هذا التحالف يعلن عن مناورات عسكرية بين اسرائيل وتركيا وحشد السفن الحربية الاسرائيلية والتركية على بعد اميال من هذه المدينة التي نعقد الآن على ارضها اجتماعاتنا.

واوضح الشرع ان المشكلة في هذا التحالف ان الشريك هو بلد جار ومسلم وتربطنا معه علاقات حسنة ويفترض ان تكون بيننا وبينه مصالح واسعة وكبيرة.

وتساءل كيف يمكن للولايات المتحدة التي تشارك في هذه المناورات ان تبرر قولها ان ما يجري من هذه التمارين هو من اجل عمليات انقاذ في البحر المتوسط، وهي لا تبذل الجهود المطلوبة منها بصفتها راعية اساسية لعملية السلام، وانقاذها من الغرق.

وقال الشرع ان التحدي الثالث الذي يواجه الأمة العربية يتمثل في تفعيل التضامن بين دول اعلان دمشق الذي «اننا بحاجة اليه اكثر من اي وقت مضى»، مؤكدا على الالتزام بما يتم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللاذقية وأضاف: «لقد شهدنا الكثير من المآسي والتراجعات في المنطقة بسبب عدم الالتزام في ما بيننا». وقال «ان لقاءاتنا بالامس التي سادها الجو الاخوي والتعاطف الحقيقي، جاءت تجسيدا صادقا للالتزام بما نتفق عليه لمواجهة مرحلة مقبلة في غاية الصعوبة والدقة».

لكنه قال «اننا نشعر بتفاؤل حقيقي ازاء المستقبل مهما اغلقت الابواب وتصاعدت التوترات، وان تعاوننا سيساعد بالتاكيد على ازالة هذه التوترات ويساهم في احياء عملية السلام التي يجب ان تقوم وفق انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة».

وأعرب الشرع في نهاية حديثه عن امله في ان يتم التوصل الى نتائج مرضية تخدم المصالح العربية المشتركة.

ولوحظ ان التركيز برز بشكل واضح على ضرورة الالتزام بمقررات قمة القاهرة. وأشارت مصادر المؤتمر الى ان وزراء خارجية دول الاعلان التزموا في اجتماعاتهم السابقة بقرارات قمة القاهرة وادانوا الحرب الاسرائيلية المعلنة على عملية السلام، وأكدوا دعمهم ومساندتهم الثابتة لسورية ولبنان والشعب الفلسطيني.

وهذا ما يؤكد التوقع بأن يجدد الوزراء في اللاذقية التزامهم الحازم بمقررات قمة القاهرة ووزراء الخارجية في ما يتعلق بوقف كل نشاط تطبيعي مع اسرائيل واغلاق كل الابواب في وجه محاولات حكومة بنيامين نتنياهو التسلل الى الجسد العربي لتمزيقه ونخره من الداخل.

وقالت هذه المصادر انه غير مقبول الآن ان يقتصر التضامن العربي على التصريحات، ولا بديل عن ترجمة الاقوال الى فعل يؤثر على الارض.

واضافت هذه المصادر ان على دول «اعلان دمشق» مسؤولية الآن في توضيح الحقائق ودفع مسيرة العمل العربي المشترك كنموذج يحتذى به.

وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط»: «ان اهمية اجتماع وزراء دول اعلان دمشق تأتي من خلال الظروف الاستثنائية التي ينعقد فيها، والامور المطروحة امام المجتمعين المطلوب تفعيل قرارات القمة العربية ووزراء الخارجية العرب وضرورة الالتزام بها نصا وروحا». وقال إن هناك موضوعا مهما وهو السوق العربية المشتركة وهذا يعتبر الخطوة الاهم كرد فعلي على كل من يريد الاساءة الى الأمة العربية، ان اقامة هذه السوق انما تعني السير في الاتجاه الصحيح لبناء مستقبل عربي لا خوف فيه.

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع (يسار الصورة) يلقي كلمته خلال افتتاح مؤتمر اللاذقية أمس (رويترز)

دعا لتطوير مصالح جماعية مترابطة

موسى: مصر طرحت فكرة سوق عربية تتماشى مع قواعد التعامل الاقتصادي الحديث

اللاذقية: «الشرق الأوسط»

عقب انتهاء الجلسة الاولى لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اللاذقية امس قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ردا على سؤال بشأن بروتوكول التعاون الامني بين دول الاعلان: ان هناك «توافقا جيدا الآن وأن هناك صياغات مطروحة للاخذ في الاعتبار لعدد من الملاحظات التي طرحت من بعض الاعضاء وستستمر المناقشة».

وقال موسى: ان مصر قدمت ورقة عمل بشأن التعاون الاقتصادي لدول اعلان دمشق، كما ان الجانب السوري طرح مشروعا يتعلق بالموضوع نفسه. وأوضح ان الورقتين قيد المناقشة والدراسة بين الدول الاعضاء في اجتماع لاحق. وحول ما اذا كان المؤتمر قد بحث القمة الاقتصادية في الدوحة قال وزير الخارجية: «هذا الموضوع لم يناقش بعد». وردا على سؤال عما اذا كان الاجتماع قد اكد على ضرورة الالتزام بقرارات القمة العربية الاخيرة في ما يتعلق بالمقاطعة ووقف التطبيع مع اسرائيل، قال عمرو موسى: «ان هناك بعض الفقرات والصياغات المطروحة في البيان الختامي وأن الامر متروك للجنة الصياغة، وسوف يبحث الوزراء هذا الامر في الجلسة المقبلة».

وأشار وزير الخارجية المصري الى ان جدول اعمال مؤتمر اللاذقية ما يزال مفتوحا للنقاش لكافة الموضوعات وعلى رأسها مسيرة التعاون بين دول الاعلان الى جانب البند الخاص بالموقف في منطقة الشرق الأوسط وتطوراته، والبند الخاص بالسوق العربية المشتركة.

وأكد ان كل الامور مطروحة وأن جدول الاعمال واسع ويسمح بمناقشة كافة الموضوعات ذات الاهتمام العربي المشترك. وفي لقائه مع «الشرق الأوسط» في اللاذقية تحدث عمرو موسى حول ملامح الورقة المصرية الخاصة بفكرة اقامة السوق العربية المشتركة، وقال: «ان التوجهات المصرية التي تم التعبير عنها في الورقة المصرية امام مؤتمر اللاذقية هي توجهات تتعلق باقامة سوق عربية مشتركة وطبقا للاوضاع الاقتصادية العالمية الجديدة وقواعد التعامل الاقتصادي الجديد».

وقال ان الهدف هو ايجاد مصالح عربية مشتركة متبادلة، متداخلة، تتيح لنا جميعا ان نكسب من وراء ذلك في عمليات التنمية الاقتصادية وعمليات البناء والاصلاح الاقتصادي القائم.

ووصف التكتلات الدولية المحيطة في العالم كلها تكتلات اصبحت ناجحة ومفيدة، فكيف لا تستطيع الدول العربية ان تقيم عمليا جهازا للتعاون والتكامل الاقتصادي.

وأكد ان مصر تنطلق من زاوية العمل على خلق هذا الجهاز الذي يدعم التعاون والتكامل الاقتصادي العربي.

وأشار الى ان الرئيس مبارك قد صرح بذلك اكثر من مرة، مؤكدا ان الاهمية الآن يجب ان تتركز على اقامة مناطق حرة او اقامة سوق عربية مشتركة، وهو المنطلق الذي جعل مصر تتقدم بورقة لمؤتمر اللاذقية فيها تحليل لأهمية وضرورة قيام السوق العربية المشتركة، وفيها بعض المقترحات المفصلة وهي مطروحة للعرض على الدول الاعضاء في اعلان دمشق.

وأوضح وزير الخارجية ان هذا الموضوع يحتاج الى دراسة وبحث من اجهزة كل دولة من الدول الاعضاء في وقت محدد يمكن الاتفاق عليه ثم يعود الوزراء الى الاجتماع في ما بعد لدراسة هذا الموضوع.

وقال موسى ان الوضع العربي في الماضي لم يسمح بتفعيل الاتفاقيات الخاصة بالوضع الاقتصادي العربي، ولكن الوضع العربي الحالي والتطورات الاقتصادية الدولية تسمح وتجعل من الضروري ان نعيد النظر في كل هذه الاتفاقيات او تحديثها والالتزام بها ولخلق مصالح جماعية مترابطة عربية، خصوصا مع تزايد الوعي العربي بأن الحال على ما كان عليه لا يمكن ولا يصح ان يستمر.

وردا على سؤال بشأن عملية السلام والعمل على انقاذها قال عمرو موسى: «ان موضوع اقامة السلام العادل والمتوازن مع المواقف والضغوط الدولية موضوع معقد جدا». وأضاف: «ان ما تقوم به مصر الآن هو الدعوة الى الالتزام بما اتفقت عليه الاطراف في السابق طبقا للقرار 242 وطبقا لمرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، وكذلك الاتفاقات التي تلت ذلك. وقال اننا لا يمكن الرجوع عن هذه الاتفاقات ولا نستطيع القبول بالرجوع على هذه الاتفاقيات». وأكد موسى ان عملية السلام لا يمكن ان تقوم في غياب الأسس والمرجعيات المتفق عليها. وأشار الى بيان قمة الدول الصناعية الاخير في دنفر الذي اكد مبدأ «الارض مقابل السلام»، وأكد ان الاجراءات الاحادية الانفرادية التي تعوق عملية السلام لا يمكنها ان تؤدي الى افشالها.

وقال ان عملية السلام عملية كبيرة تدخل فيها دول كبرى ودول اقليمية ودول اوروبية وتدخل فيها السياسة الاسرائيلية ومدى الالتزام الاسرائيلي من جانب الحكومة الحالية بأساسيات عملية السلام.

وأكد ان الجهد كبير الآن لانقاذ عملية السلام لأنها في حالة تدهور وانهيار كبير وضخم.

وأعرب عن امله في نجاح الجهود المبذولة لانقاذ السلام. وأعلن أن الفجوة ما تزال واسعة وأن الجهد سيستمر. وردا على سؤال عما صدر من اسرائيل من ان قرارات الأمم المتحدة الخاصة بعملية السلام ليست ذات شأن بالنسبة لاسرائيل قال عمرو موسى «ان الشرعية الدولية مسألة اساسية واحترامها مسألة ضرورية وهامة، واذا كانت الشرعية الدولية ليست ذات شأن فتبقى اسس عملية السلام مقوضة».

موجز

رسائل من القذافي لقادة المغرب والجزائر وتونس

● بعث الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسائل الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيسين الجزائري الامين زروال والتونسي زين العابدين بن علي. وذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان الرسائل التي لم يكشف مضمونها سلمت الى سفراء الدول الثلاث في طرابلس الذين استقبلهم العقيد القذافي ليل الثلاثاء ـ الاربعاء.

البرلمان التركي يناقش التمديد لقوة الشمال العراقي

● طلبت حكومة تصريف الأمور التركية من البرلمان أمس ان يمدد لستة اشهر مهمة القوة الدولية التي تعمل من قاعدة انجرليك والمكلفة بتوفير الحماية لاكراد الشمال العراقي.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية في انقرة الى ان الطلب الذي يناقشه البرلمان يأتي قبل أيام من انتهاء تفويض القوة في 30 من الشهر الحالي.

واشنطن تجري مناورات عسكرية مع الكويت

● قالت السفارة الاميركية في الكويت أمس ان نحو 1300 جندي اميركي سيشاركون في تدريبات عسكرية مع القوات الكويتية، مستخدمين المعدات التي تركها الجيش الأميركي في الكويت بعد التحرير. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للسفارة قوله ان التدريبات تهدف الى رفع درجة الاستعداد والنهوض بمستوى العمل المشترك بين القوات المسلحة الكويتية والاميركية وتعزيز قدرات القوات العسكرية الاميركية على الانتشار السريع في المنطقة. كما تهدف الى اظهار التزام الولايات المتحدة بامن واستقرار منطقة الخليج بصورة اكبر.

تقرير جديد للبنك الدولي

العولمة تقلص دور الحكومات في الاقتصاد

لندن: من عاطف سلطان

يشدد البنك الدولي اليوم في تقرير سنوي يصدر من واشنطن على فكرة «الحكومة الفعالة» وسط تصاعد العولمة والتحول نحو اقتصاد السوق وتقلص دور الحكومات في الانشطة الاقتصادية. ويقول «تقرير التنمية الدولية» ان «الحكومة الفعالة» هي التي تسمح للاسواق «بالازدهار بدون قيود غير مبررة» من المؤسسات الحكومية في اداء الاقتصاد مما يجعلها «مبررة جيدة» كما يحدث في الشركات العملاقة. واعتبر التقرير ان الصومال التي عانت من انهيار السلطة المركزية تقدم افضل مثال لاقتصاد «ما بعد الحكومات».

ويقول التقرير ان منطقة الشرق الاوسط تصدرت قائمة التدخل الحكومي في الاقتصاد خلال العقود الاربعة الماضية قياسا الى الدخل القومي وسط تصاعد دور حكومات المنطقة في تطوير البنية التحتية والصناعة والخدمية.

لكن تقرير البنك يمضي ليقول انه رغم خفض حكومات منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لمدى تدخلها في الاقتصاد «الى حد ما» تفرض اتجاهات العولمة وسيطرة اقتصاد السوق حول العالم اجراء المزيد من خفض هيمنة الحكومات على الاقتصاد ومؤسسات المرافق العامة الحكومية. ويحذر تقرير البنك من ان القيود الحكومية المفروضة على الانشطة الاقتصادية في دول المنطقة باستثناءات قليلة «غير مبررة وترفع تكلفة الخدمات العامة وتقلل من كفاءة انتاجها وتوزيعها، خاصة وسط ندرة الاداريين الحكوميين المهرة والتدخل المتعمد في اعمال القطاع الخاص».

وحذر أيضاً من ان دول منطقة الشرق الاوسط تعاني من نقص محاولات تقليم هيمنة المؤسسات الحكومية ومن تدهور قابليتها للتغير باستمرار ويرى البنك الدولي ان منطقة الشرق الاوسط (بالمفهوم الموسع) شهدت سقوط الحكومة المركزية في بعض دولها كما حدث في لبنان لنحو 15 عاما خلال الحرب الاهلية التي بدأت في منتصف السبعينات وفي الصومال وافغانستان حاليا لكن من اللافت انه حتى مع سقوط الشرعية الحكومية تماما في الصومال مثلا تمكنت فئات معينة من التجار من الاستفادة من غياب هيمنة الحكومة واستفادت من فرص افرزتها «السوق غير النظامية» وسط الفوضى والعنف احيانا مما جعل عوامل السوق تعمل بشكل تلقائي بالكامل في تجارة السلع الغذائية والعملات الاجنبية. وفي الصومال مثلا تمكن رجل اعمال كبير من استغلال فرصة عدم وجود حكومة مركزية من تقديم خدمة الهاتف النقال في الوقت الذي ما زالت فيه دول عربية في انتظارها. ويصف البنك الدولي حالة الصومال الآن في سياق مفهوم الهيمنة الحكومية بانها افضل مثال لاقتصاد ما بعد الحكومة.

وعزا البنك الدولي هيمنة المؤسسات الحكومية على اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط جزئيا الى الصراعات الاقليمية في المنطقة قائلا انها «ابعدت الانظار عن اصلاح المؤسسات الحكومية» لكنه سارع بالقول ان لانتهاء الحرب الباردة ونتائج حرب الخليج في مطلع العقد الحالي والتحولات التي افرزتها مفاوضات السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة والسلطة الفلسطينية كلها كانت عوامل ايجابية في دفع حكومات نحو اعادة النظر في هيمنة المؤسسات الحكومية. ويطالب البنك الدول العربية كخطوة اولى تجاه تحرير القيود الحكومية بضمان وقف نمو هيمنة الحكومة المركزية ووقف تضخم اعداد العاملين فيها وتخفيف قيود الاقتصاد. ويقول ان مثل هذه الخطوات بدأت فعلا تشق طريقها في عدد قليل من دول المنطقة. ووسط «صعوبات التحولات السياسية والاجتماعية» في منطقة الشرق الاوسط يقول البنك الدولي ان ازالة الهيمنة الحكومية فيها ليست مستحيلة الحل تماما ويقترح وسائل لتخفيفها اهمها الغاء مركزية خدمات حكومية محددة بهدف رفع تجاوبها مع التحولات على ارض الواقع وتعزيز مستوى المساءلة العامة فيها وتسليط الاضواء على امكانية اصلاح مؤسسات حكومية بعينها في ظل التمهيد لاصلاحات حكومية شاملة.

لكن البنك الدولي لا يقترح بالضبط الغاء دور الحكومات حول العالم دفعة واحدة او حتى تدريجيا وانما يطالب بقيام «الحكومة الفعالة» باعتبار الحكومة كهيئة إدارة واحدة كما يحدث في الشركات العملاقة التي تبني سياستها على معطيات حالية ومستقبلية متشعبة ومتشابكة بهدف رفع الكفاءة والتحوط ضد المخاطر وتعزيز مكانتها في غابة المنافسة الدولية.

تقرير اللجنة التنفيذية يدين سروار بخرق القانون

حزب العمال البريطاني يعلق عضوية أول نائب مسلم

لندن: من غيدا فخري

اتخذ حزب العمال البريطاني أمس، في خطوة كانت متوقعة، سلسلة إجراءات بحق النائب المسلم محمد سروار ابرزها تعليق عضويته في الحزب. وتأتي هذه الإجراءات في ضوء التقرير النهائي الذي أصدرته اللجنة التنفيذية التابعة للحزب حول التهمة التي وجهت لسروار بدفع مبلغ قدره 5 آلاف جنيه خلال الانتخابات الأخيرة لمنافسه المرشح بدر اسلام. وأصدرت اللجنة التنفيذية المسؤولة عن التحقيق في اتهامات الرشوة ضد سروار، توصية لمسؤولي الحزب تطالب بتعليق عضويته الحزبية، ومنعه من تمثيل الحزب في أي نشاط رسمي حتى انتهاء عملية التحقيق التي ما زالت تقوم بها الشرطة الاسكتلندية.

ويؤكد التقرير أن التحقيق الأولي في التهم الموجهة ضد سروار، بالإضافة إلى تفسيره الشخصي، يشير إلى وجود عملية خرق واضحة للقانون أدت إلى «موقف مسيء للغاية بحق الحزب».

ويعني قرار تعليق العضوية أن النائب يحتفظ براتبه وبحقه في التصويت لكنه لا يستطيع حضور الاجتماعات البرلمانية للحزب أو المشاركة في عضوية اللجان النيابية.

ورغم أن تقرير اللجنة التنفيذية أوصى بمنع سروار من حضور الاجتماعات الحزبية في مجلس العموم، فإنه لم يطلب اتخاذ أي إجراءات حاسمة تؤثر على وضعه كنائب في البرلمان. وترى أوساط الحزب أن العقوبة التي فرضت على نائب منطقة «جلاسكو جوفان» هي بمثابة عزل داخلي وقد تقود إلى استقالته إذا ما ثبتت التهم ضده بشكل حاسم.

وتشير إحدى التوصيات في التقرير إلى ضرورة وضع إجراءات تسمح لسروار بالاستمرار في دوره كنائب عن دائرته في اسكتلندا. ويؤكد التقرير أن النائب الباكستاني الأصل ما زال يتمتع بحقه في حضور لاجتماعات فرعية لدائرته بصفته عضواً في مجلس العموم.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

ساعات هدايا

التذكارية خلال ولايته. وقالت المصادر الفرنسية ان شيراك قال عندما تلقى الهدية انه لن يستعمل هذه الساعة.

ويذكر ان الساعات الذهبية المحفور عليها الحرفان الاولان من اسماء كل رئيس دولة او رئيس حكومة من القادة الثمانية قدمت في اطار حملة تقوم بها «رولكس» لتكريم «عظماء العالم» في مجالي السياسة والرياضة.

والساعات مصنوعة من الذهب الابيض عيار 18 قيراطا وحفر عليها اسم قمة الثماني مع الاحرف الاولى من اسماء الرؤساء، واهديت الى الرؤساء الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين والفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان. وبينما رفض الهدية توني بلير فان رئيسي الوزراء الياباني ليوتارو هاشيموتو والايطالي رومانو برودي لم يتح لهما الوقت لتسلم الهدية في دنفر. وقالت المتحدثة باسم «رولكس» نانسي بيرن أن مندوبي الشركة سيسلمان الساعتين في روما وطوكيو.

ولم يحدد بقية قادة الدول بخلاف بريطانيا وفرنسا والمانيا ماذا سيفعلون بالساعات. ولم يذكر البيت الابيض في واشنطن ما اذا كان الرئيس كلينتون يستطيع قبول هدية من هذا النوع. لا سيما ان القوانين الاميركية تحظر على موظفي الحكومة الاتحادية قبول هدايا، لكن هناك قواعد محددة في ما يتعلق بالبيت الابيض في هذا المجال.

تأجيل مفاجئ

يرغب في الحديث معه والاستماع الى نصيحته (وايلدز)».

ومن المعروف في مسار قضية الصايغ المتهم بالمشاركة في مخطط عملية ارهابية لم تنفذ ضد رعايا اميركيين في السعودية في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1995، انه كان من المفترض ان يرد في جلسة يوم الخميس من الاسبوع الماضي على هذا الاتهام ويعترف بالذنب وفقا لما اعلن من الاتفاقية التي تمت بين المسؤولين العدليين الاميركيين والصايغ، وهي الاتفاقية التي قال مايكل وايلدز انه تفاوض عليها نيابة عن موكله، وبموجبها تم ترحيله من كندا الى الولايات المتحدة في السابع عشر من الشهر الجاري.

لكن جلسة الخميس الماضي تأجلت الى يوم امس بسبب الحالة الصحية للصايغ الذي اصيب بنوبة ربو في الليلة السابقة على موعد الجلسة.

ومن التكهنات بشأن اسباب او سبب التأجيل، انه اذا لم يكن عائدا لحالة الصايغ الصحية، فربما يكون عائدا الى مناقشة واخذ ورد بخصوص الاتفاقية التي لا تزال معظم بنودها وتفاصيلها سرية. وعلى هذا الصعيد قال محامي الصايغ الاسبوع الماضي، انه يجب احترام الاتفاقية.

وكان الابقاء على سرية الاتفاقية بين الصايغ والمسؤولين العدليين اثار مشكلة بين كبريات وسائل الاعلام الاميركية وطرفي الادعاء والدفاع والمحكمة اذ تطالب وسائل الاعلام بأن يكشف عن تفاصيل الاتفاقية ليطلع عليها الرأي العام، لكن طرفي القضية يتفقان على ابقائها سرية لما في ذلك من مصلحة للطرفين، كما قال محاموهما.

وفي مطلبها الكشف عن تفاصيل الاتفاقية تقدمت كبريات وسائل الاعلام بمذكرة الى قاضي المحكمة، تحتج فيها على سرية الاتفاقية، وتطالب بكشفها. ولحل هذه المشكلة استمع القاضي في جلسة الخميس الماضي الى محامين يمثلون وسائل الاعلام ومحامي الادعاء والدفاع، وقرر القاضي في تلك الجلسة ان يناقش موضوع الاتفاقية والكشف عنها واتخاذ القرار في هذا الخصوص في الجلسة التي كانت مقررة امس.

ومن ابرز ما هو متوقع في جلسة اليوم ان يستمع القاضي الى الصايغ اذا ما كان سيقر بذنبه عن التهمة الموجهة اليه. واذا حصل واعترف الصايغ بذنبه، فان القاضي سيوجه للصايغ العديد من الاسئلة المتنوعة والمختلفة للتأكد من دور المتهم في ذلك المخطط الذي لم ينفذ، وليتأكد القاضي ان المتهم يقول الحقيقة فعلا. وبعد ذلك يحدد القاضي موعدا لاصدار الحكم على الصايغ والمتوقع أن يكون بعد بضعة اشهر حتى تتمكن الاجهزة الامنية الاميركية من الحصول على كل ما لدى الصايغ من معلومات عن تفجير الخبر، بناء على الاتفاقية.

الكنيست

وكان اليمين المتطرف في الكنيست قد انتهز الفرصة لتمرير مشروع قانون اولي، بالقراءة التمهيدية، يقضي بتطبيق القانون الاسرائيلي على المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة (حوالي 150 مستعمرة) مما يعني ضمها عمليا ورسميا الى حدود اسرائيل.

وطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست، النائب بيني ايلون، وهو من المستعمرين ويدير مدرسة تلمودية في جبل الزيتون في القدس الشرقية ومن حزب موليدت اليميني المتطرف المعارض (الممثل بعضوين فقط في الكنيست هما ايلون ورئيسه رحبعام زئيفي).

والمعروف عن هذا الحزب انه يدعو الى ترحيل العرب من فلسطين. لكن المفاجئ في التصويت هو تجاوب احزاب الائتلاف الحكومي. فكل من كان في القاعة منها انضم إلى الاقتراح وأيده 21 نائبا ولم يعارضه سوى ثلاثة نواب من المعارضة (اثنان منهم عرب، هما: هاشم محاميد وعزمي بشارة من كتلة التحالف ما بين الجبهة والتجمع).

ويعتبر هذا التصويت خطوة اولية سيحال المشروع بعدها إلى لجنة القوانين البرلمانية التي يرأسها شاؤول ياهالوم من الحزب القومي الديني. وفي حال اعتماده سيطرح مجددا على جلسة عامة للتصويت في القراءات الاولى والثانية والثالثة. وفي هذا الاطار فإن مشروع القانون قد لا يرى النور. لكن تمريره على هذا النحو يشعل الضوء الاحمر ازاء نوايا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وائتلافه الحكومي.

لكن وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي شدد على أن الحكومة ضد مشروع القانون هذا. وقال «نحن ضد أي مشروع ضم».

ويذكر ان حزب موليدت امتنع عن التصويت بعد اتصالات من جانب نتنياهو. ولكن زعيم موليدت اشترط على نتنياهو ان يقر باستئناف البناء في الاحياء المحتلة في مدينة الخليل فوافق نتنياهو. الا ان وزير البنى التحتية ارييل شارون... [عبارة كما وردت:] الا ان وزير الدفاع اسحق مردخاي المسؤول عن النشاط الاستعماري والذي يجب ان يوقع على كل قرار بهذا الشأن رفض التوقيع على تعهد نتنياهو. ولا يستبعد المراقبون ان يكون نتنياهو ارضى موليدت بواسطة تمرير هذا القانون.

عزيز يرفض

ذهب الاميركي تشارلز دولفر، نائب ايكيوس، الى بغداد.

يضاف الى ذلك ان ايكيوس سيغادر منصبه نهاية الشهر الحالي، ولهذا فان المسؤولين العراقيين يحاولون لعب ورقة التعامل المسبق مع خلف ايكيوس، الاسترالي ريتشارد باتلر، الذي يفترض ان يكون قد التقاه عزيز في وقت متأخر الليلة الماضية.

ويذكر ان لقاءات عزيز في نيويورك شملت رئيس وزراء إسبانيا الذي وعد المسؤول العراقي برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي العراقي في مدريد، ووزيري خارجية فرنسا وايطاليا، وبعض المسؤولين الآخرين المشاركين في قمة الارض في نيويورك.

منشق عن «التقدم والاشتراكية»

حزب مغربي جديد بزعامة الخياري

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتدمت الخلافات التي يشهدها حزب التقدم والاشتراكية المعارض منذ عدة اشهر وقررت مجموعة من قياداته الانشقاق وتأسيس حزب جديد اختارت له اسم «جبهة القوى الديمقراطية»، وأصدرت امس بيانا صحافيا جاء فيه ان «مجموعة من الأطر السياسية المنتمية لمختلف جهات المغرب قررت تأسيس تنظيم سياسي جديد». وأعلنت اللجنة التحضيرية لتأسيس هذا الحزب ان المؤتمر التأسيسي لهذه الهيئة سيعقد في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وكان هؤلاء القياديون قد اجتمعوا الأحد الماضي «لمواصلة مشاوراتهم التي دامت زهاء سنتين حول دور وأداء الأحزاب المغربية في ظل التطورات السياسية التي تشهدها البلاد مقارنة مع متطلبات التغيير المجتمعي المطلوب لمواجهة التحديات الكبرى المطروحة على البلاد».

وأوضح البيان «ان إبرز الخلاصات هي ضعف التأطير الحزبي للمواطنين بسبب استنفاد الخطاب التقليدي للأحزاب لجاذبيته وتأثيره وتحجر الهياكل التنظيمية واتساع الهوة بين الزعامات الحزبية وقواعدها وتنظيماتها المحلية وعجز الأحزاب عن احداث التحولات الضرورية في هياكلها الداخلية وأساليب عملها وتسييرها لمواكبة التحولات العميقة للمجتمع المغربي ومواكبة روح العصر». وأكد البيان ان «تجديد العمل السياسي مهمة آنية وملحة لخوض غمار التحديات الكبرى التي تواجه المجتمع والبلاد»، مضيفا ان «العمل السياسي يفرض إرساء تنظيمات سياسية تمارس الديمقراطية الداخلية قبل خوض معركة إرساء الديمقراطية في مؤسسات الدولة والمجتمع».

واعلن البيان عن عقد اجتماع موسع للأطر والفعاليات الملتئمة حول هذا المشروع في 6 يوليو المقبل. ورغم الحرص على تجنب ذكر اي من الاسماء التي تقود حركة الانشقاق فإن الوسط السياسي في المغرب يعرف أن قائد هذه الحركة هو النائب البرلماني التهامي الخياري، الذي يهيئ لذلك منذ بضعة أشهر باصدار أسبوعية «المنعطف».

لكن حزب التقدم والاشتراكية بقيادة زعيمه التاريخي علي يعتة كشف في بيان وزعه أمس ان حركة الانشقاق تضم إلى جانب الخياري كلا من محمد مشارك ومحمد الطالبي وعمر حسني، واعتبر المكتب السياسي للحزب ان «التحركات المشبوهة» لبعض أعضائه القياديين «خارجة عن الشرعية الحزبية» مؤكدا أن هؤلاء القياديين «تموقعوا بمحض إرادتهم خارج فضاء الحزب».

واستبعد المكتب السياسي في بيان اصدره بعد اجتماعين عقدهما مطلع الأسبوع الحالي أن يتأثر حزب التقدم والاشتراكية بهذا «الحدث العابر» مشيرا الى أنه سيعرض تحليلا «ضافيا مفصلا» عن هذا «الإجراء الخطير المحضر له منذ فشل خطة الاستيلاء على الحزب من خلال قلب الأغلبية الساحقة في اللجنة المركزية وقواعد الحزب وسيتم عرض ذلك خلال اجتماع اللجنة المركزية» المتوقع انعقاده في 5 يوليو المقبل.

العلمي يخلف أزماني رئيسا بالتناوب لحزب الاتحاد الدستوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

جدد حزب الاتحاد الدستوري التأكيد على أن رئاسته جماعية وفقا لقرار أصدره مكتبه السياسي في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للتناوب على التسيير لفترة شهرين على أن ينتخب الرئيس بطريقة ديمقراطية أثناء المؤتمر الوطني المقبل. وأوضح الحزب في بيان لمكتبه السياسي اصدره إثر اجتماعه العادي الذي عقده مطلع الأسبوع الحالي وأوردته جريدة «رسالة الأمة» أمس الأربعاء ان عبد الله أزماني انتهت فترة انتدابه يوم 14 يونيو (حزيران) الحالي وخلفه الدكتور نور الدين بنعمر العلمي. وبعد أن بحث الظروف التي جرت فيها الانتخابات الجماعية (البلدية) الإخيرة والنتائج التي حصل عليها الحزب استنكر البيان الاستفزاز والضغط والتسميم والاتهامات التي ملأت أجواء هذه الانتخابات من خلال تصرفات بعض الميليشيات المنظمة متسائلا عن الآليات والوسائل التي جعلت البعض يتحول في كثير من المجالس من اقلية ضئيلة الى اغلبية ساحقة في بضع ساعات.

الرباط متفائلة ولشبونة تترقب عودة الوفود في يوليو

المغرب والبوليساريو يبحثان مقترحات بيكر

لشبونة: من علي انوزلا
الرباط: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان تأجيل المفاوضات «التقنية» بين وفدي المغرب وجبهة «البوليساريو» الى منتصف الشهر المقبل جاءت بعد ان طرح المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء جيمس بيكر عدة تصورات حول مسلسل التسوية. واضافت المصادر ان المقترحات التي طرحها وزير الخارجية الاميركي الاسبق في لشبونة تتطلب وقتا للدراسة، الا ان المغاربة متفائلون بشكل عام.

وأعرب عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ورئيس الوفد المغربي في لشبونة عن «ثقته» في مواصلة المحادثات وفي المساعي الحميدة التي يقوم بها بيكر. وقال رئيس الوزراء المغربي في لشبونة بعد لقاء مع خايمي غاما وزير الشؤون الخارجية البرتغالي، انه «بكل تأكيد هناك تطورات والا لما تواجدنا هنا».

وأضاف ان المحادثات ستتواصل «ونأمل في التوصل الى تسوية نهائية للمشكلة في اقرب وقت ممكن».

من جهته اكد بيكر ان الأمر لا يتعلق بتأجيل المباحثات، كما نفى ان تكون قد توقفت قبل الموعد الذي كان محددا لها سلفا، موضحا بأن الامم المتحدة وضعت امام اطراف النزاع امكانية التباحث خلال يومين ونصف اليوم. وأكد امكانية استئناف المفاوضات في غضون يوليو (تموز) المقبل، اذا تقدم الطرفان بأجوبة على المقترحات التي قدمت لهما. وصرح في هذا السياق «عندما تكون هناك اجوبة جديدة، ستكون هناك جولة جديدة في غضون شهر يوليو (تموز)، الا انه لا يمكنني التنبؤ مسبقا بالاجوبة».

وأضاف بيكر ان المباحثات تطرقت الى النقاط التي اقترحها كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة على طرفي النزاع لدراستها. وقال «مهمتنا انحصرت في معرفة ما اذا كان مخطط التسوية الذي وضعته الأمم المتحدة قابلا للتطبيق ام انه يحتاج الى ادخال تعديلات عليه».

ووصف بيكر اللقاءات بانها كانت «ممتازة». وقال ان مختلف الاطراف استعرضت مواقفها حول القضايا المختلفة. واضاف «لقد قمنا بما اعتقد انه تطور، لكن عندما بلغنا الى دراسة النقاط الاساسية كما حددتها الأمم المتحدة، رأى الوفدان ضرورة الرجوع الى قيادتيهما لمراجعتهما».

ووصف بيكر تفاؤله بخصوص لقاء لشبونة بكونه واقعي، وقال «انا متفائل، ولكن بواقعية، لأننا تطرقنا الى جوهر الموضوع».

توقع إجراء الانتخابات التشريعية المغربية أواخر سبتمبر المقبل

الرباط: من محمد الراوي

توقعت مصادر سياسية في الرباط أن تصدر خلال الأسبوع المقبل النصوص التنظيمية المتعلقة بالغرفتين البرلمانيتين وبنظام الجهة (المناطق) المعتمد استنادا للدستور الجديد الذي صادق عليه المغاربة في سبتمبر (ايلول) الماضي واشارت الى احتمال اجراء الانتخابات التشريعية اواخر سبتمبر المقبل.

فبعد الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) في 13 يونيو (حزيران) الحالي وانتخاب مجالس البلديات والجماعات القروية خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي تتوالى حلقات المسلسل الديمقراطي في المغرب بإجراء انتخابات مجالس المحافظات في 15 يوليو (تموز) المقبل، وهي خاصة بالمستشارين الذين أفرزتهم الانتخابات الاخيرة.

وفي السياق نفسه تجري انتخابات الغرف المهنية في 25 يوليو المقبل وأعلن في الرباط أن الترشيح لهذه الانتخابات يفتح من 10 إلى 15 من الشهر نفسه، وتجري الحملة الانتخابية من 16 إلى 24 منه.

وأفادت هذه المصادر بأن الانتخابات التشريعية، التي لم يتحدد موعدها بعد بصفة رسمية، ينتظر إجراؤها يوم 22 أو 29 سبتمبر المقبل، علما بأن انتخابات أعضاء الغرفة الأولى من البرلمان المغربي الجديد التي تحمل اسم مجلس النواب ستجري عن طريق الاقتراع العام المباشر، أما الغرفة الثانية التي تحمل اسم مجلس المستشارين فتتكون من ممثلي المجالس المحلية بنسبة ثلاثة أخماس، إضافة إلى ممثلي الجهات (المناطق) وممثلي الغرف المهنية وممثلي المأجورين (العمال والموظفين).

وتتوقع المصادر أن يجتمع البرلمان الجديد بمجلسيه في 10 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وينتظر أن ينهي البرلمان الحالي، المكون من مجلس واحد، هو مجلس النواب، اجتماعات دورته الحالية والأخيرة الاثنين المقبل بعد الانتهاء من دراسة القانون المالي مع توقع أن يعقد جلسة استثنائية منتصف الشهر المقبل لدراسة النصوص المتعلقة بهذه الانتخابات.

وفي الوقت نفسه أعلن رئيس اللجنة الوطنية المتابعة للانتخابات أن عدد القتلى خلال العمليات الانتخابية بلغ خمسة بالإضافة إلى المستشار الذي وجد ميتا في أكادير والذي مازال البحث جاريا لتحديد سبب وفاته. وأكد رئيس اللجنة أن عدد الطعون المقدمة أمام المحاكم بلغ 1768 طعنا.

وناقشت اللجنة مسألة تمثيل وانتخاب ممثلي المأجورين (العمال والموظفين)، وفي هذا الصدد استعرضت المركزيات النقابية (اتحادات عمالية) مواقفها المتعلقة بشروط الانتخاب والآجال الخاصة به ونتائج الاجتماعات مع الوزراء المعنيين. وقدمت الصيغة الأخيرة لمختلف مشاريع المراسيم الخاصة بتلك الانتخابات وانتهى النقاش بالاتفاق على عقد اجتماع اللجنة التقنية المختصة بذلك بحضور الوزراء وممثلي النقابات لإيجاد اتفاق مشترك حول النصوص النهائية وموعد الانتخابات المقترح. وناقش المجتمعون الشكاوى المرفوعة إلى اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات.

فتح معبر كفرفالوس ينتظر القرار السياسي ونتائج الاتصالات

لبنان «يتوسط» لتأمين موافقة إسرائيل على تحييد طريق صيدا ـ جزين

بيروت: من محمد محيي الدين

بقي الوضع الميداني عند معبر كفرفالوس على طريق صيدا ـ جزين في جنوب لبنان على حاله أمس، في انتظار نتائج اتصالات تجري مع قوى الامر الواقع في المنطقة الحدودية المحتلة بواسطة السفارة الاميركية في بيروت وعبر مجموعة المراقبة الامنية لتفاهم 26 ابريل ـ نيسان 96»، وايضاً في انتظار صدور قرار رسمي يكلف قيادة الجيش مهمة فتح المعبر من الجانب اللبناني ووضع ترتيبات لتنقل المواطنين بين صيدا وجزين في حال تجاوبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مع قرار السلطة اللبنانية.

وظل هذا الموضوع امس، كما في الايام الماضية، محور المداولات على المستويين السياسي والرسمي، وكان له نصيب وافر من مشاورات جرت بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري في لقاء جمعهم في قصر بعبدا. وترند أن مجلس الوزراء يتجه لاصدار القرار الرسمي في جلسته التي يعقدها في القصر الحكومي مساء (امس) على ان يبدأ العمل بازالة العوائق عن المعبر اليوم.

ونقل نواب التقوا رئيس البرلمان نبيه بري عنه قوله انه «تم الاتفاق مع قيادة الجيش على ان يعفى سكان منطقة جزين من التصاريح المسبقة» للتنقل بين منطقتهم والداخل اللبناني.

اما الذين يريدون زيارة المنطقة (المحتلة) من غير سكانها المقيمين فتعطى لهم تصاريح فورية عند المعبر مع تخصيص مصور تابع لقيادة الجيش يتولى التقاط الصور الفورية للذين يسمح لهم بدخول المنطقة المحتلة من غير سكانها. وتوقع بري، حسب مصادره، أن تباشر جرافات الجيش اليوم في ازالة السواتر الترابية من جهة صيدا.

وقال نائب جزين سمير عازار بعد اجتماعه والرئيس بري «ان الاتصالات جارية بواسطة السفارة الاميركية في لبنان ومن خلال مجموعة المراقبة الامنية لتفاهم «ابريل ـ نيسان» لاقناع الجانب الاسرائيلي بتحييد هذه الطريق».

وخلافاً لما تداولته اوساط اعلامية وسياسية، في اليومين الماضيين، من «ان الجيش اللبناني باشر برفع السواتر والعوائق، علمت «الشرق الأوسط» انه «لم تتخذ اي خطوة في هذا السياق».

وقالت مصادر معنية «ان البدء بخطوة كهذه يتطلب قرارا سياسيا من السلطة اللبنانية ممثلة بمجلس الوزراء كمؤسسة دستورية، ولا يكفي في ذلك اتفاق مسؤولين خارج دائرة اختصاص المؤسسات».

وتساءلت المصادر عما اذا عمدت القوى المعنية الى المباشرة بتطهير المنطقة من الالغام والعوائق العسكرية، وحصل رد فعل من الجانب المعادي، «فمن يتحمل مسؤولية اي تطورات عسكرية اذا لم تكن الاجراءات المطلوب اتخاذها تتم تحت غطاء رسمي؟».

وقالت المصادر ان القوى العسكرية هي اولاً واخيراً تابعة للمؤسسات الرسمية وتاتمر باوامر السلطة المعنية بالقرار الرسمي والوضع جدي ومن الخطورة بمكان، مما يتطلب قرارا من مجلس الوزراء على غرار القرار الذي اتخذه المجلس بادخال الجيش الى منطقة عمليات قوى الطوارئ الدولية (اليونفيل) في الجنوب قبل بضع سنوات.

اما ميدانياً، فقد افاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب انه «لم يسجل (امس) اي تغيير بالنسبة للساتر الترابي الذي يقطع طريق عام صيدا ـ جزين في بلدة عين المير، وقال مصدر معني بالوضع الامني لهذه الطريق «ان ساعة الصفر لفتح معبر كفرفالوس والمنوط امر تحديدها بالسلطة السياسية يفترض ان تاخذ في الاعتبار الاحتمالات الامنية والعسكرية».

واضاف المصدر «ان وحدات هندسية من الجيش ستعمد الى الكشف على الالغام المزروعة في المنطقة والعمل على تعطيلها قبل السماح بعبور الاشخاص حفاظاً على سلامتهم».

ومن جهة اخرى دعا رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الى الابتعاد عن مقولة «لبنان اولاً» او «جزين اولاً» واكد تمسك لبنان بقرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من ارضه بلا قيد وشرط.

وضع الحياد جانباً وأعلن تأييده لحبيش وضاهر

كرامي: سورية ناخب كبير في الشمال اللبناني ولن نتعاون مع من خاننا عام 1996

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الاوسط»

قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي «ان سورية ناخب كبير في الشمال اللبناني، ولذلك فإن أي مرشح للانتخابات (النيابية) يسعى لأي علاقة طيبة مع الناخب الكبير».

وكان كرامي، الذي زار دمشق قبل أيام قليلة، يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في طرابلس، وأعلن فيه تأييده للمرشحين فوزي حبيش وخالد ضاهر في الانتخابات الفرعية التي ستجرى في قضاء عكار في محافظ شمال لبنان.

وقال: «ان موضوع الساعة في الشمال هو موضوع الانتخابات الفرعية ونحن كنا قد أعلنا في بداية هذه المعركة اننا سنجرب ان نكون على الحياد نظراً لأن اكثر المرشحين هم من اصدقائنا ولاننا نعرف أن كل المرشحين ليس عندهم البرنامج الواضح الذي يستطيعون من خلاله ان يغيروا اي شيء في المعادلة السياسية او في ما يشكو منه كل الناس، ولكن ونتيجة المشاورات التي اجريتها مع قاعدتنا الشعبية في كل الشمال ومع اصدقائنا ايضاً في الشمال وصلنا الى نتيجة انه طالما اننا نؤمن بالنظام الديمقراطي لا بد ان تكون لنا الكلمة الفصل في هذه الانتخابات.

ولقد رأيت ان اكثرية الذين تشاورت معهم يميلون الى تأييد المرشحين فوزي حبيش وخالد الضاهر. لذلك جئنا اليوم لنعلن باننا سندعم هذين المرشحين راجين لهما التوفيق وان يستطيعا ان يغيرا ولو قليلاً في هذه المعادلة السياسية التي يشكو منها كل الناس».

وعما يتوقعه حول نسبة الاقبال على الاقتراع يوم الانتخاب في 29 يونيو (حزيران) الحالي قال كرامي: «انا اشعر أن لا حماس لهذه الانتخابات واشعر اننا لم نستوعب بعد موضوع الدائرة الانتخابية الموسعة ونشعر في طرابلس او في الضنية او في المنية او في البترون بأن المعركة لواحد او اثنين من عكار «شو النا علاقة»، ومن هنا ندعو جميع المواطنين للمشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات».

وعما اذا كان موقفه الى جانب حبيش وضاهر يشكل منطلقاً لتحالف لانتخاب جديد قال كرامي: «انا اعلنت أن تحالفات آل 96 انتهت. طبعاً نحن قلنا ان الخيانات التي حصلت تجعلنا في المستقبل لا نتعاون مع من خان».

وعما اذا كان التعاون مع الجماعة الاسلامية فقط او مع باقي النواب أوضح كرامي ان تحالفه «هو مع الجماعة الاسلامية، وليس بقية النواب». وعن زيارته دمشق في نهاية الاسبوع وقال: «ذهبنا الى الصيد لنجرب حظنا».

وسئل: هل تعتقد ان هناك ايحاءات او تدخلات سورية في موضوع الانتخابات، أجاب:

«في كل انتخابات عند اللبناني هاجس التدخلات. وبالنسبة لي شخصياً لم يحصل معي اي اتصال. وتلاحظون انني دائماً بينكم. وانني اردد القول ان هناك تداخلاً سورياً لبنانياً وهذا التداخل ليس بسبب وجود جيش سوري في لبنان. والذين يتذكرون تطور الاوضاع قبل عام 75 يعرفون ان سورية كانت موجودة واعتبر ان سورية ناخب كبير في الشمال وهناك اناس كانوا يتأثرون. وانا تعاطيت في الانتخابات ما قبل عام 1972 ـ وما عليك سوى أن تسأل. ففي عكار لديهم اصوات وفي طرابلس لديهم اصدقاء كثر. وانني اقول بضمير مرتاح ان السوريين يظلون اكبر ناخب في هذه المنطقة. ولذلك فإن اي مرشح سيسعى لان يكون على علاقة طيبة مع ناخب كبير».

لبنان يعتبر زيارة الأمير عبد الله منطلقا لآفاق جديدة في العلاقات مع السعودية

بيروت: من طارق ترشيشي

تميزت العلاقة اللبنانية ـ السعودية التي نشأت منذ عشرات السنين بالمودة والاحترام والتواصل البناء في كل المراحل ورغم كل التغيرات والتحديات، ففي مقابل الزحف اللبناني الى المملكة العربية السعودية منذ عشرات السنين للمشاركة في نهضتها وعمرانها كان هناك زحف سعودي في اتجاه لبنان للاستثمار والاصطياف، وشكل هذان الزحفان عامل ازدهار وقوة للبلدين وارسى بينهما اواصر المودة والاحترام المتبادلين سواء على مستوى العلاقات السياسية بين دولة ودولة أو على مستوى العلاقات السياسية بين ابناء الشعبين اللبناني والسعودي التي تطورت الى المستوى الاجتماعي حيث سجلت زيجات كثيرة لسعوديين من لبنانيات.

ولبنان الذي تربطه بسورية علاقة استراتيجية مميزة بفعل صلات القربى والتاريخ والجغرافيا وانتمائهما معاً الى الامة العربية، تربطه بالسعودية ايضاً العلاقة نفسها، فسورية مدته ولا تزال بدعمها السياسي والعسكري للتغلب على محنته مما أعاد السلام والاستقرار اليه، فيما مدته السعودية بالدعم السياسي الذي كان ابرز تجلياته رعايتها لاجتماعات النواب اللبنانيين في مدينة الطائف التي انتجت وثيقة الوفاق الوطني وكذلك مدته بالدعم المادي الذي يبرز من خلال الهبات والقروض الميسرة التي قدمتها المملكة ولا تزال في نطاق مسيرة اعادة البناء والاعمار.

ومن هذا المنطلق يتوقع ان تشكل زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي للبنان اليوم منطلقاً لآفاق جديدة في العلاقات اللبنانية ـ السعودية، سيكون لبنان الرابح الاول منها في نطاق استعادته مكانته الطبيعية الى جانب اشقائه العرب، مستفيداً من التطور المطرد الذي تشهده العلاقات السورية ـ السعودية.

على أن المملكة العربية السعودية التي تشغل مساحة 2146960 كلم مربعا ويقدر عدد سكانها بـ 18 مليون نسمة، والمعدل السنوي لدخل الفرد فيها هو 7050 دولاراً تكتسب اهمية استراتيجية، دولياً تكمن في مخزون النفط لديها وعلاقاتها التجارية والمالية بجميع الدول الصناعية. وعربياً تكتسب المملكة العربية السعودية مركزاً مميزاً لموقعها المميز في الجزيرة العربية والخليج، وهي الدولة الغنية ذات النظام السياسي المستقر والسياسة الخارجية التي تتجنب المواقف الحادة، وتعمل لما فيه التوافق العربي بصمت وحذر. وقد تميزت علاقات لبنان بالسعودية بالمودة والاحترام والتواصل البناء في جميع المراحل رغم التغيرات والتحديات.

وعلى مستوى العلاقات التقليدية مع لبنان، قال تقرير دبلوماسي حصلت عليه «الشرق الاوسط» ان اللبنانيين ساهموا بفعالية ملحوظة في النهضة العمرانية للسعودية، ووضعوا خبراتهم في خدمة الدولة السعودية منذ الثلاثينات، وقد استمر هذا الوضع بوجود عشرات الآلاف من اللبنانيين في السعودية مما ساعد في انعاش الاوضاع الاقتصادية في لبنان خاصة ابان فترة الاحداث الطويلة. وحتى وقت قريب كانت المملكة الشريك التجاري الاول للبنان بما يصدره اليها من منتجات زراعية وغذائية وصناعات خفيفة، وبما تزيد قيمته على 500 مليون دولار سنوياً. كذلك فإن السعودية تعد من اهم المستثمرين في لبنان في السابق وفي الحاضر. فهي، في محلة الاعمار الحالية، تعد من اهم المساهمين في المشاريع القائمة، وتشجع مساهمة السعوديين، الرساميل الاخرى على الاستثمار في لبنان.

المساندة السياسية

وعلى الصعيد السياسي، واكبت السعودية تطورات الحياة والاوضاع السياسية في لبنان، فكانت قمة الرياض في اكتوبر (تشرين الاول) 1976 على اثر تفاقم الازمة، وشاركت في قوات الردع العربية. وكانت المملكة طرفاً في كل المبادرات والجهود التي بذلت لاطفاء الحريق اللبناني. وكانت حاضرة في اللقاءات الدولية والاقليمية المصغرة والموسعة وكذلك في اللجان ثنائية كانت او سداسية او ثلاثية. وقد توج ذلك باستضافتها الفاعلة والحاسمة لمؤتمر البرلمانيين اللبنانيين في الطائف تحت عنوان «القتل ممنوع» وذلك في خريف عام 1989. وكان لرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الشخصية واهتمامه، بالاضافة الى المساندة العربية والدولية، الفضل الاول في وضع حد نهائي للاحداث اللبنانية الدامية. ومنذ ذلك الحين اصبح يؤرخ للبنان بما قبل الطائف وما بعده.

وكانت للمملكة العربية السعودية مواقف مساندة للبنان صدرت عن حكومتها في كل مرة كان يتعرض فيه لبنان للاعتداءات الاسرائيلية، وهي دعت دائماً الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 كسبيل لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط وابان عدوان ابريل (نيسان) 1996 قدمت المملكة بالاضافة الى دعمها السياسي، مساعدات مادية وعينية ومالية.

ويكتسب الدعم السعودي للبنان اهمية استثنائية نظراً للوزن الذي تتمتع به المملكة في المحافل الاقليمية والدولية، ومنها مجلس التعاون الخليجي، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وجامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة. وهي في كل هذه المنظمات لا تألو جهداً في منح لبنان دعمها الفعال والمؤثر.

ولذلك فإن زيارة ولي العهد السعودي تؤكد مرة جديدة استمرار وقوف المملكة مع لبنان، ومشاركتها في اعادة اعماره، وهي تعبر عن ثقتها بلبنان الوطن والشعب والصمود، وهي تكريس للسلام الاهلي والاستقرار الوطني والتوجه السليم. وهذه الزيارة تكتسب اهميتها، انطلاقاً من كونها جزءاً من تحرك سعودي في اتجاه اكثر من بلد عربي، وفي ظرف تتعرض فيه المنطقة الى شتى انواع الضغوط والاحباطات، بما يهدد بالقضاء على الآمال التي بنيت مع بدء عملية السلام التي تواجه حالياً وضعاً حرجاً نتيجة مواقف الحكومة الاسرائيلية التي تتنكر للقواعد والالتزامات.

ويعلق لبنان اهمية كبرى على هذه الزيارة، التي تاتي بعد انقطاع طويل على زيارة كبار المسؤولين السعوديين لهذا البلد الذي يعتبر علاقاته المميزة مع السعودية من اهم قواعد سياسته العربية والدولية.

وعلى مستوى التبادل التجاري بين لبنان والسعودية تعتبر السعودية السوق الرئيسية الاولى بالنسبة الى الصادرات اللبنانية، وما قبل الحرب، كانت الصادرات اللبنانية الى السعودية تشكل عام 1974، ما نسبته 15.2 في المائة من مجمل مستوردات المملكة مما جعل لبنان يحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث الاهمية بالنسبة للسعودية، وذلك بعد الولايات المتحدة (17.11 في المائة) واليابان (15.9 في المائة) الى أن الحرب اللبنانية اثرت سلبياً على نسبة مستوردات المملكة من لبنان.

ولكن حسب احصائيات المديرية العامة للصناعة، ظلت السعودية من العام 1987 وحتى العام 1993، تحتل المرتبة الاولى في لائحة الدول المستوردة للمنتجات الصناعية اللبنانية.

وفي الاعوام 1994، 1995، و1996، احتلت السعودية المرتبة الثانية على لائحة اهم الدول التي يصدر اليها لبنان (بعد الامارات العربية المتحدة) وبنسبة بلغت على التوالي 15.24%، 11.07% و13.64% من اجمالي الصادرات اللبنانية.

وبلغ حجم الصادرات اللبنانية الى السعودية لعام 96 حوالي 139 مليون دولار، وحجم الواردات حوالي 113 مليون دولار، ونتج عن ذلك فائض تجاري قيمته 26 مليون دولار.

وأهم السلع التي صدرها لبنان الى السعودية عام 1996 هي:

سلع مختلفة (45 في المائة)، اسهم وسندات (35 في المائة)، برتقال (3%)، بطاطا (3%)، احذية (3%)، وبلاط (5%).

واهم السلع التي استوردها لبنان من السعودية هي: مصنوعات بلاستيكية (18%)، فوط صحية (15%)، زيت الذرة (5%)، اسلاك كهربائية (5%)، انابيب وحديد (5%)، وغاز البوتان (1%).

أما المساهمات السعودية في المشاريع اللبنانية فهي حتى الآن كالآتي: ـ قدّم الصندوق السعودي للتنمية قروضاً ميسرة بلغ مجموعها 130 مليون دولار اميركي خصصت للمشاريع التالية:

- إعادة تاهيل المباني الحكومية (6 ملايين دولار اميركي).
- إعادة تاهيل كليتي العلوم في الفنار والحدث (15 مليون دولار اميركي).
- إعادة تاهيل الطرق الرئيسية في بيروت وانشاء الاوتوستراد الساحلي (65 مليون دولار اميركي).
- تمويل قروض الاسكان (5 ملايين دولار اميركي).
- انشاء مستشفى بيروت الحكومي الجامعي (33 مليون دولار اميركي).

كما منحت حكومة المملكة العربية السعودية هبات لتنفيذ المشاريع التالية:

- المشاريع العاجلة التي نفذت بعد انتهاء الحرب (60 مليون دولار اميركي).
- إعادة بناء المدينة الرياضية (20 مليون دولار اميركي).
- تمويل اضافي لانشاء مستشفى بيروت الحكومي الجامعي (27 مليون دولار اميركي).
- تشييد مباني الكليات الجديدة للجامعة اللبنانية (25 مليون دولار اميركي).
- تمويل اضافي لمشاريع الطرق (5 ملايين دولار اميركي).
- مواد لمشاريع شبكات مياه الشفة المشمولة في السنتين الثانية والثالثة من البرنامج الوطني العاجل للاعمار (19 مليون دولار اميركي).

أما الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين لبنان والسعودية حتى الآن فهي الآتية:

1) اتفاق اقتصادي تجاري وقع في الرياض بتاريخ 97/11/11، يجدد سنوياً. وقد جدد مؤخراً لمدة سنة اعتباراً من 97/6/1 من قبل الجانبين.
2) اتفاق تجاري وقع في بيروت بتاريخ 97/8/13
3) اتفاق نقل جوي وقع في بيروت بتاريخ 97/1/13
4) اتفاق نقل جوي تاريخي وقع في جدة بتاريخ 1961/1/11. وأجري عليه تعديل بتاريخ 1967/8/23.

يحل ضيفاً في قصر الحريري والهراوي سيقلده الوشاح الأكبر

لبنان الرسمي والشعبي يستقبل اليوم الأمير عبد الله بمهرجان يمتد من الحدود مع سورية إلى قلب بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكتملت التحضيرات الرسمية والشعبية اللبنانية لاستقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي سيأتي الى لبنان اليوم براً عن طريق دمشق، حيث سيكون في استقباله، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء وحشد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية اللبنانية.

وقد ارتفعت امس على الطريق من نقطة الحدود اللبنانية السورية في محلة المصنع الى القصر الجمهوري في بعبدا، وفي مختلف شوارع بيروت وضواحيها لافتات ترحيب بزيارة الامير عبد الله والى جانبها الاعلام اللبنانية والسعودية فيما باشر بعض الاندية والجمعيات التهيئة لاستقبالات شعبية لولي العهد في عدد من الشوارع التي سيمر بها.

ومن اللافتات التي رفعت في شوارع بيروت: «زيارة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز رسالة للقاصي الداني بان المملكة تقف الى جانب لبنان في السراء والضراء». و«ايها الآتي من الديار المقدسة بوجودكم بيننا حلت البركة». و«طلاب لبنان يرفعون رايات الترحيب بقدوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ويسألونه دعم استقرار وطنهم».

وسيحل الأمير عبد الله ضيفاً على الرئيس الحريري في منزله في قريطم، على ان تبدأ محادثاته مع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الذي سيقلده وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر ورئيس مجلس النواب نبيه بري لاحقا، فضلاً عن لقاءات سيعقدها مع عدد من القيادات والفاعليات اللبنانية.

ويرافق الأمير عبد الله وفد رسمي رفيع المستوى يضم 162 شخصية سعودية، في مقدمتهم: الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، الأمير نواف بن عبد العزيز، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، الأمير عبد الاله بن عبد العزيز، الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية، الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد، الأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز، الأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز، الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز، ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد، محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية، عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد، وأحمد الكحيمي سفير خادم الحرمين الشريفين في لبنان.

وقد رحب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين بزيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى لبنان «الذي يسجل له سعيه الحثيث لارساء اسس تعاون عربي وثيق بعيداً عن الخلافات والنزاعات بهدف جمع الشمل العربي لتفويت الفرصة على إسرائيل ومواجهة مخططاتها في ضرب صيغة الوحدة العربية».

واعتبر شمس الدين «ان هذه الزيارة تأتي تتويجاً لعلاقات الود والاخوة والصداقة والتعاون المثمر بين المملكة العربية السعودية ولبنان خصوصاً ان المملكة واكبت تطور الحياة اللبنانية وكان لها حضورها واسهاماتها الكبرى في دعم مسيرتي الوفاق الوطني والانماء والاعمار».

واضاف شمس الدين: «اننا نعلق بالغ الاهمية على هذه الزيارة التي سيكون لها بلا شك الاثر الايجابي الكبير في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأمل أن تعزز الجهود التي يبذلها الرئيس حافظ الاسد من اجل تحقيق اعلى مستويات التضامن بين الاشقاء العرب اضافة الى الدور الكبير الذي يضطلع به الرئيس المصري حسني مبارك على رأس القيادة المصرية والنهج السوري الذي يسير عليه الازهر الشريف كقيادة اسلامية عربية جامعة».

وفي غضون ذلك تواصل الترحيب السياسي اللبناني بزيارة الأمير عبد الله للبنان فقال نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي «اننا نثمن كثيراً زيارة ولي العهد السعودي سمو الأمير عبد الله الى لبنان خصوصاً، انه معروف شخصياً بمواقفه الوطنية والقومية، ولم تتسلل الى قناعاته ووجدانه كل الطروحات المطروحة في المنطقة، خصوصاً لجهة الثبات في وجه الهروب في اتجاه اسرائيل في اطار عمليات التطبيع، لا بل اشتهر عنه الممانعة، ورفض التطبيع وتعاطفه الخاص مع لبنان. فنحن نرحب به من دياره الثانية، وأهلاً وسهلاً به في لبنان».

وقال وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني ايوب حميد «ان زيارة ولي العهد السعودي الى لبنان تعزيز لموقع لبنان بين اشقائه العرب ومع الدول الصديقة وتأتي في اطار الدعم المتواصل الذي قدمته المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهي ستساهم في مزيد من الخطوات الايجابية لدعم قيامة لبنان وتعزيز الموقف اللبناني ـ السوري في مواجهة المؤامرة الاسرائيلية المتمادية على السلام وعلى العرب».

وقال النائب غازي زعيتر: «نرحب في كل وقت بزيارة شقيق او مسؤول في دولة شقيقة للبنان خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها الوطن العربي من احتلال اسرائيلي لاجزاء من الاراضي العربية خصوصاً في لبنان وسورية وفلسطين، وان هذه الزيارة تاتي لتاكيد التضامن العربي في ضوء ما ساهمت المملكة العربية السعودية وتساهم به من دعم سواء على الصعيد المالي، او على الصعيد المعنوي لقضية لبنان في تحرير الجنوب، والبقاع الغربي، ومشاركتها لنا في قضايانا سواء على الصعيد الانمائي، ام على الصعيد السياسي ونحن ننتظر هذه الزيارة ونرحب بها».

وقال النائب سمير عازار: نحن ننتظر هذه الزيارة ونرحب بولي العهد السعودي، الامير عبد الله لما لبلاده من دعم للبنان على الصعد السياسية والانمائية، وتاثيرها على الموقف العربي للتضامن مع القضية اللبنانية في المحافل الدولية والعربية، وتعتبر هذه الزيارة مبادرة خير للبنان ولدعمه المادي والمعنوي فنحن نرحب بها زيارة وننتظر الأمير عبد الله في بلده الثاني لبنان».

وقال النائب خليل الهراوي «ان لهذه الزيارة مدلولاً مهماً جداً خصوصاً على الصعيد الاقليمي حيث تواجه الدول العربية وخصوصاً لبنان وسورية، تحديات كبيرة لمشروع السلام الذي يتعرض للانهيار، مما يفرض ان تكون هنالك محاولات مستمرة لتعزيز التضامن العربي، وان زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله تندرج اقليمياً في هذا الاطار، نظراً لدوره الكبير على الصعيد الشخصي، ولدور المملكة العربية السعودية، في هذا الاطار اما على الصعيد الداخلي فإن لهذه الزيارة اشارة مهمة وجيدة جداً ونحن ننتظر الكثير من هذه الزيارة اولاً لاطلاع الأمير عبد الله على عملية اعادة الاعمار، ولتعزيز المشاركة السعودية اكثر فاكثر في اعادة اعمار لبنان».

وقال النائب عمار الموسوي (من «حزب الله»): نحن نأمل ان تكون لزيارة الأمير عبد الله انعكاسات ايجابية على الوضع اللبناني، وما من شك ان هذه الزيارة تاتي لتاكيد اهتمام المملكة العربية السعودية بالوضع اللبناني على كل المستويات الى جانب بقية الاشقاء العرب، والتي تؤكد بأن لبنان هو في موقع متقدم لجهة الاهتمام الذي يبديه الاشقاء والاخوة العرب بوضعه على كل المستويات خصوصاً في مرحلة خطيرة تواجه بها التحديات والضغوطات والتدخلات التي تهدف الى ثني لبنان عن مواقفه.

واضاف: «نحن نؤيد كل خطوة، وكل تحرك يمكن ان يصب في اطار العمل على جمع الكلمة وتوحيد الموقف والصف العربي لمواجهة التحديات التي تعيشها المنطقة العربية من خلال التحالف التركي ـ الصهيوني، وفي ظل تعثر عملية التسوية للشرق الاوسط والاخطار التي يمكن أن تنجم عن مثل هذه التطورات».

وقال النائب صالح الخير «ان لزيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله مدلولا ايجابيا وبادرة خير للبنان لدعمه مادياً ومعنوياً خصوصاً لما للبنان من اهتمام خاص لدى المملكة العربية السعودية يترجم واقعاً من خلال المساعدات الكريمة التي تتواصل من قبل المملكة فضلاً عن التاثير السياسي للمملكة في القضايا العربية ومنها قضية جنوب لبنان وبقاعه الغربي، وقضية الجولان السوري المحتل ولا ننسى القضية الفلسطينية».

وقال النائب محمد عبد اللطيف كبارة «إن زيارة الأمير عبد الله لسورية ولبنان، في ظل الظروف العربية الراهنة وفي ظل تعثر عملية السلام بسبب التعنت الاسرائيلي وسياسة نتنياهو الاستيطانية، تاتي لتدفع بالجهود العربية خطوة الى الامام من اجل توحيد المواقف المشتركة».

وزارة الداخلية شكلت لجان الإشراف على صناديق الاقتراع في مختلف المناطق

بدء الإعداد للحملة الانتخابية في الأردن والمعارضة تعمل لمواجهة «حزب السلطة»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع امس أن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها الدستوري الواقع في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على أن لا يتجاوز الموعد السابع من الشهر نفسه. وقال بعد اجتماع للحكومة اول من امس أن وزارة الداخلية الأردنية تقوم حاليا بوضع الترتيبات والاستعدادات اللازمة لإجراء هذه الانتخابات في أجواء حرة ونزيهة، وأن هذه الوزارة فرغت من تشكيل لجان الإشراف على الانتخابات في مختلف المناطق.

من جانبها رحبت احزاب المعارضة بإجراء الانتخابات بموعدها وعدم تأجيلها، وهو ما كان العاهل الاردني الملك حسين اعلنه قبل مغادرته في جولة لاوروبا، واقرته الحكومة في اجتماعها الاخير.

وقالت مصادر نيابية مسؤولة امس لـ «الشرق الاوسط» ان الاعداد للحملة الانتخابية بدأ في صفوف الحكومة والمعارضة على حد سواء. وتمثل ذلك في اقامة تحالفات حزبية كان لها أكثر من معنى. ورأت تلك المصادر ان تشجيع قيام الحزب الوطني الدستوري من جانب السلطات لا يعني بشيء ان هناك دعما له او تبنيا لمرشحيه، فالسلطة على الحياد اصلا ومنذ البداية.

ولاحظت المصادر نفسها ان احزاب المعارضة الاردنية، بما فيها حزب جبهة العمل الاسلامي، بدأت تحالفاتها بعد ان عادت لتأكيد مشاركتها في الانتخابات بالاضافة الى اتجاهها الجاد للاتفاق على قوائم مشتركة لمواجهة ما تسميه المعارضة بـ «حزب السلطة»، وهو الحزب الوطني الدستوري. وتمكنت من معالجة خلافات في ما بينها حول ازدواجية الترشيح في بعض الدوائر الانتخابية.

وقالت مصادر المعارضة لـ «الشرق الاوسط» ان الامناء العامين لاحزابها بحثوا بالفعل خلال اجتماع عقدوه مساء الاول من امس، خطة مشتركة للمشاركة في الانتخابات بعد ان وافق حزب جبهة العمل الاسلامي على المشاركة في القائمة الموحدة، بعد ان كان يرفض هذه المشاركة ويطالب بالتنسيق مع الاحزاب الاخرى دون اي دعم.

واضافت المصادر ان بعض العقبات اعترضت اتفاق المعارضة على القائمة الموحدة خاصة ما يتعلق باصرار عدد من الاحزاب على تسمية مرشحية في دوائر انتخابية معينه وخاصة في الزرقاء والكرك والدائرة الثالثة في عمان، حيث يعتزم حزب البعث ترشيح النائب الحالي خليل حدادين فيما يعتزم الحزب الشيوعي ترشيح السيدة اميلي نفاع في الدائرة نفسها بالاضافة الى وجود ازدواجية في بعض الدوائر الانتخابية.

واوضحت تلك المصادر ان الخلافات بين احزاب المعارضة ليست عميقة ويمكن السيطرة عليها مبينة ان المعارضة قد تتوصل الى حل بالنسبة لمرشحي الزرقاء والكرك وان العقبة الوحيدة تتمثل بمرشحي الدائرة الثالثة في العاصمة عمان، ولذلك ارجأت احزاب المعارضة البحث في هذا الموضوع للاسبوع المقبل مشيرة الى ان الحل قد يكون في تعويم الدائرة الثالثة اي السماح لكل من الحزبين البعث والشيوعي بترشيح احد كوادره في هذه الدائرة وترك القائمة الاخيرة للناخبين.

واضافت المصادر ان احزاب المعارضة الـ 11 قد تقدم 25 - 30 مرشحا في القائمة الموحدة بالاضافة الى الدوائر الانتخابية التي ستكون فيها حرية تقديم المرشحين. وأوضحت ان حزب جبهة العمل الاسلامي سيطرح عددا من المرشحين خارج اطار القائمة الموحدة.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر المعارضة الحزبية ان الحزب الوطني الدستوري يحظى برعاية اعلامية وحكومية ملحوظة ابتداء من مناسبة الحفل الضخم الذي اقيم اخيرا لاشهاره. واعتبر زعماء احزاب المعارضة تلك تحيزا رسميا لهذا الحزب الذي تشكل من جراء اندماج ثمانية احزاب وسطية تعتبر مقربة من الحكومات والسياسة العامة للدولة.

وتساءلت تلك المصادر عن حياد حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في هذه المسالة وهي التي تضم ثلاثة وزراء في هيئتها من قيادات الحزب الدستوري الجديد، وبالتحديد من قيادات أحد الأحزاب الرئيسية المكونة للحزب الوطني الدستوري وهو حزب العهد.

وانتقد امس النائب محمد عويضة نائب رئيس المكتب السياسي في حزب جبهة العمل الاسلامي «الدعم الحكومي الاعلامي غير المحدود للحزب الوطني الدستوري. وقال «اليس من حق كل حزب من الأحزاب الأردنية ان تتاح له هذه الفرصة؟».

وعلى صعيد آخر عادت المعارضة الاردنية للعمل ضد قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي اصدرته الحكومة دون عرضه على البرلمان فقررت القيام غدا بمسيرة سلمية في شوارع العاصمة الاردنية. وترى المعارضة في القانون تضييقا على الحريات العامة وحرية الصحافة والتعبير بوجه خاص.

وقال سالم نحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) وهو الرئيس الدوري لاحزاب المعارضة لـ «الشرق الاوسط» ان المسيرة ستنطلق من مجمع النقابات المهنية وتخترق شوارع عمان الرئيسية وستتحول الى اعتصام صامت في الساحة الهاشمية في وسط مدينة عمان.

واوضح ان هذا الاجراء يأتي بعد ان فشلت المعارضة البرلمانية في عقد دورة استثنائية للبرلمان لمناقشة القانون حيث لم يوقع على الطلب الذي تقدمت به المعارضة لهذه الغاية سوى 27 نائبا. وقال النحاس ان احزاب المعارضة جددت خلال اجتماعها الاخير مساء اول من امس رفضها لقانون المطبوعات والنشر وتطالب بالغائه او عرضه على البرلمان في جلسة استثنائية على الاقل.

من جانبها اكدت الحكومة الاردنية انها لن تتراجع عن قانون المطبوعات والنشر وانها ستعرضه على مجلس النواب في اول دورة عادية يعقدها لمناقشته واقراره. وسرى مفعول القانون اعتبارا من الخامس عشر من شهر مايو (ايار) الماضي.

من جانبه نفى مدير عام دائرة المطبوعات والنشر الاردنية نايف مولا ان تكون هناك دعوة قد رفعت على الحكومة بسبب اصدار قانون المطبوعات والنشر وقال ان دائرة المطبوعات والنشر لم تبلغ برفع مثل هذه الدعوى.

الدفاع طعن في تقرير الطبيب واعتبره تشويها لصورته

جندي الباقورة مصاب بالاضطراب النفسي واعترف أمام المحكمة الأردنية بمحاولات انتحار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد تقرير طبيب نفسي أردني مختص أمام المحكمة العسكرية الأردنية التي تحاكم الجندي الأردني أحمد الدقامسة أن الجندي يعاني من وضع نفسي صعب منذ صغره وأحوال جنسية مضطربة. واعترف الدقامسة في إفادته امس أمام المحكمة العسكرية أنه حاول الانتحار مرتين وسبق أن راجع العيادات النفسية. واضاف ان كل زيارات الإسرائيليين إلى منطقة الباقورة التي يعمل فيها تعبر عن الاستفزاز والتحدي. واكد أنه اطلق النار على الإسرائيليات في لحظة عدم وعي.

وكان الدقامسة اطلق النار على طالبات إسرائيليات كن في زيارة سياحية لمنطقة الباقورة المحانية للحدود مع إسرائيل فقتل سبعاً منهن. وتجري محاكمته بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام. وإذا ما ثبت عليه تعرض شخصيته وحياته لاضطرابات نفسية فإن الحكم قد يخفض.

واستمعت المحكمة العسكرية الأردنية الخاصة (المجلس العسكري) امس إلى شهادة الدكتورة الرائد فيروز فرح الصايغ (39 عاماً) من قسم الأمراض النفسية في مدينة الحسين الطبية، فقدمت تقريراً عن حالة المتهم النفسية بناء على طلب المحكمة.

وأفادت أمام المحكمة أنها قابلت مع زميلها الدكتور النقيب محمد الشويكي المتهم اربع مرات، واطلعا على الإضبارة المرضية وسجله العسكري، وكذلك قابلا أفراد أسرته (وهم والده ووالدته وزوجته واخوه وخاله).

وأبلغت الدكتورة الصايغ المجلس العسكري أن المتهم يعاني من اضطراب في الشخصية، وهو مرض نفسي تزامن مع شخصية المتهم منذ صغره، وهذه سمة ملاصقة لشخصية المتهم منذ زمن بعيد. واكدت أن المتهم لا يعاني من مرض عقلي نهائي، ونسبة درجة الذكاء 104، وله نمط سلوكي وعاطفي يتميز بالمزاج الحاد والتهور والاندفاع في شبابه.

وبدا واضحاً من خلال المخالفات والمحاكمات أنه يخالف القوانين باستمرار إضافة لوجود ميول لديه لإيذاء نفسه وإيذاء الآخرين.

واضافت الدكتورة في تقريرها أن له طريقة خاصة في التفكير وهو في حالة عدم انسجام مع البيئة. وهذه الصفة الشخصية لها ردود فعل سلبية على المجتمع.

وتبين أن سجله العسكري مليء بالتجاوزات وحالات الاضطراب. واكدت انه حاول إيذاء نفسه اكثر من مرة بأخذ جرعات من الدواء بقصد الانتحار في عام 1989. وأشارت الدكتورة إلى أن المتهم لديه هاجس جنسي يدفعه للتحرش بالفتيات وممارسة الجنس الشاذ نتيجة الضغط والحرمان الجنسي. وأن الاضطرابات في الشخصية غير قابلة للعلاج. وقالت إن وضعه هذا منذ كان عمره 14 عاماً، ووافق الدكتورة شويكي على تقرير الدكتورة الصايغ.

الجندي الدقامسة خلال الإدلاء بافادته في المحكمة العسكرية الأردنية امس ويبدأ الى يساره أحد حراسه العسكريين (رويتر)

ولم تسمح المحكمة لمحامي الدفاع حسين مجلي باستجواب الدكتور الشويكي تحسباً لاختلاف الشهادة ورفض مجلي ادعاء الدكتورة الصايغ واعتبره محاولة لتشويه واغتيال شخصية المتهم أمام الناس. ودعا مجلي المحكمة لطلب خبراء آخرين في الأمراض النفسية، ورفض شهادة الدكتورة الصايغ، لكن المحكمة اعتبرتها شهادة للمحكمة.

وحول تعرضه للضرب من حراسه بالسجن أحيل الأمر للنائب العام العسكري وكان الجندي الدقامسة قال في إفادته امس أمام المحكمة انه يحب العمل في القوات المسلحة وعلاقاته جيدة مع أهله. لكنه حاول الانتحار أكثر من مرتين بفعل حالات غضب وتعب كانت تمر به. وكان يتردد مراراً على العيادة النفسية في الجيش، ثم توقف عن ذلك خوفاً من الطرد.

وقال إنه منذ شهر مارس (آذار) من عام 1993 وهو يعمل في منطقة الأغوار وكان يشاهد الإسرائيليين يومياً ومعه سلاحه، لكنه بدأ يعمل في الباقورة قبل ثلاثة شهور من الحادث، وكان يشاهد من خمس إلى اربعين حافلة آتية من إسرائيل يومياً.

وعندما ساله المحامي لماذا يزور الإسرائيليون منطقة الباقورة بكثرة، قال: بقصد الاستفزاز والإثارة حيث ذكر حادثة عندما سمع أحد الإسرائيليين ينادي: محمد.. محمد وفوجئت بأنه ينادي على كلب له. وقال إن الإسرائيليين قصفوا قريته وقتل كثيرون من أقاربه.

وحول الحادث وكيفية وقوعه كرر ما سبق أن نشر من انه تعرض لاستفزاز من جانب الإسرائيليات وهو يصلي، خاصة وانه طلب من الإسرائيليات عدم أخذ صور مع الجنود فرفضن. وساله محامي الدفاع: لماذا لم يوقفهن، فقال: كيف يرضخون لي وهم لا يرضخون لقرارات مجلس الأمن. وكرر انه غير مذنب. وطلبت النيابة العامة امهالها ليوم غد لتوجيه الأسئلة للمتهم كما طلبت من الدفاع تقديم لائحة الشهود.

أنباء عن رفض الجميع استقباله

موبوتو مرشح لإقامة طويلة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تضاربت التقارير امس حول وضع الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو الذي يحاط مقر إقامته في المغرب بحراسة مشددة. فبينما تحدثت بعض المصادر عن مفاوضات جارية لنقل موبوتو إلى جبل طارق توقعت مصادر أخرى أن يبقى في المغرب وأن يكون قد عدل عن البحث عن بلد آخر يوافق على السماح له بالإقامة الدائمة، بعد اتصالات دامت اكثر من شهر، حسبما علم من المقربين منه. إذ صرح أحدهم بأن «الجميع يرفض استقباله».

وكان موبوتو قد وصل في 23 مايو (ايار) الماضي الى الرباط يرافقه نحو أربعين من المقربين منه، وأعلن حينئذ أن إقامة في المغرب تتم بدوافع إنسانية «ولفترة وجيزة».

وكانت السلطات المغربية قد خصصت فندق «انفيتريت» في شاطئ الصخيرات (27 كلم جنوب الرباط) لإقامة موبوتو، الذي انتقل بعد ذلك مع حاشيته في 19 يونيو (حزيران) الحالي للإقامة في فندق «لوميراج» في ضواحي طنجة.

وقالت مصادر طبية في طنجة إن موبوتو الذي يعاني من سرطان في البروستاته اصبح يعاني ايضاً من سرطان في القولون، كما يتلقى علاجا لإصابته بنزيف في مجاري البول. ويتولى الطبيبان الخاصان بموبوتو معالجته، إضافة إلى طبيبين محليين يفحصانه عدة مرات في اليوم.

وذكرت مصادر متطابقة أن إدارة مستشفى محمد الخامس في طنجة جهزت غرفة لاستقبال موبوتو، كما نقل نحو عشرين كيسا من الدم من المركز الوطني للتبرع بالدم من الرباط تمهيدا لاخضاعه لعملية جراحية محتملة.

رئيس وزراء الأردن يبحث في تونس موعد زيارة الملك حسين

تونس ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في كل من تونس وعمان ان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية سيبحث خلال زيارته الرسمية الحالية لتونس تحديد موعد عن زيارة رسمية سيقوم بها العاهل الاردني الملك حسين الى تونس.

وكان المجالي قد بدأ امس زيارة لتونس تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها وسائل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ولا سيما الاقتصادية. ورافق رئيس الوزراء الاردني في زيارته وفد يضم وزير النقل والاتصالات بسام الساكت، ووزير الثقافة والشباب الدكتور قاسم ابو عين، ووزير السياحة والآثار عقل بلتاجي.

أمين مجلس وزراء الداخلية العرب يدعو لتعاون المواطنين في مكافحة المخدرات

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب المواطنين العرب الى أخذ الحيطة والحذر من خطورة الوقوع فريسة تعاطي المخدرات والمبادرة الى القيام بدورهم الأساسي في التعاون مع الأجهزة المختصة في الدول العربية التي تكافح هذا الوباء الخطير على المجتمعات العربية.

وذكر السالم في رسالة وجهها أمس في تونس بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات بأن تحديات المخدرات المتزايدة تتطلب الاستجابة الواعية لمخاطرها الجسيمة من خلال تعاون جميع القطاعات الرسمية والشعبية.

وأشار السالم الذي تراس اخيرا المؤتمر الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية في جدة بالمملكة العربية السعودية الى سياسة مجلس وزراء الداخلية العرب في مواجهة المخدرات عبر اعتماد استراتيجيات وخطط وتدابير متعددة في المجالات المختلفة ومتابعة تطوراتها تبعا للمستجدات الدولية.

استمرارا للضغط العسكري على أربكان

مجلس الأمن التركي يناقش تشديد المراقبة للنشاط الأصولي

أنقرة ـ أ.ف.ب: ناقش مجلس الامن القومي التركي أمس الاجراءات الهادفة الى الاشراف على ما يسميه «المؤسسات ذات الطابع الاسلامي التي يشتبه في انها تمول نشاطات اصولية في تركيا». الأمر الذي اعتبر استمرارا للضغط على زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، المستقيل من رئاسة الحكومة.

وذكرت محطة التلفزيون الاخبارية «إن.تي.في» ان وزير الدولة المكلف شؤون المؤسسات عرض توضيحات حول «مشاريع قوانين تهدف الى اقامة مراقبة أشد على نشاطات المؤسسات ذات الطابع الاسلامي» وذلك خلال الاجتماع الشهري للمجلس الذي يمارس الجيش من خلاله سلطته.

وقدم الامين العام للمجلس، الجنرال الهان كيليك، تقريرا حول مدى تطبيق الاجراءات التي املاها المجلس على الحكومة في 28 فبراير (شباط) الماضي للقضاء على الميول «الاصولية» في تركيا. واوضحت محطة التلفزيون ان تقرير الجنرال كيليك اعتبر ان مدى تطبيق هذه الاجراءات ليس مرضيا.

وكان الجيش الذي يعارض وجود حزب «الرفاه» في الحكم قد وضع في الآونة الأخيرة «لائحة سوداء» بأسماء الشركات التي يشتبه في انها تمول النشاطات الاصولية.

واعتبر ان هذا النوع من النشاطات هو الخطر الرئيسي على الدولة العلمانية التركية. ويضم المجلس وهو اعلى هيئة استشارية في تركيا، رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية اضافة الى اعلى خمسة قادة للقوات المسلحة.

وجاء في بيان ان المجلس طلب من الحكومة أيضا تمديد حالة الطوارئ لمدة اربعة اشهر اضافية في تسع محافظات في شرق تركيا وجنوب شرقها. وهي الحالة السارية منذ عشر سنوات للقضاء على تمرد حزب العمال الكردستاني (انفصالي كردي تركي). وذكرت الصحف ان هذا الاجتماع هو الاخير الذي يشارك فيه اربكان بصفته رئيسا لحكومة تصريف الأمور بعد استقالته قبل أسبوع. ويسود الاعتقاد في تركيا بأن العسكريين سيمنعون عودة اربكان الى الحكم.

تبادل اتهامات في اجتماع مجلس الإنقاذ الصومالي

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: بدأ «المجلس الوطني للانقاذ» الذي شكله 26 فصيلاً صوماليا في يناير (كانون الثاني) الماضي، جلسته الثانية امس في العاصمة الاثيوبية بحضور اعضاء السلك الدبلوماسي المقيمين في اثيوبيا وممثلين عن الحكومة الاثيوبية.

ولم يحضر الزعيم الصومالي حسين عيديد هذا المؤتمر خلافا لما كان متوقعا. ومن اصل مجموع اعضاء المجلس الـ41 لم يشارك 16 في المؤتمر ومن بينهم عثمان حسن علي عاتو الذي يشارك في رئاسته. وسيدرج على جدول اعمال المجلس الاعداد لمؤتمر مصالحة وطنية في بوساسو (شمال شرقي الصومال) يضع ميثاقا انتقاليا يستخدم في تشكيل سلطة مركزية وطنية او حكومة انتقالية. وخلال الافتتاح اتهم علي مهدي محمد وهو احد رئيسي المجلس عيديد باعتماد سياسة توسعية في بعض المناطق الصومالية، مشيرا الى ان «المجلس يدين بشدة هذا الاحتلال غير المشروع وطلب من قوات (عيديد) الانسحاب من هذه المناطق». ومن جهة اخرى اوضح علي مهدي ان عيديد هو الذي طلب تأجيل موعد مؤتمر بوساسو. وافاد مصدر صومالي ان المؤتمر سيستمر لمدة اسبوع.

هجوم بالقنابل على قطار في الحراش وذبح 50 من البدو بالمسيلة

أويحيى يستكمل حكومته الجديدة بعد تدخل الرئاسة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تمكن امس أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائري المكلف من استكمال تشكيلته الحكومية التي من المنتظر أن يعلنها بين لحظة واخرى. وتم ذلك بعد تدخل رئاسة الجمهورية لإزالة العقبات التي أخرت التشكيل والممثلة في «تمسك كل من أويحيى وجبهة التحرير بموقفه» في المفاوضات بين الطرفين.

وبلغ التأزم بين الجانبين ذروته مساء الاثنين الماضي، إذ هدد المكتب السياسي لجبهة التحرير بإصدار بيان يعلن فيه انسحاب الجبهة من المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة.

وفي المساء ذاته تدخلت رئاسة الجمهورية، عبر الوزير المستشار محمد بتشين، لحل المشكلة القائمة وتجسد ذلك في انفراج الموقف أول من أمس وقبول جبهة التحرير بالوزارات المعروضة عليها بالإضافة إلى وزارة مستحدثة هي كتابة (أمانة) الدولة للتنمية الريفية والوزارات الأصلية ست هي: وزارات التجهيز والفلاحة والسكن والتعليم العالي وكتابتان للدولة هما التكوين المهني وتسيير المدن وهي وزارة مستحدثة أيضاً. وحصلت «حزمة مجتمع السلم» على نفس العدد من الوزارات وأهمها وزارات النقل والصناعة والسياحة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

واحتفظ «التجمع الوطني الديمقراطي» لنفسه بوزارات «السيادة» وبعض الوزارات الحساسة مثل التربية والشبيبة والرياضة والمجاهدين والثقافة.

وتفيد مصادر متطابقة أن وزارة الاتصال ألغيت من الهيكلة الجديدة للحكومة وعوض عنها بمجلس أعلى للإعلام، وهي الصيغة التي اعتمدت سابقاً في حكومة مولود حمروش (1989 ـ 1991).

ومن جهة أخرى يستمر الوضع الأمني على نفس الوتيرة تقريباً رغم «الهدوء النسبي» الظاهري خلال الأيام الأخيرة، فقد تعرض قطار للركاب صباح امس بالقرب من الحراش إلى اعتداء بالقنابل أدى إلى إصابة حوالي 40 راكباً بجروح متفاوتة حسب شهود عيان ومصادر طبية. ولم يصدر عن مصالح الأمن اي بيان حول هذه العملية حتى الآن.

وشهدت ولاية المسيلة (300 كلم جنوب شرق العاصمة) أحداثاً دامية خلال الأيام القليلة الماضية فقد انفجرت صباح الاثنين قنبلة وسط المدينة، أسفرت عن مقتل ثلاثة من المارة وداهمت مجموعة مسلحة ليلة 16 يونيو (حزيران) الحالي دائرة البقر الواقعة على الطريق الرابط بين المسيلة والجلفة، حيث اغتالت نحو 50 شخصاً معظمهم من البدو الرحل وورد أن المهاجمين نهبوا مدخرات الضحايا ومجوهراتهم بعد أن قضوا على مواشيهم.

ووقعت مجزرة ثانية قبل خمسة ايام من وقوع المجزرة الأولى غير بعيد من هذا المكان وأسفرت عن مقتل 17 شخصاً من بينهم ثماني نساء.

من ناحية ثانية هاجمت مجموعة مسلحة ليلة الثلاثاء الماضي عائلة تقطن بدائرة الأزهرية في تيسمسيلت (250 كلم جنوب غرب العاصمة) حيث اغتالت 4 أشخاص وأصابت 2 بجروح بليغة.

ووقع الحادث على الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين الشلف وتيسمسيلت، بعد أن بادرت قوات الأمن بإعادة فتحه بعد أن ظل مقطوعاً بضعة أشهر.

ويمر الطريق بمنطقة ساخنة من جبال الونشريس سبق للجماعات المسلحة أن أقامت بها عدة حواجز امنية مزيفة.

على صعيد آخر تمكنت قوات الأمن أخيراً من القضاء على خمسة مسلحين بضواحي تيارت، بعد أن خربوا محلات تجارية بالناحية.

وفي السياق ذاته أعلن أن قوات الأمن تمكنت الأسبوع الماضي من قتل 10 عناصر مسلحة بسيدي موسى (البليدة) في عملية تمشيط واسعة، في الوقت نفسه يستمر الحصار المضروب على قرية قايد قاسم حيث ورد في وقت سابق أن مجموعة مسلحة تعتصم داخل نفق قريب من القرية وتحتجز فيه عدداً من المدنيين رهائن بهدف تعطيل هجوم قوات الأمن عليها. وكان ورد ان قائد المجموعة قد يكون عنتر الزوابري «أمير» الجماعة الإسلامية المسلحة.

في بيان يحذر من مغبة الانسياق وراء الغرب

رئيس لجنة الدفاع يدعو الجيش للتمرد ضد الرئيس يلتسين

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

مع انتهاء الدورة البرلمانية لمجلس الدوما ليلة امس الاول فجر ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في المجلس «قنبلة» لا تزال اصداؤها تتعالى بين صفوف القوات المسلحة وتهز دعائم الكرملين وتنذر بما لا تحمد عقباه لكل الاطراف وهي دعوته الجيش للتمرد على الرئيس بوريس يلتسين.

وكان الجنرال روخلين الذي قاد حملة الاستيلاء على العاصمة الشيشانية غروزني في يناير (كانون الثاني) 1995 قد اصدر بيانا باسم لجنة الدفاع يحذر فيه من مغبة الانسياق وراء خدمة الاجهزة المخابراتية الغربية ويشجب قرار الرئيس بوريس يلتسين حول تقليص القوات المسلحة وتخفيض ميزانيتها ويناشد الضباط والجنود تشكيل تنظيماتهم لمناقشة امورهم والدفاع عنها.

ورغم ان روخلين يمثل في البرلمان حزب السلطة «روسيا بيتنا» فقد اعلن الحرب ضد رموز هذه السلطة وقال ان «يلتسين يتحمل المسؤولية الشخصية تجاه الحرب في الشيشان». واتهمه بانه «لم يفعل شيئا خلال السنوات الست الماضية لدعم الامن العسكري وتوطيد القوات المسلحة الى جانب عدم فعاليته تجاه توسيع الناتو في شرق اوروبا».

ولم تقتصر اتهامات الجنرال روخلين، الذي تبحث حركة «روسيا بيتنا» مسالة طرده من صفوفها او محاسبته في موعد اقصاه 30 يونيو (حزيران) الجاري، على هذا الحد، فقد اتهم القريبين من يلتسين بـ«الخيانة». ووصف بعضهم بـ«العمالة لجهات اجنبية والعمل من اجل ابعاد دول الكومنولث عن روسيا وتصفية الترسانة النووية وتقسيم البلاد الى امارات صغيرة كما فعلوا مع الاتحاد السوفياتي السابق».

ومضى روخلين الى ما هو ابعد حين تنبأ باحتمالات انفصال سيبيريا والشرق الاقصى وبتزايد ضغط الغرب على روسيا مع مطلع القرن المقبل. وشن الجنرال «المتمرد» حملة شديدة الوطاة ضد ما اسماه بتعسف صندوق النقد الدولي وقال باستحالة تقليص ميزانية القوات المسلحة حتى 3.5 في المائة من الناتج القومي الاجمالي على ضوء الاخطار الخارجية التي تتهدد روسيا.

وانتقد روخلين نظرية «الاصلاح العسكري» التي قال ان يوري باتورين سكرتير مجلس الدفاع وقيادة وزارة الدفاع يحاولون تنفيذها وراء شعار السرية. وتوجه الجنرال الى ضباط وجنود القوات المسلحة محذرا من مغبة تسريحهم مؤكدا ان الخداع والانهيار في انتظارهم بعد تنفيذ قرار تقليص تعداد الجيش والاسطول. وانتقد عدم تنفيذ القوانين الصادرة بشان حقوق قدامى المحاربين والمقاتلين وضباط وجنود القوات المسلحة.

وتوجه روخلين الى ممثلي الجيش والاسطول يحذرهم من خطورة التطاول على حقوقهم الاجتماعية ومغبة الاضرار التي لحقت بالمؤسسة الصناعية العسكرية وتوقف الابحاث العلمية. وناشد الضباط والجنود التمسك بحقوقهم وعدم الانصياع لقرار تقليص القوات المسلحة قبل وفاء الدولة بالتزاماتها حيالهم وسداد كل المرتبات والمخصصات الاجتماعية وتامين حياة التقاعد الى جانب ضرورة التوجه الى الرئيس والحكومة والبرلمان بهذه المطالب.

ومن هذا المنظور يبدو اصدار مثل ذلك البيان في مثل هذا التوقيت دعوة مباشرة الى التمرد في ما وصفه الكسندر شوخين النائب الاول لرئيس مجلس الدوما بانه «دعوة الى العصيان المدني ايضا». كما انه يعتبر استجابة وتجسيدا للميول السائدة في معظم وحدات القوات المسلحة، وامتدادا للاتجاه والنزعات التي تبدت بعد اقالة وزير الدفاع السابق الجنرال ايجور روديونوف ورئيس الاركان فيكتور سمسونوف بمثل ذلك الشكل المهين على مراى ومسمع الملايين من الداخل والخارج.

واذا اخذنا في الاعتبار تنبؤات الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق حول احتمالات الانفجار في الخريف المقبل فان الصورة تبدو بالغة القتامة ولا سيما على ضوء ما سبق واعترف به الجنرال روخلين في حديثه الى «الشرق الأوسط» حول «احتمالات تكرار التجربة الالبانية والتحام الجيش مع الشعب في تمرده ضد السلطة».

ويذكر في هذا الشان ما توارد من معلومات حول ان الوحدات العسكرية القريبة من موسكو تسلمت متاخراتها المالية حتى شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) بينما لم يبدأ تسليم المتاخرات المالية للوحدات الكائنة في اعماق الاقاليم سوى للاشهر السابقة وحتى مارس (آذار)! ويستعيد المراقبون في العاصمة الروسية العديد من الحملات السابقة التي شنها الجنرال روخلين ضد الفساد في القوات المسلحة وضد القائد العام للقوات البرية والمفتش العام لوزارة الدفاع وانتهت باقالة الاول وسجن الثاني رغم علاقته الوطيدة فيما سبق بالرئيس يلتسين.

وثمة من يقول ان روخلين كان وراء تسريب المعلومات السرية التي فضحت امر تورط روسيا في توريد السلاح سرا الى ارمينيا ـ وهي في حالة حرب مع اذربيجان ـ رغم وجود الدول الثلاث في منظومة الكومنولث.

وعلى الرغم من خطورة الموقف، لا يزال الرئيس يلتسين يلتزم الصمت بهذا الشان فيما تحاول حركة «روسيا بيتنا» الاستفادة من العطلة البرلمانية لاعادة تنظيم صفوفها من الداخل والبحث في امر الجنرال المتمرد. ويخشى الكثيرون احتمالات ردود الفعل وتاثير اصداء «بيان الجنرال» داخل صفوف القوات المسلحة، كما سارعت بعض التنظيمات المعارضة مثل «مؤتمر الجاليات الروسية» لاعلان تاييدها للجنرال واشادتها بالبيان والتحذير من مغبة الانسياق وراء الغرب وتصفية القوات النووية والتقليدية في روسيا.

يلتسين يوقف وزير العدل

موسكو ـ وكالات الأنباء: اوقف الرئيس الروسي بوريس يلتسين رسميا وزير العدل فالنتين كوفاليوف امس في انتظار التحقيق معه حول مزاعم وسائل الاعلام بتصويره مع نساء عاريات في حمام بخار.

وقال يلتسين في مرسوم نشره المكتب الصحافي بالكرملين ان قرار ايقافه «يسري على الفور». ولم يحدد المرسوم مدة معينة لايقافه. وكانت صحيفة «سوفرشينو سكريتنو» (سري للغاية) قد نشرت الاسبوع الماضي لقطات غير واضحة من شريط فيديو قالت انه يصور كوفاليوف مع نساء عاريات في سبتمبر (ايلول) 1995 في حمام بخار بملهى ليلي. وتولى كوفاليوف، وهو شيوعي سابق، منصب وزير العدل في يناير (كانون الثاني) 1995. وهو ينفي تورطه في اي شيء مخل بالآداب. وذكرت وكالة «ايتار تاس» للانباء امس الاول ان الحكومة الروسية طلبت من يلتسين اقالة كوفاليوف بعد هذه المزاعم وليس ايقافه فقط.

الكونجرس الأميركي يقرر قطع الدعم عن قواته

المفوضية العليا بدأت إعادة الأسر المسلمة إلى ستولاتش

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدات المفوضية العليا للاجئين اعادة العائلات المسلمة الى مدينة ستولاتش الخاضعة لسيطرة الكروات في جنوب البوسنة والهرسك حسبما علم امس لدى هذه المنظمة التابعة للامم المتحدة. واوضح المصدر ان خمس عائلات عادت الاثنين الى المدينة وثلاثا امس الأول واربعا صباح امس.

واضاف المصدر ان واحدة من الأسر التي وصلت امس الأول ابعدت بعد ان تبين انها ليست مالكة المنزل الذي كانت تعتزم الاقامة فيه. واوضحت المفوضية ان الأسرة كانت مع ذلك تملك وثائق من مالك المنزل تجيز لها الاقامة فيه وقد رفعت المسالة الى هيئة تحكيم. وفي مطلع يونيو (حزيران) الجاري احرق 11 منزلا لمسلمين بوسنيين في هذه المدينة.

وكانت المفوضية وقوة الاستقرار التابعة للحلف الاطلسي (اسفور) قد حاولتا قبل اشهر اعادة اللاجئين المسلمين الى ستولاتش، لكن المحاولة باءت بالفشل. فقد قام الكروات، الذين احتلوا منازل المسلمين، بقطع الطريق امام القافلة ورشقوها بالحجارة فعادت ادراجها. ووضع كروات البوسنة يدهم على منطقة ستولاتش جنوب موستار خلال النزاع بين المسلمين والكروات عامي 1993 و1994.

ومنذ 1994 شكلت المجموعتان اتحادا بضغط من الولايات المتحدة. لكن التوترات ظلت قائمة في مدينة موستار التي لاتزال مقسمة الى قطاعين كرواتي في الغرب ومسلم في الشرق.

من جهة أخرى وافق مجلس النواب الاميركي ليلة امس الأول على قطع الاموال عن العمليات العسكرية الاميركية في البوسنة بعد 30 يونيو 1998 على الرغم من اعتراضات شديدة من البنتاجون.

وقال هذا الأخير ان فرض تاريخ الزامي للانسحاب قد يعرض القوات الاميركية للخطر.

وابلغ الرئيس بيل كلينتون الكونجرس ان مشاركة واشنطن في مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة «ستنتهي بحلول ذلك التاريخ». لكن مشرعين قالوا انهم يريدون حمله على طلب مد المهمة اذا قرر انه ينبغي ان تبقى القوات فترة اطول.

وقرر مجلس النواب باغلبية 278 صوتا مقابل اعتراض 148 عضوا قطع التمويل عن المهمة الاميركية العام المقبل بعد رفض قرار بديل يقضي بسحب القوات بحلول 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

سيول: بيونغ يانغ وافقت على البدء في مباحثات سلام

سيول ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر رسمية في كوريا الجنوبية امس ان كوريا الشمالية وافقت على البدء بمباحثات سلام رباعية تشمل ايضا الولايات المتحدة والصين «اذا لم تتسبب سيول وواشنطن في نشوب حرب».

وقالت صحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية في بيونغ يانغ «ما دام الاعداء لا يشعلون حربا، فسنمضي قدما في عملية اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية من خلال الحوار والتفاوض». واضافت الصحيفة في عددها الصادر امس: «جيش الشعب الكوري يراقب عن كثب اي تحركات من جانب دعاة الحرب الذين يدعون ظاهريا لمحادثات رباعية لإقرار السلام والامن في الوقت الذي يتحينون فيه الفرصة لشن حرب عدوانية على الشمال».

واوضحت هذه المصادر ان اجتماعا سيعقد في 30 يونيو (حزيران) الحالي في نيويورك على مستوى نواب وزراء للاتفاق على موعد للقاء تمهيدي بين الجانبين اضافة الى المواضيع التي سيتم بحثها خلاله. وسيمثل الجانب الاميركي مساعد وزير الخارجية تشارلز كاتمان، في حين سيمثل كوريا الشمالية نائب وزير الخارجية كيي جوان، وكوريا الجنوبية مساعد وزير الخارجية سونج يونج شيك. واضافت المصادر نفسها ان من المتوقع ان يتم عقد اللقاء التمهيدي بحضور الصين في اغسطس (آب) في نيويورك.

وكانت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة قد اقترحتا عقد مفاوضات رباعية بحضور الصين في ابريل (نيسان) من العام الماضي وذلك للوصول الى حالة سلام دائمة تشكل بديلا لاتفاقية الهدنة المهتزة التي ابرمت في نهاية الحرب الكورية بين عامي 1953 و1955.

وكانت شبكة التلفزيون «يونهاب تلفيجن نيوز» قد ذكرت امس ان كوريا الشمالية وافقت على «مبدأ» المشاركة في مفاوضات سلام رباعية مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين. ونقل التلفزيون عن مصادر دبلوماسية في واشنطن ان لقاء ثلاثيا على مستوى وزراء الخارجية سيعقد الاثنين المقبل في نيويورك تمهيدا لبدء مفاوضات السلام الرباعية.

من رئيس وزراء سنغافورة السابق:

سكان هونغ كونغ مدعوون للإعراض عن ديمقراطية الغرب

هونغ كونغ ـ أ.ف.ب: دعا رئيس وزراء سنغافوره السابق لي كوان وي، الذي يتمتع بمكانة كبيرة في المنطقة، سكان هونغ كونغ الذين يستعدون لاحتفالات العودة الى السيادة الصينية لـ«التحلي بالواقعية والإعراض عن الاصلاحات الديمقراطية» التي فرضها كريس باتن آخر حاكم بريطاني على الجزيرة.

واتهم رئيس وزراء سنغافوره السابق، رائد القيم الآسيوية الذي يعارض الديمقراطية على النمط الغربي، الحاكم البريطاني بانه «تاخر كثيرا وكثيرا جدا في اقرار تلك الاصلاحات لإعطاء صورة ايجابية عن الدور البريطاني قبل عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية».

وقال ان هونغ كونغ «هي التي ستدفع ثمن الريبة التي آثارها هذا المسعى المتاخر والخاطئ في الصين».

وحذر من ان بكين «لن تتساهل مع مسالة تسييس هونغ كونغ التي تشوش على النظام السياسي الصيني».

كذلك اتهم لي الاحزاب الديمقراطية التي تشكل اكثرية عريضة في هونغ كونغ، دون ان يسميها، بانها «تريد دفع المسؤولين الصينيين الى الوقوع في الخطأ لتوفير الذريعة للولايات المتحدة لفرض عقوبات تعرقل مسيرة الصين بدلا من ان تساعدها على التقدم».

وامام المؤتمر الذي تنظمه مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» رد باتن مسبقا على «الذين يعتقدون بوجود بعض القيم الآسيوية الخاصة التي تتفوق على القيم المشرقة المطبقة حاليا في هونغ كونغ وعلى الذين يصفون رغبة الشعوب في ان تكون لها كلمتها في تقرير مصائرها بانها خدعة اجنبية».

وتجد الانتقادات المتكررة للديمقراطية التي يعبر عنها لي، مؤسس نظام خنق عمليا كل معارضة، اذانا صاغية في هونغ كونغ اذ يعتبره تونج شي ـ هوا رئيس المجلس التنفيذي للمنطقة الادارية الخاصة المقبلة هونغ كونغ، نموذجا يقتدى به.

وقال مارتن لي رئيس الحزب الديمقراطي: «ما يحزننا هو ان رئيسنا المقبل للمجلس التنفيذي لا يكتفي بالإعراب عن اعجابه بلي كوان وي بل يعبده فعلا».

واكد لي كوان وي امس الأول مجددا ان هونغ كونغ كانت تحت الحكم البريطاني «بلدا للتجارة والاعمال وليس بلدا لممارسة السياسة ولهذا السبب حققت النجاح المعروف». ورد باتن بان هذا «ليس صحيحا». وقال ان سنوات حكمه الخمس «تميزت باستقرار اجتماعي راسخ وبأداء اقتصادي مدهش».

ويوافق سكان هونغ كونغ على راي باتن. ففي آخر استطلاع للرآي نشرت نتائجه امس الأول اعرب 79 في المائة من الاشخاص عن ارتياحهم للطريقة التي حكم بها باتن الجزيرة.

وفي الاول من يوليو (تموز) المقبل سيبدأ الحزب الديمقراطي والأحزاب المتحالفة معه فترة فراغ تعقب حل المجلس التشريعي المنتخب ديمقراطيا في 1995 لتحل محله الجمعية التشريعية الموقتة التي عينتها بكين.

ويتمتع الحزب الديمقراطي وحلفاؤه بشعبية كبيرة. فقد منحهم آخر استطلاع للراي دعم 68.7 في المائة من اصوات الذين اعلنوا عن خيارهم السياسي في مقابل31.3 في المائة لخصومهم في المعسكر الموالي لبكين.

ولاضطرارهم للتعبير عن ارائهم امام الصحافة الاجنبية التي اجتاحت هونغ كونغ قبل بضعة ايام من عودتها الى السيادة الصينية، يجد المسؤولون السياسيون الموالون لبكين صعوبة في الدفاع عن تعيين الجمعية التشريعية المؤقتة.

وقال الان لي رئيس الحزب الليبرالي: «مصداقية هذه الجمعية ضعيفة. ولان الشعب لم ينتخبها فسنجد صعوبة كبيرة في الحصول على هذه المصداقية».

هجوم للتاميل يؤدي لسقوط 150 شخصا بين قتيل وجريح

كولومبو ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي في سري لانكا امس ان 150 شخصا على الاقل قتلوا او جرحوا في هجوم مضاد شنه الثوار التاميل على الجيش في شمال البلاد. وقتل 30 الى 50 جنديا واصيب نحو 100 بجراح في هذه المعارك التي اندلعت ليل الثلاثاء ـ الاربعاء. وقالت مصادر رسمية انه يتوقع ان تكون الخسائر البشرية في صفوف نمور تحرير ايلام التاميل مرتفعة ايضا.

والهجوم الذي شنه الثوار التاميل مشابه لهجوم العاشر من يونيو (حزيران) على قاعدة تانديكولام العسكرية. وياتي هذا الهجوم في حين يتقدم الجيش السري لانكي باتجاه مدينة بوليتكولام التي سيطر عليها الثوار اثر معارك عنيفة اوقعت الاثنين 61 قتيلا لدى الجانبين.

وكان الجيش السري لانكي قد شن الاثنين هجوما وتوغل داخل الاراضي التي يسيطر عليها الثوار انطلاقا من مدينتي بيريامادو ونيدونكيرني الشماليتين اللتين انتزعهما اخيرا من نمور التاميل. وشن الجيش في 13 مايو (ايار) الماضي هجوما واسع النطاق على الثوار لاستعادة السيطرة على طريق استراتيجي يبلغ طوله 75 كيلومترا ويصل بين فافونيا وشبه جزيرة جافنا. وشن النمور بعد ذلك بشهر هجوما مضادا داميا.

وسيطر العسكريون في ديسمبر (كانون الاول) 1995 على مدينة جافنا التي احتلها النمور لمدة خمس سنوات. وبقيت مناطق شاسعة في شبه الجزيرة وجنوب المدينة تحت سيطرة المتمردين. ويقاتل نمور تحرير ايلام التاميل من اجل استقلال مناطق في شرق سري لانكا وشمالها حيث يعيش مليونان من التاميل الذين يمثلون اقلية في سائر انحاء الجزيرة. وقد اسفر هذا النزاع عن وقوع اكثر من 50 الف قتيل منذ عام 1972.

فرض الأمر الواقع بين الأمس واليوم... والغد

عبد الجبار عدوان

نعايش منذ عقود، وحتى اليوم، سياسة الصهيونية واسرائيل بفرض الامر الواقع عبر التحايل والقوة والتضليل سعياً لتحقيق الاهداف المعلنة للصهيونية وضمن الخطوط المرسومة... واذا لم يتم التصدي لسياسة فرض الامر الواقع هذه بنجاح وافشالها بخسارة لليهود واسرائيل، اذا لم يتم ذلك، سيصبح من السهل قراءة فنجان المستقبل عبر مراجعة كتب نتنياهو الجديدة والافكار الصهيونية اليمينية الاقدم التي استلهمها.

سنوجز في ما يلي عناوين ما حققته سياسة فرض الامر الواقع للان، وسننظر لعناوين المستقبل من احشاء ما نراه الان يوما بعد يوم، ثم نعالج احد اسرار السيطرة اليهودية على القرار الاميركي، هذه السيطرة التي تمكن اسرائيل من فعل ما تفعله كما يعرف الداني والقاصي.

فرض الأمر الواقع حتى الان:

- الهجرة اليهودية لفلسطين (بدعم بريطاني ودفع غربي) وشراء القليل من الارض للانطلاق منها واحتلال فلسطين.
- قبولهم لقرار التقسيم واعلان قيام دولة اسرائيل، ثم احتلال مساحات اضافية لتعطيل الشق الاخر من قرار التقسيم (اقامة الدولة الفلسطينية) والقفز عن شرط اقامة دولتين ونسفه عمليا تمهيدا لمرحلة احتلال بقية فلسطين (حزيران 1967).
- بناء المستوطنات في الارض المحتلة، الضفة والقطاع وسيناء والجولان، تدريجياً في البداية ثم الاسراع في الاستيطان بعد كمب ديفيد لضمان بقية الارض المحتلة بعد استعادة مصر لسيناء، وقطع الطريق على عودتها للعرب في ظل استمرار عملية السلام.
- مواصلة الاستيطان وتحوله لراس حربة سياسة فرض الامر الواقع بعد توقيع اتفاقيات اوسلو ومعاهدة السلام مع الاردن لدفع الطرف الفلسطيني وكل العرب لقبول رؤيتهم للسلام، برضاء واستمرار الدعم الاميركي.
- رفض الرؤية الفلسطينية والعربية للسلام المتفق على اسسه بمشاركة اميركية وعالمية (خصوصاً حول القدس وعودة اللاجئين والمساواة او التعادل.. الخ) واستمرار الاستيطان والغزوات المسلحة سواء اثناء المفاوضات او في مراحل انقطاعها احيانا بدعم مباشر من واشنطن واحياناً اخرى بسكوتها.
- عرض السلام مقابل السلام - بدون الارض - على سورية وابتزاز دمشق بالقوة عبر المعارك في لبنان، ثم عبر التحالف مع تركيا (بدفع اميركي لتركيا) لافهام القيادة السورية ان قبول الامر المفروض الان افضل مما سيكون مستقبلا لو رفضت.

فرض الامر الواقع المستقبلي:

- استمرار الاستيطان وسحب الارض من تحت الاقدام الفلسطينية مع تنقيص المعروض عليهم يوما بعد يوم.
- شل الطرف الفلسطيني اقتصاديا لتركيعه سياسياً ولمنع افاق تطوره واحتمالات تغييره للواقع المفروض.
- الاستعداد والتهديد العلني لاعادة احتلال المدن الفلسطينية والغاء السلطة الفلسطينية عملياً.
- تصعيد الحصار الاقتصادي ومنع المعونات العربية والاوروبية من الوصول للاراضي الفلسطينية والتلويح بقطع المساعدات الاميركية اذا لم يدفع الفلسطينيون الثمن الامني المطلوب لتلك المساعدات. (عملياً تطبيق نظرية شارون بأن تصعيد الاستيطان وفرض الامر الواقع هو الذي سيجلب العرب لقبول السلام الاسرائيلي).
- تصعيد التعاون مع تركيا لمحاصرة سورية وتهديدها وللوصول للعراق وتقسيمه وبل الاقدام في مياه الخليج العربي.
- افهام الاردن بان الدعم الوحيد المتوفر هو من الغرب - واشنطن - وعبر الرضاء الاسرائيلي فقط، والعرض على عمان المشاركة في الحلف التركي الاسرائيلي المنتظر.
- افهام مصر ان الدعم الاميركي غير مضمون اذا واصلت القاهرة رفض السياسة الاسرائيلية واذا لم تركن - على الاقل للحياد - وقد تحدث الكونجرس بذلك مؤخراً.

الخطوات السابق ذكرها تمت وتتواصل عبر السيطرة اليهودية الاسرائيلية على القرار الاميركي وتريد اسرائيل منها قول التالي:

1 - لا جدوى من انتظار فرص افضل للسلام.

2 - لا جدوى من محاولات كسب او تحييد الموقف الاميركي.

3 - كل يوم يمر يساعد اسرائيل في الوصول لهدفها بالسيطرة من النيل للفرات. بغض النظر عن وجود خطة عربية مضادة او عدم وجودها واذا كانت تلك الخطة قد نجحت او مقدراً لها النجاح ام لا، فإن العرب لا يستطيعون تقبل رؤية اسرائيل للسلام. ولو تقبلوها فهل سيتغير المستقبل المرسوم لهم؟ طبعاً لا. فمصر التي كانت اول من اقدم على السلام ما زالت تعاني من السياسة الاسرائيلية والاميركية بمحاولات حصارها اقتصادياً وتحجيم دورها الاقليمي... والاردن يخوض نفس التجربة ويراد له التبعية لاسرائيل التي لا تطبق الاتفاقيات معه نصاً او روحاً.. والسلطة الفلسطينية التي وقعت على اوسلو يعرض عليها فتات الفتات مقابل الطلب منها تقديم كل شيء. ان تقبل رؤية اسرائيل للسلام سيسرع في وصولها لاهدافها ولن تنعدم حججها الجديدة وصولاً لما تريد.

قدرة اسرائيل على فرض الامر الواقع للان وطمعها لفرض الامر الواقع مستقبلاً نابع من سيطرتها على القرار الاميركي التشريعي - الكونجرس - والتنفيذي - الادارة - وبالطبع من الفشل العربي في الحد من تلك السيطرة او تحييد واشنطن. فكيف يتم لاسرائيل ذلك؟

رغم الايجابيات العديدة للمجتمع الاميركي الا انه ما زال يخضع للتمايز والصراعات العرقية ويستجيب للمؤثرات الاعلامية خصوصاً في القضايا غير الداخلية. ولو كانت اسرائيل مثلا بحاجة لقوات اميركية تحميها وتتعرض للموت لفكر الشعب ملياً في الامر. ولو كان اللوبي اليهودي ينشط من اجل قضايا لصالح اليهود في اميركا ولغير مصلحة بقية الاعراق او ضدها لكان الوضع مختلفاً. لكن ما يحصل هو اشبه بمقايضة بين اللوبي والقمة السياسية المنتخبة، بدعم الحملات الانتخابية مقابل دعم السياسة الاسرائيلية وترك السياسي وحاله في بقية القضايا او حتى مساعدته في القيام بها. واللوبي يتكون من الفئات المؤثرة في الاعلام والفن والاقتصاد وغيرها من الاوجه التي يحتاجها السياسي ولا يريد بحال ان توجه ضده وهو يعرف ان اللوبي عمل رسمي مسموح به ويعرف ان اللوبي اليهودي يلجأ للاقناع وللتهديد ايضا والابتزاز، مع وجود امثلة عديدة على ذلك. ان ما يهمنا الان هو الحديث عن اسلوب الاقناع الذي يستخدمه اللوبي اليهودي لصالح اسرائيل وبالاحرى محتويات هذا الاسلوب في التعامل مع الجهازين التشريعي والتنفيذي، وهي كالتالي:

1 - اسرائيل تريد السلام، وحتى تضمن استمراره لامد طويل تحتاج للتاكد من نوايا العرب السلمية وتحتاج لاقناع كل الشعب الاسرائيلي حتى تضمن التماسك الداخلي للدولة. ومن متطلبات هذا الاقناع اخذ ما يمكن اخذه من الارض عبر المفاوضات والدعم الاميركي... وفي ذلك مصلحة للولايات المتحدة بوجود حليف متماسك داخلياً وقوي في منطقة دائمة الاضطراب.

2 - العرب لا يريدون السلام فعلاً ولا يكفون عن التهديد بالحرب واستعمال الارهاب، ويريدون بشعارات السلام زرع اسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل، واذا اعطتهم واشنطن شيئاً واستجابت لهم سيطالبون باكثر، ولن يكونوا يوماً ما بمثابة الحليف الامين لاميركا مثل اسرائيل.

3 - لا توجد ضمانات لابتعاد العرب عن الحرب ضد اسرائيل للابد ولا تستطيع واشنطن ضمان ذلك، ولهذا فالامن الاسرائيلي يحتاج للارض المزروعة بالمستوطنات بين الفلسطينيين وعلى الحدود كلها، ويحتاج الامن الاسرائيلي لتعاون مباشر ودعم من الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

4 - ذلك كله لن يؤثر على المصالح الاميركية في المنطقة كما يقول خصوم اسرائيل:

- لان اسرائيل قوية ستؤمن المصالح الاميركية بمنعها قيام قوة عربية مؤثرة قد تهدد المصالح.
- كما ان تفوق اسرائيل سيدفع العرب للارتباط اكثر بواشنطن في ظل غياب اية قوى عظمى منافسة.
- والعرب اصلاً هم بحاجة للولايات المتحدة اقتصادياً واستراتيجياً..
- وكلما زدتم الدعم لاسرائيل والتاييد لها ضمنتم عملياً التاثير على قرارها عند اللزوم ومنع التطرف فيها.

مع هذا «الاقناع» الاسرائيلي لا يجد اهل التشريع والتنفيذ وغيرهم غضاضة في التجاوب مع اسرائيل بغض النظر عمن يحكمها لانهم يعرفون اسلحة اللوبي اليهودي المسلطة ضد من يرفض الاقتناع.. وهناك من يقنع نفسه من هؤلاء بانه يضحك على اللوبي باخذ دعمه الانتخابي وارضائه في قضية خارجية لا تضر بالناخب. اما الادارة الاميركية فلا تجد بين العرب ومن افعالهم ما ينسف هذه المقولات ويدفع واشنطن بالتالي لمواجهة مع اسرائيل وانصارها حفاظاً على المصلحة الاميركية العليا وحفاظاً على الامن العالمي... ما تسمعه الادارة لا يتعدى الكلام المكرر بمناسبة وبدون عن الخطر الذي يتهدد المنطقة والعالم من استمرار الموقف الاسرائيلي.

هناك من قال ان الولايات المتحدة (الادارة) وفي ظروف مشابهة اوعزت لمصر بشن الحرب (اكتوبر 1973) لتحريك السلام بعد اظهار الخطر على اسرائيل ... وبعد ان استعادت اسرائيل زمام الامور لاحقاً في الولايات المتحدة جاءت الانتفاضة شبيهة بحرب اكتوبر لتدفع واشنطن مجدداً لفرض السلام الذي تقدم في عهد الرئيس بوش. وضمن هذا السياق قد نكون في حاجة لمحرك جديد يسمح لواشنطن كلينتون بالخروج من سهوتها والموازنة بين مصالح اميركا ومصالح اليمين الاسرائيلي المتطرف.

حظر الاستنساخ قرار صائب لكنه لن يلغي التجارب

سوزان رايت *

طرحت عملية استنساخ النعجة «دولي» في احد مختبرات اسكوتلندا في فبراير (شباط) الماضي سؤالا عما اذا كانت الخطوة التالية هي استنساخ الإنسان. الا ان اللجنة الاستشارية الوطنية الاميركية المعنية بدراسة الجوانب الاخلاقية المرتبطة بتجارب وابحاث المجالات العلمية المختلفة اصدرت مطلع الشهر الجاري تقريرا مطولا بناء على رغبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختتمته بأن استنساخ الانسان يمثل مخاطر عديدة، واوردت في تقريرها ان هذه العملية لن تحدث ولو «لفترة من الزمن على الاقل».

ورغم ان اللجنة الاستشارية الوطنية حثت على ضرورة التحلي بالحيطة والحذر في هذا الجانب، فان جهود الاستنساخ لن تتوقف، اذ ان تقرير اللجنة والتوصيات الواردة فيه لم تتطرق الى مجموعة من مجالات البحث ذات الصلة. فالتوصيات لم تؤثر على التجارب والتقنيات المستخدمة في انتاج الاجنة المستنسخة وهندسة الجينات المعتمدة على استنساخ الاجنة الادمية مع عدم وضع اي قيود على استنساخ الحيوانات.

ورغم ان توصيات هذه اللجنة لم تمنع التجارب في المجالات المذكورة، فان الكونجرس الاميركي يمنع حاليا استخدام الميزانية الفيدرالية في تمويل البحوث التي تجري على الاجنة، ويلاحظ ان التجارب في هذا المجال مسموح بها في القطاع الخاص اما الممنوعة فهي زراعة جنين مستنسخ في رحم المرأة بغرض الحمل. واذا اشارت نتائج البحوث مستقبلا الى سلامة عملية الاستنساخ، فان الولايات المتحدة ستواجه مجموعة من المشاكل الناتجة عن البعد الاخلاقي لاستنساخ الانسان.

يقول منتقدو عملية الاستنساخ انها تعني تحويل التكاثر الى صناعة يصبح الاطفال فيها منتجات يتم تصميمها حسب المواصفات المطلوبة، ويرى مؤيدو الفكرة ان العملية كلها لا تعدو ان تكون مرتبطة بالخيار الشخصي المرتبط بمسألة التناسل بالاضافة الى انها تدخل في دائرة الشؤون الخاصة بالنسبة للافراد. ويضيف هؤلاء ان الاستنساخ لا يؤذي احدا وانه يفيد عددا قليلا فقط من الناس. وربما يدخل ضمن الحالات الخاصة استنساخ طفل بغرض استخدام نخاع الطفل المستنسخ لآخر مريض ومهدد بالموت، او استنساخ طفل من خلايا والده الذي يعاني من مرض قاتل.

ويتعرض تقرير اللجنة الاستشارية المذكور الى ضرورة خلق التوازن المطلوب بين القيم التي يريد ان يعكسها المجتمع والمسائل المرتبطة بالخصوصية والحرية الفردية. ولكن الا يستلزم التوازن المطلوب الموافقة على بعض حالات الاستنساخ؟ واذا وافق المجتمع على بعض هذه الحالات، فكيف يمكن ان يرفض بعض الحالات الاخرى؟ هذا هو بالضبط المنحدر الذي يهدد بانزلاق في هوة التفكير حول النهاية التي تقود اليها عملية استنساخ الانسان.

واكثر من ذلك ما هو شكل تطور استنساخ الانسان في مجتمع تخضع فيه التجارب العلمية والطبية على وجه الخصوص لاعتبارات تجارية؟.. هذا هو السؤال الذي لم ترد اي اجابة عليه في التقرير المذكور الذي اصدرته اللجنة الاستشارية المعنية بدراسة الجوانب الاخلاقية لعملية استنساخ الانسان في الوقت الذي تعتبر فيه عيادات التخصيب عملا مربحا لبعض المؤسسات التجارية الربحية. يضاف الى ذلك ان بعض الدراسات التي اجريت مؤخرا اظهرت تقصيرا واضحا في تنظيم وضبط العمل في هذا المجال. ويلاحظ ايضا وجود علاقات وثيقة بين الاطباء العاملين في المجالات البيوجينية ومجالات التكنولوجيا المرتبطة بالابحاث الجينية. فمعهد روزلين الذي انتج النعجة دولي قد تقدم مسبقا بطلبات للحصول على براءات اكتشاف تقنيات لا تقتصر فقط على تلك التي استخدمت في استنساخ النعجة دولي، وانما تشمل اخرى يمكن استخدامها لاستنساخ الانسان.

يبدو ان التطورات الاخيرة اقرب الى الغرابة لكنها تعطي، بلا شك، فكرة عن طبيعة المناخ الذي يمكن ان يصاحب عملية استنساخ الانسان دون رادع وبشكل يصبح فيه الاطفال كالسلع توضع مواصفاتهم قبل الشروع في استنساخهم، ولعل تقرير اللجنة الاستشارية اختار ان يسقط العبارة التي لا تشير الى جعل الاطفال المستنسخين مثلهم مثل السلع التي تحدد مواصفاتها قبل الشروع في عملية انتاجها.

ربما يمكن ربط هندسة الجينات بالاستنساخ لزيادة امكانية انتاج اطفال حسب افضل صورة يراها الفرد. فاستاذ القانون جون روبرتسون خاطب اللجنة الاستشارية مطلع هذا الشهر بقوله ان لكل فرد الحق في التاكد من «صحة الطفل واعطائه فرصا افضل في الحياة». ولكن ما هي افضل السبل للحصول على اطفال اصحاء؟ هل الاستنساخ هو السبيل لتحقيق ذلك؟ هذا ايضا من الاسئلة التي رأت اللجنة الاستشارية تأجيل الاجابة عليها الى وقت لاحق.

ومهما يكن من امر، فان الوقت حان لدفع الكونجرس الاميركي لتشجيع اثراء المناقشات العامة ذات الصلة بالاستنساخ. كما على الكونجرس ان يفكر في مسألة امتداد الخطر ليشمل بعض مجالات البحث الخاصة بالاجنة الادمية، والتي ترتبط مباشرة بعملية استنساخ الانسان. واذا اخذنا في الاعتبار ان البحث في هذا المجال يحظى باهمية كبرى، فان توصية اللجنة الاستشارية كانت بمثابة الحظر الذي اعطى الضوء الاخضر للاستمرارية في البحوث ذات الصلة باستنساخ الانسان.

* مؤرخة علمية بجامعة ميتشيغان الاميركية ومؤلفة كتاب «السياسة الجزيئية: تطوير سياسة تنظيم هندسة الجينات في بريطانيا واميركا» - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aas.editorial@hhsaudi.com

أراضي فلسطين سلبت ولم تبع

● من الدكتور عدنان علي النحوي - الرياض

لقد توالى الحديث في اعداد من جريدة «الشرق الأوسط» اخيراً عن بيع بعض الاراضي في فلسطين، وعن اسماء رجال باعوا او ساهموا، ثم تصدى لهذه الفتنة بعض رجال فلسطين وغيرهم فجزاهم الله خيراً.

ولا بد من توضيح قضية مبدئية ذلك انه لا يضر اي شعب ان يكون فيه ضعفاء، فالضعفاء موجودون في جميع شعوب الارض وفي جميع العصور. ولكن الاعلان عن هذه القائمة في هذه اللحظات من تاريخ قضية فلسطين المسلمة، يدفع الناس لاتهام الشعب الفلسطيني، ولاثارة العصبيات الجاهلية، وتحري النقمة على شعب فلسطين الذي هو جزء لا يتجزأ من الامة المسلمة كلها، الامة المسلمة المسؤولة في ميزان الله عن فلسطين ومصيرها.

وهذا الاعلان يوحي بان القضية هي قضية الشعب الفلسطيني وحده، ويركز على هذا احاء الذي ظل يعمل بقوة عشرات السنين، وهذا الاعلان يحمل معه الظلم حين لم يعرض قضي بيع بعض اراضي فلسطين عرضاً علمياً اميناً شاملاً. والدراسة العلمية الامينة الشاملة تخدم قضية فلسطين حين تاتي في وقتها الاساءة الى شعب كامل من الشعوب المسلمة ولو بالايحاء هو اساءة للمسلمين كافة. وأود الان ان اعرض موجزاً لهذه القضية عسى ان يفيد في بناء الرأي العام على صورة اوثق واعدل.

اولاً: استفاد اليهود من فترة لجوئهم الى الدولة العثمانية التي اوتهم على انهم من اهل الكتاب بعد ان كانوا ينالون اشد البلاء والفتك في معظم دول اوروبا. ولما عرفت الدولة انهم يمكرون ويحملون مخططا يمضون به شيئا فشيئاً، سدت الطرق امامهم وسنت القوانين الصارمة في ذلك.

ثانيا: لقد بذلت دول اوروبا وقناصلها في فلسطين اقصى الجهود لتسهيل استيطان اليهود في فلسطين وتسرب الاراضي اليهم.

ثالثا: قامت حكومة الانتداب في فلسطين، والمندوب الاول لهم هربرت صموئيل، بسن القوانين وتوفير السبل بشتى الوسائل من ضغط وتهديد وطرد لتسهيل تسليم بعض الاراضي لليهود. فقد اجلى اليهود خلال حكم الانتداب بقوة الحكومة البريطانية اهالي العفولة وأهالي خمس قرى مجاورة، وأهالي قرية طبعون وعرب الزبيدات وغيرها، ومنحت الحكومة البريطانية بعض الاراضي لليهود دون مقابل، وبعضها بسعر زهيد رمزي، مثل اراضي كبارة وعتليت وتل القيسرية، كما ستتوضح في القائمة بعد قليل.

رابعاً: لقد حال مفتي القدس السيد كامل الحسيني دون تسجيل وقف «روبين» باسم اليهود وكانت مساحتها تزيد على اثنين وثلاثين الف دونم.

خامساً: كون مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني لجانا من علماء فلسطين ليتجولوا في المدن والقرى وتوعية الناس وتنبيههم الى الخطر الكبير من اليهود، ومن خطر بيع اي قطعة ارض لهم، وتحريم ذلك. ويذكر السيد محسن صالح في كتابه «التيار الاسلامي في فلسطين» في ص: 224: «وقد تمكن عالما الخليل الشيخ صبري عابدين والشيخ احمد النحوي من تفويت الفرصة على اليهود في شراء اربعين الف دونم في قرية الظاهرية». والامثلة المشرقة على وقوف المسلمين في فلسطين ضد حركة البيع التي كانت تغذيها الوكالة اليهودية وقناصل الدول الاجنبية وحكومة الانتداب تدعمها بريطانيا وغيرها من الدول، اكثر من ان تعد.

سادساً: لقد فتك الشعب الفلسطيني بكل من تورط في هذا الامر خلال فترة الانتداب حين برز المخطط الدولي والصهيوني من اجل ارتكاب جريمتهم المروعة.

سابعاً: لقد كانت النسبة الكبرى من الاراضي التي تملكها اليهود نتيجة عملية بيع من عائلات خارج فلسطين.

ثامنا: ان جميع ما استطاع اليهود اخذه من اراضي فلسطين من الفلسطينيين يبلغ (0.87%) من مساحة فلسطين من خلال جميع الوسائل والاساليب التي ذكرت اعلاه. هذا حتى بدء المعركة بين العرب واليهود سنة 1948. وما اخذه اليهود من غير الفلسطينيين حتى ذلك التاريخ نفسه (6 ،13 %) من مساحة اراضي فلسطين البالغة (27009) كيلومترات مربعة.

تاسعا: الجدول الاتي يوضح الصورة بالارقام:

ستمائة وخمسون ألف دونم استولى عليها اليهود خلال اقامتهم الطويلة في فلسطين بعد ان آوتهم الدولة العثمانية كما سبق ذكره.

ثلاثة مائة الف دونم منحتها حكومة الانتداب دون مقابل لليهود.

مائتا الف دونم منحتها حكومة الانتداب لليهود بسعر رمزي.

ستمائة ألف دونم اشتراها اليهود من عائلات غير فلسطينية.

هذا بالاضافة لعمليات الاجلاء والطرد بقوة الحكومة البريطانية كما ذكرنا قبل قليل.

عاشرا: حتى سنة 1948 كان جميع ما استطاع اليهود الحصول عليه بمختلف الوسائل سبعة بالمائة (7%) ثم نالوا ما يقرب من 85% بالصورة التي نراها كل يوم خلال نصف قرن.

لا شك ان هذه الصورة تعطي الرأي العام فكرة اعدل عن هذه القضية. وننكر المسلمين في الارض، كل مسلم، بمسؤوليته التي سيحاسب عليها بين يدي الله يوم القيامة.

حادي عشر: ان اطماع اليهود لا تقف عند حدود فلسطين ابداً، انهم اعلنوها مراراً، وكان المسلمين لا يريدون ان يسمعوا. وفي كثير من اقطار العالم الاسلامي اليوم وجود واضح لليهود وتجارة نشطة واملاك واسعة. فما هو مخطط اليهود للسنين المقبلة، وهل سنستيقظ نحن المسلمين قبل فوات الوقت، وهل سنقابل المخطط بمخطط اوعى واتقى، والترابط بترابط اشد وامتن، وهل سيكون اخوة الايمان قادرين على اذابة العصبيات الجاهلية من حزبية وقومية وغيرها!!

ولذلك نرى انه يحرم على كل مسلم ان يبيع اي قطعة ارض لليهود بعد ان ثبت بشكل يقيني تآمرهم وغدرهم وخطرهم على العالم الإسلامي.

أدب النياحة

● من هادي أبو عامرية - بيروت:

ذكرني مقال ابراهيم عدوان المنشور في عدد 6779 الجمعة 1997/6/20 بالنياحة عند العرب، سيما قوله - مثلاً - ان قرار الكونجرس القديم المتجدد بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب للقدس كان من الممكن للفكر الفلسطيني ان ينصح بصدد الطلب من الادارة الاميركية ان تتحاور مع الكونجرس على اعتبار السفارة الجديدة سفارة لدى اسرائيل ولدى السلطة الفلسطينية».

انتهى كلام العدوان، وانا اصنف مثل هذا الراي في ادب النياحة، ولنا في النياحة أدب جم، اختص به النساء الاف السنين، حتى كان عصر النهضة ومجيء يهود الى فلسطين فتناوله الرجال وبرعوا فيه، ونفضت النسوة منه اكفهن، وساضرب امثلة على هذا الأدب الرفيع الذي نمارسه بتوجيه من أبناء الأمة المفتونين بالغرب حتى يتبين القارئ ان دعوة ابراهيم عدوان واحدة من مراثينا وتبنا البليغ.

حين اعترفت الولايات المتحدة باسرائيل قلنا انها دولة تسعى لتحقيق العدالة على الارض وتوهمنا انها مخدوعة بدعاية يهود فتعلمنا فن الدعاية وبرعنا في الاعلام، وظلت الولايات المتحدة على محبتها لاسرائيل وبغضها لنا، واستدرك المستغربون منا فقالوا ليس الامر كذلك بل القضية قضية مصالح، وبحسبة يسيرة وجدنا ان مصالح الولايات المتحدة في اسواقنا الاستهلاكية لا في سوق اسرائيل الدولة الصناعية، وقال لنا ابناؤنا الدارسون في الغرب لا، الأمر أمر دعاية يهودية في الغربه فما قصرنا في غزو الاعلام الغربي في مقر داره، وقال ابناؤنا انفسهم لا لا بد ان نعرف كيف يفكر الانسان الغربي حتى نستطيع التاثير عليه، وبذلنا جهدنا لمعرفة العقل الغربي، حتى عرفنا كيف يتنحنح الانسان في الغرب. وقال ابناؤنا الملهمون المتغربون لا، المسألة مسالة لوبي يهودي في الولايات المتحدة، وبذلنا الغالي والنفيس في دراسة وفهم هذا اللوبي، وقـ اولئك النفر لا.

المسالة مسالة ثقافة ولـ ناخذ فكرهم وادبهم ولباسـ واسلوبهم في الأكل والشـ والنوم، ولم نألوا جهداً في الاصغاء لأولئك النفر لفض فو وبرغم ما فعلناه وبرغم مـ سنفعله ظلت اسرائيل اثيـ لدى الولايات المتحدة، حتى انها تطلق رصاصة الى صدر عربي بعد زيارة من مسؤول يهودي لأميركا او اميركي لاسرائيل والحقيقة ان الولايات المتحـ لوفتشت الكرة الأرضية لن تجـ امة تحبها حبنا لها، لاننا برغـ وقوفها الى جانب اسرائيل فـ كل صغيرة وكبيرة ضدنا فـ ساحات الحرب وساحات السـ وفي الأمم المتحدة وغير المتحدة نقل ولو لمرة واحدة حرام عليك اميركا، بل ظللنا نؤلف اراجـ النياحة في اللوبي اليهودي و وفي الدعاية اليهودية لاخرى و كيف نقنع اميركا ان ارضنا سـ ومقدساتنا منتهكة واننا بـ بعطفها وحنانها.

لا اظن صاحب حق النـ حقه بهذا الاسلوب منذ فـ الخليقة، ولكن ما نفعل و الاقلام والمفكرون ينظرون الارض ولا ينظرون الى السـ «هو الذي انزل السكينة في المؤمنين ليزدادوا ايمـ ايمانهم ولله جنود السمـ والأرض وكان الله عليـ حكيماً».

التمنطق بـ «الجنبية» ليس تخلفا

● من زيد القطلي - مكة المكرمة:

طالعت مقالا في العدد رقم 6749 في صفحة راي للاخ علوي شملان بعنوان «لم يكن السلاح تاريخا من مقومات الشخصية اليمنية». اولا اقول للاخ علوي لقد اتهمت الشعب اليمني وقيادته بالجهل والتخلف الشديدين، لانه يتمنطق بـ «الجنبية»، يا اخي الجنبية ليست تخلفا ولا جهلا، فابناء الجزيرة العربية منهم من يلبس الجنبية وهم كثر ومنهم قادة دول تتخذها شعارا لها، فليست الجنبية حكرا على اليمن فقط، واستشهدت في مقالك بالكاتب عبد الله البردوني بأن الجنبية طريقة تترية دخلت اليمن قبل 600 سنة، فاذا كان ذلك صحيحا، فيكفينا انها استوطنت اليمن كل هذه القرون، ولا نريد شهادة منك بأن سيف بن ذي يزن او معد يكرب الزبيدي تمنطقا بالجنبية ام لا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA
Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office
المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Saudi Distribution Co.
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
UNITED KINGDOM
JAPAN
FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تبادل المجرمين

فشل لبنان في استرداد مواطنه الهارب روجيه تمرز عندما لاحت الفرصة لاعتقاله في انربيجان رغم ما قدمه من مستندات تتهمه في قضية البنك النهار. عاد تمرز الى الولايات المتحدة ليعيش سعيدا بعيدا عن طائلة القانون متمتعا برفض الحكومة الامريكية تسليمه بدعوى عدم وجود اتفاقية لتبادل المطلوبين بين البلدين. وسألت مرة خبيرا في القانون فيما اذا كانت المشكلة خاصة بالدول الصغيرة التي لا تقدر على فرض مطالبها على الدول الكبيرة؟ قال انه ليس صحيحا ان الدول الصغيرة وحدها تعاني من المشكلة، بدليل أن نادر أصيل فرّ من بريطانيا بعد ان طلب للمحاكمة واستقر في قبرص التركية، يمضي نهاره سباحة حرا طليقا دون ان تستطيع الحكومة البريطانية استرداده.

وليست كل الدول تكتفي بالمطالبة بالتسليم من خلال المراسلة فالولايات المتحدة بعثت فريقا عسكريا اعتقل بنفسه مطلوبا في باكستان في حين ان الحكومة الامريكية سبق لها ان رفضت ان تسلم مواطنا باكستانيا عندما طلبته الحكومة الباكستانية في قضية مماثلة.

وهناك اسرائيل التي لختطفت مردخاي فانونو المهندس الذري الذي كشف اسرار مفاعل ديمونة عندما كان في زيارة للندن. فقد استدرجته المخابرات الاسرائيلية من بريطانيا الى ايطاليا، مستخدمة فتاة غررت به، وفي ايطاليا قبضت عليه وخطفته سرا الى اسرائيل حيث حوكم ولا يزال محبوسا.

ورغم تزايد قضايا الهاربين من وجه العدالة، من قتلة ومغتصبين ومحتالين، فانه لا توجد نية لاحداث اتفاقية جماعية تمكن من عملية تبادل المطلوبين، او تمكن من محاكمتهم على الأرض التي تأويهم فتغلق واحات الهرب.

القضية معقدة جداً، من حيث التشريعات ومفهوم الجريمة والعقوبات، ومتشابكة سياسيا، وخير دليل على ذلك ما جرى بين الجزائر وبريطانيا حديثا. فعندما رغبت بريطانيا ترحيل بعض رعايا الجزائر الذين ليست معهم إقامات شرعية ثارت ضجة بأن الجزائر اعدمت احد الذين تم ترحيلهم من قبل وذلك عند وصوله الجزائر، وهذا يخالف نظام بريطانيا الذي يحرم ابعاد الذين ستكون ارواحهم في خطر. واوقفت الحكومة عملية الترحيل بناء على التصور الجديد الا ان الجزائر اظهرت الشخص العائد المفقود حيا يسكن مع عائلته واثبتت انه لم يتعرض لمشكلة بعد عودته. بعد ذلك استأنفت الحكومة البريطانية عملية الترحيل القسرية واستمرت تمتنع عن تسليم المطلوبين للمحاكمة في الجزائر. اي ابعدت صاحب السجل النظيف وأبقت على من هو مطلوب للمحاكمة.

وهناك قصة ابو حليمة الذي طلبت الولايات المتحدة من مصر تسليمه بعد ان قدمت الحكومة الادلة على انه شارك في قضية التفجير في مبنى مركز التجارة العالمي. وبعد ان سلم للسلطات الامريكية كان السؤال هل ستقبل الحكومة الامريكية بتسليم المطلوبين لديها للحكومة المصرية؟ الاجابة بلا. كانت حالة التسليم سياسية استثنائية ربما ارادت مصر ان تثبت فيها ان الارهاب في امريكا لا يقل عن مشكلة الارهاب الذي اصاب مصر، ولم يهم ان كان السجان امريكيا او مصريا طالما ان الجريمة متشابهة.

الرجل الذي قُتِل.. بعد موته

سمير عطا الله

العرب قوم مشبوهون، في اوروبا، ضمن فئتين: الاولى، على انهم فرق ارهابية تضع نظارات سوداء. والثانية، انهم يهوون النساء بلا حساب. والمقصود هنا هو الحساب المالي، لا العاطفي. وتعمم صورة العربي في العقل الاوروبي البسيط اي الذي لا وقت لديه للتساؤل، كما كانت تعمم لدينا صورة الاوروبي. فكل بريطاني ـ مثلا ـ «انكليزي» وكل انكليزي «جاسوس» حتى لو ثبت الف عكس، او حتى لو كان «الملاحق» يبيع الترمس على ساحة البرج، فاذا مر به رجل اشقر اللون، وكان هذا من السويد، ظن انه «انكليزي» يجمع معلومات عن بيع الترمس وسعره واستهلاكه ونسبة نقعه... في ساحة البرج!

لا تعني الشبهة من الفئة الثانية، فئة «العربي والنساء»، ان الاوروبيين يعيشون نُساكاً على قمم الالب. لكن لسبب او لآخر، تتحول قضية الرجل الاوروبي مع النساء الى مذكرات وكتب واسعة الانتشار، وتتحول اي قضية فيها عربي ونساء الى الف ليلة وليلة معاصرة. وهذا ليس شأننا. اي ليس في هذه الصفحة طبعا. ولكنني اتحدث هنا عن مأساة سياسية اجتماعية عاشتها بريطانيا خلال الاشهر القليلة الماضية. مأساة جوناثان ايتكن، وزير الدولة لشؤون المشتريات في وزارة الدفاع (92 ـ 1994) وسوف نشرح. لكن.. قبل ذلك احب ان اشير الى وزير دولة آخر في وزارة الدفاع البريطانية، هو الان كلارك، الذي هو حاليا نائب منطقتنا وممثلنا العزيز في البرلمان. للنائب والوزير السابق، كتاب مذكرات شهير في كل المكتبات، وربما صدرت منه طبعة ثانية قريبا، يروي فيه الوزير السابق كيف اقام علاقة مع زوجة قاضٍ بريطاني، وابنته، وابنته الثانية. وقد تندرت الناس بالحكاية واقترع البعض لصالح الان كلارك في الانتخابات الاخيرة اعجابا بسمعة الرجولة!

جوناثان ايتكن، هو ايضا وزير دولة في وزارة الدفاع اتُهِمَ بانه اخفى عن حكومته قضاء ليلة في فندق الريتز الباريسي، اتهم بانه كذب في شأن من سدد حساب الفندق عن تلك الليلة، وأصر هو انه لم يخف شيئاً. وأصر ايضاً ان يقاضي الصحيفة التي اتهمته، ومحطة تلفزيون ايضا، لكنه خسر الدعوى وصدرت كبرى صحف لندن الاسبوع الماضي، من «التايمس» الى «الغارديان» الى «الانديبندنت» في عناوين على ثمانية اعمدة تتشفى من جوناثان ايتكن، فتصفه «الغارديان» بالكذاب، وتصفه «الانديبندنت» بالمغفل، وهو عنوان مأخوذ من رواية لدوستويفسكي.

على ان حكاية جوناثان ايتكن تشبه في الحقيقة قصة اوسكار وايلد الذي قرر ان يقاضي جريدة اتهمته بالشذوذ فأدين وسجن ومات غماً. وقد وجهت الى ايتكن تهم كبرى كثيرة، لكنه أدين بتهمة الكذب ومحاولة اخفاء الوقائع. ورأت «الغارديان» في تصرف وزير المشتريات في وزارة الدفاع فضيحة تشبه محاولة ريتشارد نيكسون اخفاء ما حدث في «ووترغيت»! مرة واحدة؟ نعم، مرة واحدة.

بعد انتهاء حرب الكويت بقليل، صدرت اخبار كثيرة عن عقود شراء السلاح التي تعقدها الدولة مع الولايات المتحدة. وقلت يومها، في هذه الزاوية، انه اذا كان الهدف من تلك العقود ـ وهو امر طبيعي جدا ـ رد الجميل للدول التي ساهمت في تحرير الكويت، فان بريطانيا صاحبة حق. فقد حرص جون ميجور على ان يكون اول مسؤول دولي يزور الكويت والدخان لا يزال يتصاعد من نيران الاحمدي. واذا كانت الولايات المتحدة قد لعبت الدور العسكري الرئيسي بين المجموعة الغربية في التحالف، فان مارغريت ثاتشر هي التي لعبت الدور السياسي الرئيسي، حين اصرت على جورج بوش باعتماد الخيار العسكري اذا لم ينسحب العراق. وقد روى ميخائيل غورباتشوف هذه التفاصيل في مذكراته فيما بعد.

بعد صدور المقال تلقيت رسالة طويلة من جوناثان ايتكن. رسالة مكتوبة بصورة شخصية وليست مستنسخة عن رسائل المناسبات، يشكر فيها الموقف ويزيد في شرح موقف بريطانيا وفي النهاية يقتطع من وقته الوزاري ليشدد على ان الرسالة لم تمل لمجرد الاملاء.

مارس جوناثان ايتكن العادات البريطانية في الاصول، ومارست عاداتي في المبالغة بالحرص، فقللت من اللياقة والواجب ولم ارد!

اولا، لانني لم اكتب المقال من اجل وزير الدفاع، بل لاننا في زمن حربنا في لبنان ويوم كان واحدنا لا يستطيع الوقوف امام الفرن لشراء ربطة من الخبز، ويوم كان الجواز اللبناني في بلدان العالم مرادفا للجرب او الطاعون، اعطتنا بريطانيا الاقامة والجنسية، واعطت الآلاف منا اللجوء والسقوف والمساعدات.

ثانيا، خشيت، ان انا رددت، ان ابدو وكانني اسعى الى فتح باب او شباك او كوة!

هو مقال كتب في يومه وذهب في يومه وفي اليوم التالي كان مقال آخر! وبسبب تلك الرسالة الشخصية وتواضعها، تابعت نوعا من الاخبار ليس من عادتي، ولا من هوايتي متابعته. فقد كان كثيرون يعتقدون ـ وبينهم الصحف المهاجمة ـ ان ايتكن هو امل حزب المحافظين برجل يجدد شباب الحزب. فهو من الصف الثاني سناً، ومن عائلة معروفة، وهو رجل ثري قادر، ورجل دماثة، ورجل صفات حزبية قيادية واضحة.

الخطأ الصغير يقتل الرجل الكبير. في يوم واحد صدر الحكم على ايتكن، وفرض عليه دفع التكاليف (نحو مليوني استرليني) وخسر زوجته التي انفصلت عنه. لقد خسر عائلته وخسر مستقبله السياسي. الى الابد!

لم اكن اصدق، وانا ارى صحيفة بريطانية مثل «الغارديان، اواظب على قراءتها منذ ثلاثين عاما وابني الكثير من مواقفي ومن مشاعري استنادا الى احكامها، لم اكن اصدق انها تضع عنوانا على صفحتها الاولى من ثمانية اعمدة، وتنقل مقالها الافتتاحي استثنائيا الى الصفحة الاولى وتخصص ثماني صفحات للحديث عن وزير نام ضيفا في الريتز ثم اخفى ذلك!

هل تستحق جريمة جوناثان ايتكن ان يُقتَلَ حتى بعد الموت؟

هل يقضي نقاء القانون ان يعلق وجه من وجوه المجتمع البريطاني على عمود في الساحة العامة ويطلق عليه كل انواع الرصاص الا رصاصة الرحمة؟

هل حدث كل ذلك، لان جوناثان ايتكن كان على علاقة مع «العرب»؟

وهل كان رجل في مثل موقعه، ومثل وضعه ومثل ثرائه، في حاجة الى ان يؤمن لضيوفه «جميع» انواع المسرات؟

الجواب عن التساؤل الاول، ان ليس في المسالة «مؤامرة». و«الانديبندنت» او «الغارديان» تؤيدان العرب بوضوح اكثر، وحماس اكثر، من الوزير السابق، الذي كان «محافظا» في كل مظاهر حياته وادبياته وسياساته. لكن الجواب عن التساؤل الثاني، هو ايضا ان جوناثان ايتكن في حاجة الى عقود تعقدها بلاده مع الدول العربية او في حاجة الى عقود عمل خاصة يعقدها مع رجال الاعمال العرب، لكن يستحيل على المرء ان يصدق انه في حاجة الى ان يؤدي اي اعمال اخرى في سبيل ذلك.

فريقان خلطا مجموعة أشياء لا علاقة لبعضها ببعض: ايتكن ومتهموه! فريقان بالغا في التعامل مع الحقيقة: الصحف التي رأت في ليلة مجانية في الريتز جريمة تستحق اسالة كل هذا الحبر وكل هذه الدماء، وجوناثان ايتكن، الذي لم يأخذ الحقيقة على ما هي عليه من بساطة: نعم قبلت ضيافة صديق عربي، ولو ان ذلك ليس من حقي، او هو محرج لي كوزير للمشتريات، ولكن من هو الذي لم يقبل ضيافة العرب؟ وهل يستطيع مسؤول يتعامل مع العرب ان «يرفض» ضيافتهم؟ وهل يستحق المبدأ، او قيمة فاتورة الفندق (حوالي ثمانمائة جنيه استرليني) هدر كل هذا المال العام من اجل امثولة في الخلق السياسي؟

انها امثولة قاسية، ليس على ايتكن. فهو في نهاية المطاف فرد دفع ثمن خطئه ضمن تقاليد اجتماعية تعتبر الان كلارك رجلاً فذاً لعلاقته مع ثلاث نساء من عائلة واحدة، وترى في طريقة الحياة التي كان يعيشها جوناثان ايتكن امرا يستدعي التشهير. انها امثولة قاسية بمعناها العام. بمعنى الاسلوب الذي عالجت به الصحف الكبرى قضية رجل انتقل الى خطأ اكبر كي يغطي خطأ اصغر! ثماني صفحات ومقال افتتاحي وعنوان من ثمانية اعمدة؟ ماذا لو وقعت الحرب العالمية الثالثة؟ ماذا لو اعلنت غدا نهاية الوحدة الاوروبية؟

حين تريد صحف بريطانيا الكبرى وصف احد بنعت تعنيفي تقول انه «رجل ثاري» انتقامي. لكن الذي حدث لجوناثان ايتكن هو اقسى انواع الانتقام. وقد قرأت في السبعينات كتابا جميلاً للايطالي لويجي بارزيني، عنوانه: «الايطاليون»، يقول فيه ان «البريطاني لا يرفس رجلا اذا وقع. اما الايطالي فيقول، اذا لم ارفسه وقد وقع فمتى استطيع ذلك».

لقد الحق جوناثان ايتكن الضرر بنفسه.. لكنه ايضاً رُفِسَ بعد الوقوع!

أسلحة روسيا «النووية السائبة».. الأسطورة والواقع

وليام مارتيل *

منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، ظل الناس في الولايات المتحدة يتلقون وابلا من الاسئلة حول اسطورة «الأسلحة النووية السائبة». والاسطورة هي ان الاسلحة والمواد النووية السائبة ظلت تتسرب الى الارهابيين او بعض الأنظمة الشريرة.

وعلى الرغم من التحذيرات التي اطلقها الرئيس كلينتون، والسناتور الديمقراطي سام نون من ولاية جورجيا، والسناتور الجمهوري ريتشارد لوجار من ولاية إنديانا في الكونجرس السابق، والحكومة الروسية، وافتتاحيات الصحف، ووكالة المخابرات المركزية الاميركية، وتقرير مكتب الحسابات العامة الصادر في شهر مارس (آذار) 1996، على الرغم من كل ذلك، فان اسطورة «الأسلحة النووية السائبة» غير جديرة بالتصديق لأسباب عدة:

1 ـ المواد القابلة للانشطار لا تتسرب من روسيا، والاسطورة هي ان المواد الاشعاعية ـ اليورانيوم أو البلوتونيوم المخصب ـ تتسرب. والحقيقة انه ليس هناك دليل على مثل هذا التسرب الخطير. وعلى العكس من تقارير الصحافة منذ عام 1992، فان النظائر المنخفضة الاشعاع المهربة الى اوربا، وخصوصا المانيا وجمهورية التشيك، لا يمكن استخدامها في الأسلحة النووية. وتتضمن التسربات التي تحدث بين حين وآخر كميات صغيرة جدا لا تزيد على اجزاء من الجرامات، وليس الكيلوجرامات الضرورية، بحيث ان انتاج الأسلحة النووية مستحيل من الناحية التكتيكية.

2 ـ الأسلحة النووية لا تتسرب من روسيا. فالاشاعات التي انتشرت عام 1992 مشيرة الى ان كازاخستان باعت اثنين من الأسلحة النووية التكتيكية لايران جرى تكذيبها من جانب المسؤولين الاميركيين، والروس، والايرانيين، والكازاخيين. وتبقى مؤسسات الأمن والمخابرات الروسية واسعة وكفوءة جدا. والتهديد الحقيقي لمصالح الولايات المتحدة هو مبيعات روسيا من التكنولوجيا النووية للحكومات الشريرة. وهذه السياسة الروسية تنطوي على مخاطرة اكبر بكثير من «الأسلحة النووية السائبة» وهي مستمرة على قوتها.

3 ـ ليس هناك «استنزاف عقول» من العلماء الروس المختصين بالقضايا النووية. ففي اوائل التسعينات كانت هناك مزاعم بأن علماء نوويين روسا سيهاجرون لبيع مهاراتهم لمن يدفعون اكثر. غير ان هذا الخطر جرت المبالغة به الى حد كبير. وبغض النظر عن الاشاعات المتفرقة التي لا اساس لها عن العلماء الروس في كوريا الشمالية والصين، ليس هناك دليل على علماء روس عاطلين يقومون ببناء اسلحة نووية لصالح دول شريرة.

وبينما ليست هناك هجرة تتطلب ايقافا، فان الولايات المتحدة تقدم دعما ماليا للمركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا في موسكو لابعاد العلماء النوويين الروس العاطلين عن الشوارع. غير ان تمويلات الولايات المتحدة التي تنفق على «استنزاف العقول» هي جزء صغير جدا من اجمالي تمويلات اميركية تنفق على الأمن النووي الروسي، ولا يمكن ان تضارع الحوافز الاقتصادية المحتملة التي يمكن ان تقدمها الدول الشريرة للعلماء.

4 ـ تستطيع روسيا ان تحافظ على الأمن النووي. فالسياسة الاميركية الحالية تتجاهل، بشكل أساسي، حقيقة ان روسيا ذات مصلحة قومية حقيقية في حماية مجمعها النووي. وفضلا عن ذلك فان «افلاس روسيا» يمنعها من انفاق الروبلات على الأمن النووي. غير ان هذا الاستنتاج يتجاهل عوامل عدة. فلكي تحافظ الولايات المتحدة على وحدة المجمع النووي لروسيا، فانها تنفق ما يقرب من 400 مليون دولار سنويا على البرنامج المعروف باسم (برنامج التعاون لتقليص الخطر). ومن ناحية اخرى فان روسيا ليست مفلسة. فعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية تستثمر روسيا بلايين الروبلات في برامج التحديث الدفاعي، بما في ذلك الصواريخ، والدبابات، والغواصات، والطائرات الجديدة، ومجمع سري في جبال الأورال يشك في استخدامه كموقع قيادة نووية، او منشآت لانتاج الأسلحة النووية. واذا كانت روسيا مفلسة، في الواقع، فكيف امكنها ان تنفق ما يصل الى 40 تريليون روبل على البرامج العسكرية عام 1992؟ (جزئيا من خلال اهمال دفع رواتب افراد قواتها المسلحة لفترة اشهر). واذا كان باستطاعة روسيا ان تكرس موارد كافية لشراء اسلحة جديدة، فانها تستطيع ان تكرس موارد لبرامج صيانة أمن اسلحتها وموادها النووية.

واخيرا، فان الشكوك المثارة حول أمن منشآت الأسلحة النووية، تثير الحيرة والارتباك. فقد كشفت زياراتي الخاصة التي قمت بها الى المشاريع العسكرية الروسية الحساسة ومنشآت القوات المسلحة عن وجود أمن صارم، ومع ذلك يجري اخبارنا عن تسرب اسلحة ومواد نووية من المجمع النووي. ويتساءل المرء عما اذا كان انفاق الولايات المتحدة الملايين على أمن المواد النووية لروسيا قد لا يعزز او يسبب ضررا كبيرا لما تسعى الى منع حدوثه. وهل هناك حافز، في الواقع، للروس للتغافل عن نوع معين من تسرب «محدود» في المواد النووية لكي تبقى التحذيرات قائمة، والخزائن مفتوحة؟

ان ادارة كلينتون تغذي اسطورة أن روسيا غير قادرة على تحقيق أمنها النووي. وتحذر من ان روسيا حائث نووي ينتظر حدوثه، وان الأسلحة والمواد، والعلماء النوويين سيتسربون ما لم نتحرك للقيام بافعال معينة.

ويرفض مسؤولون في الحكومة، والقوات المسلحة، والمخابرات في روسيا الادعاء بأن روسيا مصدر للنظائر المشعة التي اكتشفت في اوربا. وقد جادل الكسندر ليبيد، رئيس مجلس الأمن القومي السابق، بأن الأمن النووي مسألة روسية وليس مسألة اميركية. وقد اخبرني أحد كبار النواب في مجلس الدوما الروسي ان روسيا تحافظ على أمنها النووي. وأكد بأن الاهتمام العام بالمأزق الاقتصادي للمجمع النووي «سيخلق المشكلات ذاتها التي نرغب في تجنبها».

وتقبل روسيا، عن طيب خاطر، ما يقرب من 400 مليون دولار سنويا كتمويلات موجهة للحفاظ على الأمن النووي من اجمالي يبلغ 1.6 بليون دولار منذ عام 1992. غير ان تمويلات الولايات المتحدة توقد نيران القوميين في روسيا، ذلك ان الروس يستنتجون انها تفرض التنازلات بشأن قدرة روسيا الخاصة على حماية وصيانة اسلحتها وموادها النووية.

وفي غضون ذلك تتزايد الشكوك في الكابيتول هيل حول استخدام اموال دافع الضرائب لدعم الأمن النووي الروسي، بينما نقوم بتخفيض البرامج الداخلية لموازنة الميزانية الفيدرالية. وعلى الرغم من معارضة الادارة، فان الكونجرس خفض التمويلات التي تتراوح بين 400 الى 370 مليون دولار، اي انه قلصها بنسبة 6 بالمائة. غير ان هيبة اعضاء مجلس الشيوخ وحدها هي التي منعت الكونجرس من الغاء كل هذه التمويلات. فهموم ادارة كلينتون وقلقها حول التسرب النووي الروسي لا تجد دعما، وكما اعادت الادارة تنظيم الامور في ولايتها الثانية، يتعين عليها التفكير بطرق افضل لمعالجة المشاكل الحقيقية للانتشار. وتتسم سياسة مساعدة الحكومات على الحفاظ على أمنها من دون اسلحة نووية بثلاثة مكونات:

ـ ففي المقام الأول، تكمن المشكلة الحقيقية في «البائعين السائبين» اكثر مما في «الأسلحة النووية السائبة». ومن هنا فان علينا ان نقلص المبيعات أو نقل التكنولوجيا النووية التي تخلق قدرات مستقلة على انتاج الأسلحة النووية. ان انظمة المراقبة والتفتيش الدولي الضعيفة لنقل التكنولوجيا والمواد النووية بحاجة الى تقوية وتعزيز. ان المبيعات الروسية المباشرة للتكنولوجيا والمواد النووية لانظمة الحكم الشريرة تهدد امن الولايات المتحدة.

وفي المقام الثاني يتعين على الولايات المتحدة ان تطور قدراتها المستقلة على المراقبة ومنع بيع أو نقل التكنولوجيا والمواد النووية. وان مبلغ الـ 400 مليون دولار التي تنفق سنويا على روسيا بامكانها ان تساعد الولايات المتحدة على تطوير قدراتها في المراقبة والتفتيش. ان علينا ان نعزز قابليتنا على تحديد ومنع حركة الأسلحة والمواد الارهابية الى موانئ ومطارات الولايات المتحدة.

والمسألة الثالثة هي ان برنامج الولايات المتحدة في دعم أمن روسيا النووي ليس بديلا عن فعل روسيا. فلروسيا مصلحة قومية في منع التسرب النووي، وباستطاعتها معالجة أمنها النووي الخاص. ويتسم موقف كبار المسؤولين الروس بالتصلب بشأن قابليتهم على التحكم بالمواد النووية في الأراضي الروسية.

وفي الختام، فانه مع عدم وجود دليل هام على التسرب النووي، فان على الولايات المتحدة ان تعيد تقييم اسطورة «الأسلحة النووية السائبة». ومن المحزن ان تحول هذه الاسطورة اهتمامنا ومصادرنا وتضعف مصداقية سياسة الولايات المتحدة في ما يتعلق بقضية الأمن الأكثر حيوية في التسعينات.

* أستاذ مساعد للعلاقات الدولية والدراسات الروسية، ومدير مركز الاستراتيجية والتكنولوجيا في الكلية العسكرية الجوية في مونتجمري بالاباما ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ حقوق النشر العربية خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كرة إسرائيل السياسية

● وافق البرلمان الاسرائيلي في تصويت اولي امس على ضم المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى كيان اسرائيل

قد لا يرى المنتقدون موجبا للتعليق على اقتراع اعرج اولي بضم المستعمرات اليهودية الى كيان اسرائيل الحالي، وجاء الاقتراع على مشروع القانون الذي تقدم به حزب «موليديت» المتطرف الصغير امس بغياب اغلبية نواب «الكنيست» الاسرائيلي ووافق عليه 21 نائبا يمينيا متطرفا مقابل معارضة ثلاثة نواب وامتناع رابع عن التصويت.

قد يبدو التعليق في هذه الفترة من قبيل المبالغة. لكن الحقيقة اخطر من ذلك، وابسط من ذلك ايضا.

فحكومة بنيامين نتنياهو تعتمد الآن اكثر فاكثر على شرائح اليمين المتطرف، مثل وزير الدفاع السابق أرييل شارون وحزب «موليديت» وتنظيمات المهاجرين والمستعمرين الجدد من امثال جماعة الوزير الحالي الروسي الاصل ناثان (اناتولي سابقا) شارانسكي، بعدما اخذت تخسر تباعا الوجوه الليبرالية في كيان حزب الليكود وحليفه التقليدي شبه الدائم الحزب الليبرالي، وكان آخر هذه الوجوه المبتعدة بالاستقالة دان ميريدور وزير المالية السابق.

ثم ان مسألة القدس بلغت الآن مرحلة غاية في الحرج، وبحيث لم تعد ابواق الحكم الاسرائيلي، المستقوية بالظروف الاقليمية والدولية المؤاتية، تتحرج ابدا في اطلاق الكلام الاستفزازي المحرج لاي وسيط اقليمي ودولي. ومن البديهي أن الحكم الاسرائيلي قرر نهائيا الخطوة التالية لسياسته الجغرافية السياسية. فبعد تذليله عقبة القدس، التي يبدو للاسف على وشك تذليلها نهائيا، سينصرف الى ترتيب المسائل الحدودية للكيان الفلسطيني المقزّم المتناثر على ارض اسرائيلية الاوصال، بحيث يبدو اشبه بـ«اوطان السود» ابان عهد الحكم العنصري في جنوب افريقيا. واساسا نعرف جيدا كيف كانت سلطات بريتوريا العنصرية تنظر الى هذه «الاوطان»، ولمست ايضا كيف تنظر اسرائيل الى مستقبل الفلسطينيين او اي كيان تقرره لهم.

وموضوع المستعمرات الاسرائيلية المنشورة على امتداد الضفة الغربية وقطاع غزة موضوع ملح جدا على الخريطة المستقبلية لاي تسوية سلمية منذ مفاوضات مدريد. والاصرار الاسرائيلي على زيادة اعداد وتوسيع الموجود منها جزء رئيسي من سياسة «الامر الواقع» المفروضة فرضا على الفلسطينيين حاليا، وجميع العرب لاحقا. وحتى الآن نجحت اسرائيل وسط الصمت الدولي في تقسيم الضفة الغربية نفسها الى ثلاثة اجزاء كبيرة مقطوع واحدها عن الآخر، ولا يمكن ان يقوم في اي منها كيان قابل للحياة. ونجحت ايضا في زيادة اراضي المستعمرات والمرافق الاخرى التابعة لمقتضيات «الامن» والمواصلات، وخلافهما، الى نحو 60 في المئة من مجموع رقعة الاراضي المحتلة.

ووصول المسألة الى تصويت في «الكنيست»، بصرف النظر عن حجمه او الزاميته، يشير الى منحى جديد في الابتزاز الوقح، والاستخفاف الفظيع بأي موقف معارض او حتى مهدئ للمعارضين. وللمرة الالف نقول ..الكرة الآن في ملعب الآخرين!

«الشرق الأوسط»

* * *

الحلم الفرنسي المستحيل

● قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان فرنسا مستعدة للتعاون في تشكيل قوة فصل افريقية في الكونغو

هل تأخرت فرنسا كثيرا في قراءة المتغيرات الدولية.. ام تراها مضطرة للسباحة عكس التيار؟ الاجابة الأرجح هي الثانية، فقد كانت القيادة الفرنسية منذ «الجمهورية الخامسة» مقتنعة بأن المحور الانكلو ـ اميركي يستهدفها سياسياً وثقافياً واقتصادياً بصورة مباشرة. ولهذا وقف شارل ديجول بقوة ضد دخول بريطانيا «السوق الاوروبية المشتركة» معتبرا اياها مخلب قط للولايات المتحدة، وفتح معركة «دون كيشوتية» استقلالية في اقليم كيبيك الكندي ليسجل نقطة ضد هذا المحور.

وبالأمس وقف توني بلير رئيس وزراء بريطانيا «العمالي» ليدافع عن الدور الاميركي ـ الاطلسي في مسألة الامن الاوروبي، ناسفاً المشروع الفرنسي ـ الالماني الساعي الى بنية عسكرية اوروبية لا تخضع لواشنطن، ومؤكدا أن مخاوف ديجول السابقة لم تنشأ عن عقدة الشعور بالاضطهاد. وهكذا خسرت فرنسا جولة جديدة في معركة نفوذها الاوروبي، تضاف الى نكستها الاطلسية امام واشنطن في مسألة تعيين القيادة الجنوبية للحلف التي تريد باريس حجزها لقائد اوروبي.. بينما حسمت واشنطن امرها وقررت من جانب واحد انها محجوزة لها.

واذا تذكرنا ان فرنسا كانت «سيدة» الهند الصينية قبل حربي فيتنام وكمبوديا، لكنها خسرتها لهوشي منه والاميركيين، فها هي المواقع الفرنسية التقليدية في افريقيا مهددة بالسقوط في احضان واشنطن0 ومحاولة الرئيس جاك شيراك اليوم بيع فكرة قوات فصل افريقية في الكونغو فكرة ذات غاية «دفاعية» يرجح ان تكون تأخرت كثيرا عن موعدها0 فالقادة الافارقة الاستقلاليون الذين ارتبطوا بالإرث الفرنسي، مثل فيليكس هوفويت بوانيي وليوبولد سنغور وهاماني ديوري، غابوا جميعا عن المسرح، ولا يبدو ان بدلاءهم على استعداد لمقايضة الاستقرار الداخلي بالمحافظة على روابط ثقافية استعمارية اضحت مضارها اكثر من منافعها.

وما تنم عنه السياسة الاميركية مع جمهورية الكونغو «الديمقراطية» (زائير سابقا) ان الولايات المتحدة، بدأت فعلياً مد نفوذها الى اعماق القارة السمراء تحت رايات الديمقراطية وحقوق الانسان. وانها تحت هذه الرايات تنسف «شرعية» العلاقات الموروثة بين فرنسا والديكتاتوريين الصغار الذين حافظت باريس عليهم وسكتت عن مثالبهم على امتداد السنين. بل وتبين دعم فرنسا العسكري لبعضهم كما في «تشاد فرنسوا تومبالباي» و«امبراطورية وسط افريقيا المارشال جان بيديل بوكاسا».

طبعا بمقدور المثالي من المحللين الفرنسيين ان يذكّر واشنطن بأنها هي الاخرى اتبعت سياسة مماثلة في الشرق الاقصى واميركا اللاتينية على امتداد عقود طويلة، الا ان ميزان القوى يمنع من الصراحة.. وفي هذا الاثناء تستمر المعركة غير المتكافئة حتى إشعار آخر.

إياد أبو شقرا

* * *

الإرهاب النووي... وغيره

● الارهاب بأسلحة القتل والتدمير الشامل امر وارد جدا، ومن المهم ان يكون في حسابات الجميع

نسف المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما سيتي، وقبله المركز التجاري العالمي في نيويورك وما نتج عنهما من ضحايا صدم الاميركيين، وجعلهم يتساءلون ماذا لو كان قد استخدمت في الهجومين اسلحة صغيرة للدمار الشامل مثل القنابل النووية، او الجرثومية، او الكيماوية بدلا من المتفجرات العادية؟

الجواب: لكانت العاقبة اكثر سوءا، ولكان عدد الضحايا في علم الغيب وحده.

هذا هو رأي جوزيف ناي احد المساعدين السابقين لوزير الدفاع الاميركي وارجيمس وولزي الذي كان رئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) في ادارة كلينتون الاولى اللذين ترأسا فريقا خاصا رفع بعد سنة كاملة من الابحاث تقريرا للادارة الاميركية خلاصته ان مثل هذه الاحتمالات واردة جدا، وان الامر مسألة وقت فقط ما لم تتخذ الاستعدادات منذ الان على نطاق الامة كلها، التي ينبغي ان تجند الجميع للحيلولة دون ذلك.

وتنبع اهمية التقرير انه ينطبق على اي بلد الى جانب الولايات المتحدة، لان الجميع متساوون امام هذا الخطر.

والسبب ان العديد من المنظمات الارهابية، او التي توصف بهذا اللقب، يمكنها الان، وبكل سهولة، الحصول على غازات الاعصاب مثل «الانثراكس» و«الرسين»، او «السارين» بالكميات التي ترغبها. فما بال الحال بالمتفجرات العادية الشديدة كـ «السيمتكس» مثلا؟

واذا كان الحصول على الاسلحة، او المواد النووية ليس بالسهولة ذاتها، لكن تفتت الاتحاد السوفياتي السابق وظهور المافيا الروسية قد زادا من عمليات تهريب مثل هذه المواد الى بلدان المعمورة كلها.

ثم ان تقنية تركيب غازات الاعصاب والاسلحة الجرثومية متوفرة في كتب الدراسات العليا، وبامكان اي مختبر حسن التجهيز انتاجها. وعلى المشككين في هذا القول مراجعة شبكة الانترنيت ليجدوا وصفات تركيبها.

واهاب التقرير بالادارة الاميركية ان تولي مثل هذا الخطر الدرجة الاولى من الاهمية على صعيد الحفاظ على الامن القومي، رغم الصعوبات في ما يتعلق بالتكهن بمكان الحادث وتاريخه قبل وقوعه وبالتالي الاستعداد له مسبقا، نظرا الى طبيعة عمل مثل هذه المنظمات وافرادها البعيدة كل البعد عن التنظيم المنهجي الذي تنتهجه الدول عادة. اذ شدد التقرير رغم كل ذلك على اهمية الرصد والمراقبة وتنشيط عمل قوات الامن واجهزة الاستخبارات.

مع ذلك هناك من يشكك بمثل هذه الاحتمالات. اذ يقولون ان التقنية النووية متوفرة منذ نصف قرن من الزمن، ولم يحصل خلال هذه الفترة اي حادث تخريبي. كذلك الحال بالنسبة الى السموم الكيماوية والبايلوجية المتوفرة منذ قرن من الزمن، من دون ان تسترعي اهتمام «المخربين»، باستثناء حادث قطارات الانفاق في طوكيو قبل سنوات الذي خلف بعض الوفيات والاصابات القليلة نسبيا. لكن الخبراء يعزون ذلك الى مجرد الحظ فقط اذ من يدري متى ستأتي الضربة الكبيرة واين؟ من كان يدري ان اليابانيين كانوا سيهاجمون مثلا بيرل هاربر خلال الحرب العالمية الثانية؟

في اي حال يبدو ان التقرير سيلقى اذانا صاغية في دوائر الامن والاستخبارات الاميركية، كما يقول المراقبون. اذ بدت بوادر ذلك منذ الان في تعاون شتى هذه الدوائر من عسكرية ومدنية لتطويق اي احتمالات مرتقبة، وهو اجراء حبذا لو تنفذه كافة الحكومات العالمية على صعيد الحيطة والحذر.

نديم نحاس

من القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ النور / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	4.10	5.40	12.24	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.01	5.35	12.24	3.45	7.15	8.45
القدس الشريف	2.55	4.34	11.43	3.23	6.51	8.23
الرياض	3.32	5.06	11.56	3.17	6.47	8.17
القاهرة	4.10	5.55	12.57	4.33	8.00	9.33
الخرطوم	3.55	5.25	11.51	3.14	6.25	7.39
الرباط	3.25	5.15	12.35	4.15	7.47	9.34
تونس	3.10	5.02	12.29	4.14	7.44	9.34
الكويت	3.15	4.50	11.51	3.24	6.51	8.24
ابوظبي	4.17	5.37	12.31	3.55	7.19	8.49
المنامة	3.07	4.47	11.40	3.07	6.33	8.03
الدوحة	3.15	4.45	11.29	3.17	6.30	8.00
مسقط	4.00	5.20	12.12	4.10	7.02	8.27
صنعاء	4.13	5.23	12.12	3.12	6.47	7.47
عمان	2.51	4.28	11.38	3.19	6.48	8.26
بغداد	3.23	4.53	12.11	4.49	7.19	8.39
اسطنبول	4.25	6.32	2.08	6.09	9.43	11.40
نيقوسيا	2.46	4.32	11.50	3.38	7.07	8.46
اثينا	4.08	6.03	1.29	5.24	8.54	10.41
لندن	3.15	4.45	1.04	5.27	9.23	10.53
باريس	3.25	5.47	1.55	6.12	10.01	12.10
روما	3.24	5.35	1.14	5.17	8.52	10.53
بروكسل	3.13	5.28	1.47	6.08	10.03	12.07
مدريد	4.41	6.45	2.19	6.18	6.51	11.46
جنيف	3.15	5.44	1.40	5.51	9.34	11.49
فيينا	2.30	4.54	12.59	5.14	9.02	11.13
برلين	2.33	4.43	1.11	5.35	9.37	11.35
فرانكفورت	2.58	5.15	1.29	5.49	9.42	11.47
ستوكهولم	1.54	3.30	12.52	5.32	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.28	4.25	1.14	5.45	10.01	11.47
امستردام	3.08	5.18	1.45	6.09	10.10	12.08
نيويورك	3.19	5.25	1.00	5.00	8.34	10.30
واشنطن	3.45	5.43	1.12	5.09	8.40	10.30

وما ينطق عن الهوى

«من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد».

رواه ابو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

«اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه».

مكاتب الدعوة في بنغلاديش والبحرين والإمارات نفذت 9200 منشط دعوي

محاضرات وندوات وكلمات وعظية وتوزيع 44200 نسخة من المصحف وترجماته

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت مكاتب الدعوة والإرشاد التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية في كل من بنغلاديش والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة بإنجاز 9200 منشط دعوي شملت المحاضرات الدينية والكلمات الوعظية والندوات العلمية والجولات الميدانية للدعاة.

وذكر الملحق الديني في داكا (بنغلاديش) الشيخ علي بن حسن الجرعي أن المكتب أنجز خلال العام الهجري الماضي 2445 منشطاً دعوياً شملت القاء 800 محاضرة دينية و1250 كلمة وعظية وعقد 360 ندوة علمية. كما قام الدعاة التابعون للمكتب بـ35 جولة ميدانية لتوعية وإرشاد أبناء المسلمين في أنحاء بنغلاديش.

وقال إن الدعاة قاموا أيضاً بزيارة 40 مدرسة إسلامية ومركزاً ومؤسسة فضلاً عن أن المكتب قام بعقد اجتماع شهري للدعاة تم خلاله مناقشة ما قدم من الأعمال وتم أيضاً التحضير للمناشط المستقبلية.

وأشار علي بن حسن الجرعي إلى أن المكتب قام بتوزيع 36250 نسخة من الإصدارات الدينية منها 28000 نسخة من المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات البنغالية والإنجليزية والأوربية من إنتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة و5000 نسخة من الكتيبات المترجمة باللغتين البنغالية والإنجليزية و3250 شريطاً إسلامياً تضمنت تسجيلات لتلاوات القرآن الكريم والمحاضرات الدينية باللغة العربية والبنغالية.

وفي دولة البحرين قام مركز الدعوة والإرشاد بتنفيذ العديد من المناشط خلال شهر محرم الماضي (مايو/أيار) المنصرم وقام الدعاة بإلقاء 300 درس ديني في عدد كبير من مساجد البحرين. وقال تقرير صادر عن المركز إن الدعاة يجيبون على الاستفسارات والأسئلة التي ترد من المواطنين البحرينيين والمقيمين عن طريق الرسائل والمكالمات الهاتفية أو المقابلات الشخصية. وقد خصص المركز أربعة أيام من الأسبوع يقوم خلالها مجموعة من الدعاة بجولات ميدانية في المناطق النائية ذات الكثافة السكانية. وهناك تعاون إيجابي مع بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم إذ يتولى بعض دعاة المركز التدريس بها أثناء الإجازة الصيفية.

وقال التقرير إن المركز وزع 1188 نسخة من الإصدارات الدينية المتنوعة منها 373 من المصاحف الشريفة وترجمات معاني القرآن و505 نسخ من الكتب الدينية فيما بلغ عدد الكتيبات والنشرات المترجمة بتسع لغات أجنبية 310 نسخ.

وأكد تقرير المركز أنه في مجال توعية الجاليات بالتعاون مع لجنة «اكتشف الإسلام» التابعة لجمعية التربية الإسلامية، تم قيام المركز بدعوة أبناء غير الجاليات الإسلامية إلى الدخول في الدين الإسلامي وقد أسفر هذا الجهد عن إشهار 11 شخصاً من الجنسيتين الفلبينية والسريلانكية إسلامهم منهم أربعة رجال وسبع نساء. أما نشاط مكتبة المركز فقد بلغ عدد المشتركين بها 2286 مشتركاً، كما تعتبر المكتبة النسائية بالمركز الوحيدة من نوعها في البحرين وقد بلغ عدد المشتركات فيها 413 مشتركة فضلاً عن النشاط المتميز للمكتبة الصوتية حيث تم تسجيل وبيع 732 شريطاً إسلامياً.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة قال الشيخ إبراهيم بن إبراهيم التركي مدير مركز الدعوة والإرشاد في دبي إن المركز قام بتنفيذ مجموعة كبيرة من المناشط والبرامج الدعوية والإرشادية خلال شهر محرم الماضي (مايو/أيار). وأضاف أن دعاة المركز وعددهم 50 داعية قاموا بإنجاز 3160 منشطاً منها 55 محاضرة و943 كلمة وعظية و102 خطبة جمعة مع ترجمتها للغات أبناء الجاليات المقيمة في دبي و1978 درساً علمياً في القرآن والحديث والفقه والسيرة، وذلك في عدد من المساجد والإدارات الحكومية والمراكز الخيرية والكليات والمدارس الخاصة. وقام الدعاة أيضاً بإجراء 12 جولة دعوية زاروا خلالها الكثير من القرى والهجر والمناطق النائية.

وأشار الشيخ إبراهيم التركي إلى أن المركز نفذ أيضاً عقد الملتقى الثامن عشر لجميع الدعاة ومنسوبي المركز حيث تم خلاله مناقشة الموضوعات الخاصة بعمل المركز حالياً ومستقبلاً. وتخلل الملتقى دورة دعوية مصغرة ألقيت فيها محاضرات من خمسة من الدعاة حول صفات الداعية ووسائل الدعوة وفضلها.

واحتوت المناشط 11 اجتماعاً منها أربعة للجنة الدعوة لمناقشة البرامج وسبعة للجنة البحوث لتقييم البحوث المقدمة من دعاة المركز والتي بلغت 27 بحثاً. فضلاً عن مشاركات المركز الإعلامية والتي بلغت 13 مشاركة في الإذاعة والتلفزيون باللغة العربية واللغات الأخرى و45 مشاركة عامة بالتعاون مع بعض القطاعات الحكومية والأهلية.

وأوضح مدير المركز أنه تم افتتاح مركز صيفي لتحفيظ القرآن الكريم مع بداية الإجازة الصيفية للمدارس كما تم عقد 379 حلقة لتحفيظ القرآن الكريم خلال شهر محرم الماضي في المساجد والمراكز الخيرية المنتشرة في أنحاء إمارة دبي. كما استقبل المركز العديد من الوفود والزوار والأهالي وقام بالإجابة على أية استفسارات ترد عبر الهاتف يومياً.

ونوه الشيخ إبراهيم التركي بما تقدمه مكتبة المركز التي تفتح أبوابها للقراء والباحثين وتضم العديد من الكتب والمراجع الإسلامية والعلمية المتنوعة. وقد تم تزويدها بـ95 كتاباً جديداً الشهر الماضي.

وقال إن المركز وزع 6777 نسخة من الإصدارات الدينية منها 1750 نسخة من المصحف الشريف وترجمات معانيه و100 نسخة من المجلات الإسلامية و5517 نسخة من الكتب الدينية باللغة العربية وبـ15 لغة أجنبية. وتم كذلك توزيع 985 شريطاً إسلامياً تضمنت تسجيلات للقرآن كاملاً ومجزأ لعدد من أئمة الحرمين الشريفين وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار القراء.

وقد نوه مديرو هذه المكاتب بما تلقاه الدعوة في الخارج من رعاية واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن كافة المسؤولين وعلى رأسهم وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

أنشطة إسلامية في ألمانيا والنمسا

بون: «الشرق الأوسط»

اختتمت في مدينة نورنبرغ الالمانية الندوة الاسلامية التي عقدت ما بين 15 و25 يونيو (حزيران) الحالي تحت عنوان «الاسلام نظرة شاملة من الداخل» التي شاركت فيها عدة هيئات دينية اسلامية ومسيحية في المانيا في مقدمتها «هيئة لقاء المدينة» ومركز اللقاء الاسلامي - المسيحي ومجموعة نورنبرغ الالمانية للقاء الاديان السماوية والسلام.

وقد شملت هذه الندوة التي حضرها عدد كبير من الالمان والعرب والمسلمين عدة محاضرات، منها محاضرة بعنوان «الاسلام في الاعلام الالماني» و«وضع المراة في الاسلام» «والجهاد الاسلامي» و«صورة الاسلام لدى المسيحيين». وقد وقع الاختيار على مسجد «السلطان ايوب» في مدينة نورنبرغ بجنوب المانيا، التي تقع في ولاية بافاريا وهي منطقة كبيرة تضم عددا كبيرا من المسلمين، وخاصة من الاتراك، كي يكون مقرا لهذا اللقاء الاسلامي المسيحي في المانيا.

ولأول مرة في النمسا تقيم «الجماعة الاسلامية» في منطقتي النمسا العليا وسالزبورغ النمساويتين لقاء اسلاميا في مدينة «لينز» يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر يونيو الحالي، خاصا بالمسلمين الذين يتحدثون اللغة الالمانية في كل من النمسا والمانيا وسويسرا ، وذلك تحت عنوان «المسلمون يلتقون بالمسلمين». وسوف تلقى في هذه اللقاء الاسلامي عدة محاضرات منها محاضرة بعنوان «الاسلام.. لماذا؟» واخرى بعنوان «المرأة المسلمة والمصاعب التي تواجهها في المجتمعات الغربية» ومحاضرة بعنوان «وحدة المسلمين».

وفي العاصمة الالمانية برلين اختتمت ندوة اسلامية بعنوان «حوار المسلمين» شملت عدة محاضرات حول اوضاع المسلمين في المانيا و«معا في الطريق الى السلام والعدالة» و«حقوق الانسان في الاسلام» كذلك اقام اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة «كايزرسلاوترن» الالمانية وجامعتها حلقة دراسية شملت عدة مواضيع منها: «التشريع في الاسلام» و«المرأة والمجتمع من وجهة النظر الإسلامية».

في اجتماع مجلس الأوقاف الأعلى في المملكة برئاسة الدكتور التركي

تنشيط الاستثمارات الوقفية في السعودية ووضع القواعد الخاصة بإدارتها واستغلالها والمحافظة عليها

الرياض: «الشرق الأوسط»

رأس الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس مجلس الأوقاف الأعلى السعودي امس الاربعاء اجتماع مجلس الأوقاف الأعلى في دورته الأولى لهذا العام بحضور اعضاء المجلس.

وقد أثنى المجلس في بداية اجتماعه على الخطوات التي قطعتها الوزارة في تنفيذ العديد من الخطط والمشروعات الرامية الى تحقيق مصالح الأوقاف بشكل عام، وبحث المجلس بعض المسائل المتعلقة بمجال تنشيط الاستثمارات الوقفية في كافة انحاء السعودية وتنويعها، ووضع القواعد المتعلقة بادارتها والمحافظة عليها واستغلالها وتحصيل غلاتها وصرفها وفقا لشروط الواقفين.

وقال الدكتور عبد الله التركي بان المجلس اطلع على التقارير المرفوعة من مجالس الأوقاف الفرعية في مختلف مناطق المملكة، واصدر بشانها التوصيات اللازمة مؤكدا على اهتمام الحكومة السعودية بمجالس الأوقاف الفرعية.

وأشار الدكتور التركي الى ان المجلس ناقش عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله، منها مناقشة ما يتعلق باوجه استثمار بعض عقارات الأوقاف، واقامة مشروعات عليها.

وكان الوزير التركي قد وجه شكره وتقديره في بداية الجلسة لاعضاء المجلس على الجهود التي يقومون بها في سبيل تطوير قطاع الأوقاف، وفق تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة، حاثا إياهم في الوقت نفسه على بذل قصارى جهودهم لمساندة الوزارة في اداء واجباتها، وتطوير اساليب العمل في المجال الوقفي. وأكد على اهمية الوقف في الاسلام، لما يحققه للفرد والجماعة، فالوقف من وجوه الانفاق التي امر الله تعالى بها، قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» وفيه مجاهدة للنفس، وتخليص لها من البخل وتطهيرها من الشح الذي نهى الله عنه قال تعالى: «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

وأشاد بما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده والنائب الثاني من دعم مادي ومعنوي وعناية بكل ما يتعلق بشؤون الأوقاف بالمملكة، لتطوير قطاع الأوقاف، بما يتماشى مع تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة.

ويأتي عقد اجتماع مجلس الأوقاف الأعلى في دورته الأولى لعام 1418هـ في اطار اهتمام الدكتور التركي، وعنايته ببحث كافة السبل لتطوير قطاع الأوقاف بمختلف مناطق المملكة، وتلبية احتياجاته، ليتمكن من اداء واجباته ومسؤولياته بالصورة اللائقة به.

ويضم المجلس في عضويته كلا من الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء، وقاضي محكمة التمييز بمكة المكرمة والشيخ عبد العزيز بن صالح التويجري المفتش القضائي بوزارة العدل، والمدير العام لمصلحة معاشات التقاعد فيصل بن سعود المعمر والدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار والمتاحف، والشيخ عثمان بن ناصر الصالح رئيس مجلس الأوقاف الفرعي بالرياض والشيخ حبيب محمود احمد رئيس مجلس الأوقاف الفرعي بالمدينة المنورة، والشيخ ابراهيم بن محمد السليمان، ووكيل الوزارة لشؤون الأوقاف الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي والأمين العام لمجلس الأوقاف الأعلى المكلف حمد بن عبد الله الحبيلي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
No. 6785 - Thursday 26/6/1997 ● 1997/6/26 العدد 6785 ـ الخميس

اتحاد المصارف العربية يعتزم تأسيس شركة سياحية عربية

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن محمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية ان الاتحاد اعد دراسة لانشاء شركة للسياحة البينية العربية برأسمال مرخص قدره 500 مليون دولار، بهدف تنشيط السياحة بين الدول العربية.

وقال عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري المملوك للدولة الذي حضر في لندن مؤتمرا عن المصارف الاسلامية، ان المصرف اعد دراسة لانشاء الشركة برأسمال مصدر قدره مائة مليون دولار، تساهم المصارف العربية بحوالي 30 في المائة منها وشركات السياحة الخاصة بثلاثين في المائة على ان يطرح الباقي للاكتتاب العام.

وقال عبد العزيز ان «جميع الخبراء العرب المعنيين بالسياحة طالبوا بوضع هذه الدراسة موضع التنفيذ لانشاء الشركة التي ستكون شركة قابضة للسياحة العربية وستقوم بتشكيل فروع متخصصة في الدول العربية».

ويأتي هذا الاعلان غداة اختتام الاجتماع التأسيسي لوزراء السياحة العرب الذي اقر خطة للتنمية السياحية خلال السنوات الثلاث الاخيرة من القرن. كما يأتي في ظل المساعي العربية لتنشيط التعاون البيني مع تراجع مشاريع التعاون الاقليمي في ظل تعثر عملية السلام مع اسرائيل.

بيروت تتوقع أن تنشط زيارة الأمير عبد الله حركة الاستثمار

سنيورة: السعودية قدمت 350 مليون دولار قروضا ميسرة ولعبت دورا رئيسيا في عقد مؤتمر أصدقاء لبنان

بيروت: من رجاء كموني

تعلق الاوساط الاقتصادية والمالية والمصرفية اللبنانية اهمية كبيرة على زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى بيروت، متوسمة منها ان تترك انعكاسات ايجابية على الواقع الاقتصادي اللبناني نظراً لما تمثله السعودية من ثقل سياسي ومعنوي عربي ودولي.

وفي هذا المجال ذهب احد الخبراء الاقتصاديين اللبنانيين الى القول ان زيارة الامير عبد الله للبنان سترفع وتيرة حركة الاستثمار السعودي فيه وكذلك وتيرة الاهتمام السعودي بهذا البلد، فضلاً عن انها ستشجع الكثيرين من المستثمرين العرب والاجانب على الاستثمار في لبنان والخروج من دائرة التردد والخوف من عودته الى التأزم.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لـ «الشرق الاوسط» ان السعودية «كانت دائماً السباقة بين الاشقاء العرب في دعم لبنان بثقلها وحجمها ودورها في المنطقة الذي جيرته لمساندة لبنان خلال كل سنوات المحنة وكان لها الدور الجانب في حصول لبنان على مساعدات اخرى من دول اخرى».

وعن سعي السعودية الى انشاء صندوق دولي لاعادة اعمار لبنان خصوصاً بعد توقيع «اتفاق الطائف» قال السنيورة «ان هناك ظروفا كبيرة قد تبدلت منذ الاعلان عن السعي لانشاء هذا الصندوق ورغم كل هذه المتغيرات فنحن لن نمل المطالبة بانشائه لدعم لبنان لكن يجب ان نكون متفهمين للظروف والاوضاع التي سادت وتسود في المنطقة وبالتالي استمرار المطالبة به».

وعن دور السعودية في «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي خصص لمساعدة لبنان والذي عقد اواخر العام الفائت في واشنطن اوضح الوزير السنيورة ان السعودية لعبت دورا اساسيا في عقد هذا المؤتمر وتبرعت بنحو 50 مليون ريال. وهذه خطوة على طريق دعم لبنان لتمويل عدد من المشاريع.

وعن القطاعات التي يتجه اليها المستثمرون السعوديون قال الوزير السنيورة ان مجالات الاستثمار في كل العالم تتطور وبالتالي فإن قطاع الاستثمار لأي رجل اعمال هو الذي يعود بالربح الاوفر لان هدف اي مستثمر الربح. وان لبنان ليس الخيار الوحيد لفرص الاستثمار وبالتالي فان عليه تحديث قطاعات الاستثمار حتى يتمكن من جذب هذه الاستثمارات بشكل يعود بالنفع على لبنان وعلى اي مستثمر عربي او اجنبي».

وشدد الوزير السنيورة على ان الدولة اللبنانية حريصة على فتح مجالات الاستثمار التي يمكن ان تؤمن تحديداً فرص العمل للبنانيين في هذا العالم المتغير واكد على ضرورة «فتح باب التسهيلات في الضرائب والاعفاءات والمعاملات وتحسين الطاقة الانتاجية والعمالة المنضبطة لجميع المستثمرين وفي مقدمهم المستثمرون السعوديون».

وعن قيمة التحويلات المالية من السعودية الى لبنان قال الوزير السنيورة انه لا يمكن ضبط قيمتها ولا مصدرها بسبب طبيعة النظام الاقتصادي اللبناني. لكنه اعتبر ان عدد اللبنانيين العاملين في السعودية كبير جداً وناجح في عمله مما انعكس على تمكن اللبنانيين من تكوين ثروات استطاعوا تحويلها بسهولة الى لبنان للافادة منها في عدد من القطاعات الانتاجية.

وعن قيمة القروض والهبات الميسرة التي قدمتها المملكة الى لبنان قال السنيورة ان قيمة المنح التي قدمتها السعودية بين العامين 1980 و1991 بلغت 300 مليون دولار، منها 107 ملايين دولار مساهمة من السعودية في تنفيذ قرار القمة العربية العاشرة الذي انعقد في تونس ودفعت خلال عامي 1980 و1981 واستخدمت لتنفيذ مشاريع انشائية و3 ملايين دولار مساعدة مالية عاجلة بعد التوصل الى اتفاق الطائف عام 1990 و100 مليون دولار عام 1991 لدعم العملة اللبنانية و60 مليون دولار عام 1991 صرفت على مشاريع الخدمات في مدينة بيروت.

اما المشاريع الممولة من المنحة المقدمة من السعودية الى لبنان بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بتاريخ 1994/4/23 مع الصندوق السعودي للتنمية، والتي كلف الصندوق بإدارتها والاشراف عليها فهي: 25 مليون دولار لبناء مبان في حرم الجامعة اللبنانية، و15 مليون دولار لتمويل توريد معدات وتجهيزات خاصة بمشاريع المياه مصنعة بالسعودية واربعة ملايين دولار لتمويل تنفيذ مشروع قرى قضاء عكار بالمياه من الآبار و7,532,500 دولار لإنشاء مستشفى صيدا الحكومي و7,532,500 دولار لإنشاء مستشفى زحلة الحكومي و3,136,050 دولاراً لمشروع انشاء جسرين عند مداخل مدينة طرابلس ومليون و69 الف دولار لمشروع ترميم القصر البلدي في مدينة طرابلس و15 مليون دولار لترميم مستشفى تبنين الحكومي وثلاثة ملايين و665 الف دولار لتمويل توريد ادوية مصنعة بالمملكة العربية السعودية و20 مليون دولار لإعادة بناء المدينة الرياضية و7 ملايين دولار لبناء المستشفى الحكومي في بيروت ومليون و822 الف دولار لفوائض من المنحة للمستشفيات ومليونان و740 الف دولار لمشاريع متفرقة في مدينة طرابلس (انارة، اشارات سير ضوئية، ترميم قاعة رياضية).

اما المشاريع الممولة بموجب قروض من الصندوق السعودي للتنمية فهي:

- 56 مليون ريال لترميم وتجهيز مباني الجامعة اللبنانية.
- 68 مليون ريال لمداخل بيروت والتقاطعات الرئيسية.
- 94 مليون ريال لمستشفى بيروت الحكومي (540 سريراً).
- 62 مليون ريال لإكمال الطريق الساحلي السريع الشمالي.
- 97 مليون ريال لإكمال الطريق الساحلي السريع الجنوبي.
- 22 مليون ريال لترميم المباني الحكومية.
- 20 مليون ريال لإنشاء ثلاثة مستشفيات للعناية (طاقة كل منها 75 سريراً).
- 18 مليون ريال لإصلاح التجهيزات الاساسية لمناطق إسكان المهجرين.
- 18 مليون ريال لبناء المدارس الحكومية.
- 7,5 مليون ريال لترميم دور المعلمين.
- 15 مليون ريال لإنارة بيروت وضواحيها.

وبذلك يكون مجموع القروض 487,5 مليون ريال سعودي اي ما يعادل 130 مليون دولار اميركي. وبالإضافة الى ذلك، حصل لبنان مؤخراً على موافقة الصندوق على توفير قرض ميسر بقيمة 50 مليون ريال سعودي. وسيقوم المجلس بتحديد المشاريع التي ستستفيد من هذا القرض في القريب العاجل. وتبلغ مدة كل قرض 25 سنة ومنها خمس سنوات فترة سماح وبتكلفة مقدارها 2 في المائة سنوياً.

ومن جانبه قال رئيس «جمعية الصناعيين اللبنانيين» جاك صراف «ان السعودية هي شريك اساسي في خطة اعادة اعمار لبنان». واضاف «ونحن بحاجة لدعم السعودية للبنان فإن أردنا الحديث عن الطرقات، فالسعودية لها الفضل الاساسي وان اردنا ان نتكلم عن التعليم المهني وهذا معناه بنيان الانسان وليس الحجر فقط والسعودية تساهم في التعليم المهني في لبنان ونحن كصناعيين نرى ان التعليم المهني يقوم بدور بناء الانسان واخيراً وليس آخراً السعودية اهم سوق للبنان في الصادرات كانت ولا تزال وستكون الشريك الانسب للبنان. ودائماً نرى التكامل بيننا ان كان في التبادل التجاري او في الترابط البشري. وانا اشعر اليوم أن رجل الاعمال اللبناني يقول انا ذاهب الى جدة وكأنه يتنقل في لبنان وهذا ما نلمسه من السعوديين ايضاً ان الاستثمارات السعودية في لبنان اذا وضعناها تحت المجهر نجدها اعلى نسبة بين الاستثمارات العربية».

ولدى سؤاله عن علاقة جولة ولي العهد السعودي على المنطقة بالحديث عن السوق العربية المشتركة قال صراف «انها تجسد التقارب العربي، وولي العهد هو الراعي بشكل ما لهذا التقارب ونحن كلبنانيين اول من نادى بهذه السوق ونحن كقطاع خاص اكدنا عبر المجلس النيابي وعبر الوزارات المختصة واننا لسنا خائفين من السوق العربية المشتركة». واعرب صراف عن امله في «الوصول مع ولي العهد السعودي من اعلان دمشق الى اعلان السوق العربية المشتركة».

وعن موضوع التبادل الصناعي اللبناني السعودي قال صراف «ان هناك اتفاقا بيننا وبين السعوديين منذ سنة 1971 وهو يتجدد دائماً وهذا الاتفاق يتضمن اعفاءات جمركية وهو من الاتفاقات المميزة وبقي لبنان على مدى سنوات المصدر الاساسي وكانت السعودية سوقا اساسية للصناعات اللبنانية وفي التسعينات وعندما بدات الصناعات السعودية اصبحنا نستوردها في لبنان والميزان التجاري بين السعودية ولبنان متناسق أكان بالاستيراد او بالتصدير وهو دائماً لمصلحة لبنان ولكن بنسبة صغيرة وانا اعتبر ان السعودية هي الشريك المناسب بالنسبة للبنان وهي البلد الوحيد ذو الميزان التجاري. واصبح هناك صناعات سعودية تاتي الى لبنان غير الصناعات البتروكيميائية والعديد من السلع الاستهلاكية من مواد غذائية ومشتقات الحليب ومواد تجميل». وكشف صراف عن «خطط لإنشاء مؤسسات لبنانية سعودية في عدة مجالات صناعية وتصديرية في مجالات تعاون من خبرات لبنانية وفتح اسواق جديدة وان يكون التعاون ليس محصوراً، خصوصاً بوجود جيل جديد من رجال الاعمال».

وزير النفط الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

تجاوز الحصص محور مناقشات «أوبك» وهدفنا استقرار الأسعار

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

قال وزير النفط الكويتي عيسى محمد المزيدي امس ان موضوع التقيد بالحصص الانتاجية من قبل جميع اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ستشكل محور اعمال الاجتماع الدوري لوزراء المنظمة الذي بدأ اعمال عصر امس في فيينا. وفي حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ذكر الوزير الكويتي ان مناقشات وتداولات عديدة قد تمت مؤخراً بين البلدان الاعضاء حول مسألة تجاوز الحصص، وان استنتاجات عملية قد تم التوصل اليها لطرحها في الاجتماعات املا في التوصل هذه المرة الى قرارات عملية في هذا الشأن تعالج مسألة الحصص وتضع حداً للتجاوزات بشكل يرضي جميع الاطراف.

وعلى ما يبدو فان قضية استقرار اسعار النفط عند مستوياتها الحالية قد كانت مهمة الاجتماع الوزاري الثاني بعد المائة لمنظمة «اوبك» الحالي. فقد حرص جميع وزراء البلدان الاعضاء منذ وصولهم الى فيينا وحتى لحظة انعقاد اجتماعهم عصر امس على عدم الادلاء بأي تصريح يمكن ان يثير تكهنات في الاسواق قد تؤدي الى اضطراب في الاسعار. بل اكد العديد من الوزراء على ان المهمة الاساسية للاجتماع تتركز في المحافظة على استقرار الاسعار بعيداً عن التذبذبات وبشكل يرضي الجميع.

الوزير الكويتي اكد ان بلاده تؤيد دائما ما يتفق عليه الاعضاء من قرارات تهدف الى تجنب احداث هزات في السوق شرط ان تكون عادلة تمنح كل دولة حقها. واضاف قائلا «في ظل الاوضاع الحالية فإن قضية تجاوز الحصص هي المشكلة الاساسية التي يجب معالجتها، ولدينا اقتراحات عملية توصلنا اليها بعد سلسلة لقاءات، وسوف نقدمها الى الاجتماع».

وعن اسعار النفط الحالية، قال الوزير الكويتي انها لا ترضي الكويت ولا بقية الاعضاء في المنظمة وذلك لان هبوط الاسعار او تذبذبها يلحق اضراراً بالاعضاء.

والمعروف ان اسعار النفط العالمية قد انخفضت بشكل تدريجي منذ بداية العام الحالي من نحو 25 دولارا للبرميل الواحد لخام برنت في يناير (كانون الثاني) الماضي الى اقل من 17 دولارا في وقت مبكر من هذا الشهر غير ان عمليات شراء قوية من قبل صناديق استثمار زائدا قرار العراق تعليق صادراته مؤقتا لحين حل مشاكل توزيع الاغذية مع الامم المتحدة قد دعمت الاسعار في الايام الاخيرة لتقترب من 18 دولارا.

وعلى الرغم من كون الاسعار الحالية منخفضة بحدة عن مستوياتها في بداية العام، فانها ما زالت مقبولة نوعا ما، سواء من قبل المنتجين او المستهلكين، ولا تستدعي من منظمة «اوبك» العمل حاليا للتأثير عليها. اذ ان مستويات الاسعار تفوق الآن التوقعات التي انطوت عليها موازنات العديد من الدول المنتجة، في حين انها تنطوي على تكاليف طاقة رخيصة للمستهلكين.

غير ان بعض وزراء «اوبك» حذروا من خطورة التهاون حيال السماح للاسعار بمزيد من الهبوط. فقد اعلن وزير النفط الايراني امس ان بلاده ستؤكد بشدة هذه المرة على ضرورة الالتزام بالحصص الانتاجية وعدم السماح للاسعار بالهبوط.

الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لـ «الشرق الأوسط»

الدعوة لم توجه بعد للمجلس للمشاركة بمؤتمر قطر

لندن: من ابراهيم سيف

اكد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله صالح الخليفي لـ «الشرق الأوسط» ان الامانة العامة للمجلس لم تتلق بعد الدعوة لحضور مؤتمر قطر الاقتصادي المتوقع انعقاده في الدوحة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال الخليفي ان موضوع مشاركة المجلس في المؤتمر لم تناقش بعد على اعتبار ان الدعوة لم تصل، مشيراً الى ان المجلس كان قد مثل في الاجتماعات الاقتصادية الثلاثة السابقة التي عقدت تباعاً في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. وقدم المجلس خلال تلك الاجتماعات اوراق عمل تطرح الرؤية المستقبلية للمجلس لصيغ التعاون الاقتصادي. وحال اتخاذ قرار بالمشاركة في اعمال المؤتمر، فان مساهمة المجلس في اجتماع هذه السنة لن تختلف عنها في الاجتماعات السابقة.

وقال الخليفي الذي شارك في اعمال مؤتمر البنوك العربية في لندن الذي اختتم اعماله مؤخراً في لندن ان مجلس التعاون ينظر الى التغيرات المتسارعة على الصعيد العالمي نظرة مستقبلية حذرة مشدداً على ضرورة المباشرة باجراء اصلاحات داخلية في قطاع المصارف تمهيداً للمنافسة العالمية. وقال ان دول مجلس التعاون بصدد اقرار ضوابط فتح البنوك الخليجية لفروع لها في المنطقة الخليجية حيث قامت لجنة فنية من المجلس بوضع توصيات سترفع الى مجلس المحافظين خلال اجتماعهم المقبل في سبتمبر (ايلول) المقبل وحال اقرارها من قبل محافظي البنوك المركزية سترفع الى اجتماعات القمة. واعتبر الخليفي ان اقرار هذه التوصيات يعتبر مكسباً لدول مجلس التعاون، سيما انها تستطيع الاحتفاظ بالامتيازات التي ستتفق عليها فيما بينها. وتوقع الخليفي انضمام السعودية وعمان قريباً الى منظمة التجارة العالمية لتكتمل بذلك عضوية دول مجلس التعاون في المنظمة العالمية.

وعلى صعيد التنسيق الخليجي اوضح الخليفي ان العمل جار للانتقال بالعمل بالنظام المنسق للتجارة الجديد 2002 بدلاً من النظام المعمول به حالياً 1992. موضحاً ان النظام الجديد سيضيف امكانات فنية تسهل عمل واجراءات الجمارك.

«مشاريع الكويت» تشتري حصة الحكومة في «الأسماك الكويتية المتحدة»

الكويت: من فاتية الزعبي

اشترت شركة «مشاريع الكويت» امس 12,5 مليون سهم من الاسهم الحكومية في شركة الاسماك الكويتية المتحدة. وجاءت هذه الصفقة ضمن برنامج تخصيص الحكومة الكويتية لما تملكه من اسهم في الشركات المحلية، حيث تم امس فتح مزاد علني لبيع هذه الاسهم ورسا المزاد على «مشاريع الكويت» التي حصلت على الصفقة بسعر 194 فلسا للسهم الواحد هو السعر الابتدائي للسهم الذي تم الاتفاق عليه بين الهيئة العامة للاستثمار (ذراع الحكومة في ادارة اموالها) والجهة الراغبة بالشراء وهي «مشاريع الكويت». وبما ان احدا لم يتقدم للمزايدة فقد فازت المشاريع بهذا السعر.

واعلنت الهيئة العامة للاستثمار ان باقي حصتها في شركة الاسماك الكويتية المتحدة والبالغة 22,5 مليون سهم ستطرحها للبيع للجمهور عن طريق الاكتتاب العام ضمن شروط واجراءات يتم تحديدها لاحقا وهذا الاسلوب من التخصيص تركز عليه الهيئة سعيا لاشراك الافراد وصغار المستثمرين في تملك اسهم في الشركات المساهمة التي يتم تخصيصها.

وعلى صعيد شركة الاسماك الكويتية فهي شركة متخصصة بصيد وبيع شتى انواع الاسماك وتمتلك اسطولا لهذا الغرض. وهي ايضا الشركة المرخص لها بتصدير سمك الروبيان. يبلغ راسمالها 7 ملايين دينار (حوالي 23.31 مليون دولار) واجمالي الموجودات 9.918 مليون دينار (حوالي 33.03 مليون دولار) وقد حققت عن عام 1996 صافي ارباح بلغ 123 الف دينار (حوالي 410 آلاف دولار) ووصلت ربحية السهم الى 1.75 في المائة. اما شركة «مشاريع الكويت» التي يبلغ راسمالها 105 ملايين دينار (حوالي 349.7 مليون دولار) فهي احدى الكتل الاقتصادية الهامة في البلد وتمتلك حصصا مؤثرة واخرى متوسطة في العديد من الشركات المحلية منها بنك برقان، والبنك الاهلي الكويتي، وشركة العقارات المتحدة، وشركة الصناعات المتحدة وغيرها.

100 مليون درهم من صندوق أبوظبي للتنمية لبناء وحدات سكنية في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

وقعت البحرين امس وصندوق أبوظبي للتنمية على مذكرة تفاهم تحصل البحرين بموجبها على منحة مالية مقدارها 100 مليون درهم اماراتي لبناء مدينة من الوحدات السكنية باسم «مدينة زايد».

ووقع الاتفاقية من الجانب البحريني رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ومن جانب الصندوق وقعها سعيد بن خلفان بن مطر الرميثي مدير عام الصندوق.

وذكر بيان صدر في اعقاب التوقيع ان مذكرة التفاهم تتعلق بنودها بالاجراءات الخاصة بتمويل تشييد وحدات سكنية في البحرين وفق المذكرة واضاف أن الجهات المختصة سوف تشرع في اتخاذ الاجراءات اللازمة في اسرع وقت.

سيارات AUTO

أعلنت دخول سوق السيارات المستعملة بالخليج

جنرال موتورز تنشئ 7 مراكز تدريبية جديدة في الخليج منها 3 بالسعودية

شيفروليه جنرال موتورز
(«الشرق الأوسط»)

جبل علي:
من عبد العزيز الصيقلي

ذكر مسؤولون في شركة جنرال موتورز الاميركية امس ان الشركة تنوي فتح ثلاثة مراكز تدريب لها في المملكة العربية السعودية ضمن خطة تهدف الى فتح 7 مراكز تدريب جديدة في المنطقة بالاضافة الى المركز الحالي الموجود في المنطقة الحرة بجبل علي بدبي.

وكشف المدير الاقليمي لشركة جنرال موتورز آلان بايتي النقاب عن برنامج تدريبي طموح يستخدم فيه احدث الانظمة والتقنيات التدريبية المتطورة.

وقال بايتي في مؤتمر صحافي امس ان اكاديمية الشرق الاوسط للتفوق التابعة للشركة ستقوم من خلال البرنامج باعطاء آلاف الموظفين لدى وكلاء الشركة مقررات تدريبية معمقة لم يسبق ان اعطيت في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال بايتي «اظهرت الاحصاءات ان ايجاد زبون جديد يكلف خمس مرات اكثر من الحفاظ على زبون حال، لذلك قمنا باطلاق مفهوم حماسة الزبائن الذي بدأ في تغيير اسلوب عمل جنرال موتورز ووكلائها في الشرق الاوسط».

واضاف بايتي ان كل نشاط في سوق السيارات اليوم يتمحور حول الزبون واوضح المدير الاقليمي لجنرال موتورز بقوله «ادرك هذا الواقع والقدرة على التجارب معه، ليس ثمناً لنجاح المصنعين والوكلاء في الشرق الأوسط وحسب بل هو ثمن البقاء في الصناعة بشكل عام».

وتابع قائلاً «جنرال موتورز لسيت هنا لمجرد الكفاح من اجل البقاء، فنحن اكبر مصنع سيارات في العالم وملتزمون بالريادة في اي عمل نقوم به».

وقد وصف بايتي عملية مفهوم حماسة الزبائن بأنها «مهمة هائلة» سوف يستغرق تنفيذها نحو خمس سنوات وقال ان اكاديمية التفوق تعتبر حجر الزاوية في هذه العملية.

واضاف بايتي ان جنرال موتورز ستوظف في الشرق الاوسط ملايين عدة من الدولارات في الاكاديمية وقال «انه استثمار ضخم بمختلف المقاييس وبالنسبة لهذه السوق تحديداً، يعتبر هذا المبلغ هائلاً، لكنه مؤشر على مدى جديتنا في تنفيذ استراتيجية حماسة الزبائن».

وقد اثيرت خلال اللقاء الصحافي ضرورة الاهتمام بتدريب المواطنين بدول مجلس التعاون في المراكز الجديدة، وضرورة ان تتبنى وكالات جنرال موتورز في المنطقة مشاريع لتدريب المواطنين في المراكز التي تفتحها الشركة.

وتحدث مدير الاكاديمية كولين سنوبول فاوضح ان اكاديمية الامتياز هي مؤسسة عالمية متكاملة توفر التدريب في 31 بلداً ونحو 20 لغة، وتمثل الاكاديمية جزءا من مؤسسة هيوز التي تملكها جنرال موتورز.

يذكر ان اكثر من 70 الف موظف دولي لدى جنرال موتورز ووكلائها حول العالم سيلتقون في الاكاديمية هذا العام مقررات تدريبية خاصة بالمبيعات والتسويق والشؤون التقنية، اضافة الى خدمات ما بعد البيع.

وقال سنوبول ان المقررات التدريبية التي تعطيها الاكاديمية تتجاوز المناهج التقليدية وتصل الى عدد اكبر من الناس بالمقارنة مع اي وقت مضى.

واضاف انه بمعزل عن التغييرات الجذرية في الاساليب والكوادر، يتم تحسين وسائل التدريب والاتصال بشكل مستمر من اجل تلبية متطلبات وطنية وثقافية مختلفة.

تجدر الاشارة الى ان 40% من المقررات التي كانت تعطى من قبل مدرسين باتت متوفرة كبرامج كومبيوتر واستخدام هذا الاسلوب يتيح للموظفين تلقي المقررات التدريبية في اماكن عملهم، واوضح سنوبول ان امكانات هذا الاسلوب هائلة وقال ان مراكز وكلاء جنرال موتورز في اوروبا مزودة باطباق تستقبل البث الفضائي وتستطيع بذلك الحصول على المواد التدريبية بشكل فوري.

وختم سنوبول بقوله «عبر الاستفادة من تقنيات العصر سيتمكن وكلاء جنرال موتورز مستقبلاً من تقديم تشكيلة مثيرة من الخدمات ذات القيمة المضافة، مثل الاتصال الفوري على الشاشة مع شركات التمويل والتامين وقد تكون هناك ايضاً العاب كومبيوتر لتسلية الاطفال خلال تجوال اهلهم في صالة العرض.

على صعيد آخر اعلنت جنرال موتورز دخولها بقوة الى قطاع السيارات المستعملة في الشرق الاوسط حيث كشفت امس «الاربعاء» عن خطة لاحداث ثورة في هذا القطاع عبر انشاء شبكة من صالات العرض الممنوحة بامتيازات في كل انحاء المنطقة.

وسوف تدير صالات الشبكة الجديدة مجموعة مختارة من وكلاء جنرال موتورز وهي ستحمل اسم «الافضلية للسيارات المضمونة» وتباع فيها كل الاسماء التجارية والطرز ولن تقتصر على سيارات جنرال موتورز، وسوف توفر هذه الخطة حماية كاملة للزبون بما في ذلك ضمانات مدتها 12 شهراً وخدمات مساعدة فورية ومجانية عند حدوث الاعطال على الطريق.

وقال إن خطة «الافضلية للسيارات المستعملة» سوف ترسي معايير جديدة في الرعاية النوعية للزبائن حيث قررنا تغيير وجه قطاع السيارات من خلال الاعلان عن استراتيجية حماسة الزبائن وها نحن نخوض اليوم السيارات المستعملة جزء من الفلسفة نفسها.

وقال بايتي ان خطة «الافضلية للسيارات المضمونة» ستزيل الصعوبات التي تواجه من يقرر شراء سيارة مستعملة وذلك عبر توفير مركبات ذات جودة مضمونة واذا لم تنل السيارة اعجاب الزبون لسبب او لآخر يمكنه اعادتها الى الصالة خلال سبعة ايام وابدالها باخرى.

واضاف «الحقيقة اننا سنقدم بعض الخدمات التي لا يحصل عليها غالباً مشترو السيارات الجديدة».

وسوف يتم انشاء ستة مراكز باسم «الافضلية للسيارات المضمونة» في وقت لاحق من هذا العام، وتتبعها ثلاثة مراكز بعد فترة قصيرة ثم ثمانية مراكز في العام المقبل ويجري حالياً تحديد مواقع هذه المراكز ومواعيد افتتاحها.

وتابع بايتي قائلاً «رغم ان جنرال موتورز لن تجني اية ارباح مباشرة من هذا المشروع لكن انشاء «الافضلية للسيارات المستعملة» سيؤدي الى بيع وكلاء الشركة مزيداً من السيارات الجديدة».

وأوضح بقوله «الزبائن الذين يشترون سيارات جديدة سيعرفون ان بامكانهم الحصول على اسعار جيدة لسياراتهم المستعملة وذلك لان الطلب على سيارات «الافضلية» سيكون كبيراً جداً.

ستيف والتينز مدير المبادرات الاستراتيجية في جنرال موتورز وصف البرنامج بانه اكثر المبادرات التسويقية ابتكاراً في هذا العقد وقال «اذا لم يستطع الزبون بيع سيارته المستعملة بسعر معقول كيف يمكنه التفكير في شراء سيارة جديدة؟ جنرال موتورز ستمنح سوق السيارات المستعملة «راحة البال» وهو سيكون انجازاً كبيراً بالفعل.

وذكر والتينز خمس نقاط تمثل ضمانات الزبون وتعتبر العمود الفقري لبرنامج «الافضلية»، وهي ضمانة مجانية مدتها 12 شهراً تغطي قطع الغيار وكلفة العمالة لمعظم اعطال الاجزاء الميكانيكية والكهربائية وهي سارية لدى كل مراكز «الافضلية» في المنطقة، وخدمة مساعدة على الطريق مدتها 12 شهراً ومتوفرة على مدار الساعة كل ايام السنة وفي كل انحاء الخليج، وتشمل الخدمة سحب المركبة، التزويد بالوقود في حالات الطوارئ وامور اخرى قد يحتاجها الزبون على الطريق، وخيار الاستبدال لمدة سبعة ايام اذا لم يقتنع الزبون بالمركبة تماماً، بمكنه اعادتها الى الوكيل خلال سبعة ايام واستبدالها باخرى شرط ان لا يكون قد قطع مسافة تزيد عن الف كيلومتر.

اجراءات دولية لخفض معدل الرصاص في الجازولين

اتخذت 31 دولة اجراءات فعالة لخفض معدل الرصاص في الجازولين او خطوات لانهاء استخدامه كلياً خلال الثلاث سنوات المقبلة.

السياسات العامة حول الجازولين

بنهاية عام 2000
حظره في عام 1997

الدولة	العام
الولايات المتحدة	1996
الاتحاد الاوروبي	2000
سلوفاكيا	1994
اسرائيل	2004
الصين	2000
تايوان	2000
المكسيك	2001
باربيدوس ترينداد توباجو	2001
مصر	1997
بيليز السلفادور هندوراس نيكاراجوا كوستاريكا	1997
الاكوادور	2001
الهند	2002
الارجنتين	1997
اندونيسيا	2000
نيوزيلندا	1996

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

شركة كندية تختبر أول إنتاج من سياراتها في الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت شركة (كندايان اولترين) لصناعة السيارات CAVM بتنفيذ جدول لاختبار باكورة انتاجها السيارة «ديزرت شادو - DESERT SHADDOW» في منطقة الخليج

وقد بدأت بالفعل الاختبارات في السعودية، ودولة قطر، والشركة كانت قد تلقت عروضا من عدة شركات استرالية ترغب في الحصول على مركبات مصفحة، و10 سيارات للاستخدام في حماية البيئة، وتقدمت شركة ثالثة لتتولى وكالتها في البرازيل لما تراه ان هذه السيارة تتميز بخصائص تتلائم مع التضاريس والمناخ السائدين في البرازيل

وقال عبد العزيز ابراهيم الفائز عضو مجلس الادارة ومدير مكتب السعودية لشركة CAVM لـ «الشرق الأوسط» ان سيارة ديزرت شادو DESERT SHADDOW مركبة 4 X4 اطلق عليها المركبة التي تتخطى عوائق النباتات. وقد تم تصميمها في عدة نماذج، كمركبة للاستخدام المدني أو للاستخدام العسكري لنقل الجنود والقوات الخاصة، والسيارة الجديدة من تطوير وانتاج شركة كندايان اولترين لصناعة السيارات وهي احدى الشركات الخليجية التي تأسست في كندا قبل اربع سنوات، برأسمال يفوق الخمسة ملايين دولار

واضاف الفائز ان السيارة تتمتع بمواصفات عالية وتتجاوز نسبة التصنيع اليدوي فيها الـ 70% ويصنع منها 250 سيارة في العام، وتعرض كاملة المواصفات للاستخدام بمبلغ 100 الف دولار، وتتصف بامكانية حركة الاطار بسلاسة الى 18 بوصة اعتمادا على نظام التعليق الخلفي والمسند الخلفي والمستند على وسائد هوائية مما يجعلها مريحة في الطرق الوعرة بالاضافة الى بقائها في وضع مستقر ومستقيم، والسيارة مزودة بمحرك (454) لتوفير قوة تعادل 425 حصانا مع امكانية قطر تصل الى 10 الاف رطل على الاسفلت و5 الاف رطل في الطرق الوعرة، هي قادرة على السفر لمسافة 1000 كيلومتر بدون التزود بالوقود،

كما يوجد بها خزان يتسع لـ 60 جالونا وخزان آخر يسع 25 جالونا من الماء لاستخدامات الجنود، ويمكن تركيب سلاح المقصورة الخلفية مع شخصين ويمكن ان تتسع لاربعة اشخاص بالاضافة الى خمسة في الكابينة.



السيارة ديزرت شادو (تصوير: عبد المنعم حامد)

في أعقاب إطلاق «بونتو» الحديثة

«فيات» تأخذ حصة أكبر من سوق السيارات الصغيرة

فرانكفورت - لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حصة فيات من سوق السيارات الصغيرة في أوروبا وفق الاحصائيات الاخيرة التي صدرت عن اتحاد السيارات الاوروبية. وذلك في اعقاب اطلاق سيارة «بونتو» الصغيرة الحديثة في تصميمها الجديد.

وتشير الاحصائيات الى ان مبيعات «بونتو» باتت تنافس السيارات الصغيرة التي تنتجها فولكسفاجن. وهي الشركة صاحبة الحصة الاكبر من سوق السيارات الصغيرة في اوروبا وفي بقية انحاء العالم مقارنة بمنافساتها الاخرى.

وكانت مصانع فيات الايطالية قد طرحت سيارتها الصغيرة «بونتو» قبل نحو اربع سنوات في اسواق السيارات الاوروبية. وساد شك واسع وقتها حول مدى نجاح هذه السيارة الصغيرة الضيقة الحجم والمستطيلة الشكل ومدى تقبل المشترين لها، ولكن بعد انقضاء اربع سنوات على انتاج هذه السيارة الايطالية، تؤكد مبيعات السيارات في اوروبا بان «بونتو» ما زالت تعتبر من انجح السيارات الاوروبية وما زال المستقبل مفتوحاً امامها.

وخلال العام الحالي طرحت مصانع فيات نموذجاً جديداً من سيارات «بونتو» يحمل محركاً جديداً بسعة 1.2 ليتر و16 صماماً تبلغ طاقته 86 كيلووات وقوته 89 حصاناً بخارياً، هو نفس المحرك الموجود في سيارة «لانسيا»، وقد انضم هذا النموذج الجديد الى النماذج الاربعة الاخرى من هذه السيارة الايطالية الناجحة التي يبلغ طولها 3.76 متر وعرضها 1.62 متر وارتفاعها 1.45 متر ويتراوح استهلاكها من البنزين ما بين 6 و7 ليترات لكل مائة كيلومتر، وتصل سرعتها القصوى الى حوالي 180 كم في الساعة.

والنماذج الاربعة الاخرى من سيارة فيات - «بونتو» الايطالية هي «بونتو» 555 وبنوتو X605 و«بونتو» X755 و«بونتو» 605 TD ذات المؤخرة الطويلة، الى جانب نموذج آخر مكشوف يحمل اسم EL X.

وتعتبر سيارة «بونتو» 555 النموذج الاساسي الاكثر طلباً من هذه السيارات الايطالية، نظراً لقوته المعتدلة التي يحملها محركه ذو الاربع اسطوانات بسعة 1.1 ليتر وطاقة 40 كيلووات وقوة 54 حصاناً بخارياً، وتوفيره الكبير للوقود، اذ لا يتجاوز استهلاكه اكثر من 6.5 ليتر وتصل سرعته القصوى الى نحو 150 كم في الساعة، كما ان سعره متواضع في الاسواق الاوروبية اذ لا يزيد على 10 آلاف دولار، اي اقل من سعر السيارات الاوروبية الاخرى، من نفس الحجم والطاقة والقوة، بنسبة الربع تقريباً، مستفيداً من انخفاض سعر الليرة الايطالية بالمقارنة مع العملات الاوروبية الاخرى، وما يوفره ذلك من منافسة كبيرة في الاسواق الاوروبية العالمية.

وقد ادخلت مصانع فيات عدة تعديلات اضافية على نموذج سيارتها الجديد للعام الحالي 1997، وخاصة التجهيزات الداخلية وتوفير مقاعد مريحة ومكابح قوية وتجهيزات السلامة العامة، الى جانب اختيار الوان جديدة براقة، بعد ان اعلنت بانها سوف تحتفظ بالشكل الحالي لسيارتها «بونتو» فترة طويلة تتجاوز علم 200.

وقد احتفلت هذه المصانع الايطالية، قبل ايام قليلة، بانتاج سياراتها «بونتو» التي تحمل رقم 2 مليون، واعلنت بانها رفعت انتاجها من هذه السيارة التي فاق نجاحها توقعات المسؤولين الايطاليين انفسهم، بحيث يصل حاليا الى حوالي 1000 سيارة يومياً، بعد ان استطاعت خفض ساعات الانتاج من 16 ساعة الى 14 ساعة للسيارة الواحدة.

واليوم، وخلال الاحتفال بمرور 75 سنة على انشاء شبكة توزيع سيارات فيات الايطالية في المانيا، تقف سيارة «بونتو» الجديدة طراز 16 VELX التي يصل سعرها الى حوالي 15 الف دولار امريكي، جنباً الى جنب مع آخر نموذج منها انتج في عام 1996 الماضي يحمل اسم «TD705»، تصل طاقته الى 51 كيلووات وقوته الى 69 حصانا بخاريا وينطلق بسرعة تصل ان نحو 170 كم في الساعة، مع استهلاك معتدل لا يزيد على 6 ليترات لكل 100 كم. اما سعره فانه لا يزيد على 13 الف دولار اميركي، استطاع خلال فترة تقل عن عام واحد منافسة السيارات الالمانية الصغيرة كفولكس فاجن - بولو وفورد - فيستا - وسيارات مصانع اوبل الصغيرة التي تسيطر على سوق هذه السيارات الصغيرة الخاصة بالمدن والمواصلات القريبة.

ومن المتوقع ان تستفيد سيارة فيات الجديدة هذه، من الزيادة الكبيرة التي سجلتها مصانع السيارات الاوروبية حتى الآن، فخلال الاربعة شهور الاولى من العام الحالي 1997، زاد انتاج السيارات في دول اوروبا الغربية على 1.3 مليون سيارة، اي بزيادة 10% عن نفس الفترة من عام 1996 الماضي.



موديل برنتو الحديث لعام 1997 («الشرق الأوسط»)

مصانع فولكس فاجن الألمانية تطلق «باسات» في أوروبا

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

انطلقت في شهر يونيو (حزيران) الحالي، في شوارع المانيا واوروبا سيارة «فولكس - فاجن باسات» الجديدة ذات المؤخرة الطويلة، التي تخلف سيارة باسات - كوبي التي كانت من انجح سيارات الكوبي الالمانية، والتي فاقت مبيعاتها مبيعات الباسات الليموزين العادية، وتحولت خلال السنوات القليلة الماضية الى سيارة تنتقيها العائلات الالمانية وأرباب الأعمال والمؤسسات الصغيرة كوسيلة للنقل السريع والمواصلات الداخلية، وكسيارة سياحية تجوب انحاء اوروبا ويبلغ طول سيارة الباسات الجديدة 4.67 متر، اي اطول من سابقتها بثمانية سنتيمترات فقط ومع ذلك فانها تتسع لعدد اكبر من الركاب ولحمولة تزيد نحو 30 ليترا عن حجم السيارة القديمة، حيث يصل حجم حمولتها الى نحو 500 ليتر والى 1600 ليتر كحد اقصى.

في نفس الوقت الذي ركز فيه مصممو مصانع فولكس فاجن في «فولفسبورغ» حيث يتم انتاج الباسات الجديدة، اهتمامهم على المظهر الخارجي لسيارتهم الجديدة، فاضافوا عليها مزيدا من الاناقة من خلال الخطوط الانسيابية، والمقدمة ذات المصابيح المستطيلة وسقفها المنحدر الى الخلف وفوقه عمودان لحمل الحقائب والسلع التي لا يتسع لها الجزء الخلفي من السيارة.

وسيارة فولكس - فاجن الباسات الكوبي الجديدة مزودة بواحد من ثلاثة محركات ذات اربع وخمس وست اسطوانات بقوة تتراوح ما بين 90 و193 حصانا بخاريا، الى جانب نموذج جديد هو TDI الذي يحمل محركا ذا ستة ليترات بقوة 110 احصنة بخارية، تصل سرعته القصوى الى حوالي 200 كم في الساعة، او محركا من طراز V6 يعمل بطريقة الاشتعال الالكترونية، يوفر الراحة والسرعة والأمان، والثبات والاستقرار في المنعطفات الخطيرة، وينافس سيارات الكوبي والفاريانت التي تنتجها المصانع الأوروبية والأميركية واليابانية.

والسيارة الالمانية الجديدة التي تأمل مؤسسة فولكس فاجن ان تكون سيارة الموسم القادم، مزودة بكافة وسائل الراحة والأمان والسلامة، من بالونات واقية لركابها الاربعة او الخمسة ومكابح قوية من طراز اي بي سي. ونظام اقفال مركزي، ومقاعد جلدية مريحة وواجهة مفاتيح داخلية انيقة تتناسب الوانها مع الألوان المعدنية الخارجية، التي لم تعد قاصرة على الألوان التقليدية المعروفة، والتي تتمتع بضمانة فولكس فاجن لمدة عشر سنوات.

ويتراوح استهلاك فولكس فاجن باسات الجديدة ما بين 9 و11 ليترا من البنزين الممتاز لكل مائة كيلومتر اي اكثر من استهلاك السيارات الفرنسية واليابانية من نفس الحجم والطراز، الأمر الذي يفسره مصممو فولكس فاجن بانه يتناسب مع قوة السيارة وسرعتها وحمولتها إذ ان اي تخفيض في استهلاك الوقود ينعكس سلبيا على طاقة السيارة المنشودة.

ويبلغ سعر السيارة الالمانية التقليدية الجديدة حوالي 38 الف مارك الماني (حوالي 23 الف دولار اميركي) وهو سعر غير باهظ بالمقارنة مع اسعار السيارات الالمانية المماثلة الأخرى، ولكنه يزيد على سعر السيارات اليابانية المنافسة بنسبة لا تقل عن 20 في المائة. كما يزيد على سعر سيارة باسات الليموزين العادية بحوالي ألفي مارك الماني لا سيما بعد القرار الذي اتخذته مصانع فولكس فاجن الالمانية برفع اسعار سياراتها ابتداء من شهر مارس (آذار) الماضي بنسبة 3.5 في المائة، وهي الزيادة التي واجهت معارضة كبيرة من موزعي السيارات الالمانية الذين يواجهون مصاعب كبيرة امام المنافسة الأوروبية واليابانية سواء في الأسعار او التجهيزات الاضافية او شروط الاقراض والتقسيط ونسبة الفائدة.

نماذج جديدة من ألفا روميو

ميلانو: «الشرق الأوسط»

اطلقت مصانع سيارات الفا روميو الايطالية ثلاثة نماذج جديدة من سياراتها المميزة الانيقة، اثنتان منها على شكل سيارة ليموزين عادية. والثالثة بشكل رياضي كوبيه ذات بابين وخطوط انسيابية واضحة. وسيارات الفا روميو الليموزين هما الفائقة: والفا 146 اللذان تعتبران من الجيل الجديد الذي يحمل محركات من طراز Spark المزدوج ذي الاحتراق المزدوج والصمامات الستة عشر ذات التقنية الجديدة. فالسيارة الاولى مزودة بمحرك تبلغ طاقته 76 كيلووات وقوته 103 احصنة بخارية، بينما زودت الاخرى بمحرك اقوى طاقته 110 كيلووات وقوته 150 حصاناً بخارياً. ويتراوح سعرها ما بين 10 آلاف دولار اميركي و17 الف دولار.

في نفس الوقت، اطلقت مصانع سيارات الفا روميو، هذا العام سيارتها الرياضية الكوبيه من طراز الفا 156 ذات البابين، تحمل طابع الذوق الايطالي الانيق والجميل والمميز. التي من المتوقع ان تنافس السيارات الاوروبية واليابانية الكوبيه وخاصة سيارات ب. م. دبليو الالمانية من الفئة الثالثة اذ انها تملك فرصة واسعة في هذا المضمار بين عشاق السيارات الرياضية الانيقة، بعد ان خلفت سباقتها من طراز الفا 155 الناجحة التي حملت، ولسنوات طويلة. ما يعرف باسم «روح ميلانو القحة».

ويبلغ طول سيارة الفا 156، 4,43 مترا وعرضها 1.74 متر وارتفاعها 1.41 مترا، وقد زودت بمحرك جديد من طراز Spark المزدوج ومن فئة V6، بسعة 1.6 ليتر وقوة 120 حصاناً بخاريا تكفي لانطلاق هذه السيارة الايطالية بسرعة اقصاها 200 كم في الساعة. الى جانب محرك آخر بسعة 2.6 ليتر واربعة صمامات في كل اسطوانة، تبلغ قوته 190 حصانا بخارياً ويسمح للسيارة الانطلاق بسرعة كبيرة تصل الى 230 كم في الساعة، خاصة عند استخدام علبة السرعة الجديدة المزودة بست درجات من السرعة، وتحول السيارة الى نوع جديد من سيارات السباق الانيقة.

وخلال الصيف القادم سوف تطرح، مصانع الفا روميو الايطالية نموذجا آخر من سيارتها الرياضية 156، هذه، لها نفس شكل سيارة الفا 156 ولكنها مزودة بمحرك توربو ذي تغذية مباشر، بسعة 1.9 ليتر وقوة 105 احصنة بخارية، وآخر بسعة 2.4 ليتر وقوة 135 حصاناً بخارياً. وسيارة الفا 156 الكوبيه مزودة بكافة التجهيزات اللازمة للسلامة العامة من بالونات واقية ومكابح قوية من طراز اي بي سي وعجلات عريضة ونوافذ كهربائية. اما سعرها فانه يتراوح ما بين 20 و25 الف دولار اميركي، اي اقل من السيارات الالمانية المنافسة ولكن اكثر من سعر السيارات اليابانية المشابهة.

خبراء عرب يبحثون في القاهرة تخصيص شركات الإسكان

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش المؤتمر الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد97» الذي تنظمه المجموعة العربية للتنمية في القاهرة اليوم قضايا الاسكان والتعمير في الدول العربية خلال السنوات المقبلة وتخصيص شركات بناء المساكن والتشييد وسط سياسات الاقتصاد الحر التي تتبناها معظم الدول العربية وبيع الحصص الحكومية في بعض المشروعات والشركات العامة في مجال الاسكان والبناء والصناعة والزراعة.

وقال عمرو سلامة العام للمؤتمر ان جدول أعمال المؤتمر الذي يستمر 5 أيام بمشاركة نحو 1500 خبير هندسي من 25 مؤسسة عربية وأجنبية من 10 دول من بينها مصر والسعودية والكويت وسورية ولبنان سيبحث اعادة احياء المباني السكنية في لبنان اثر الدمار الناجم عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة واخطار الهزات الارضية في سورية، وتخطيط وتنمية المناطق العمرانية في الكويت ودراسة فنية اولية لمشروع تنمية عمرانية متكاملة في المنطقة الحرة الصناعية في بور فؤاد التابعة لمدينة بور سعيد وملامح التنمية العمرانية الشاملة في المناطق السياحية الساحلية في مصر وانشاء مراكز تجارية وثقافية وسياحية متكاملة كوسيلة جديدة للتسويق والاستثمار المحلي والاجنبي في مصر والدول العربية.

وقال احمد الحداد رئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر لـ«الشرق الاوسط» ان الجلسات ستشمل ايضا حلقة نقاش حول نظام «اقامة المشاريع وتشغيلها ونقل ملكيتها» خاصة في اعمال الطيران واخرى حول مشروع تنمية الوادي الجديد وقناة توشكي وتخصيص المرافق العامة. واضاف ان المؤتمر سيشهد «مشاركة جادة» من شركات البناء والتشييد والمقاولات والبنوك العقارية ورجال الاعمال والمستثمرين من الدول العربية.

وتوقع ان تبلغ قيمة الصفقات المبرمة خلال المؤتمر بين رجال الاعمال والمستثمرين واصحاب شركات البناء والمقاولات والمكاتب الاستشارية والتوكيلات التجارية العربية 550 مليون جنيه مقارنة مع نحو 450 مليون جنيه في مؤتمر العام الماضي.

وقال انه سينظم معرض على هامش المؤتمر بمشاركة 500 شركة من 36 دولة عربية متخصصة في صناعة البناء والتشييد على مساحة قدرها 11 الف متر مربع. وتشمل قائمة المعروضات الآلات والمعدات والخامات ومواد البناء والدهانات والمصاعد والمطابخ والارضيات والادوات الصحية والسيراميك واجهزة الصرف الصحي ومعالجة المياه والعوازل ونظم الامن والانذار والمعلومات والكومبيوتر واجهزة الرصد والاستشعار الدقيقة والمعدات الكهربائية.

وقال عادل لطفي مقرر المؤتمر ان جلسات المؤتمر الذي يقام تحت رعاية رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ويفتتحه محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصري تشمل موضوعات أخرى من بينها المشروع القومي المصري للدلتا ورؤية حول تطور القاهرة الكبرى وصيانة المباني العامة وعمارة المداخل وبناء المدن الجديدة وصيانة وترميم واعادة توظيف ابنية المدن التاريخية والمعالجات البيئية في تخطيط المدن الاسلامية.

اتحاد الغرف الخليجية يبحث مشاكل شركات البناء

دبي: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة وجمعية المقاولين في الامارات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لقاء لشركات قطاع المقاولات بدول المجلس لبحث هذه الشركات واقتراح حلول لمواجهتها. وعقد بمقر اتحاد الغرف في دبي الاجتماع التحضيري بين الجهات المنظمة لوضع الترتيبات اللازمة للقاء. وقال محمد عبد الله الملا أمين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان طرح مشاكل قطاع المقاولات «ياتي في وقت يتطلب تكتل الجهود لمواجهة ما قد يواجه شركات المقاولات الخليجية من عوائق لتصدير خدماتها للاسواق الاجنبية في ظل تطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية والاستفادة من مزايا الانضمام للمنظمة.

وقال ان دول المجلس بحاجة لتوسيع نشاط شركات المقاولات في خارج دول مجلس التعاون، خاصة بعد هبوط نشاطها المحلي باكتمال البنية الاساسية والمصانع فيها. وستطرح خلال اللقاء دور شركات المقاولات في اقتصادات دول المجلس في ضوء التطورات المحلية والاقليمية والمنافسة الاجنبية واهميتها في نقل التقنية المتقدمة من خلال مشاريع مشتركة.

بنك الاتحاد الأردني يخسر 1.12 مليون دولار عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق بنك الاتحاد للادخار والاستثمار الأردني خسائر صافية مقدارها 0.796 ألف دينار (1.12 مليون دولار) في نهاية السنة الماضية مقابل ارباح مقدارها 0.13 مليون دينار (0.18 مليون دولار) في نهاية عام 1995.

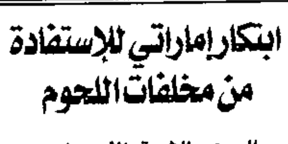
حليم سلفيتي رئيس مجلس الإدارة عزا الخسائر المتحققة إلى زيادة مخصصات التسهيلات الائتمانية من 0.91 مليون دينار عام 1995 إلى 1.77 مليون دينار عام 1996، وأخذ مخصص هبوط أسعار الموسم بمقدار 0.86 مليون دينار، ونمو المصاريف الإدارية والعمومية جراء تشغيل المقر الدائم للبنك اعتباراً من منتصف عام 1996.

وأوضح سلفيتي انه على الرغم من الظروف الاقتصادية السائدة في الأردن والركود الذي شهدته سوق الأوراق المالية، تمكن بنك الاتحاد من زيادة مجمل الإيرادات العامة مقارنة بعام 1995، إذ بلغ المجموع العام نحو 17.6 مليون دينار، مقابل 16.86 مليون دينار إيرادات عام 1995.

الميزانية العمومية للبنك تشير إلى نمو محدود في إجمالي الموجودات إذ بلغت 192.7 مليون دينار، مقابل 190.53 مليون عام 1995، وبلغ صافي التسهيلات الائتمانية 58.61 مليون دينار وهو عند المستويات المتحققة عام 1995.

المطلوبات أظهرت استقرار ودائع العملات عند المستويات المتحققة عام 1995، وبلغت في نهاية العام الماضي 144.83 مليون دينار، أما حسابات رأس المال فأشارت إلى نمو كبير لمجموع حقوق المساهمين بلغ 22.16 مليون دينار، مقابل 10.95 مليون دينار عام 1995. ونجمت هذه الزيادة عن زيادة رأس المال المدفوع من 9 إلى 11 مليون سهم/دينار، وأخذ دفعات على حساب زيادة رأس المال مقدارها 7 ملايين دينار، وعلاوة إصدار مقدارها 3 ملايين دينار.

محفظة الأوراق المالية للاستثمار تراجعت من 7.3 مليون دينار عام 1995 إلى 6.61 مليون دينار عام 1996، فيما أظهرت الموجودات الثابتة ارتفاعاً من 12.78 مليون دينار إلى 14.6 مليون دينار عام 1996.



ابتكار إماراتي للإستفادة من مخلفات اللحوم

العين: «الشرق الأوسط»

نجح باحث من جامعة الامارات في التوصل الى ابتكار طريقة جديدة للاستفادة من مخلفات المسالخ التي تصل الى 12 الف طن سنويا على مستوى الدولة وتوفر معها نحو 50 مليون درهم فضلاً عن اتباع طرق علمية حيال المحافظة على البيئة.

وقال الدكتور جميل رضوان الاستاذ بقسم الهندسة الكمياوية والبترول بالجامعة ان البحث الذي اجراه بالتعاون مع بلدية العين واستغرق عدة سنوات اسفر عن نتائج علمية ملموسة في امكانية استخلاص اربعة آلاف طن في الصناعات الغذائية بينما يمكن استخدام مستخلصات الدهون في صناعات الصابون والمنظفات والاحماض الدهنية والشحوم البترولية والجلسرين والذي يستخدم في الصناعات الدوائية والمفرقعات والسيلوفان والمواد البلاستيكية.

كما نجح الباحث في استخلاص الهرمونات من غدد البنكرياس والغدة الدرقية والخصى التي يمكن استخدامها في الهرمونات ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة في الصناعات الدوائية.



روسيا تتحول من مصدرة إلى مستوردة للفراء

عاملة روسية في مخزن فراء قرب موسكو التي تحولت منذ بدء التحول نحو اقتصاد السوق من كبار مصدري الفراء الى مستوردة كبيرة له (رويتر)

الأردن يدرس 24 مشروعا مع اسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة الاردنية 24 مشروعات تنمويا سيتم تنفذها بالتعاون مع اسرائيل لتنمية اخدود وادي الاردن، وذلك في اطار خطة وقعها البلدان تقضي باستصلاح اراض زراعية في منطقة وادي الاردن، وتطوير ابنيته التحتية.

وكانت أسرائيل قد رفضت مشروعا اردنيا لشق قناة البحرين (الميت والاحمر) وطرحت مشروعا بديلا لربط المتوسط بالبحر الميت، مما اعتبره الاردن مسعى اسرائيليا يرمي لحرمانه من اهم مشاريع المياه المستقبلية لمختلف الأغراض. ويوفر المشروع لاسرائيل سيادة كاملة على قناة البحرين (الابيض المتوسط ـ الميت) بينما يوفر المشروع الاردني (الاحمر ـ الميت) سيادة مشتركة.

وتشكل قناة البحرين الاسرائيلية خطرا على الصناعة الاردنية والمشاريع الزراعية الاردنية، وذلك لنوعية مياه الابيض المتوسط التي تلحق ضررا بصناعة البوتاس، وتؤدي لارتفاع منسوب المياه بسبب الفارق بين مستوى منسوب مياه البحر المتوسط على منسوب مياه البحر الميت المقدر بحوالي 400 متر.

ويحاول الاردن اقناع اسرائيل بالجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع قناة البحرين (الاحمر ـ الميت)، حيث يساهم في تحلية المياه، وتوليد الطاقة الكهربائية الرخيصة والنظيفة الى جانب احياء منطقة جنوب الاردن التي تعتبر من المناطق الاقل حظا.

مصادر اردنية عبرت عن عدم ارتياحها للاستغلال الاسرائيلي المكثف لمياه البحر دون التنسيق مع الجانب الاردني الشريك في مياه البحر الميت، اذ انخفض منسوب المياه بصورة ملموسة خلال الخمسة عشر عاما الماضية، مما يشير الى احتمالات تضرر خصائص مياه البحر الطبيعية.

ويقيم كل من الاردن واسرائيل سلسلة مشاريع على شاطئي البحر الميت الغربي والشرقي لاستغلال املاح رئيسية مثل البوتاس والمغنسيوم، والاملاح الاخرى، وهي عناصر رئيسية في صناعة الاسمدة، وتعتبر اسرائيل والاردن من الدول الرئيسية المصدرة للبوتاس على المستوى العالمي.

ومن المتوقع ان يعرض الاردن سلسلة مشاريع على قمة الدوحة الاقتصادية، معظمها تتركز في منطقة الاغوار ووادي الاردن الذي يعتبر من عناصر القوة الاقتصادية الكامنة للاردن الفقير بالموارد الطبيعية والمياه.

2.4 مليار درهم أقساط التأمين في الإمارات عام 96

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لوزارة التخطيط بدولة الامارات حول قطاع التامين اصدرته امس ان اجمالي اقساط التامين التي حققها هذا القطاع العام الماضي بلغت 2.4 مليار درهم في حين بلغت استثماراته 3.6 مليار درهم وان العوائد التي حققتها الشركات العاملة في الدولة بلغت 225 مليون درهم.

ووفق التقرير فان الناتج الاجمالي في قطاع التامين بلغ العام الماضي 1.7 مليار درهم تركز نصفها في امارة دبي و39% في امارة ابوظبي و8% في امارة الشارقة و2% في امارة رأس الخيمة و1% في باقي الامارات.

وقد بلغ اجمالي اقساط التامين على المياه 412 مليون درهم واجمالي التامينات العامة حوالي مليارى درهم، وتوزعت اقساط التامين الاجمالية المكتتبة بواقع مليار درهم للشركات العاملة في امارة ابوظبي وبنسبة 41% من جملة الاقساط المكتتبة و1.1 مليار درهم في دبي، وبنسبة 49% و195 مليونا في الشارقة وبنسبة 8% و33 مليونا في رأس الخيمة وبنسبة 1.3% و22 مليونا في بقية الامارات وبنسبة 7%.

اما بالنسبة للتعويضات المدفوعة لكافة انواع التامين فقد بلغت 1.1 مليار درهم، وبلغ اجمالي الايرادات الاخرى حوالي 262 مليون درهم والمصروفات العمومية عدا الاجور حوالي 273 مليونا. وتجدر الاشارة الى ان عدد شركات التامين العاملة في الامارات يزيد عن 50 شركة وطنية واجنبية.

شركات أردنية تصدر أسهما بـ 95 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت عشر شركات اردنية 63.7 مليون سهم جديد خلال فترة الخمسة شهور الاولى من العام الحالي بقيمة تبلغ 95 مليون دولار بزيادة نسبتها 10.4% عن حجم اصدارات نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت مصادر سوق عمان المالي ان سوق الاصدارات الاولية لم تجر فيه اصدارات جديدة من سندات التنمية واقتصرت عمليات الاصدار الجديدة على اسهم شركات حديثة التأسيس وقائمة، واوضحت ان خمس شركات جديدة كانت قد اصدرت 39.7 مليون سهم بقيمة 56 مليون دولار في حين اصدرت خمس شركات قائمة 24 مليون سهم جديد تجاوزت قيمتها 38.7 مليون دولار.

النفط

خام برنت تسليم أغسطس

أمس	السابق
17.83	17.79

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإقفال	20679.27	7786.56	4640.0
التغير	137.6	43.15	8.00
	337.3	28.5	43.7

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	66.09	الين	189.52	الاسترليني	0.0053
الدولار	0.5503	الدولار	1.6643	الدولار	0.0089
الاسترليني	0.3486	المارك	2.8685	المارك	0.0151
الين	113	الاسترليني	0.603	المارك	1.73

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

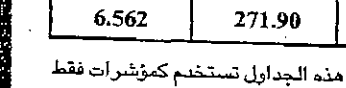
	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2510	6.0669	0.6416	6.1211	0.6283	0.5074	1.1815	5.6586

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5300	12.13	0.6009	5.8150	1.9400	1687.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1375	1.388	145.65	1.4355	271.90	6.562



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يهوي أمام الين بعد الكشف عن تصاعد ثقة الشركات اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو ـ نيويورك: رويتر

هبط الدولار في معاملات امس باكثر من ين عن اغلاق الثلاثاء الى 113.57 ين بعد الكشف عن نتائج متفائلة في تقرير بنك اليابان المركزي المسمى «تانكان» عن الربع الثاني من العام الحالي اظهر ان ثقة الشركات اليابانية الكبرى والاداء الاقتصادي عامة تزايدت باكثر من المتوقع في الشهر الحالي عن آخر شهر في الربع الاول من العام.

ودفع هبوط الدولار أمام الين الى انخفاضه ايضا امام المارك الالماني الى اقل من 1.72 مارك. وفي معاملات صباح امس انخفض الدولار 113.65 ين قبل هبوطه مجددا و1.7198 مارك من 144.90 ين و1.7253 مارك قبيل اغلاق الثلاثاء.

وفي طوكيو واصل الدولار انخفاضه بشدة مقابل الين في اواخر معاملات الاربعاء بعد اعلان تقرير «تانكان» وهوى خلال المعاملات الى 113.30 ين اي باكثر من 1.5 ين.

وجاء الهبوط الحاد بعد ان توقع المتعاملون أرقاما ضعيفة في تقرير «تانكان» وفوجئوا بارتفاع ثقة الشركات في اداء الاقتصاد الياباني.

وادى انخفاض اسعار السندات المقومة بالين وارتفاع الاسهم الى اقبال متعاملين من الخارج على شراء الين في طوكيو مما خفض الدولار الى 113.44 ين و1.7192 مارك من 114.52 ـ 114.54 ين و1.7224 ـ 1.7226 مارك قبيل اغلاق الثلاثاء في طوكيو.

وفي لندن تراجع ايضا الجنيه الاسترليني امس عن مكاسبه السابقة وانخفض بنحو 1.6 فنيج امام المارك الالماني والى 1.67 دولار. وفي المعاملات الصباحية هبط الاسترليني 2.8630 ـ 2.8640 مارك و1.6649 ـ 1.6659 دولار من 2.8728 ـ 2.8738 مارك و1.6643 ـ 1.6648 دولار في معاملات اليوم السابق.

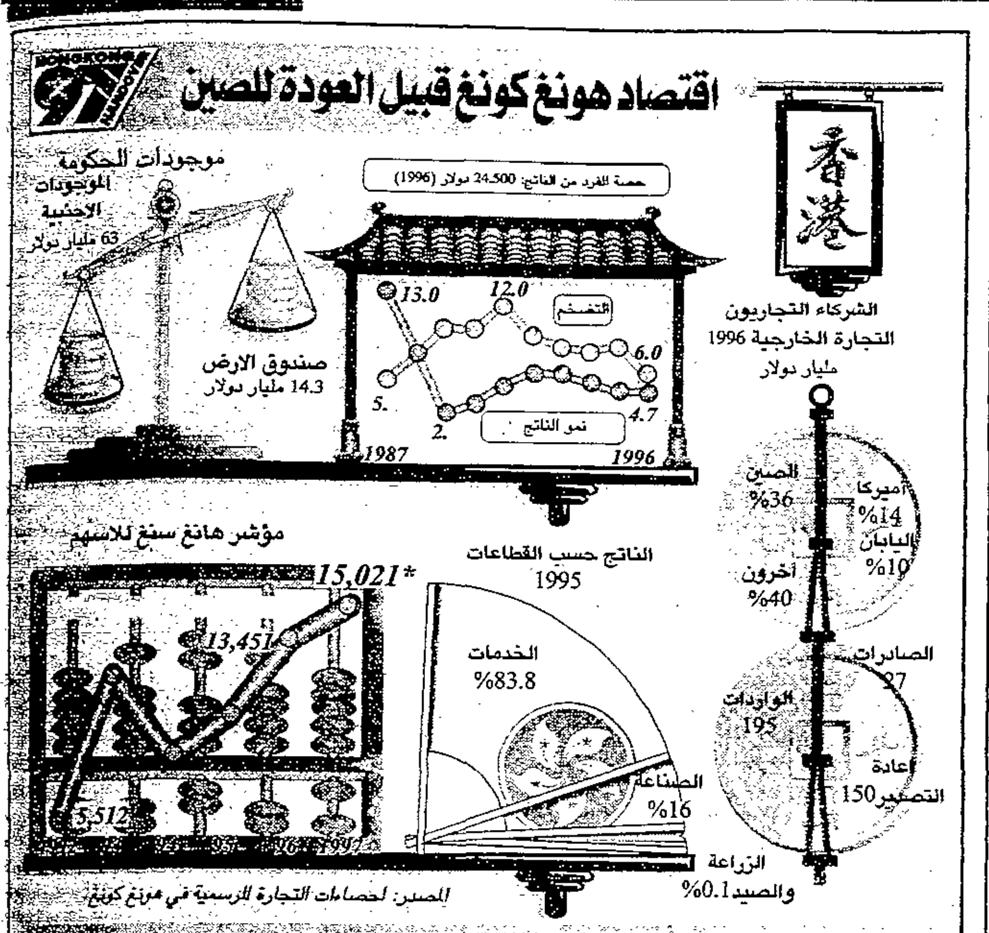
وجاء الهبوط بعد ان قال ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي مساء الثلاثاء انه «قلق» حول طرح العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر في مطلع 1999 في الوقت الذي ترتفع فية معدلات البطالة في اوروبا. وتقول مؤسسة «جولدمان ساكس» الاستثمارية الأميركية ان الاسترليني مقوم «باعلى من قيمته الحقيقية بنحو 15 في المائة».

وتتوقع مؤسسة «إرنست آند يانج» الاستشارية البريطانية ان تميل اول موازنة لحزب العمال البريطاني الذي فاز بانتخابات برلمانية في مطلع الشهر الماضي صعدته للحكم بعد غياب دام نحو 18 عاما الى تقييد الانفاق العام ورفع حصيلة الضرائب بنحو 5 مليارات جنيه استرليني في الموازنة المقرر اعلانها يوم 2 يوليو (تموز) المقبل. ووعد جوردون براون وزير الخزانة خلال حملة حزب العمال الانتخابية بعدم رفع الانفاق العام المقر من قبل حكومة المحافظين السابقة.

• وفي اسواق الاسهم حققت بورصة طوكيو مكاسب كبيرة عند اغلاق امس بعد اعلان تقرير «تانكان». وقال سماسرة ان معنويات المستثمرين ارتفعت بعد اعلان التقرير الذي أظهر تحسنا قويا على نحو مفاجئ في ثقة الشركات اليابانية.

وفي أوروبا فتحت بورصات الاسهم امس على ارتفاع بدعم من مكاسب كبيرة في بورصة وول وول ستريت في الليلة السابقة. وسجل مؤشر «كاك ـ 40» في باريس امس مستوى قياسيا في المعاملات المبكرة وقفز بنحو 2 في المائة في تعاملات نشطة الى 3836.14 نقطة متأثر بصعود مؤشر داو جونز في الليلة السابقة في نيويورك بنحو 151 نقطة الى 7758 نقطة في ثالث اكبر ارتفاع في العام الحالي. وفي فرانكفورت زاد مؤشر «داكس ـ 30» الألماني بنحو 1 في المائة مع تطلع المستثمرين لاختبار مستوى المؤشر القياسي البالغ 3798.94 نقطة في اغلاق 20 يونيو (حزيران). وفتح مؤشر بورصة لندن على ارتفاع وسط ترقب المتعاملين صدور اول موازنة عمالية منذ نحو 20 عام ومزاد اذون وسندات حكومية قيمته مليارا جنيه استرليني الذي سيوفر دلائل على اتجاهات اسعار الفائدة البريطانية في الاجل القصير. وفي لندن اغلق مؤشر «فيننشال تايمز ـ 225» مرتفعا بنحو 44 نقطة الى 4640 نقطة بدعم صعود وول ستريت. وقال دافيد مكبين المحلل في بنك «ناتوست» البريطاني امس «وول ستريت تؤثر على سوق لندن بشدة ومزاد السندات سيكون اختبارا لاتجاه السوق» مضيفا «لكن حتى تتبدد الغيوم حول الموازنة العمالية لن تشهد السوق ارتفاعا كبيرا». وفي طوكيو قفز مؤشر «نيكاي ـ 225» في اغلاق امس مرتفعا بنحو 337 نقطة الى 20679.27 نقطة. وفي نيويورك انتعشت الاسهم بعد ان اصدرت الحكومة اليابانية تصريحات مطمئنة عقب اعلان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان عن امكانية اجراء مبيعات يابانية من السندات الحكومية الأميركية الذي فجر موجة بيع في معاملات الاثنين اضافة تصريحات هاشيموتو بأن اسعار الصرف المستقرة «مهمة لاستمرار اليابان في شراء اوراق مالية حكومية اميركية». وقال هاشيموتو «ارجو ان تدخل الولايات المتحدة في جهود وتمد يد العون للمحافظة على استقرار أسعار الصرف حتى لا نخضع لاغراء بيع سندات الخزانة وتحويل اموالنا الى الذهب».

وتعتمد الحكومة الامريكية على مشتريات اجنبية كبيرة لسندات تصدرها للمساعدة في تمويل دينها الداخلي البالغ 5 آلاف مليار دولار مما يعني ان هبوط مشتريات اليابان قد تسبب توترا شديدا في اسواق المال الأميركية.



المصدر: لحصاءات التجارة الرسمية في هونغ كونغ

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

موجز

هبوط طلبيات السلع المعمرة الأميركية في مايو

● أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان طلبيات السلع المعمرة انخفضت بنسبة 0.6 في المائة في مايو (أيار) الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 1.8 في المائة في آبريل (نيسان).

ونقلت «رويتر» عنها قولها انه باستثناء منتجات الدفاع بلغ الانخفاض 0.1 في المائة في مايو مقارنة مع نمو قدره 1.1 في المائة في الشهر السابق.

وكان محللون في سوق وول ستريت في نيويورك قد توقعوا ارتفاع الطلبيات بنحو 0.6 في المائة في مايو مما جعل الأرقام الفعلية تأتي بشكل معاكس تماما.

«بنك التنمية الآسيوي» يقرض باكستان 400 مليون دولار

● أقر «بنك التنمية الآسيوي» قروضا قيمتها 400 مليون دولار لتمويل 4 مشروعات في باكستان.

وقالت «وكالة الانباء القطرية» ان البنك سيوفر القرض من «مصادر تيسير القروض للقطاع المالي» وان باكستان ستحصل ايضا على قروض قيمتها 170 مليون دولار في شكل تسهيلات ميسرة لتطوير الري والتعليم تشكل 100 مليون لمشروع للحماية من الفيضانات.

واقر «بنك التنمية الآسيوي» في السابق تمويلات قيمتها 200 مليون دولار لباكستان ضمن «برنامج العمل الاجتماعي».

إندونيسيا تبدأ تصدير الذهب إلى دبي قبل نهاية العام

● اعلنت شركة «بي تي ايتامارايا» الاندونيسية لصناعة الذهب عن دخول اسواق الذهب في دبي وهي الاكبر في منطقة الشرق الاوسط. وقال اندرا تانتومو رئيس الشركة بعد اجتماع للمساهمين ان دبي طلبت توريد 70 كيلوجراما من الذهب المشغول بقيمة 750 مليون دولار شهريا وانها تجري مفاوضات حول اسعار التوريد.

وتوقعت وكالة «انتارا» الاندونيسية ان تبدأ صادرات الشركة الى دبي قبل نهاية العام الحالي وقالت ان منتجات الشركة تسوق الان في هونغ كونغ المقرر عودتها لسيادة بكين يوم الاثنين المقبل. ويقول رئيس الشركة انها تستأثر بنحو 35 في المائة من انتاج الذهب في اندونيسيا.

انخفاض سعر سلة «اوبك»

● قالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» امس ان سعر سلة خامات المنظمة القياسية السبعة انخفض الى 17.17 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء.

وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي وخام «دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

على الهامش

نحن ثالث قوة عالمية

اعلن الاتحاد الاوروبي امس انه يشكل ثالث قوة سكانية في العالم بعدد سكانها 373 مليون نسمة طبقا لاحصاء اجري في مطلع العام الماضي. وتتصدر الصين القائمة بعدد قدره نحو 1.2 مليار نسمة وتتبعها الهند (944 مليون نسمة). لكن رغم مرتبته الثالثة فتنخفض حصة الاتحاد الاوروبي الى 7 في المائة فقط من سكان العالم من نحو 12 في المائة في منتصف القرن الحالي.

وتفيد توقعات مفوضية الاتحاد في بروكسل لنمو السكان ان حصة الاتحاد ستهبط مجددا الى نحو 303 ملايين نسمة اي 4 في المائة من سكان العالم في منتصف القرن المقبل. ويعزى تدني عدد سكان الاتحاد الاوروبي الى هبوط معدلات الانجاب لأجيال ما بعد الحرب العالمية الثانية مما سيؤدي عاجلا ام آجلا الى ان نسبة الوفيات تفوق نسبة الانجاب.

ويتوقع ايضا استمرار معدل العمر المتوقع عند الولادة في الارتفاع الى نحو 78 عاما للنساء و83 للرجال المولدين في العام الحالي بزيادة قدرها نحو 20 عاما منذ بداية القرن العشرين. وتبلغ اعمار 21 في المائة من سكان الاتحاد الاوروبي 60 عاما او اكثر.

وتدنى عدد الشبان الذين تقل اعمارهم عن 20 عاما في الاتحاد الاوروبي من 110 ملايين شاب الى 90 مليون شاب بين عامي 1975 و1995 الى نحو ربع سكان اوروبا.

وتحظى ايرلندا الجنوبية باكبر نسبة من الشباب في الاتحاد (34 في المائة) مقارنة بنحو 21 في المائة فقط في المانيا وايطاليا.

وستنضم فنلندا والسويد في منتصف القرن المقبل الى فئة الدول الفتية بنسبة تتفاوت بين 18 و26 في المائة من عدد السكان الذين تقل اعمارهم عن 20 عاما.

انخفاض مخزونات النفط الأميركية

واشنطن ـ رويتر: قال معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المستودعات الرئيسية هبطت بنحو 756 الف برميل في الاسبوع المنتهي في 20 يونيو (حزيران) الى نحو 322.3 مليون برميل من نحو 323 مليون برميل الاسبوع السابق.

لكنه اضاف في تقرير اسبوعي ان مخزونات منتجات التقطير ارتفعت بنحو 905 آلاف برميل الى 112.63 مليون برميل من رقم معدل قدره 111.7 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وارتفعت مخزونات البنزين بنحو 592 الف برميل خلال الاسبوع الى نحو 205.5 مليون برميل من نحو 204.9 مليون برميل في الاسبوع السابق.

لكن مخزونات البنزين المحسن هبطت بنحو 1.3 مليون برميل الى 41.9 مليون برميل من 43.2 مليون فيما هبطت ايضا واردات النفط الخام الى 7.63 مليون برميل يوميا من 9.39 مليون برميل يوميا.

ومن جهة اخرى اعلنت هيئة ابحاث خاصة في نيويورك ان ثقة المستهلكين الاميركيين في اقتصاد بلادهم قفزت في شهر يونيو الحالي الى أعلى مستوى منذ نحو 28 عاما.

وقالت ان مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين ارتفع الى 129.6 نقطة في الشهر الماضي وهو اعلى مستوى منذ اغسطس (آب) 1969 عندما بلغ المؤشر 131.7 نقطة.

لكنها اضافت ان القسم الخاص بتوقعات المستهلكين في المؤشر هبط قليلا الى 110.7 نقطة في يونيو من 111.4 في الشهر السابق وانها عدلت مؤشر ثقة المستهلكين لشهر مايو (أيار) برفعه الى 127.9 نقطة من 127.1 نقطة في تقدير سابق.



No. 6785 - Thursday 26/6/1997 ● 1997/6/26 العدد 6785 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عودة الجزيرة إلى أحضان الوطن الأم (1 من 3)

هونغ كونغ.. مكان مستعار في زمن مستعار

ستعود هونغ كونغ بعد ايام (في الاول من الشهر المقبل) بكاملها الى الصين. وبموجب الاعلان البريطاني الصيني المشترك الذي وقع عام 1984 الذي يحدد اطر عملية التسليم والتسلم، ستصبح هونغ كونغ منطقة ادارية خاصة تتمتع بمقدار كبير من الحكم الذاتي حتى سنة 2047 على الاقل، وتحتفظ بحرياتها القضائية وانظمتها المالية. اما الصين فستتولى، كما تم الاتفاق عليه، شؤون السياستين الدفاعية والخارجية منها. «الشرق الاوسط» تتناول عودة هونغ كونغ الى الصين في ثلاث حلقات: الاولى عن تاريخ دخول بريطانيا إليها، والثانية عن ازدهار الجزيرة والاخيرة عن مستقبلها في احضان الصين.

هونغ كونغ ... البحث عن الماضي في حاضر مزدهر ومستقبل غامض (صورة من «ورلد نيوز لنك»)

هونغ كونغ: من ريكس أغوادو*

قد يكون من المفارقة بمكان ان تعمل هونغ كونغ على اعادة نبش تاريخها في غمرة اعادة صياغة مستقبلها. ففي اواخر العام 1989، اعلنت حكومة مستعمرة هونغ كونغ البريطانية عن مشاريع لتوسيع مطار «شيك لاب كوك» العملاق، تتضمن تسوية سطح الارض على امتداد مساحة جزيرة صغيرة، تمهيدا لانشاء مهبطين كبيرين للطائرات، وشق القمم والجبال للوصول الى البحر بين موقع المطار وجزيرة «لانتو».

ولم تكد ان تمضي ايام على اعلان حكومة المستعمرة عن اطلاق مشاريعها، حتى انتقل علماء الآثار الى المناطق «المهددة» لانقاذ ما امكن من التاريخ المزعوم لهونغ كونغ، في ظل تشجيع المحافظين التقليديين ومن المستفيدين المنتمين الى طبقة رجال الاعمال المالية الشهيرة في هونغ كونغ. وبالنسبة الى معظم المقيمين في هونغ كونغ، بمن فيهم اللاجئون الاقتصاديون او المنفيون السياسيون، فان المستعمرة كانت دائما صنيعة الحاضر. ويقول «اندرو لي» وهو مالك محل تحف قديمة في القطاع التجاري في وسط المدينة، «ان المستعمرة لا تأبه كثيرا لماضيها. ففي النتيجة لم يصبح هذا الجزء على ما هو عليه الا في التاريخ الحديث، مقارنة مع غيره من الدول الاخرى. واذا ما ارادت هونغ كونغ ان تبرز ماضيها، فسيكون ذلك لمجرد الاستفادة منه» على حد تعبيره.

زمن مستعار ومكان مستعار

ويعود تاريخ المستعمرة او ما من شأنه ان يكون ماضيها، الى اواسط القرن الثامن عشر، عندما وصل التجار البريطانيون اليها ومعهم صناديق الافيون البنغالي. فبالنسبة الى كثيرين، وليس فقط انصار الاستعمار، فان تاريخ هونغ كونغ يبدأ منذ ذلك الوقت.

ويقول الكاتب الصيني - الاميركي «هان سو يين» في معرض اختصاره لجمل تجربة المستعمرة، «انها زمن مستعار ومكان مستعار» وعلى رغم ذلك لحدث استخراج علماء الآثار بقايا معدات من العصر الحجري نوعا من المفاجأة، واعطى للمستعمرة حقوقا تفتخر بها للقول انها كانت موجودة في مرحلة ما قبل التاريخ. والمهمة الشاقة التي تواجه علماء الآثار وغيرهم من الخبراء في هونغ كونغ هي ملء الثغرة المؤلفة من مئات السنوات بين العصر الحجري ووصول اول البريطانيين في القرن الثامن عشر.

وفي الواقع، كانت هناك شعوب موجودة في مطلع القرن الثاني عشر في ما بات يعرف بالاراضي الجديدة، وفي شبه الجزيرة الممتدة من الجهة اليمنى لثغر نهر «بيرل ريفر» الذي تخلت عنه الصين في ما بعد لبريطانيا في العام 1861. من هؤلاء الشعوب «الدتانغ» اقدم عائلات هونغ كونغ، التي ما زال احفادها يعيشون على شكل قبائل في «كام تيم».

وعلى رغم ذلك، فان معلومات قليلة تعرف عن اولئك المزارعين من الصين الوسطى، الذين اجبروا على يد القبائل المنغولية، على النزوح جنوبا في اتجاه الاودية الخصبة لمنطقة «غوانغدونغ» الجنوبية. وفي الوقت نفسه، ان القراءة التي يقدمها الاستعمار لتاريخ المنطقة تعطي تفسيرا. فلفهم كيف اصبحت هونغ كونغ على ما هي عليه، من المفيد تفحص ماضي القاعدة العسكرية الاوروبية الشهيرة المطلة على بحر جنوب الصين وهي جيب «ماكاو» البرتغالي، الذي سيعاد هو الآخر الى الصين قبل نهاية العام 1999.

اول مستعمرة في الصين

قبل هونغ كونغ وقبل «ماكاو» انشأ البرتغاليون اول مستعمرة في الصين وكانت في «ليامبو» الجزيرة الصغيرة جنوب «شانغهاي». ومن ثم قامت قوات الامبراطورية الصينية بتدمير «ليامبو» مجبرة البرتغاليين على الفرار الى الجزر النائية عند ثغر «ريفر بيرل» على بعد بضعة كيلومترات من المدينة الصينية الجنوبية الاولى «غوانغزو» او «كانتون». في العام 1557، منحت الصين ميناء «ماكاو» الى برتغالي ساعد في الحؤول دون حصول هجوم نظمه القراصنة على «كانتون». وفي غضون خمسين عاما، تمكنت ماكاو من ان تصبح المرفأ الاول في المنطقة الذي يقدم خدمات تجارية لـ«كانتون» واليابان والهند ولشبونة. وبلغ ازدهاره حدا بات معه يناقس مدينة البندقية الايطالية، في مجال الارباح المتأتية من التبادل التجاري.

وقد تدافعت دول اوروبية، ولا سيما منها اسبانيا وهولندا وانجلترا، التي رأت باب الحظ يفتح ذراعيه للبرتغال في «ماكاو» الى تركيز مستعمرات بحرية لتجارتها هي. ففي العام 1637، اخترقت اربع سفن تجارية بريطانية مسلحة الخطوط الدفاعية القديمة التي اقامها البرتغاليون عند مصب نهر ريفر بيرل مسببة هزيمة نكراء للبرتغاليين، كلفت بلادهم خسارة حقوقها الحصرية للتجارة في كانتون. وفقدت لشبونة مجددا مع مجيء الهولنديين امبراطوريتها التجارية في الشرق الاقصى.

ومن القاعدة التي انشأها البريطانيون على الساحل الهندي، بدأت سفنهم التجارية تبحر في اتجاه مصب ريفر بيرل. وفي العام 1773، ادخل تجار تابعون لشركة بريطانية اسمها «بريتيش ايست انديا» الف صندوق من الافيون البنغالي الى كانتون، كان يحتوي كل منها على 68 كيلوجراما. وفي غضون عشرة اعوام، اثبتت التجارة انها مدرة للربح الى درجة ان الواجهة المائية لكانتون اكتظت باكثر من عشرة مصانع يملكها البريطانيون الذين كان يطلق عليهم لقب «الشياطين الغرباء» لادخالهم الافيون الى الصين. ومنذ ذاك الحين ولد ما يعرف بـ«تاي بان» او الرأس الاكبر.

ويقول المؤرخ المقيم في هونغ كونغ آرثر هاكر ان «تجارة الافيون، لم تعد فجأة محصورة بالبريطانيين، فالشركة الاميركية الرائدة في مجال الافيون كانت «راسل وشركاه» وكان يرأسها وارن ديلانو وهو قبطان بحري سابق وجمهوري تولى منصب نائب القنصل الاميركي في كانتون. وهو ايضا جد الرئيس الاميركي الثاني والثلاثين فرانكلين ديلانو روزفلت.

وبعد تفاقم ازمة الانحلال الاجتماعي المتأتية من تفشي آفة الافيون في غوانغدونغ حظرت الصين الصادرات من هذه المادة اواخر القرن التاسع عشر، مجبرة البريطانيين على تهريب المواد الممنوعة.

وفي العام 1833، خسرت شركة «بريتيش ايست انديا» امتيازها المتعلق بتجارة الافيون، مفسحة في المجال امام مغامرين استعماريين امثال «سكوتسمان وليم جاردين» و «جيمس ماتيسن» مؤسسي شركة تجارية كبرى، تشمل مصالحها في هونغ كونغ اليوم انشطة عامة من قطاع المصارف الى النقل، ومن التأمين الى تصنيع المصاعد.

حرب الافيون

وبعد ستة اعوام، حظرت محكمة امبراطورية صينية مجددا تجارة الافيون، وصادرت كميات منه في كانتون واحرقته. وردت البحرية الملكية البريطانية على هذه الخطوة بقصف ثلاث سفن حرب شراعية صينية، مشعلة اول «حرب افيون». واضطر البريطانيون الى مغادرة كانتون والتجمع قرب ثغر نهر «بيرل ريفر». وكانت احدى الجزر التي احتمت فيها القوات البريطانية تدعى هونغ كونغ او «ميناء العطر» وهي مكان معروف جدا في القدم لدى البحارة بسبب عذوبة مياهه التي تأتي من شلال هادر.

وبين العامين 1839 و1841، هاجمت القوات البريطانية كانتون، ولخيرا في السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) العام 1841، رفعت احدى فرق البحرية البريطانية علم الاتحاد على الشاطئ الشمالي الغربي من هونغ كونغ من دون اذن الحكومة البريطانية في لندن.

اما الصين المثقلة بنزاعاتها الداخلية فتنازلت عن هونغ كونغ بشكل دائم لبريطانيا على اساس مبدأ «الاستمرار» (مبدأ عمل به الانجليز عندما منحوا الملك صفة الازلية، بمعنى انه عند وفاته يتولى خلفه العرش تلقائيا) وفق اتفاقية «نانكينغ» التي وقعت العام 1842. وهذه الاتفاقية كانت اول المعاهدات غير المتكافئة التي فتحت الصين امام التجارة الخارجية، التي رفضتها في ما بعد الحكومات الصينية المتعاقبة لان المحكمة الامبراطورية، كما جاء في التبرير الصيني، ارغمت على التوقيع عليها ارغاما.

وتوالت الاتفاقات، بما فيها تلك التي وقعت العام 1861 والتي تتنازل فيها الصين عن شبه جزيرة «كولون» بشكل دائم ايضا. هذه المعاهدة تم انتزاعها من الصين بعد هزيمتها في حرب الافيون الثانية. وقد اتخذ الحاكم البريطاني الاول لهونغ كونغ السير هنري بوتينجر مقرا له في المقاطعة العام 1843 بعدما عين اداريا عليها العام 1841. ومنذ ذلك التاريخ بدأ التاريخ الاستعماري الحقيقي لهونغ كونغ. وتحمل معظم شوارعها وجبالها وتلالها اليوم اسماء شخصيات توالت على السلطة في المستعمرة منذ العام 1841. شارع «بوتينجر» مثلا سمي تخليدا لذكرى اول الحكام. اما شارع «موريس هيل» فسمي كذلك تيمنا بلغوي صيني خدم في عهد «بوتينجر». الحاكم الثاني اعطى اسمه لجبل «ديفيس» فيما يتميز شارع «دانيل» بانه اطلق عليه اسم الرجل الذي فاز بامتياز احتكار الافيون وقد منحه اياه السير «جون ديفيس».

وكت هاكر يقول، «الاتصالات الضعيفة انذاك بين لندن وهونغ كونغ منحت الحكام والتجار والبعثات استقلالا ناجزا. اما اختلاف المراكز ومواقع القوى والنفوذ بين المسؤولين في المستعمرة، فكان يتم التسامح معه فقط لان اسيادهم في لندن او في مكان آخر، لم تكن لديهم الامكانات الكبيرة لمراقبة اعمالهم».

لكن الامور كلها تبدلت بعد افتتاح قناة السويس في العام 1869 وتركيز محطات وصل التلغراف مع بريطانيا والمناطق الاخرى من العالم. ويقول هاكر، «بعد ذاك التاريخ، كان يتم استيعاب الانشطة الاكثر شذوذا، الصادرة عن مواطني هونغ كونغ او اداريها ويجري العمل على ضبطها من الخارج، وبات الطابع الاستعماري. ومعظم المؤسسات القائمة الآن، مثل خدمة «ستار فيري» ونادي «جوكي هونغ كونغ». والترام الذي يؤدي الى هضبة «فيكتوريا بيك». ثم تأسيسها خلال تلك الفترة.

وفي العام 1898، تمكن البريطانيون، الذين كانوا في حاجة ماسة الى اقامة منطقة عازلة بين هونغ كونغ والقوات الفرنسية المنتشرة في شمال فيتنام وجنوب الصين، من اقناع بكين بتأجيرهم، مجانا، المنطقة الممتدة من شارع «باونداري» في شبه جزيرة «كولون»، وبضع تلال في الشمال، و 235 جزيرة، وذلك لمدة 99 سنة. هذه المناطق اطلق عليها اسم «الاراضي الجديدة».

في غضون ذلك، على الارض الام نفسها، انهار العرش الامبراطوري الصيني في العام 1911 امام هجمات قادها «سون يات سين» الذي كان يعد اب الصين الحديثة. وفي العام 1928، ارسى ماوتسي تونغ اول نواة لمسلحين شيوعيين وجهزها لحسم موضوع السيطرة على مجمل الاراضي الصينية في مواجهة القوميين الذين كانوا تحت قيادة «سون يات سين». لكن «ماو» اضطر الى وضع احلامه جانبا، بعدما هاجمت القوات اليابانية الصين من الاراضي الكورية العام 1937، مما دفع بموجة من اللاجئين الى التدفق على هونغ كونغ. وفي العام 1938، سقطت كانتون في يد اليابانيين وتحولت هونغ كونغ الى ممر لتهريب السلاح الى القوى القومية الصينية التي كانت آنذاك في امرة تشانغ كاي تشيك. لكن في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) العام 1941، هاجم الجنود اليابانيون هونغ كونغ وتمكنوا من احتلالها بعد قصف الميناء العسكري الاميركي الشهير «بيرل هاربور».

واجلى اليابانيون بالاكراه الصينيين الذين كانوا في هونغ كونغ الى الاراضي الصينية الاخرى بمعدل 20 الف شخص كل شهر، مخفضين بذلك عدد السكان فيها نحو مليون شخص قبل العام 1945، عندما اعلنت اليابان خسارة الحرب واستسلامها. وفي تلك الفترة قرر الحلفاء المنتصرون اعادة هونغ كونغ الى الصين، لكن حربا اهلية ضروسا نشبت للسيطرة على الاراضي الصينية بين الشيوعيين والقوميين حالت دون ذلك. واعادت ادارة عسكرية بريطانية بناء المستعمرة واوكلت امورها الى حاكم بريطاني جديد.

هجرة نحو هونغ كونغ

وتمكن الشيوعيون قبل العام 1950، من احكام السيطرة على الصين بمجملها، وتسببوا بموجة نزوح معاكسة في اتجاه هونغ كونغ، دفعت بعائلات ثرية هذه المرة، الى نقل، ليس جواهرها ومقتنياتها من الذهب والحلي فحسب، بل تجارتها ومواهبها في مجال الاعمال، لتسهم في تحويل المستعمرة الى ان تصبح محطة صناعية مميزة في تلك البقعة من الشرق الاقصى. وبقيت مفاعيل هزيمة القوميين تنتاب هونغ كونغ، حتى هذه الايام. فالجالية الصينية في المستعمرة، كما في انحاء اخرى من اسيا والعالم، ما زالت منقسمة بين موالين لبكين ومناهضين لها، ما زالوا يؤمنون بان القوى القومية التابعة للجنرال تشانغ كاي تشيك التي شكلت حكومة جمهورية الصين او تايوان، هي صاحبة الحق في السيادة على الارض الصينية الام.

وفي معزل عن الانتعاش الاقتصادي العام الذي بدأ في الخمسينات، فان الثورة الثقافية التي اطلقها ماو لفحت بلهيبها المقلق هونغ كونغ في العام 1967، محدثة فيها اعمال شغب استمرت اربعة اشهر، وكانت تقف وراءها الاتحادات المتعاطفة مع الشيوعيين، لكن الرأسمالية اسست قاعدة صلبة لها في هونغ كونغ التي لم تشأ منذ ذلك الوقت ان تتطلع ابدا الى الوراء.

وتحول اقتصاد المستعمرة من التصنيع الى قطاع الخدمات بعدما فتحت الصين مقاطعتها الجنوبية «غوانغدونغ» ولا سيما مدينة «شينتجين» امام المستثمرين الاجانب في عهد الزعيم الصيني الراحل «دينغ تشياوبنغ» اواخر السبعينات. وانشأ الآف من المصنعين من هونغ كونغ مصالح لهم في «شنتجين» مستفيدين من رخص اليد العاملة. وشهد اقتصاد المستعمرة انقلابا حادا في الثمانينات بعدما بدأ يلوح في الافق موعد انتهاء التسعة والتسعين عاما لاستئجار ما سمي «الاراضي الجديدة»، لكن الغليان في الاسواق تحت تهدئته بعض الشيء العام 1984، عندما وقعت بريطانيا والصين اعلانا مشتركا في بكين يحدد اطر عملية اعادة اراضي هونغ كونغ بكاملها الى الصين في مطلع تموز (يوليو) من العام 1997. وبموجب هذا الاعلان، ستصبح هونغ كونغ «منطقة ادارية خاصة تتمتع بمقدار كبير من الحكم الذاتي» حتى سنة 2047 على الاقل، وتحتفظ بحرياتها القضائية وانظمتها المالية. اما الصين فستتولى، كما تم الاتفاق عليه، شؤون السياستين الدفاعية والخارجية فيها.

وكما في معظم تجارب ما بعد الاستعمار، ستشهد هونغ كونغ اعادة نظر مهمة في تاريخها، يعد لها بشغف كل من بكين والمقيمون في هونغ كونغ من الموالين للوحدة مع الصين. وقد انطلقت الشرارة الاولى لهذا المنحى قبل اسابيع قليلة من موعد التسليم والتسلم، من خلال فيلم مولت قسما منه بكين، وفيه اعادة سرد لمرحلة «حروب الافيون» ولكن هذه المرة من وجهة النظر الصينية. ومن الواضح ان الفيلم يصور البريطانيين المستعمرين على انهم «شياطين غرباء» فيما الصينيون «المغلوب على امرهم» يتم تصويرهم على انهم ضحايا قوة «غربية» متفوقة. وتبلغ الجرأة بهذا الشريط ان يظهر ان ماضي هونغ كونغ يختلف كثيرا عما قيل فيه او روي عنه.

*خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الاوسط»

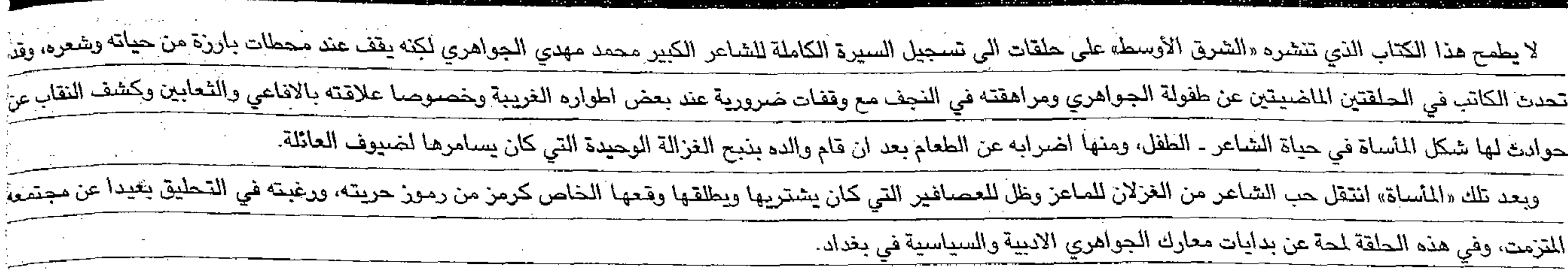



الجواهري
شاعر القرن العشرين

لا يطمح هذا الكتاب الذي تنشره «الشرق الأوسط» على حلقات الى تسجيل السيرة الكاملة للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري لكنه يقف عند محطات بارزة من حياته وشعره، وقد تحدث الكاتب في الحلقتين الماضيتين عن طفولة الجواهري ومراهقته في النجف مع وقفات ضرورية عند بعض اطواره الغريبة وخصوصا علاقته بالافاعي والثعابين وكشف النقاب عن حوادث لها شكل المأساة في حياة الشاعر ـ الطفل، ومنها اضرابه عن الطعام بعد ان قام والده بذبح الغزالة الوحيدة التي كان يسامرها لضيوف العائلة.

وبعد تلك «المأساة» انتقل حب الشاعر من الغزلان للماعز وظل للعصافير التي كان يشتريها ويطلقها وقعها الخاص كرمز من رموز حريته، ورغبته في التحليق بعيداً عن مجتمعه المتزمت، وفي هذه الحلقة لمحة عن بدايات معارك الجواهري الادبية والسياسية في بغداد.

نشر في «أم القرى» عام 1932 ولم يزر السعودية إلا في الجنادرية (3)



قصائد وعواصف من مكة إلى بغداد

● الشاعر يدفع ثمن الصراع بين مدير وزارة المعارف ووزيرها عبد المهدي المنتفكي ● الحصري ترك قصيدة كاملة في الحنين وتمسك بكلمة «عصابة» ● أبرز شعراء عصره الزهاوي والرصافي ولم يكن الملك فيصل يميل الى اي منهما ● الرصافي شيخ متناقض وعثماني الهوى والزهاوي كتب قصيدة في مدح المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس ● أول درس في المراسم تعلمه من الشيخ محمد حسن الصدر. ● كان البلاط الملكي العراقي يفصل بين الاعظمية وباب بغداد الشمالي المعروف باسم المعظم ● اغتيال جعفر العسكري فاتحة تصدر البندقية في السياسة العربية ● ابو فرات كسر جسره الاول ولم يبق في البلاط سوى ثلاث سنوات ● عندما لاحظ الملك قلة خبرة الشاعر في المراسم والعلاقات العامة حوله باتجاه الصحافة ليتسلى بها ● القصيدة النونية تسببت بنقل الشاعر من ثانوية البصرة الى الحلة ● اعتذار مباشر لشقيق الملك فيصل بسبب قصيدة «جربيني»

جليل العطية

استقال الجواهري من التعليم (1927) بعد العاصفة التي اثارها ضده (ساطع الحصري) مدير المعارف العام ومؤسس النظام التربوي في العراق الحديث.

بدأت الحكاية الشهيرة بالاعتراض على تعيين الشاعر لكونه لا يحمل الجنسية العراقية التي حلت محل الجنسية العثمانية وانتهت باتهام الشاعر بالولاء لايران والشعوبية، بسبب قصيدة نشرها في جريدة (الفيحاء) التي كان يصدرها (عبد الرزاق الحسيني) ـ المؤرخ ـ اثر زيارته ايران وافتتانه بطبيعتها الساحرة قياسا الى مدينته الواقعة على مشارف الصحراء.

ولاهمية هذه القصيدة في حياة (الجواهري) نقدمها كاملة هنا:

هب النسيم فهبت الاشواق
وهفا اليكم قلبه الخفاق
وتوافقا فتحالفا هو والاسى
وحمام هذا الايك والاطواق
عار على اهل الهوى ان تزدرى
هذي النفوس وتشترى الاعلاق
ذم الفراق معاشر جهولكم
من اجلكم حتى الفراق يطاق
اما الرفاق فلم يسوئني هجرهم
اذ ليس في شرع الغرام رفاق
لو أبرم الميثاق ماكمل الهوى
شرط الهوى ان ينقض الميثاق
كتب الاله تشرفت في ذكره
وبذكركم تتشرف الاوراق
عمرت بذكركم اللذيذ مجالس
وازينت بهواكم اسواق
ماذا اذم من الهوى، وبفضله
قد رق لي طبع وصح مذاق

* * *

هي «فارس»، وهواؤها روح الصبا
وسماؤها الاغصان والاوراق
ولعت بها عشاقها وبلية
في الشرق ان ولعت بها العشاق
سالت برقاق النضار بقاعها
وعلى ثنيها تنحت الارزاق
يا بنت (كومرث) اقلي فكرة
فلقد أضر برأسك الاخفاق
وتطلعي تتبيني الفجر الذي
تتوقعين وتنجلي الافاق

* * *

لي في العراق عصابة لولاهم
ما كان محبوباً الي عراق
لا دجلة لولاهم وهي التي
عذبت تروق ولا الفرات يذاق
(شمران) تعجبني وزهرة روضها
وهواؤها، ونميرها الرقراق
متكسرا بين الصخور تمده
فوق الجبال من الثلوج طباق
وعليه من ورق الغصون سرادق
ممدودة ومن الظلال رواق
في كل غصن للبلابل ندوة
وبكل عود للغنا (اسحاق)
كانت مناي فلم تعق وعجيبة
اني احب منى فلا تعتاق
سر الحياة نجاح آمال الفتى
اما الممات فسره الاخفاق

القصيدة تحمل عنوان (بريد الغربة) والبيت الذي اقام (دنيا العروبة) ودعاتها على رأس الجواهري هو:

لي في العراق عصابة لولاهم
ما كان محبوبا اليّ عراق

ولو استشرنا المعجمات العربية لوجدنا:

العصبة: قوم الرجل الذين يتعصبون له.

والعصبة والعصابة من الرجال: ما بين العشرة الى الاربعين.

واعتصبوا: صاروا عصبة (لسان العرب: عصب)

قال (حسان بن ثابت) شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم:

لله در عصابة نادمتهم
يوما بجلق في الزمان الاول

تمسك (الحصري) بكلمة العصابة وترك كل ابيات القصيدة التي تتغنى بالعراق والحنين اليه، وعلى الرغم من ان الشعراء والادباء الذين استعان بهم انكروا ما ذهب اليه، فقد نفذ ما عزم عليه كجزء من حملته ضد منافسه (عبد المهدي المنتفكي) وزير المعارف، والذي كان وراء ترشيح «الجواهري» لتعليم اللغة العربية.

كان «الجواهري» قد وقع في سحر بغداد ـ العاصمة المنفتحة، (ذات الليالي الملاح والوجوه الصباح)، ولم يعد يطيق المقام في النجف: مدينة الدين والوقار.

ثم ماذا سيقول لحساده الشامتين به؟

كان عمه (الشيخ جواد) ممن يرتبطون برجال السلطة وأهل النفوذ من علماء الدين، ولهذا فقد استنجد به في رسالتين متتاليتين لخص فيهما ازمته التي افتعلها خصومه.

فكر العم بابن اخيه الموهوب، الطموح فسارع للكتابة الى (السيد محمد حسن الصدر). كان السيد قد اشتهر لدوره في ثورة 1920 ضد الاحتلال البريطاني، ودعمه ترشيح فيصل لعرش العراق ولهذا فقد كانت له مكانة مرموقة لدى الحكام الجدد.

رد الصدر بالايجاب معربا عن استعداده لمساعدة ـ الشاعر الشاب ـ. كان (الجواهري) يعرف (السيد محمد) فلقد زاره في داره بضاحية (الكاظمية) وتعرف الى والده الذي كان يمتلك مكتبة ضخمة تضم الالوف من المخطوطات والكتب والوثائق النادرة. وعندما تم اللقاء رحب الصدر بالجواهري وطلب اليه ان يلقاه في اليوم التالي. في تلك الأيام كان اسم الجواهري يتلألأ.

وزادت الضجة التي اثيرت حوله من رصيده بين المثقفين الذين كانوا يتداولون قصائده بشكل واسع في المجالس والمقاهي.

وترددت شائعات بان (الجواهري) سيتولى التدريس في كلية (اهل البيت) التي كانت توشك على الميلاد.

كانت هذه الكلية نواة لجامعة بغداد التي لم تر النور الا في اواسط الخمسينات. وقد اختار الملك فيصل اسمها لهدف سياسي ـ اجتماعي. فلقد كان يريد التأكيد على الوشيجة القائمة بين الاسرة ـ الحاكمة ـ وشيعة العراق. وعندما جاء (الجواهري) في الموعد المحدد كان اقصى ما يطمح اليه وظيفة تعليمية، ترد له الاعتبار، وتسد متطلبات اسرته.

فوجئ بأن المطلوب منه مرافقة الصدر الى البلاط الملكي لمقابلة (الملك فيصل).

كان الشاعر حتى ذلك الوقت يعتم بعمامة صغيرة، وكان نحيفا اسمر، ذا عباءة خفيفة. والعباءة الخفيفة اشارة الى تواضع الدخل!

وارق (الجواهري) الليلة التي قابل في ختامها ملك البلاد، وراح يدخن بشراهة ويفكر بهذا اللقاء التاريخي وما وراءه.

كان ابرز شعراء العراق: الزهاوي والرصافي.

لم يكن فيصل يميل اليهما.

كان (الزهاوي) شيخا، غريب الاطوار، تميز بالتناقض، وقد فصل د. يوسف عز الدين في كتابه (الزهاوي الشاعر القلق) ابعاد هذا الاضطراب.

هجا (الزهاوي) الانجليز وندد بسياستهم في قمع ثورة الشعب العراقي ثم مدحهم بعد وقت قصير جدا حيث القى قصيدة في استقبال (السير برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني جاء فيها:

عد للعراق واصلح منه ما فسدا
وابث به العدل وامنح اهله رغدا
حبل السياسة قد امست به عقد
فحل انت بأيدي رأيك العقدا

اما الرصافي فقد كان عثماني الميول.. اكثر من هذا فلقد هجا الشريف حسين والد فيصل.

وعلى الرغم من ان الشاعرين ـ الزهاوي والرصافي ـ اعربا عن رغبتيهما في خدمة (الملك فيصل) كشاعري بلاط الا ان «فيصلا» اعتذر عن ذلك، كما تشير بعض الوثائق السرية. لقد اراد نسغاً جديداً لملكته لا تشوبه شائبة فوجد في (الجواهري) ضالته..

فالجواهري لامع و..
من مدينة النجف..

وارضاء المركز الديني والروحي للمسلمين الشيعة من صلب اهتمامات الملك والملكة. كان سلاطين بني عثمان ينصحون الولاة الذين يختارونهم للعراق بالاهتمام بسكان ثلاث مدن، ويعتبرون الناجح منهم من كسب ارضاء سكانها..

هذه المدن كانت حسب اهتمام الباب العالي كالاتي:

ـ بغداد ـ النجف ـ الموصل.

كان (السيد محمد الصدر) من الشخصيات العراقية التي تتمتع عند الملك بالحظوة الكبيرة، فكان يدخل عليه بلا استئذان او مراسم.

(كانت هناك ثلاثة مقاعد وكانها قد هيئت لمثل هذا اللقاء، الملك في صدر الجلسة، والى يمينه السيد الصدر، وانا قبالة الملك نفسه، وجها لوجه).

هكذا يذكر (الجواهري) اللقاء بعد تحقيقه باكثر من ستين عاما.

(حزرت، ليس ساعتها والحق يقال، حزرت بعد ذلك، كما لو كنت عارفا به قبل وقوعه، ان المطلوب هو ان يرى السيد الصدر، الملك فيصل، هذا الشاب «الاجنبي» «غير العربي»).

يضيف الشاعر وهو يسخر من المناوئين له، المشككين بارومته.

وبدت اسارير الملك متهللة معبرة اجمل تعبير عن هذا الشاب الموهوب، بكل ما في ملامحه من بساطة وطلاقة ومنطق وحسن ديباجة في حديثه.

لم يشأ (الجواهري) ان يضيع هذه الفرصة فذكر مليكه بانه رفع له قصيدة اثناء زيارته للنجف وهو صاحب القصيدة التي حيت والده عندما نفاه الانجليز الى قبرص ذات المطلع:

هي الحياة باحلاء وامراء
تمضي شعاعاً كزند القادح الواري

قال الملك: اجل اعرف.

واضاف كانه يستميل الشاعر اليه، معتذرا عما حصل له من احد كبار مساعديه:

ـ ماذا اصنع يا ابني محمد، والحكومة حكومتي؟

ومنذ تلك اللحظة، وهذه العبارة الابوية تجري على لسانه.

كان على (الجواهري) ان يتمسك بتلك الرعاية من قبل سيد البلاد، لكن انى يستطيع ذلك شاعر لا حدود لطموحاته؟

كان الخطأ الاول الذي ارتكبه في حضرة الملك، انه لم ينهض بعد التعارف الرسمي، ليخلي المكان لسيد البلاد والسيد الصدر للمذاكرة في شؤون البلاد والعباد.

فالشاعر الذي يزور اعلى جهة رسمية في بلاده، كان جاهلا بكل الاعراف والمراسم المتعارف عليها.

غير ان الصدر تلافى هذا الخطأ بلباقة:

نهض ليخرج فخرجت، الا انه تشاغل عني، متظاهراً انه يريد ان يغسل يديه، فرجع، وفهمت ما لا بد ان يفهمه كل احد، من ان المقصود هو ان ابقى لوحدي، فجلست في دائرة التشريفات.

هكذا استوعب (الجواهري) الدرس الاول في المراسم.

عاد الى داره وهو يفكر بما يمكن ان يسفر عنه ذلك اللقاء المثير، غير المتوقع..

ولبعده عن دوائر الدولة واروقتها فقد تخيل ان اللقاء كان سلبيا، ما دام احد لم يقرع داره في اليوم اللاحق، وهو يحمل:

ـ مرسوما ملكيا بوظيفة رفيعة.

ـ او جائزة لائقة ـ مثلا ـ.

نصحه احد خلصائه ان يعاود لقاء الصدر:

لن يضيرك ذلك بشيء.

وبعد تردد طويل استقل عربة الى حي (الكاظمية) ليجد السيد امامه: اما ذهبت الى الملك؟

بادره «الصدر» لكن الشاعر الذي هده الانتظار الطويل اجابه بخفة بل بقلة ذوق:

ـ سيدنا، يقال ان هذا الملك: كذاب!

سيدنا هو لقب (الصدر) ولقب العاهل العراقي ايضا.

ومرة اخرى يلقنه عالم الدين هذا الذي سيتولى ـ في وقت لاحق ـ رئاسة مجلس الاعيان (الشيوخ) فرئاسة الوزارة ـ درساً جديدا.

ـ ولك يا ابني، سواء اكان كذابا أم صادقا، فهل عليك بشيء، وقد طلبك الرجل وسأل عنك، ان تذهب اليه؟

ولك: كلمة عامية اصلها: ويلك.

كان العراقيون يكثرون من استخدامها لحظة الغضب منذ العصر العباسي، كما تشهد مؤلفات التنوخي وابي حيان التوحيدي غير انهم كانوا يلفظونها:

ـ والك.

ارتبك (الجواهري) واعتذر واسرع الى بيته ليقيم من مظهره ويرتدي احسن ما عنده من ثياب متواضعة ويتوجه في صبيحة اليوم اللاحق الى دائرة التشريفات ليقول لمسؤولها بكل اعتداد وزهو:

ـ جلالة الملك يطلبني.

سنوات البلاط

كان البلاط الملكي يقع في الشارع العام الذي يفصل بين الاعظمية وباب المعظم ـ وهو باب بغداد الشمالي والمنسوب الى الامام المعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت (رض).

كانت البساطة هي السائدة داخله وخارجه.

تتألف ادارة التشريفات من عدد صغير من الموظفين العراقيين والعرب:

ـ فالمدير صفوة العوا ـ سوري.

ـ ونائبه ناصر الكيلاني من الاسرة الشهيرة التي تنتسب الى العالم الزاهد (عبد القادر الجيلي).

ـ تحسين قدري ـ سوري، لعب دوراً مهماً في السياسة العراقية فيما بعد. وتشاء الصدف ان يتعرف الجواهري وهو في غرفة الانتظار الى سياسي عراقي ـ هو جعفر العسكري ـ الذي تولى رئاسة الوزارة في وقت لاحق ثم اغتيل سنة 1936 اثر اندلاع اول انقلاب عسكري: هز العراق والوطن العربي وكان فاتحة تصدر البندقية في السياسة العربية.

كانت الصدفة: حديث العسكري والكيلاني عن نمو النازية ثم نسيا اسم البرلمان الألماني فتدخل الشاعر الشاب ليذكرهما بانه:

ـ الرايخشتاغ..

كان هذا دليلاً على اهتمامات الجواهري بالسياسة العالمية منذ ايام شبابه مما ادهش العسكري.

رستم حيدر:

خلال وجود الشاعر في مدخل البلاط لاحظ وجود حركة غير عادية، ثم جاء (رستم حيدر) رئيس الديوان الملكي ليلقي نظرة سريعة على الطائر الجديد، القادم الى هذه الادارة البالغة الاهمية وسرعان ما تسرب الخبر الى جميع العاملين في البلاط.

(رستم حيدر) لبناني، خدم العراق زهاء عشرين عاما قبل ان يلقى مصرعه في البلد الذي احبه واتخذه موطناً..

عمل (حيدر) مع (فيصل) في سورية كسكرتير خاص ومشاور ورافقه في رحلاته الى باريس ولندن وفي 24 آب ـ اغسطس 1921 عين رئيسا للديوان الملكي في بغداد ثم شغل مناصب رفيعة آخرها وزارة المالية حيث اغتيل اثناء تأديته واجبه الرسمي في 22 يناير (كانون الثاني) 1940.

وصف (احمد حسن الزيات) صاحب مجلة الرسالة القاهرية (رستم حيدر) بانه (كان وحده فصلا في تاريخ العراق الحديث، واذا كان في بعض حواشي الملوك رجال للهو والزهو، وآخرون للتجسس والتمويه، فإن (حيدر) كان في حاشية (الملك فيصل) رجل الجد والعمل، ولم ار في المهاجرين الى بغداد مع صقر قريش اعلم ولا اتهم من (رستم حيدر) و(ساطع الحصري) وقد ابلى الرجلان في انكاء النهضة العراقية البلاء الحسن، هذا في ميدان الثقافة وذاك في ميدان السياسة).

ونقل (مير بصري) في كتابه (اعلام السياسة في العراق الحديث) عن (ناجي شوكت) ـ احد رؤساء الوزارات السابقين ان (رستم حيدر) عمل على توجيه السياسة العراقية لمصلحة فلسطين اولا والعراق ثانيا.

قابل الملك (الجواهري) باحترام وتقدير وبارك عمله واشار بيده اشارة غامضة له في حينه:

ـ هذا يا محمد جسر تعبر عليه.

(في تلك الساعة احسست ان الارض تهتز تحتي فرحا، لاحبا بمال وجاه ومنصب، بل شعورا بالكرامة.. ها هو الرجل الذي كان صاحب اليد الاولى في استرداد كرامتي التي ارادت الذئاب تجريحها).

هكذا يتذكر الشاعر فضل الملك عليه، وفي حينه لم يفهم جيدا المقصود من كلمة (الجسر) التي عناها سيد البلاد، وهي ان عمله في البلاط سيكون جواز مرور الى الكرسي الوزاري فالوظائف الاعلى.

المؤسف ان (ابا الفرات) اضاع حتى هذا (الجسر) حيث لم يبق في البلاط سوى ثلاث سنوات (27 ـ 1930) وخلال هذه الفترة سبب للملك والمملكة الكثير من الاحراج ـ الذي يتذكره الان بكل اسف ـ وذلك من خلال نشر القصائد التي لا تنسجم مع وظيفته التي تتطلب الوقار.

كان البلاط الملكي يتكون من صالة كبيرة للملك وست غرف صغيرة:

واحدة لرئيس الديوان، وثانية لناظر الخزينة، وثالثة للتشريفات، ومثلها لشيوخ البدو والعشائر وخامسة للمرافقين، واخيرا غرفة لمعاون رئيس الديوان الملكي.

ومن يدرس ملفات موظفي البلاط يكتشف انهم يجسدون فلسفة (فيصل الاول) في الحكم فلقد اختيروا بموجب مواصفات معينة وشروط تعتمد على التوازن الاجتماعي ـ الطائفي، اضافة الى الكفاءة المهنية.

وقد لقي (الجواهري) احترام العاملين معه ما عدا «احدهم» ـ من ابناء مدينة الكاظمية، واغلب الظن ان هذا وجد في الشاعر اكبر منافس له، فناصبه العداء.

احتضن الملك فيصل الجواهري ايمانا منه برعاية المواهب التي يتوسم فيه العطاء الكبير لدولته الناشئة التي اسسها على ارض الرافدين بعد شبه ظلام خيم على البلاد لقرون عديدة. يعترف الشاعر انه لم يكن موظفا دبلوماسيا ناجحا، وهو يتذكر اليوم الكثير من حماقاته ايام الشباب بكل جرأة وخجل.. كان (الملك فيصل) يصحبه في رحلاته الى الفرات وهكذا زار كربلاء، النجف، الحلة، الديوانية، الناصرية:

(وعلى جانبي نهر الفرات الحاسر، كانت تمتد اراض شاسعة، يابسة، جرداء، بعد ان جف وتحولت حقوله الخضراء اليانعة، الى ارض تنتصب فيها عيدان صفراء، وتغطيها الرمال.

هرع الى الملك عدد من شيوخ عشائر الفرات مهلين عقالاتهم على صدورهم دليلا على اللجوء والاستنجاد لاحياء النهر. وقد استجاب لهم، وظل يؤكد، بعد عودته الى بغداد كلمته الشهيرة: لا مشروع قبل الفرات).

هكذا يتذكر (الجواهري) همة العاهل العراقي في رعاية الفرات والمناطق الجنوبية منه بشكل خاص والتي اهملت فيما بعد فسببت للحكام مشكلات جمة.

وعندما لاحظ الملك قلة خبرة الشاعر في العلاقات العامة والمراسم جرب ان يعهد اليه بشؤون الصحافة.

قال له وهو يكلفه بهذه المهمة:

(انا اعلم انك تضيق ذرعا او وقتاً او مزاجا بوظيفتك المحددة، لذلك احب ان اترك اليك الامور الصحافية لتتسلى بها).

تسلية (الجواهري) هذه لم تطل كثيرا..

فالسهرات التي كان يمضيها صحبة اصدقائه في مرابع بغداد كانت حديث الناس.. وقصائده المثيرة كانت على كل شفة، رغم انه حاول التخفي وراء اسماء مستعارة منذ ان بدا يكثر من شعره المكشوف...

كانت اهم هذه الاسماء:

طرفة بن العبد وابن سهل.

وطرفة بن العبد بن سفيان الوائلي احد اصحاب المعلقات المشهورين وهو صاحب القصيدة التي شرحها نحو ثلاثين عالما ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

اما (ابراهيم بن سهل الاندلسي) (659 هـ) فكان من يهود اشبيلية وقد اشهر اسلامه. وله موشحات في منتهى الرقة.

اعتذار عن قصيدة

طلب الملك فيصل من الجواهري ان يزور شقيقه (الملك علي) لامر ما..

كانت قصيدة «الجواهري» «جربيني» قد احدثت دويا في الاوساط الادبية والمحافظة على السواء..

ولهذا عرف المطلوب منه.

كان (علي بن حسين بن علي الهاشمي) (1880 ـ 1935) قد قدم الى العراق بعد ان تنازل عن عرش الحجاز الى المغفور له (عبد العزيز آل سعود).

اقام (الملك علي) منذ قدومه اوائل سنة 1926 في ضيافة اخيه، وكان نائب الملك مرات عديدة، يحضر مجلسه في بغداد رجال الدين والسياسة والادب.

وصف (مير بصري) الملك عليا بانه (كان وديعا، طيب القلب، ورعا، تقيا).

ورسم الاديب المصري (احمد حسن الزيات) صورة جميلة له بعد ان عرفه شخصيا اثناء توليه التدريس في بغداد فقال:

(لا يلقي في روعك حين تلقاه طموح الزعيم ولا جفاء القائد ولا دهاء السياسي ولا صورة الملك، وانما تجد في خلائقه فوحة المجد، وتقرأ في ملامحه عنوان الطيبة).

وكان قصره القائم بالكرادة على الشاطئ الايمن من دجلة ببغداد، بغداد الدافقة بالنعيم، الغارقة في اللذة.

كان (الجواهري) قد تعرف الى الملك علي من خلال عمله في البلاط، وعندما استدعاه (الفيصل) افهمه ان اخاه غاضب بسبب القصيدة وعليه الاعتذار لاخيه الزاهد!

كانت تلك اول وآخر زيارة يقوم بها الشاعر للملك علي:

سلمت وجلست فابدى تظاهره بعجبه من زيارتي فاجبته: يا جلالة الملك لقد كان ذلك مني توفيرا لاوقاتك الثمينة، والآن فقد جئتكم معتذرا بعد ان سمعت انكم غاضبون علي بسبب خاطرة بريئة. وصادقا اقول ان صاحب «جربيني» ابن سهل كان بريئا فعلا ولم يتعرف اليها ولم يتمثل محاسنها فضلا عن ان يجربها او تجربه». يبدو ان عمل الشاعر قد افاده في تقديم مثل هذا الاعتذار المنمق لكن الملك علي عاتبه، وذكره انه من اسرة دينية لها مكانتها الروحية.

لكن غضب الملك الطيب سرعان ما تلاشى بعد ان وفق الجواهري في تقديم اعتذار مبني على شواهد لغوية وشعرية وادبية.

وتسلل من بين يدي الملك وهو يقسم في قرارة نفسه على العودة وتكرار (جربيني) وامثالها!

أليس هو القائل وفي القصيدة نفسها:

كل ما في الحياة من متع العيش
ومن لذة بها يزدهيني

عاصفة القصيدة النونية

في سنة 1932 زار الامير (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) العراق، ضمن مساعي تنقية الجو ووضع حد نهائي للصراع الهاشمي ـ السعودي الذي تفجر اثر قيام المملكة العربية السعودية ومغادرة الشريف (حسين بن علي) الى قبرص ووفاته هناك.

لم يفكر الجواهري بلقاء الفيصل حيث لم يؤثر عنه معرفة احد من افراد الاسرة السعودية، كما انه لا مصلحة له في تلك الدولة الناهضة ـ المنافسة للمملكة العراقية.

اكثر من هذا فانه لم يفكر بزيارة المملكة الا بعد حرب الخليج الثانية حيث حضر مهرجان الجنادرية الثقافية بدعوة من الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري مما اغضب حكومة بلاده التي كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الرياض بسبب تلك الحرب.

لكن الجواهري وفي نوبة الم من السياسة العراقية العليا نظم قصيدة في مدح ولي العهد السعودي (آنذاك) وهجاء العهد العراقي اثارت ضجة مدوية..

نترك الكلام للشاعر يروي ذكرى هذه العاصفة:

(لقد قرأت في صباح يوم من ايام عام 1932 في الصحف العراقية خبرا يفيد بقدوم الامير (فيصل بن سعود) الى بغداد بدعوة من الحكومة العراقية، فيا للمسافة البعيدة بين هذا الخبر البسيط والذي لا علاقة لي به ولا بصاحبه، وبين ما كان بعده من امر عجيب غريب وبحق. لقد كان بمثابة الهام لقصيدة حلوة بكل حروفها، مرة بكل مطاويها، وهي ان استغلال هذه الزيارة من هذا الرجل لا تشفي، وان عز علي ذلك فيما يعني الملك فيصل الاول نفسه هذه المرة، بعد ان تشفى بي ما شاء، فوجدتني، وهنا منطلق الغرابة، اهمدم لنفسي وفي مقري الرسمي بوزارة المعارف بقصيدة، المدخل فيها الترحيب بهذا الزائر، اما المخرج فبالتعريض بما لا يشبه تعريضاً بالرمز الاول لكل الدولة العراقية.

واتذكر، وانا الموثق الامين في ما اكتب وادون. انني اتممتها كلها او اكثرها وانا في ساعات الدوام الرسمي لاقول:

على سعة وفي طنف الاماني
وفي حبات أفئدة حوان
بقرب اخيهما كرما ولطفا
وثائرة يسر الرافدين
فتى عبد العزيز وفيك ما في
ابيك الشهم من غرر المعاني

* * *

لكم في ذمة الاحرار دين
واكرم بالمدين وبالدائن
ابوك «ابن السعود» ابو القضايا
مشرفة على مر الزمان
ورمز العبقرية في زمان
به للعبقرية كل شان
لها كتب الخلود وما سواها
برغم دعاية الداعين فاني
ولم ار منه بين يدي هزير
أخي لبد على بعد المكان
اقول الشعر محتفظا وتيدا
كاني خائف ممن يراني

* * *

فليت الساهرين على دمار
فداء الساهرين على الكيان

يضيف الجواهري انه ارسل القصيدة بالبريد العاجل المضمون الى جريدة «ام القرى» التي كانت تصدر في الحجاز وتدعم موحد الجزيرة العربية (عبد العزيز آل سعود).

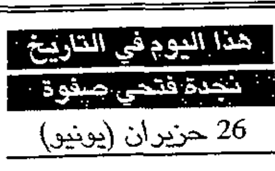
كانت «ام القرى» قد نشرت عدة قصائد للشاعر العراقي عبد المحسن الكاظمي ـ الذي كان يقيم في القاهرة في مدح آل سعود والتعريض بالاسرة الهاشمية، واثار نشر القصيدة النونية الملك فيصل فامر بنقل الجواهري من ثانوية البصرة حيث كان يعمل ـ الى الحلة ثم اعيد الى البصرة ثم نقل الى النجف وهكذا!!


الملك فيصل الثاني مع خاله الامير عبد الاله



الجواهري في طريقه لالقاء احدى قصائده المنبرية


الجواهري يلقي شعره في بغداد الستينات



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 حزيران (يونيو)

خلع الخديو إسماعيل

في مثل هذا اليوم قبل 118 سنة، أي في 26 حزيران (يونيو) سنة 1879 خلع اسماعيل باشا خديو مصر، وعين بمكانه ابنه الاكبر توفيق باشا.

كان الخديو اسماعيل ثاني ابناء ابراهيم باشا الثلاثة، وحفيد محمد علي باشا. ولد في القاهرة سنة 1830، ودرس في مدرسة انشأها جده في قصره، ثم ارسل للدراسة في باريس، فاتقن الفرنسية واعجب بالحضارة الغربية، وعاد الى مصر في عهد ولاية ابيه ابراهيم باشا. فلما مات ابراهيم خلفه ابن اخيه عباس الاول (وهو ابن طوسون بن محمد علي) وكان يحقد على عمه ابراهيم باشا ويجفوه. فلما آل الحكم اليه شعر اسماعيل واخوته بكراهية عباس لهم. وكان محمد علي باشا لا يزال على قيد الحياة. فلما توفي اختلفوا مع عباس على ميراث جدهم، ورحل اسماعيل الى الاستانة حيث عينه السلطان عبد المجيد (الثاني) عضوا في مجلس احكام الدولة العثمانية ومنحه «الباشوية»، ولم يعد الى مصر الا بعد مقتل عباس. وقد تولى الحكم بعده سعيد باشا (عم اسماعيل) فلقي منه عطفا كبيرا وعهد اليه برئاسة مجلس الاحكام المصري، واوفده في سنة 1855 بمهمة سياسية لدى الامبراطور نابوليون الثالث. ثم عهد اليه سعيد باشا بمهام اخرى منها اخماد ثورة في السودان، فادى هذه المهمة دون ان يسفك قطرة من دم.

وولي اسماعيل باشا الحكم على اثر وفاة سعيد باشا في سنة 1863، وهو اول من اطلق عليه لقب «خديو» من رجال اسرته الذين حكموا مصر قبله بلقب «وال». عمل اسماعيل على توسيع سلطاته عن طريق الحكم الذاتي، واستصدر من الدولة العثمانية مجموعة من القرمانات جمعت فيما بعد بفرمان واحد جعل عرش مصر لاكبر ابناء الخديو بعد ان كانت لاكبر افراد الاسرة العلوية سنا، وقد اعترفت الدولة العثمانية في هذا الفرمان ايضا بان السودان يكون من املاك الخديوية المصرية، كما اعترفت بحق الحكومة المصرية في سن القوانين والنظم الداخلية، وعقد الاتفاقات الكمركية والتجارية، وحقها في الاقتراض من الخارج، وكذلك زيادة عدد الجيش المصري، وبناء السفن الحربية (ماعدا المدرعات). وقد ثبت هذا الفرمان الجامع لمصر حقوقها الكاملة في الاستقلال، فيما عدا الجزية السنوية وحق عقد المعاهدات السياسية والتمثيل الخارجي.

قام اسماعيل باشا، الى جانب استحصال هذه الفرمانات المهمة، باصلاحات كبيرة في مصر وادخل عليها كثيرا من معالم الحضارة الاوربية ونفذ كثيرا من المشروعات العمرانية كمد خطوط السكك الحديد وحفر الترع وبناء دار الاوبرا وفتح المدارس. وفي ايام وصلت اسلاك البرق وخطوط السكك الحديد الى السودان، وبنيت مدينة الاسماعيلية، وانشئ المتحف المصري، والمكتبة الخديوية، وتألفت شركة المياه والغاز في القاهرة والاسكندرية.

ومن انجازات عهد اسماعيل اكمال حفر قناة السويس واليه يعود الفضل في ذلك. وقد اقام اسماعيل بهذه المناسبة احتفالا تاريخيا عظيما حضره ملوك اوربا وامراؤها، وانفق من اجله مبالغ طائلة.

وقد ادت مشروعات اسماعيل الطموحة الى ارهاق الميزانية المصرية وتحميلها فوق طاقتها.

وكانت ديون مصر عند توليه العرش 7 ملايين جنيه، فبلغت في عهده حوالي مائة مليون. وادى ذلك الى ازمة اقتصادية عصفت باستقلال مصر الاقتصادي والسياسي، ورسخت النفوذ الاوربي في البلاد.

وكان من الاسس الرئيسية في سياسة اسماعيل الركون الى الدول الاجنبية وحسن الظن بها، في حين ان اهتمام تلك الدول بمصر كان لخدمة مصالحها الاستعمارية، وذلك ما فات اسماعيل ان يحذر منه، وكان اكبر غلطاته السياسية التي ادت في النهاية الى الاطاحة به. ولما حاول اسماعيل الحد من النفوذ الانكليزي والفرنسي المتزايد ـ بعد فوات الاوان ـ ورفض تدخل الدول الاجنبية في شؤون مصر الداخلية بحجة وجود ديون لها على الحكومة المصرية تآمرت عليه هاتان الدولتان، وضغطتا على السلطان عبدالحميد لخلعه، وقد تم خلعه في مثل هذا اليوم في سنة 1879، بعد حكم دام 16 عاما، ومن تصاريف القدر ان عبد الحميد نفسه خلع من السلطة بعد ذلك بتسعة وعشرين عاما. رحل الخديو اسماعيل على اثر خلعه الى ايطالية، ثم انتقل الى استانبول وبقي فيها حتى سنة 1885، وتوفي في تلك السنة، فنقل جثمانه الى القاهرة ودفن فيها.

ويقترن ذكر الخديو اسماعيل باسرافه واغراقه مصر في الديون وترسيخ النفوذ الاجنبي فيها. ولكن ليس من الانصاف ان يغمط كل ذلك حقه من التقدير لما قام به من اصلاحات عظيمة قصد بها خدمة بلاده ورقيها.

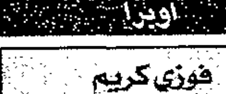
كيري تي كاناوا في دور «اميليا»



ريجوليتو يحتضن ابنته جيلدا لحظة وفاتها

عرضان عن علاقاتهما ومآسيهما في مهرجان أوبرا «ڤيردي»

آباء وأبناء في معترك العواطف



أوبرا

فوزي كريم

ما زال مهرجان «ڤيردي» يتواصل بتواصل عروض اوبراه على مسرح «الكوفنت جاردنز». ولكن الجديد ان هذه المرحلة الثالثة من المهرجان ستكون آخر العروض على هذا المسرح العريق. فهو سيقفل ابوابه ليدخل مرحلة ترميم وتوسيع ضخم تمتد حتى سنة الفين. وحتى ذلك الوقت لن تتوقف فرقتا الاوبرا والباليه الملكيتان عن تقديم عروضهما. بل ستتوزع نشاطاتهما على مسارح عدة. ولكن الذي الف واعتاد جلال قاعة «الكوفنت جاردنز» (بنيت عام 1858) لا شك سيشعر بالفقدان وهو يشاهد عروض الفرقتين العريقتين تنشط على قاعدة غير عريقة.

من مهرجان «ڤيردي» شاهدت عملين ممتازين من اعماله: الاول «سيمون بوكانيجرا»، نسخة 1881، الفه وهو في الثمانين من عمره. والآخر «ريجوليتو» (1851)، الفه وهو لم يبلغ بعد الاربعين. وليس غريبا ان تبدو لحظة النضج واحدة من عملين تفصل بينهما ثلاثون من السنوات. فالموسيقي الايطالي «جوسيبي ڤيردي» (1813ـ1901) حقق لمسات اصالته في اول عمل اوبرالي وضعه عام 1839، وهو «اوبيرتو». وهذه اللمسات تواصلت على امتداد نتاجه الغزير: «نابوكو» (نبوخذ نصر)، «ايرناني»، «اتيلا»، «ماكبث»، «لا ترافاتوري»، «لا ترافياتا»، «حفلة الاقنعة»، «قوة القدر»، «دون كارلو»، «عايدة»، «عطيل»، «فالستاف»، واعمال اخرى اقل شهرة.

وسر اصالة ونضج «ڤيردي» المبكر يكمن في انه لم ماهرا في لعبة فن الاوبرا فحسب. فالمهارة وحدها لا تقدم اعمالا انسانية خالدة، بل كان رجل اشكالات وحيرات ملحة، شأن كل فنان حقيقي، يبحث دون توقف عن اجلائها والتبصر بها، والبحث عن حلول لها. ولعل اكبر فكرتين او موضوعين يلحان على وعي ومشاعر «ڤيردي»، طوال حياته، هما موضوع علاقة الآباء بالابناء، هذه العلاقة التي تخفي شبكة اخلاقية وعاطفية غاية في التعقيد، وموضوع الازدواجية التي تنطوي عليها المشاعر والرغائب الجسدية.

في «ريغوليتو»، وهي في الاصل مسرحية للفرنسي «ڤيكتور هيجو»، تفيض علينا عواطف الاب المحب لابنته. ولكن هذه العواطف لا تنفرد بالحب وحده. فهي تصدر عن كائن شرير ايضا. انه مهرج في قصر «دوق» شاب يدفعه تهريجه الى اثارة حماس «الدوق» باتجاه مزيد من الموبقات حتى تقع ابنته الوحيدة «جيلدا» ضحية مغامرات الدوق. ويدخل «ريجوليتو» في مأزق روحي لا يفلت منه الا بمأساة. فهو يقرر قتل «الدوق» رغبة بالانتقام. يستأجر قاتلا ولكن يكتشف في اللحظة الاخيرة ان ابنته، بفعل حبها الواهم للدوق، قد تنكرت وعرضت نفسها لسكين القاتل، على انها الدوق نفسه. هذه التضحية جعلت «ريجوليتو» وهو يكشف عن وجه ابنته القتيلة، يواجه يد القدر الذي لا محيد منه. وكأنه بطل في تراجيدية يونانية.

موسيقى «ڤيردي» في هذه الاوبرا قلبية وعميقة الشجو. ولا عجب فالفرنسي «هيجو» لم يكتب مسرحيته الا من وحي تجربة شخصية. والايطالي «ڤيردي» وجد فيها ـ اكثر من صدى في نفسه، اذ فقد، وهو في ريعان مشاعره الابوية طفلتين له. كما ان هذه المشاعر الابوية تشكل ركنا من اركان بناء العائلة الايطالية. ولا يمكن فهم «ڤيردي» الا بفهم هذه القاعدة الاجتماعية.

ان النص الادبي لـ «ريجوليتو» قد «احترق بنيران موسيقى ڤيردي» كما عبر «برنارشو». ولقد كان المغني العالمي «فرانتس جروندهيبر» Franz Grundheber (وهو في طبقة «الباريتون» الرجالية الوسطى) رائعا في البوح بهذه النيران التي جسدت تكوين «ريجوليتو» المتناقض، وروحه الموزعة بين الكراهية والحب. ولعل الاوركسترا تحت قيادة الايطالي «دانييل غاتي» كانت تشارك «ريجوليتو» البطولة. فمن المعروف ان هذه الاوبرا ابرز اعمال ڤيردي المشبعة بالالحان وبالشحنات اللونية. ولان موسيقاها اميل الى الدكنة والظلال والعتمة، فهي قريبة الشبه بالعمل الآخر الذي شاهدته. وهو «سيمون بوكانيجرا»، فكلاهما سميا باسم البطلين، وكلاهما يتمحوران حول موضوع «الباريتون» و«الباص» الخفيضة والغليظة بحيث توفر مناخا عميقا، مليئا بالظلال والمشاعر الدفينة.

«سيمون بوكانيجرا» مستوحاة من احداث تاريخية تعود الى «جنوا» القرن الرابع عشر، يفقد فيها البطل «سيمون» زوجته بسبب اعتقالها من قبل ابيها الذي يرفض مشروع حبهما وزواجهما. كما يفقد طفلته التي اختطفت بفعل غامض. ولا يلتقيها الا بعد خمسة وعشرين عاما بعد ان ينتخب حاكما لجنوا.

«سيمون» لا تتوزع روحه قوى الخير والشر مثل «ريجوليتو» بل هو رجل نبيل، شجاع وعادل. يحب زوجته التي افتقدها. ويحب ابنته التي سرقت منه. وحين يلتقيها في سنوات نضجها يفقد هو حياته بفعل مؤامرة من قبل رجل شرير هو «باولو» الذي طمع بالزواج من ابنته ولم يحقق رغبته. فابنته «اميليا» تحب شابا يدعى «ادونو». و«ادونو» هذا هو الصوت «التينور» (الصداح) الوحيد في الاوبرا. اذ ان اصوات الرجال جميعا تتوزع بين «الباريتون» و«الباص». ولذلك تبدو الشحنة الموسيقية، عزفا وغناء، عميقة الظلال، داكنة، خاصة باضافة المسحة التاريخية للعصور الوسطى التي سبقت عصر النهضة وعصر التنوير.

في هذا العرض يشترك نجمان بارزان من نجوم الموسيقى اليوم وهما المغنية «كيري تي كاناوا» (سوبرانو)، وقائد الاوركسترا الاشهر «جورج شولتي». الاولى بدأت منذ اواخر الستينات، وهي اليوم على مشارف المجد. ولكن صوتها الذهبي بدأ يفقد شيئا من بريقه والثاني تجاوز الخامسة والثمانين، وما زال شديد النشاط على ان خطواته باتجاه منصة القيادة لم تعد كما كانت يوم شاهدته اول مرة في عرض اوبرا شتراوس «فارس الوردة»، قبل حوالي خمسة عشر عاما.

وجهان لمعا في هذا العرض: الاول الايطالي «مارشيلو جيورداني» (تينور) بدور «ادورنو» الشاب، والآخر «باولو جاڤانيلي» (باريتون)، بدور «سيمون بوكانيجرا».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

هل كان مارك توين شاذا؟

ذات يوم قال مارك توين عن قومه الاميركيين ان الله منحهم ثلاث هبات هامة اولاها حرية التفكير وثانيتها حرية القول، والثالثة هبة الادراك السليم التي جعلتهم يؤجلون استخدام الهبتين السابقتين.

وهذا الكلام طبعا من القرن الماضي قبل ان تتفجر موجة الحريات قولا وفعلا بشكل لم يسبق له مثيل الا في اوج انحطاط الامبراطورية الرومانية.

واذا كان هذا الكلام قد اصبح قديما ولا ينطبق على واقع الحال، فهناك قول آخر لتوين عن الكونجرس الاميركي ما يزال فيه بعض المعاصرة، فقد عمل الكاتب مندوبا في الكونجرس لصحيفة محلية في فرجينيا وقال عن تجربته تلك: «لقد تعرفت في ذلك المكان الى اصغر العقول واكثر النفوس انانية، واشد القلوب جبنا». وهذه صفات تنطبق على من يضع مصلحة اسرائيل قبل مصلحة اميركا، ويطالب سلطات بلاده بالاعتراف بالقدس عاصمة ابدية للصهاينة مع كل ما في ذلك من اساءة لدينين كبيرين «الاسلام والمسيحية» ومن تجن على المصالح الاميركية التي تدفع عادة ثمن هذه المواقف لكن الانانيين واصحاب العقول الصغيرة الذين يندفعون في هذا الاتجاه لا يفكرون الا بمصالحهم الانتخابية المحلية الضيقة التي لا تتفق بالضرورة مع المصلحة الاميركية العامة.

ومناسبة الحديث عن مارك توين ليس رأيه برجال الكونجرس فقط انما صدور كتاب جديد عنه بالانجليزية عن دار نشر «ويدنفيلد» بقلم اندرو هوفمان، وقد احسن المؤلف صنعا حين اطلق على كتابه اسم «حيوات صامويل لانجهورن كليمنس» فقد عاش هذا الرجل الذي عرف ادبيا باسم مارك توين حيوات عديدة، وليس حياة واحدة.

وكانت الصحافة مهنة عابرة مارسها الى جانب عدة مهن اخرى حيث اشتغل كعامل طباعة، ومصحح بروفات، ومجند وبحار ومنقب عن الذهب، ثم قبطان سفينة في المسيسيبي، ومن المهنة الاخيرة اشتق اسمه فقد كان الربان يقول للبحار المناوب «علّم واحد وعلّم ثلاثة.. الخ لتحديد عمق النهر، وقد وقف هو عند الرقم اثنين ليصنع ذلك الاسم الادبي المدوي الذي قال ارنست همنغواي عن احد اعماله: «ان الادب الاميركي المعاصر ينبع كله من كتاب واحد لمارك توين اسمه «هاكلبيري فن» فكل الكتب الاميركية صدرت عنه، ولم يأت بعده شيء في مستواه كما لم يكن قبله ما يعتد به.

وقد كان صاحب هذا الكتاب الذي يعتبر علامة بارزة في تاريخ الادب الاميركي ثائرا متمردا في بداياته لكن المآسي التي مر بها حولته الى كائن آخر وجعلته يحتقر البشر الذين كان يعمل لتحقيق العدالة والمساواة لهم، فتوين يعتبر الانسان احط انواع الوحوش لأن الوحش يقتل بدافع الجوع والانسان من بين جميع الكائنات هو الذي يقتل بسبب الحقد، ودوافع اخرى.

ومن طرائف توين السوداء اعتقاده ان الفرق الوحيد بين الكلب والانسان هو انك تلتقط الاول من الشارع، وتطعمه وانت تضمن بانه لن يعضك.

وحين تزوج توين من ابنة المليونير «اوليفيا لانجدون» واصبح مليونيرا بدوره بدأ يتفنن في جمع المال، وساعدته شهرته على ذلك، وبدأ يقبض دولارا عن كل كلمة يكتبها للصحف، ونظرا لهذا الثمن المرتفع في ذلك الوقت داعبه احد القراء، فأرسل له دولارا واحدا وطلب منه ان يبيعه كلمتين بسعر كلمة واحدة على مبدأ التنزيلات، وذلك بأن يوقع له باسمه الكامل المؤلف من كلمتين على احد كتبه. لكن مارك توين رفض ان يخفض تسعيرته، واكتفى بأن يكتب على الكتاب كلمة شكرا مقابل الدولار الذي وصله بالبريد.

والمحير في سيرة توين الجديدة اصرار مؤلفها على اثبات الميول الشاذة في شخصية الكاتب الاميركي الذي كانت في حياته انواع كثيرة من الشذوذ لكن «الجنسي» بالتحديد لم يكن بينها، وهذا ما لا يريد ان يصدقه اندرو هوفمان الذي انفق صفحات كثيرة مهدورة من صفحات كتابه الخمسمائة في الالحاح على هذا الجانب الذي لم يسبق ان تطرق اليه مؤرخو توين والذين كتبوا عن ادبه وحياته.

ان جمال سيرة توين وجمال ادبه ايضا ينبعان من حياته الخصبة، فالادب الخصب يأتي من العيش الصاخب والتجارب العميقة، والمغامرات المدوية التي تحمل صاحبها الى مختلف العوالم الداخلية والخارجية، وتزيد من معارفه وتفتح الافق على مداه امام مخيلته، فبتلك الصفات مجتمعة وفوقها الموهبة يصبح الكاتب مميزا، وفاعلا، اما اولئك الذين يقعدون على اقفيتهم وينظرون لكل شيء دون ان يتحركوا فان ما يكتبونه يموت قبلهم، وهم عاجزون عن العثور على قراء حتى، ولو دفعوا للقارئ خمسة دولارات مقابل كل كلمة لشحاذة اهتمامه، وتوريطه في الاطلاع على ارتكاباتهم المضجرة.

الطيب صالح كما ظهر في «ملامح من سيرة ذاتية»

شاعر ضل طريقه الى الرواية

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

يفرح القارئ بهذا الكتاب لسببين اولهما: انه كتاب في ادب السيرة، وهو ادب اهملناه طويلا للاسف بعكس ما هو سائد في الادب الاوروبي الذي يحتل فيه هذا النوع من الكتابة موقعا متميزا كونه يجمع بين الجوانب التوثيقية والنقدية والجمالية.

والسبب الثاني انه كتاب عن الطيب صالح الذي شكل «جزءا من وعينا ووجداننا، نحن ابناء الجيل الذي جاء الى هذه الدنيا في مطلع الخمسينات.. سنوات المتغيرات والاندفاع، سنوات البحث عن الهوية الوطنية والاستقلالات التي لم تكن تعني سوى العلم والنشيد والحصول على مقعد في الامم المتحدة.. سنوات الاعلام الكبرى، والخيبات الكبرى كذلك»، كما يقول المؤلف في مقدمته.

ومادة الكتاب، اساسا، عبارة عن احاديث وحوارات اجراها المؤلف طلحة جبريل مع الطيب صالح في عواصم ومدن كثيرة على امتداد اثنتي عشرة سنة، مما اتاح له تتبع المحطات المهمة في حياة الكاتب منذ طفولته في قرية الدبة (منطقة مروي) في شمال السودان.

المكان الأول

يرى المؤلف ان قرية الطيب صالح الاولى ظلت زادا لجميع اعماله، وانه كتب ما كتب من اعمال تحت ضغط الحنين الى فردوسه الضائع.

هذا الفردوس الضائع، كما يعرفنا عليه المؤلف يقع عند منحنى النيل ويمتد من ديار الشايقية الى منطقة المناقلة، ويعتبر مستودعا للحضارة السودانية لانه يشكل المزيج العرقي الذي يتكون منه شمال السودان. ان شخصيات الطيب صالح كالزين ومحجوب، وود البشير، وود الريس وبنت مجذوب مستمدة من ملامح شخصيات حقيقية عرفها الكاتب في بيئته الاولى، وهي شخصيات لم تبرح خياله بالرغم من سنوات المنفى الطويلة.

يقول الطيب صالح بهذا الصدد: «اعتقد ان المحرك الاساسي لما اكتب هو خروجي من السودان، وبالتالي من منطقتي، وصورة المنطقة هي تلك التي تركتها عليها في الخمسينات. الصورة التي وصفتها في «عرس الزين» وما زلت احلم بها وتؤرقني رغم ان المنطقة قد تغيرت، ويؤرقني باستمرار انها ليست موجودا هناك حتى احلم وسط الناس مرتديا الجلابية متأملا السماء الصافية التي ليس لها مثيل».

يتوقف المؤلف عند سنوات دراسة الطيب صالح المتوسطة والثانوية، ويلاحظ انها لم تؤثر عليه كثيرا، فهو قلما يذكرها في احاديثه، وقلما استلهمها في كتاباته، لكن انتقاله الى ام درمان اتاح له التعرف على المدينة بسماتها العصرية، وترك عليه تأثيرا كبيرا من الناحية النفسية والفكرية، خاصة ان ام درمان تمثل خليطا يجمع السودان الشمالي والاوسط والغرب. وكانت مدينة الخرطوم، التي انتقل اليها الطيب صالح، مدينة غريبة، حسب تعبيره، فهي مبنية حسب الطراز الاوروبي، وتعج بالانجليز. لم يبق الطيب صالح في الخرطوم طويلا. فبعد سنتين من دراسة الزراعة، تبددت كل الرومانسية التي كانت في ذهنه حولها حين شرع في تشريح الصراصير والفئران، فقرر ان يترك الجامعة برمتها.

المرحلة اللندنية

في الفصل الثالث، يتحدث المؤلف عن مرحلة جديدة في حياة الطيب صالح، تركت اثرها البالغ عليه، وهي مرحلة لندن التي وصلها عام 1953 للعمل في هيئة الاذاعة البريطانية، القسم العربي، وهو في الرابعة والعشرين من عمره.



غلاف الكتاب



الطيب صالح يحاور بديعة مصابني

(صورة من ارشيف 1965)

كانت السنوات الاولى، كما قال الطيب صالح للمؤلف، سنوات «لخبطة»، فقد ترك خلفه «سنوات الصبا، والاهل ودفء العشيرة بحثا عن مجهول لم يكن يرغب فيه..» هذه النقلة في المكان والزمان هي التي ستصنع عالمه الروائي: «لقد انتقل من عالم الى آخر، وهنا بدأت تمور بداخله تناقضات شتى، وسيضج رأسه بافكار وانطباعات وبخليط من الاشياء المتداخلة.. وسيتحول كل ذلك الى اعمال روائية ساخنة كتبت بلغة رفيعة، تعالج قضايا انسانية وترتاد آفاقا بعيدة (ص 50).

في لندن ايضا، تعرف الطيب صالح، بشكل اكبر على الحركات السياسية والاشتراكية والعمالية، والغابية، والعلوم، ومسرح شكسبير، ولورنس اوليفييه، وتشيكوف، وبرخت، وجان انوي، وتعرف على العرب ايضا: يوسف وهبي، وعباس فارس، وامينة رزق، وبديعة مصابني التي نشر لها المؤلف صورة نادرة مع الطيب صالح.

وبعد لندن جاءت مدن على الطريق منها الدوحة، بيروت، والقاهرة. نعرف من الفصل السابع ان الكتابة لم تكن تشكل هاجسا بالنسبة للطيب صالح، فهو قد كتب بالصدفة، وفوجئ بأن ماكتبه نال اعجابا لم يكن يتوقعه، ولم يسع اليه. وربما كان ما يسعى اليه هو، في حقيقة الامر، الشعر، خاصة انه معروف بشغفه بالشعر الى حد كبير. واذكر انه قال مرة ما معناه: ان بيتا من الشعر يعادل رواية كاملة!

ويكشف هذا القول، بغض النظر عن الجوانب الاخرى، عن تعلق الطيب صالح بالشعر، فهو يظن في هذه السيرة التي كتبها جبريل وكأنه شاعر عرض طريقه الى الرواية وكنا نتمنى لو ان المؤلف قد اطلعنا على هذا الجانب المهم في كتاب يتناول سيرته، لكنه تطرق اليه لماما ومضى.

في لندن كتب الطيب قصته «نخلة على الجدول»، وذلك عام 1953، وبقي سبع سنوات لم يكتب فيها شيئا. ثم كتب «حفنة تمر» و«دومة ود حامد» التي نشرت مترجمة في مجلة «إنكاونتر» وبعدها «عرس الزين» التي لم تنشر الا عام 1964، ثم القنبلة: «موسم الهجرة الى الشمال» عام 1966 التي نشرت في مجلة «حوار» واحدثت تلك الضجة المعروفة.. هذه الرواية التي ما زالت ترهب بعض الحكومات في السودان.

اما تواضع الطيب الصالح المعروف عنه فيمكن ان نتعرف عليه من هذه القصة التي يرويها لطلحة جبريل:

كنت قد كتبت «دومة ود حامد»، ونشرت في مجلة اسمها «اصوات» يحررها المستشرق الانجليزي دينيس جونسون ديفيس. ثم ارسلها جونسون ديفيس الى مجلة إنكاونتر التي نشرتها. وبعدها الح جونسون ديفيس بضرورة مواصلة الكتابة.. ولا اخفي انني تعجبت لهذا الطلب، فقلت له «مواصلة الكتابة تعني ان اتحول الى كاتب.. هذه مزحة.. لقد كتبت ما عندي.. وخلاص».

فيليب لاركن ضده ودوريس ليسينج في اللجنة المنظمة

لندن تخطط لأضخم مهرجان ثقافي عالمي عام 1999

مهرجانات

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف لندن في منتصف مايو (ايار) 1999، اكبر مهرجان ادبي يقام حتى الآن في اوروبا، حسب قول اللجنة الخاصة التي شكلت لهذا الغرض هذا الاسبوع، والتي تضم في عضويتها كتابا كبارا مثل الروائية الشهيرة دوريس ليسينج، وتيم وترسون، وناشرين مثل ليز كالدر وادكتور، ومسرحيين مثل ريتشارد اير، وجوديث مايهو.

يقول المنسق العام للمهرجان بنغ تايلور: «ان لندن هي عاصمة العالم الثقافية، وانعقاد مهرجان فيها بهذه الضخامة امر قد تأخر كثيرا».

ويأمل المشرفون ان يجذب المهرجان اعدادا كبيرة من القراء الشباب ومحبي الثقافة، ليس من بريطانيا فقط وانما من كل انحاء العالم. فهو سيكون سوقا كبيرا للكتب، وسيضم اضافة الى المعارض قراءات وورشات عمل تجريبية في كل منطقة من العاصمة البريطانية. اي ان لندن كلها ستتحول الى مهرجان لفترة عشرة ايام.

دوريس ليسينج

لكن قلب لندن الادبي والثقافي، حيث توجد المسارح، وصالات الموسيقى، والمتاحف والمكتبات الكبيرة هو الذي سيشهد الفعاليات الرئيسية، اذ يخطط المشرفون على المهرجان لاقامة فعاليات تبرز وحدة هذه الفنون وتلاقحها مع الانواع الادبية الاخرى كالشعر والقصة والرواية والكتابة المسرحية.

لكن لماذا لندن بالذات؟ يقول المنسق العام انه تم اختيار لندن، دون المدن البريطانية الاخرى، لان البنية التحتية متوفرة فيها، وهناك تراكم جيد من الخبرات والتجارب المستمدة من الفعاليات الثقافية والادبية السابقة، اضافة الى كون لندن سوقا كبيرا للكتاب وتسويقه، ومكان تجمع اكبر عدد من الكتاب البريطانيين، ولوجود مكتبة المتحف البريطاني فيها، ولدورها الثقافي المرموق في العالم.

ويتوقع المنسق العام حضور عدد كبير من الكتاب من مختلف انحاء العالم، وخاصة من اوروبا وبذلك سيكون المهرجان فرصة لالتقاء الجمهور بهم، وخاصة الناشئة والتلاميذ، وفرصة لالتقاء بعضهم بالبعض الآخر ربما للمرة الاولى.

لكن بعض الكتاب يتحفظون من اقامة مثل هذه المهرجانات، ويعتقدون انها سوق للترويج والشهرة فقط. وكان الشاعر الانجليزي فيليب لاركن قد اعتاد ان يقول إنه لا يحب ارتياد المهرجانات لانه لا يحب التجول هنا وهناك معلنا عن نفسه، غير ان الكاتبة دوريس ليسينج لها رأي آخر. فهي ترى ان هذه المناسبة العالمية الجديدة ستكون دعما كبيرا للكتابة الجديدة، وعيدا للكتابة والفنون، وان الناس سيأتون من كل مكان للاحتفال بالادب.. وبلندن على مشارف القرن الجديد.

فيليب لاركن

أصدقاء ناجي العلي يحيون ذكراه

لندن: «الشرق الأوسط»

تحل قريبا الذكرى العاشرة لغياب رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي. وبهذه المناسبة، اعلنت لجنة من اصدقاء الفنان من لندن، حيث اغتيل، عن مسابقة فنية لرسامي الكاريكاتير حسب الشروط التالية:

1 ـ ان يكون الرسام هاويا ولا يتجاوز عمره الثلاثين عاما.

2 ـ للمشارك الحق في اختيار اي من المواضيع الانسانية.

3 ـ لكل فنان الحق في الاشتراك بثلاثة اعمال (ملون واسود وابيض) على ان لا يتجاوز القياس (35 X 50) سم.

4 ـ يجب ان تكون الاعمال اصلية وصالحة للعرض. والموعد الاخير لتسلم الاعمال المرسلة هو نهاية شهر يوليو (تموز) 1997، وستتولى لجنة متخصصة في المجالين الفني والصحافي اختيار الاعمال الثلاثة الفائزة التي ستعرض في عدد من البلدان العربية والاوروبية في ذكرى رحيله العاشرة التي تصادف الشهر القادم وكان اغتيال ناجي العلي قد حدث في الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) ففقد وعيه الى ان وافته المنية في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) في مستشفى «تشارينج كروس» في العاصمة البريطانية.

ناجي العلي

«عهد الندوة اللبنانية» في 300 نسخة أولها لرئيس الجمهورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفالا بصدور كتاب «عهد الندوة اللبنانية» دعت «دار النهار» و«الندوة اللبنانية» الى الاحتفال باليوبيل الخمسيني لتأسيس «الندوة اللبنانية» يوم الجمعة 27 يونيو (حزيران) الجاري في كلية العلوم الطبية للجامعة اللبنانية. ويحتفل بالمناسبة بصدور كتاب الندوة الذي يضم خمسين محاضرة القيت خلال الاربعينات والستينات اضافة الى دراسات محاضرة ومقدمات كتبها كل من انسي الحاج ورينيه اسمر وغسان تويني وناصيف نصار.

ويقع الكتاب في 700 صفحة من الحجم الكبير يدل مضمونها على ما كان للندوة اللبنانية من دور هام في تفعيل الحياة الفكرية والثقافية في لبنان، بحيث نقرأ مشاركات لكبار رجالات هذا القرن مثل ارنولد كويني والحبيب بورقيبة وليوبولد سيدار سنغور وكمال جنبلاط وسعيد عقل ويوسف الخال وقسطنطين زريق وكثيرين غيرهم.

وقد طبع من الكتاب 300 نسخة مرقمة بحيث تهدى النسخة الاولى لرئيس الجمهورية وتباع باقي النسخ بسعر 300 دولار للنسخة.

ندوة عن فلسفة ابن رشد

تونس: «الشرق الأوسط»

دعت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الالكسو)، والمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة) عدداً من الباحثين العرب والاجانب للمشاركة في الندوة المقرر عقدها مطلع العام المقبل حول فكر «ابن رشد» وعطائه العلمي في مجالات الفلسفة والسياسة والاخلاق والطبيعيات والطب والفلك. كما ستتناول الندوة الدراسات الرشدية المعاصرة. هذا وقد تصاعد الاهتمام العربي بابن رشد منذ بدأت الانتلجنسيا العربية تدعو لعصر تنوير جديد، ومن دلائل هذا الاهتمام فيلم «المصير» الذي اخرجه يوسف شاهين عن ذلك الفيلسوف العربي الكبير وشارك فيه في مهرجان «كان» في مايو (أيار) الماضي.

78 ميدالية حصيلة العرب في دورة ألعاب المتوسط

الجزائر تسجل أفضل نتيجة عربيا وخروج لبنان وليبيا دون رصيد

باري (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: احتلت الجزائر المركز الاول عربيا (السادس في الترتيب العام) في دورة العاب البحر الابيض المتوسط الثالثة عشرة التي احتضنتها مدينة باري الايطالية منذ 12 يونيو (حزيران) الحالي امام المغرب ومصر وتونس وسورية.

وحصلت 18 دولة على ميدالية واحدة على الاقل في حين خرجت ثلاث بخفي حنين وهي لبنان وليبيا وموناكو.

وحصدت الجزائر 7 ذهبيات (مقابل 5 في الدورة الثانية عشرة قبل 4 سنوات) والمغرب 5 ذهبيات (مقابل 7) ومصر 3 ذهبيات (مقابل 4) وتونس 2 (مقابل 1) وسورية ذهبيتين (مقابل 4). وفي المجموع العام، حصل العرب على ميدالية 78 ميدالية هي 19 ذهبية و21 فضية و38 برونزية.

وحقق العرب افضل نتائجهم في العاب القوى (21 منها 9 ذهبيات) وكان بمقدورهم ان يزيدوا الغلة لو شارك النجوم الكبار من المغرب والجزائر. ومقابل الذهبية للسباح السوري هشام المصري في الدورة السابقة فان الجزائري سليم يلس والمصرية رانيا علواني حصلا على 3 ذهبيات وفضيتين.

وفي الملاكمة، كانت المحصلة جيدة (3 ذهبيات و3 فضيات و7 برونزيات)، وكانت هناك

ذهبية يتيمة في كل من الكاراتيه والمصارعة والجمباز.

ومع ان المصريين لم يحرزوا اي ذهبية في رفع الاثقال فان ارقامهم كانت قريبة جدا من ارقام الاتراك واليونانيين الذين هم من الافضل في العالم حاليا.

وجمعت مصر 19 ميدالية متنوعة منها 11 للرباعين و3 لعلواني. وبالتالي، اذا عبر الجزائريون والمغاربة عن اغتباطهم للنتائج التي تحققت خصوصا انهم اشركوا وجوها كثيرة جديدة في باري فان حالة من الاحباط اصابت المصريين من مسؤولين واعلاميين لتدهور النتائج، فمقابل الذهبيات الثماني في دورة اثينا عام 91 والذهبيات الاربع في دورة كاب داغد عام 93 احرز المصريون ثلاث ذهبيات فقط في باري.

ومن الذهبيات التي خسرها العرب هناك على وجه الخصوص ذهبية كرة المضرب التي احرزها المغربي يونس العيناوي في دورة 93، ولو شارك المغربيان هشام ارازي وكريم العلمي لما افلتت الذهبية منهما.

كذلك خسر المغرب ذهبية في الجمباز على جهاز حصان القفز (خالد صابر) لكنها كانت من نصيب مصر (رؤوف عبد الرؤوف).

وانتزع العرب عددا من الفضيات والبرونزيات في الجودو بيد ان احدا منهم لم يفز بذهبية خلافا لما فعل الجزائري عبد الحكيم حركات في الدورة السابقة. وحصل العرب على ميدالية (فضية) في التجنيف للمرة الاولى وكانت من نصيب المصري علي ابراهيم.

وعموما، فان العاب القوى والسباحة والعاب القوة والقتال باتت تشكل عنوانا للرياضة العربية في دورات المتوسط وغيرها، والرياضة الاساسية التي تراجعوا فيها هي المصارعة (ذهبية واحدة مقابل 3 في دورة 93).

وشاركت منتخبات المغرب ومصر والجزائر وتونس وليبيا في عدد من الالعاب الجماعية وهي تعلم مسبقا ما ستكون عليه النتائج، والمنتخب الوحيد الذي كان يعول عليه في احراز ميدالية وهو المنتخب المصري لكرة اليد خيب الامال وحل سادسا وكأنه وقع عقدا دائما مع هذا المركز (بطولة العالم 95 و97 واولمبياد اتلانتا ثم دورة باري).

ومقابل الذهبيات الاربع لسورية في الدورة السابقة فان العدد تقلص الى اثنتين في باري، ولولا اصابة بطلة المسابقة السباعية غادة شعاع لما افلتت منها الذهبية. لكن هذا لا يمنع من القول ان هناك تراجعا في مستوى المصارعين والملاكمين والرباعين عموما.

وبالنسبة الى تونس، فقد اصابت ذهبيتين مع زيادة طفيفة في عدد البرونزيات. ويحتاج الامر الى جهد كبير حتى لا يقف «التوانسة» موقف المتفرج في الدورة التي سيحتضنونها بعد 4 سنوات. ومرة جديدة عجز الليبيون، الذين يعانون كثيرا من الحصار الجوي، عن انتزاع ولو ميدالية واحدة. كذلك عجز اللبنانيون عن فرض انفسهم وهم الذين بنوا امجادهم على رفع الاثقال والمصارعة، وبعد كل ما حصل في باري، سيتبين لهم ان آمالهم في انتزاع بين 30 و40 ميدالية في دورتهم العربية قد لا تكون واقعية.

ولا شك في ان كل من احرز ذهبية في باري نجم، لكن اذا جاز اختيار اثمن الذهبيات العربية في باري فقد تكون ذهبيات فريق التتابع الجزائري في سباق 4 مرات 400 متر، والمغربية نزهة بدوان في سباق 400 متر حواجز (الثالثة لها على التوالي) والمصارع السوري خالد الفرج (الرابعة له على التوالي) وبطل الجمباز المصري رؤوف عبد الرؤوف والسباحة المصرية رانيا علواني والسباح الجزائري سليم يلس ومواطنه الملاكم محمد بن قاسمية. وكالعادة، غاب بعض العرب او جميعهم عن رياضات كثيرة لا يعرفونها او لا يعرفون عنها سوى القليل او انحدرت فيها مستوياتهم كليا كرمي السهام والكانوي كاياك والتجذيف والمراكب الشراعية والسلاح والرماية والجمباز.

الزمالك يلتقي المقاولون في الدوري المصري اليوم

تأكيد حرمان ابراهيم حسن من اللعب الدولي وتمديد إيقافه محليا

القاهرة: من عبده زينة

اقر اتحاد كرة القدم المصري قرار حرمان لاعب النادي الاهلي الدولي ابراهيم حسن من التمثيل الدولي مدى الحياة، كما قرر الاتحاد ايقاف اللاعب عاما كاملا مع فريقه محليا وعربيا وافريقيا بسبب الاشارات اللا اخلاقية التي لوح بها لحامل الراية في مباراة المنتخب المصري امام نظيره المغربي التي اقيمت يوم السبت الماضي في تصفيات كاس الامم الافريقية. وبذلك مدد اتحاد الكرة المصري العقوبة التي وقعها النادي الاهلي على لاعبه قبل يومين بايقافه لمدة 6 اشهر وتغريمه عشرة آلاف جنيه. غير ان عقوبات ابراهيم حسن لن تنتهي عند هذا الحد اذ ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم ينتظر تقريري حكم ومراقب مباراة مصر والمغرب المالي ماكاساو سيد بكاي حول تصرفات اللاعب خلال المباراة.

على صعيد اخر وبعد سلسلة من الترنحات الدولية للمنتخب المصري تعاود اليوم بطولة الدوري انطلاقتها بمباراتين مؤجلتين من الاسبوع الـ24 بعد فترة توقف دامت حوالي شهر، فيلتقي الزمالك مع المقاولون، والسويس والمنصورة.

وتحظى مباراة الزمالك والمقاولون باهمية كبرى إذ تكفل هذه المباراة عودة الاول لاعتلاء قمة الدوري مرة اخرى في حال فوزه اليوم. ويحتل الزمالك المركز الثاني برصيد 55 نقطة بفارق نقطة واحدة عن غريمه الاهلي الذي يعتلي المقدمة. ويسعى الزمالك لبدء صفحة جديدة مع عودة الدوري بعد سلسلة التعادلات والهزائم التي لحقت به في مبارياته الأخيرة، وكان الفريق قد اقام معسكرا مغلقا بالاسكندرية لعب خلالها ثلاث مباريات تعادل في الاولى مع اتحاد عثمان وفاز في الثانية 1/3 على الكروم وخسر الاخيرة أمام البلدية 1/2. اما خصمه اليوم فريق المقاولون فموقفه غاية في السوء ويحتل المركز الثاني عشر برصيد 29 نقطة ويقع في المنطقة الخطرة وأصبح مهددا بالهبوط ويعنيه بالدرجة الأولى نتيجة هذه المباراة. كذلك فإن لاعبي المقاولون لم ينسوا خسارتهم لكاس السوبر الافريقية امام الزمالك التي كانوا يحلمون بها وفقدوها رغم انهم كانو الافضل فنيا. وسيلقى المقاولون دعما جماهيريا اهلاويا ردا على التشجيع الزملكاوي لفريق الاسماعيلي أمام الأهلي في نهائي كاس مصر.

أما المباراة الثانية فيلعب فيها المنصورة (الافريقي) صاحب المركز الثالث برصيد 40 نقطة مع السويس الرابع عشر برصيد 24 نقطة الذي أصبح قاب قوسين من الهبوط الى دوري المظاليم ويحاول انقاذ ما يمكن انقاذه.

الاسماعيلي يستضيف بطولة الكؤوس العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق اتحاد الكرة المصري في اجتماعه على طلب النادي الاسماعيلي بتنظيم بطولة الكؤوس العربية خلال الفترة من 15 الى 25 اغسطس (آب) المقبل بعد تعذر استضافة فريق المنصورة للبطولة بسبب عدم وجود المنشآت اللازمة وتوفير الاستعدادات وأماكن الإقامة الكافية للفرق المشاركة.

وجاء قرار الاتحاد بالموافقة بعدما علم مجلس ادارة الاتحاد بموافقة المسؤولين بالاتحاد العربي على طلب الاسماعيلي وهو الأمر الذي اكده عضو الاتحاد المصري وعضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي حازم الهواري.

220 ألف دولار من الوليد بن طلال للهلال السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب امس في مكتبه بالرياض فريق كرة القدم بنادي الهلال بطل كاس السوبر وهناهم على الانجاز الكبير وقدم لهم مكافآت مالية مجزية.

والى ذلك قدم الامير الوليد بن طلال مبلغ 812 الف ريال سعودي نحو 220 الف دولار للاعبين والجهازين الاداري والفني لفريق الهلال بمناسبة حصولهم على كاس السوبر الآسيوية خلال استقباله لهم امس في الرياض.

وقد عبر الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال عن شكره العميق للامير سلطان بن فهد والامير الوليد بن طلال لدعمهما المستمر للرياضة والرياضيين.

موجز

مدافع فرنسا بلوندو ينضم لشيفيلد ونزداي

● انضم المدافع الفرنسي باتريك بلوندو الى شيفيلد ونزداي الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مقابل 1.8 مليون جنيه استرليني، ولعب بلوندو دورا رئيسيا في فوز موناكو بالدوري الفرنسي هذا الموسم.

واعرب بلوندو عن سعادته بالانضمام للفريق الانجليزي قائلا: اعتقد ان طريقة اللعب الانجليزية تناسبني.. تابعت كرة القدم الانجليزية ولا اتوقع مواجهة مشاكل كثيرة، انهم يلعبون كرة سريعة واعتقد ان بامكاني أن اصبح مدافعا جيدا في انجلترا.

والبرازيلي لياندرو ينتقل لسبورتينغ لشبونة

● وقع المهاجم البرازيلي في فريق فالنسيا الاسباني لياندرو (20 عاما) عقدا مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي مدته أربع سنوات. وذكرت الصحف المحلية ان قيمة الصفقة قد تصل الى 5 ملايين دولار. وقد ينتقل البرازيلي سيزار براتيش مدافع ريال مدريد الاسباني الى صفوف بورتو بطل الدوري البرتغالي.

انترناسيونالي يضم النيجيري تاريبو وست

● انتقل النيجيري تاريبو وست (23 عاما) مدافع من اوكسير الفرنسي الى انترناسيونالي الايطالي حتى العام 2001. وذكرت الصحف الايطالية ان قيمة العقد قد تكون قد بلغت 5500 مليون ليرة ايطالية (نحو 3.5 مليون دولار). وكان وست قد تلقى عروضا من مانشستر يونايتد الانجليزي وثلاثة فرق اسبانية هي ريال مدريد واشبيلية وبرشلونة.

سائق السيارات الفرنسي باني يغادر المستشفى

● خرج الفرنسي اوليفييه باني الذي يشارك في سباقات الفئة الاولى للسيارات من المستشفى في مونتريال بعد تحطم سيارته في حادث اثناء اشتراكه في سباق كندا ضمن سلسلة سباقات الجائزة الكبرى منذ عشرة ايام. واصيب باني بكسور في ساقيه عندما تحطمت سيارته بروست هوندا اثر اصطدامها بحاجز، وغادر باني المستشفى عائدا الى فرنسا لقضاء فترة نقاهة في مدينة بريتاني.

جنوب أفريقيا تسعى للفوز بتأييد آسيا لاستضافة الأولمبياد

● تبذل اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض كيب تاون لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2004 قصارى جهدها للفوز بتأييد آسيا لطلبها. وصرح تسونيني مازونيا مدير الشؤون الدولية باللجنة بان صوت آسيا سيكون مهما لتعزيز فرص المدينة في استضافة الالعاب. واضاف اثر عودته من جولة قام بها لست دول في آسيا: نأمل ان يكون تأييد عرض كيب تاون نابعا من افريقيا وآسيا.



خروج تشانج أبرز مفاجآت الدور الأول

الأمطار تعطل منافسات اليوم الثالث في ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

عطلت الامطار معظم مباريات اليوم الثالث في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب امس، وباءت بالفشل محاولات استكمال المباريات.

وقال خبراء الارصاد الجوية ان نسبة هطول الامطار 60 في المائة واحتمال استمرارها في الهطول بغزارة وارد اليوم ايضا. وكانت الامطار قد عطلت معظم مباريات اليوم الاول، ولكنها لم تعطل مباريات اليوم الثاني اول من امس.

واعتبر خروج الاميركي مايكل تشانج المصنف خامسا من الدور الاول للبطولة بخسارته امام الاسترالي تود وودبريدج المصنف 37 عالميا 7/6 و3/6 و6/2 و3/6 و6/8 بعد مباراة ماراثونية استمرت 3 ساعات و54 دقيقة، الحدث الابرز في الجولة الاولى.

وكان تشانج الذي بلغ المباراة النهائية لدورة روزمالين الهولندية السبت الماضي قد خرج من الدور ذاته العام الماضي بخسارته امام الاسباني البرتو كوستا. وتقدم وودبريدج الاختصاصي في مباريات الزوجي 2/5 في المجموعة الخامسة والاخيرة لكنه خسر ارساله مرتين ليلحق به تشانج 6/6، قبل ان يكسر ارسال الاميركي في الشوط الثالث عشر ويفوز بارساله ويحسم المباراة في مصلحته. ولم يجد الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول والذي يسعى الى احراز لقبه الرابع في السنوات الخمس الاخيرة في ويمبلدون والتاسع له في بطولات الجراند سلام صعوبة بالفوز على السويدي مايكل تيلستروم 4/6 و4/6 و2/6. وحقق الالماني بوريس بيكر المصنف الثامن وحامل اللقب ثلاث مرات فوزا سهلا على الاسباني ماركوس جوريتس 3/6 و2/6 و3/6. وكان بيكر انسحب من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون العام الماضي لاصابته في رسغه. وقال بيكر بعد الفوز انه راض عن آدائه. وكان بيكر من اللاعبين العشرة الذين جرى تكريمهم في اليوم الاول للبطولة وحصل على صينية من فضة.

وكاد الجنوب افريقي واين فيريرا يودع البطولة باكرا عندما تخلف بمجموعتين نظيفتين و5/2 في المجموعة الثالثة امام الاسترالي سكوت درايبر ثم احرز ثلاث مجموعات ليفوز بالمباراة. وتغلب الالماني مايكل ستيش حامل اللقب عام 1991 على الاميركي جيم كورير 6/7 و5/7 و6/7 في اقوى مباريات الدور الاول، علما بأن الفائز سيعتزل نهائيا في سبتمبر (ايلول) المقبل.

عربيا، خرج المغربي هشام ارازي بخسارته امام الاميركي ريتشي رينبرج 7/6 و6/4 و7/6. وكان ارازي بلغ الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا على ملاعب رولان جاروس قبل ان يخسر امام الاسباني سيرجي بروجيرا.

وفي منافسات السيدات حققت الاسبانية ارانتشا سانشيز فوزا نظيفا على البريطانية كلير وود 6/صفر و6/صفر في مدى 50 دقيقة، وكانت مواطنتها كونشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة وحاملة اللقب عام 1994 سبقتها بالفوز على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 1/6 و2/6 في اقل من ساعة.



طابور من المتفرجين الذين باءت آمالهم بالفشل في متابعة مباريات بطولة ويمبلدون أمس نتيجة الأمطار المستمرة (رويتر)

البرازيل تفوز على بلجيكا بعشرة أهداف

منتخب المغرب يودع بطولة العالم للشباب بالهدف الذهبي

كوتشينج (ماليزيا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

خرج المنتخب المغربي من الدور الثاني لبطولة العالم للشباب التي تستضيفها ماليزيا اثر خسارته امس امام ايرلندا بالهدف الذهبي في الوقت الاضافي بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل بهدف لكل منهما.

وقدم المنتخب المغربي عرضا قويا لكن لم يترجم سيطرته الميدانية الى اهداف. وتقدم المنتخب الايرلندي بهدف في الدقيقة 33 من الشوط الاول، وعادل محمد جبراني النتيجة للمغرب في الدقيقة 42. وضغط الفريق المغربي بقوة في الشوط الثاني بغية احراز هدف يؤهله لدور الثمانية وتوالى ضياع الفرص السهلة امام دفاع ايرلندا القوي حتى انتهى الشوط بالتعادل ليلجأ الفريقان لوقت اضافي. ولما كانت قاعدة الهدف الذهبي مطبقة لحسم المباريات في هذه البطولة اندفع الجانبان للهجوم وسنحت في الدقيقة الثانية فرصة رائعة للمغرب من انفراد تام فشل المهاجم في تحويلها للشباك، لترتد هجمة ايرلندية يفلح خلالها دامون دوف لاعب فريق بلاكبيرن الانجليزي في ارسالها داخل الشباك ليحسم اللقاء لصالح بلاده التي ضمنت الظهور في دور الثمانية.

وفازت البرازيل على بلجيكا 10/صفر امس في مدينة كوتشينج الماليزية ضمن الدور الثاني من كاس العالم للشباب في كرة القدم.وسجل الفارو اكينو (2 و13) وايبر سيلفيرا (32) واليكس دي سوزا (41 و48 و85) وروني سانتوس (67 و78) وايلتون مارتنز (82) وجونيور جونيور (87). وتلعب البرازيل في الدور ربع النهائي ضد انجلترا او الارجنتين الاحد المقبل. وفازت الاوروجواي على الولايات المتحدة 3/صفر امس في كوالالمبور. وسجل مارتشيلو زالايتا (23 و33) ونيكولاس اوليفيرا (40) الاهداف الثلاثة.

وفازت فرنسا على المكسيك 1/صفر، وفي ربع النهائي تلعب فرنسا ضد الاوروجواي التي تأهلت بعدما هزمت الولايات المتحدة 3/صفر.

العداء الجزائري لواحلة في المركز الثاني في لقاء تورينو الدولي

الأميركي رينولدز يحقق ثاني افضل رقم عالمي في 400 متر لهذا العام

لوسيرن (سويسرا) ـ تورينو (ايطاليا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق العداء الاميركي بوتش رينولدز ثاني افضل رقم عالمي لهذا العام في سباق 400 م عندما سجل 44.45 ثانية في لقاء لوسيرن السويسري الدولي لالعاب القوى. وتقدم رينولدز، وهو صاحب الرقم القياسي في هذا السباق على مواطنه ميون مينور (45.57 ث). يذكر ان رينولدز فشل، قبل 10 ايام خلال التجارب الاميركية، في التأهل الى بطولة العالم لالعاب القوى التي تستضيفها اثينا من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل.

واخفق البريطاني كولن جاكسون، حامل الرقم العالمي في 110 امتار حواجز، وحل ثانيا خلف الاميركي توني ديس الذي سجل 13.46 ثانية. وقد ارتطم كولن بالحاجز الاخير فسجل 13.55 ثانية.

وفازت السويدية لودميلا اينغكفيست بطلة اولمبياد اتلانتا في سباق 100 م حواجز مسجلة 12.85 ثانية امام الاميركيتين شيريل ديكي (13.04 ث) ودون باولز (13.13 ث).

وحل العداء الجزائري سمير لواحلة في المركز الثاني في سباق 400 م ضمن لقاء تورينو الدولي لالعاب القوى مساء امس مسجلا 46.70 ثانية. وكان لواحلة احرز ذهبية دورة العاب المتوسط مع منتخب بلاده في سباق التتابع 4 مرات 400 م علما بان شقيقه مالك عداء ايضا. وكان الفوز في هذا السباق من نصيب الاوغندي ديفيس كاموجا (44.77 ث). واحرز العداء الاميركي دنيس ميتشل المركز الاول في سباق 100 م في وقت عادي جدا 10.20 ثانية، علما بانه سيغيب عن بطولة العالم المقررة في اثينا من 1 الى 10 اغسطس المقبل لفشله في التجارب الاميركية قبل 10 ايام. وفي ابرز النتائج الاخرى احرز الزامبي صامويل ماتيتي سباق 400 م حواجز.

وفي فئة السيدات، حلت العداءة الاميركية الصاعدة ماريون جونز في المركز الاول في سباق 100 م مسجلة 11.08 ث. ويرشح النقاد جونز لتكون نجمة بطولة العالم المقبلة وهي التي ستشارك ايضا في مسابقة الوثب الطويل ايضا.

في انطلاق المربع الذهبي للدوري الكويتي

العربي يستضيف السالمية وكاظمة يلتقي النصر اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الجولة الاولى للفرق الاربعة المتأهلة للمربع الذهبي لتحديد بطل الدوري العام للموسم الكروي الحالي حيث يلتقي العربي مع السالمية باستاد صباح السالم بالمنصورية، وكاظمة مع النصر باستاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة.

وتعتبر مباريات المربع الذهبي مواجهة خاصة بين المدربين الوطنيين بعد ان تفوقوا على المدربين الاجانب في مشوار الدوري العام. وقد استعدت الفرق الاربعة لمباريات اليوم وشارك لاعبو المنتخب في تدريبات انديتهم الاخيرة من اجل المشاركة في مباريات المربع الذهبي، وقد شاهدت «الشرق الأوسط» تدريبات الفرق الاربعة ولمست الاستعداد المبكر لهذه المباريات واجرت اللقاءات المختلفة مع مدربي الفرق الاربعة ونجومها، وكانت البداية مع المدرب صالح العصفور مدرب السالمية الذي اكد ان اللقاء الاول مع العربي صعب خاصة ان تاريخ العربي حافل بالانجازات في هذه المسابقة وان السالمية لديه عناصر جيدة قادرة على قلب موازين المباراة، واوضح ان السالمية كان مرشحا للمربع الذهبي منذ انطلاقة بطولة الدوري وايضا فريق العربي. وانه من الصعب تحديد هوية الفائز بالمباراة خاصة ان الاعصاب ستلعب دور في سيرها، ونوه العصفور الى انه يتطلع لتعويض خسارة السالمية كاس الامير وكاس ولي العهد الى تحقيق الفوز والتأهل الى المباراة النهائية والفوز بالبطولة واعرب العصفور عن عدم ارتياحه لنظام المربع الذهبي وانه نظام ظالم للفرق المتصدرة لمشوار الدوري حيث لم يستفد من تصدره وان النظام اقرب الى مباريات الكؤوس اكثر من مباريات الدوري، وتمنى العصفور ان يحقق مع فريقه الحالي بطولة الدوري العام.

أما مدرب النادي العربي فوزي ابراهيم فقد سبق له حصاد بطولة كاس الأمير وكاس ولي العهد ويسعى الى اضافة بطولة الدوري العام الى رصيده. وقد قال ان الفرصة متاحة للفرق الاربعة لحصاد بطولة الدوري وان الانديه المتأهلة للمربع الذهبي وصلت عن جدارة وانه سعيد لقيادة المدربين الوطنيين لها، واضاف فوزي ان السالمية فريق قوي يملك هجوما قويا ويضم نجوم المنتخب الوطني ولا يستهان بهم وانه يعمل حسابا كبيرا لهؤلاء اللاعبين وهم جاسم الهويدي، بشار عبد الله، علي مروي.

محمد نور لاعب خط وسط اتحاد جدة:

رحيل المدرب البلجيكي ديمتري خسارة كبيرة.. ونتعهد بالحفاظ على الألقاب الغالية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

مع بزوغ نجم فريق الاتحاد الكروي في سماء البطولات برزت عدة اسماء شابة على البساط الاخضر معلنة قدومها بقوة للدخول في عالم المشاهير للعبة كرة القدم، وقدم اتحاد جدة عدداً من الوجوه الشابة يتوقع لها مستقبل باهر، اذا حافظوا على مستواهم.

ومن هؤلاء لاعب خط الوسط الاتحادي محمد نور الذي استطاع هذا الموسم ان يثبت اقدامه بين تشكيلة الاتحاد الاساسية، رغم صغر سنه وقلة خبرته على الساحة الخضراء، حيث ساهم هذا اللاعب مع زملائه في تحقيق الثلاثية الفريدة، وهي بطولتا كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وكاس ولي العهد، واخيرا بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

هذا اللاعب هو شقيق حارس الاتحاد أنم نور الذي كان سببا مباشرا في تشجيع محمد نور للانضمام ضمن صفوف الاتحاد، وكان الحوار التالي:

● بعد حصول الاتحاد على كأس ولي العهد، وتحقيق كأس دوري خادم الحرمين الشريفين كيف ترى الفريق الآن؟

- اولا هذه البطولات كانت امنية جميع الاتحاديين، اداريين ولاعبين وجماهير، وفي الحقيقة كان الجميع يرشحنا، لان مستوانا كفريق تطور كثيرا وهذا ساعدنا على قطف ثمار العمل المتواصل، ولكن كان المشوار صعبا لان الفرق وخصوصا الاربعة التي تنافست معنا في المربع الذهبي لا تقل مستواها عنا.

ولكن استطعنا ان نحقق الكأس الغالية لاننا تعاهدنا كلاعبين لتحقيق اللقب الثالث هذا الموسم ونقدمه كهدية بسيطة للجماهير الاتحادية، بل اننا تعاهدنا بالمحافظة على مشوار البطولات والالقاب الغالية خلال الموسم المقبل.

● استطعت ان تفرض نفسك هذا الموسم في تشكيلة الفريق الاول رغم صغر سنك، ما السر في ذلك؟

- لا يوجد اي سر. كل ما في الامر انني ما زلت لاعبا في بداية المشوار، واطمع في الوصول الى مستوى النجوم الكبار، ومن اجل هذا فانني مواظب على التمرينات واتبع جميع تعليمات المدرب، وهذا ما دعى مدرب الفريق ديمتري الى ان يعتمد عليّ في معظم المباريات وهذا شيء افتخر به كوني لاعباً في بداية حياتي الرياضية.

● تم اختيارك للفريق الاول في الموسم الماضي تحت اشراف المدرب البرازيلي كامبوس ولكن لم تشارك.. ما سبب ذلك؟

- في الحقيقة اختياري للفريق الاول في الموسم الماضي لم يكن من قبل المدرب كامبوس بل كان هذا فرض علي من قبل اللجنة الفنية، ولذلك لم اخذ فرصتي. ولكن هذا الموسم منحني المدرب البلجيكي ديمتري فرصة واستطعت ان اثبت وجودي داخل الملعب وانا سعيد جدا لهذه الفرصة وسأحاول ان اطور مستواي الى الافضل.

● ماذا يعني لك رحيل المدرب ديمتري عن فريق الاتحاد؟

- المدرب ديمتري من اكفأ المدربين وهو ذكي جدا، واستطاع ان يقود الفريق الى منصة التتويج هذا الموسم، وفي الحقيقة رحيله خسارة كبيرة لنا كلاعبين فهو مدرب يعرف كيف يتعامل مع المباريات الحاسمة وايضا هو خبير جدا في توظيف امكانيات كل لاعب على حدة.

جانب من احدى مباريات اتحاد جدة في طريقه لتحقيق لقب الدوري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● شقيقك الاكبر أنم نور يلعب في خانة الحراسة. لماذا لم تختبر نفسك في هذه الخانة واتجهت للعب كلاعب خط وسط. هل كان هذا خوفاً من ان لا تنجح مثل اخيك؟

- منذ ان عرفت لعبت كرة القدم وانا امارسها كلاعب وسط حتى عندما التحقت بالاتحاد بدأت كلاعب وسط وبرزت في هذه الخانه وتحقق لي النجاح.

● من هو المدرب الذي قدمك الى الملاعب وصقل مواهبك؟

- المدرب الذي قدمني للملاعب وصقل مواهبي هو المدرب الوطني عثمان مرزوق الذي وجهني كثيرا في بداية حياتي الكروية من خلال فريق الناشئين، وفي الحقيقة اعطاني نصائح كثيرة.

● ماذا استفدت من خلال تدريبك مع المدرب الوطني محمد الخراشي مدرب منتخب الشباب؟

- استفدت الكثير. فالكابتن الخراشي لديه خبرة جيدة في عالم التدريب وفي الحقيقة استطاع ان يزيل الرهبة من نفوسنا نحن اللاعبين المشاركين لاول مرة في بطولة دولية، واستطعنا ان نقدم مستوى كبيرا، كما انه مدرب لا يبخل باعطاء توجيهات فنية للاعبين.

● ما رأيك باللاعبين الاجانب في فريقك؟

- جميعهم من افضل اللاعبين الموجودين في الاندية السعودية وعلى رأسهم احمد بهجا الذي وفق الاتحاد في التعاقد معه.

● لاعب تتمنى الوصول الى مستواه؟

- اللاعب عثمان مرزوق.

● لاعب اعجبك هذا الموسم؟

- كثيرون وفي مقدمتهم احمد بهجا ومحمد الخليوي وخميس الزهراني والعربي الحبابي وعبيد الدوسري.

تنطلق 4 يناير 98 بمشاركة فرق عربية وأجنبية

دورة كروية في ذكرى التونسي بن رخيصة

تونس: «الشرق الاوسط»

بعد احرازه كاس تونس لكرة القدم للموسم الحالي اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق النادي الصفاقسي نتيجة هدف دون مقابل بملعب المنزه السبت الماضي حددت ادارة نادي الترجي الرياضي بصفة رسمية موعد الذكرى السنوية الأولى لوفاة نجم تونس والترجي الهادي بن رخيصة يوم 4 يناير (كانون الثاني)، وهو اليوم الذي فقدت فيه تونس احد ابرز نجومها الكرويين في نهاية المباراة الودية التي اقيمت يوم 4 يناير 1997 بملعب الشاذلي زويتن بين الترجي التونسي وليون الفرنسي.

وسيتم على هامش هذه الذكرى التي ستقام بمقر نادي الترجي الرياضي تسلم رمز الكرة الذهبية العربية التي فاز بها الفقيد الهادي بن رخيصة في موسم 1995 كافضل لاعب عربي ولم يتسلمها بسبب كثرة التزاماته مع المنتخب التونسي والترجي الرياضي، الى حين موته المفاجئ يوم 4 يناير الماضي.

بالاضافة الى تنظيم دورة كروية بملعب المنزه يشارك فيها عدد من الفرق العربية والأوروبية حيث التزمت اندية الزمالك المصري وموناكو وليون من فرنسا بالمشاركة في دورة المرحوم الهادي بن رخيصة والاتصالات متواصلة مع الهلال السعودي واودينيزي الايطالي للمشاركة في هذه الدورة.

وبالاضافة الى نادي الترجي الرياضي منظم هذه الدورة فان بعض الفرق التونسية البارزة مثل النجم الساحلي والنادي الافريقي والنادي الصفاقسي ترغب في المشاركة تخليدا لروح اللاعب الهادي بن رخيصة واعترافا له بالخدمات الكبيرة التي قدمها لكرة القدم التونسية سواء مع ناديه الترجي الرياضي او مع المنتخب التونسي.

وبعد نصف عام من وفاته فان اسم الهادي بن رخيصة لم يفارق جماهير الكرة بتونس التي ظلت تتذكره في كل مباراة يخوضها المنتخب التونسي وفريقه الترجي الرياضي وأهداه رفاقه فوق الملعب التأهل الى مونديال فرنسا 1998 وكاس تونس للموسم الحالي.

إنجاز المرحلة الأولى من إعمار مدينة بيروت الرياضية قبل الدورة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكدت اللجنة المنظمة للدورة العربية الرياضية الثامنة التي يستضيفها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل ان المرحلة الاولى من اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت ستنجز في موعدها المحدد عشية افتتاح الدورة.

ويواصل 115 مهندسا و850 عاملا لبنانيا، العمل في المدينة الرياضية لاستكمال بناء ملعب كرة القدم الذي تبلغ مساحته 50 الف متر مربع وتتسع مدرجاته لـ 50 الف متفرج، اضافة الى مضمار العاب القوى. ويستكمل العمل في البنية التحتية المتضمنة التمديدات الكهربائية والهاتفية الى مواقف السيارات، علما ان الاعمال انجزت في مقصورة الرئاسة التي تتسع لـ 37 كرسيا ومحاطة بزجاج واق للرصاص وذات مدخل ومخرج خاصين. كذلك انجزت قاعات للرسميين والصحافيين وغرف لمكاتب اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية ومجلس ادارة المدينة الرياضية ومركز طبي و3 مراكز للطوارئ ومواقف لسيارات الاسعاف والاطفاء وقاعات لفحص المنشطات ومركز لقوى الامن اضافة الى استوديو للمقابلات التلفزيونية وصالون استقبال. وتشمل المرحلة الاولى ايضا ترميم وتوسيع الصالة المسقوفة التي تتسع لـ 3300 متفرج وتستعمل لكرة السلة والكرة الطائرة والجمباز علما ان العمل فيها ينتهي اواخر السنة الحالية. اما المرحلة الثانية فتتضمن انجاز مجمع السباحة الاولمبي الذي تبلغ مساحته نحو 13500 متر مربع ويتألف من حوض مكشوف وآخر للغطس وثالث مسقوف للتدريب شتاء ومبنى اداري، و3 ملاعب مكشوفة لكرة المضرب ورابع للنشاطات المختلفة.

رشح السعودية والإمارات والكويت للوصول لكأس العالم

الإصابة تمنع حارس الكويت دبشة من المشاركة مع منتخب آسيا

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب حارس مرمى منتخب الكويت فلاح دبشة عن حزنه العميق لعدم المشاركة مع نجوم آسيا امام منتخب العالم في اللقاء الكبير بمناسبة عودة هونج كونج الى الصين بسبب الاصابة.

واضاف دبشة انه كان قد تم اختياره بعد نهائيات كاس الامم الآسيوية التي جرت في دولة الامارات العربية المتحدة، وانه توقع اختيار اكثر من لاعب من الكويت خاصة هداف آسيا الثاني جاسم الهويدي وافضل لاعب في الخليج عبد الله وبران.

واوضح دبشة ان الاصابة اللعينة حرمته من المشاركة امام نجوم العالم وتحقيق فائدة تعزز موقعه كاحد افضل حراس المرمى في آسيا.

وعن ابرز حراس المرمى في آسيا قال دبشة: هناك العديد من حراس المرمى الجيدين منهم محمد الدعيع حارس مرمى السعودية وخالد الفضلي حارس الكويت ومحسن مصبح حارس منتخب الامارات، وهؤلاء الحراس لعبوا دورا مميزا في مباريات انديتهم ومنتخباتهم في البطولات الاخيرة.

وبسؤال دبشة عن العروض التي تلقاها للعب خارج الكويت قال: نعم تلقيت عدة عروض من داخل الكويت وخارجها ومنها عرضان من اندية مصرية، وانني اتمنى اللعب في الخارج وتجربة الاحتراف خاصة بعد الثقة الكبيرة التي منحها اياي الاتحاد الآسيوي لكرة القدم واختياري لمنتخب القارة الآسيوية.

وعن توقعات دبشة لتصفيات آسيا النهائية لمونديال فرنسا 98: قال ان المواجهة ستكون صعبة بين كل الاندية في المجموعتين وان الخبرة ستلعب دورها في هذه التصفيات ومن الصعب تحديد هوية الفرق الثلاثة المتأهلة الا انني اتمنى من كل قلبي ان تكون السعودية والكويت والامارات حيث انها الافضل في آسيا حاليا.

واختتم دبشة حديثه بانه سيغادر قريبا للعلاج من اصابته لكي يتمكن من الانضمام للمنتخب في المعسكر التدريبي بانجلترا استعدادا للتصفيات النهائية لآسيا من اجل الوصول الى كاس العالم.

---

3 مباريات ودية لمنتخب الأردن قبل مسابقة الكرة في الدورة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

أصبح في حكم المؤكد أن يقيم منتخب الأردن لكرة القدم معسكراً تدريبياً مكثفاً لمدة عشرة أيام في تركيا يتضمن 3 مباريات ودية اعتباراً من الثاني من يوليو (تموز) المقبل وذلك تأهباً لخوض غمار منافسات الكرة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في بيروت بالفترة من 12 ـ 27 يوليو المقبل.

ويضم المنتخب الاردني إلى تركيا وبيروت 22 لاعباً هم:

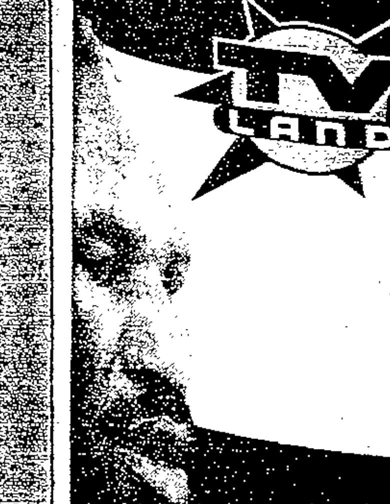
● محمد ابو داوود، أحمد أبو ناصوح، ومعتز الريشة، لحراسة المرمى.

● عبد الله أبو زمع، يوسف العموري، فيصل ابراهيم، حسين شناينة، امجد طاهر، عصام محمود، لخط الدفاع.

● عدنان عوض، جمال أبو عابد (كابتن)، صبحي سليمان، رأفت علي، جعفر حماد، حسونة الشيخ، لخط الوسط.

● جهاد عبد المنعم، بسام الخطيب، عبد الله الشياب، امين ابو هنطش، جريس تادرس، وليد عبد الرحمن لخط الهجوم.

وسمى اتحاد الكرة ناصر خريس رئيساً لبعثة المنتخب في معسكره إلى تركيا والسيد هشام عصفور أمين سر الاتحاد رئيساً لبعثة الكرة إلى الدورة الرياضية العربية بحيث تضم البعثة كذلك الجهاز الفني المكون من السادة محمد عوض مديراً فنياً، عدنان مسعود مدرباً، باسم تيم مدرباً لحراس المرمى، إضافة لعبد اللطيف عبد المجيد مديراً للفريق وحسين عطا الله أخصائي علاج طبيعي.



أدخل العساكر الى قصور الحكم ثم أخرجهم منها

الحوراني شيّع البعث في حياته ولم يشيعه البعثيون في مماته

سعد البزاز

سيرى كل واحد منا اكرم الحوراني من زاويته.. ان اللقاء به والاستماع الى آرائه وتأمل انفعالاته في السنوات الاخيرة من حياته كان لحظة تفاعل يحدد نتائجها الفرق بين الاجيال وتباين البيئات الاجتماعية والينابيع الفكرية التي نهل منها كل طرف.. ولذلك كانت استنتاجات رجل عاش في (حماة) قبل ستين سنة يلتقي الحوراني هي غيرها من استنتاجات يخرج بها رجل ولد في العراق يوم كان الحوراني قد اكمل تكونه السياسي والفكري.

ان وجهه سيصبح مجموعة مرايا لنا جميعا. الذين عاشوا معه واحبوه وناصروه، والذين عاشوا عصره وخاصموه، والذين عرفوه وبينهم من العمر ثلاثة عقود أو أربعة، والذين جاءوا من حاضنات فكرية قومية، والذين جاءوا من المسجد، والذين خرجوا من الثكنات العسكرية، وستختلف ملامح الفلاحين عن ملامح المفكرين وهي تتكسر على مرايا وجه هذا السياسي الخلافي..

ان الناس لا ترى الآخرين بل ترى انفسها في مراياهم وملامحهم.. وكلما كثرت المرايا تضاعفت ابعاد الصورة التي يلتقطها الواحد لذاته..

يحدث ان الانسان يشعر في اواخر ايام حياته بحنين قوي الى جذوره الاولى. لا بل انه يعود الى استذكار ادق التفاصيل عن طفولته وحبه الاول ورفاقه القدامى، ويعود لتداول مفردات من لهجته المحلية التي فطر عليها في بواكير حياته.. ويغدو مشدودا لنزوع العودة الى ما يعرف بـ(الجذور).. وهي خليط من المشاعر البكر واللغة الاولى ووجوه الرفاق الاوائل.. والأهم من ذلك (المكان الاول) الذي خرج منه في (حماة) وبدا ان عودته الى ذلك المكان الاول صعبة ومعقدة وتحتاج الى الكثير من المقدمات التي ليس في مقدوره الاتيان بها، انه في عمر لا يحتمل قبول الاشتراطات ولا تقديم التنازلات، وهو لم يفعل ذلك في مراحل سابقة.. فلماذا كان سيفعل ذلك في العقد الاخير من حياته؟

كان قد تخطى الثمانين من العمر عندما كتب الى الملك حسين برغبته القدوم الى (عمان) ثم ليختارها آخر ملاذات عمره في لحظة البحث عن الجذور..

باريس ليست معادلاً للوطن

انطوى قرار الحوراني القدوم الى عمان ليمضي فيها ما تبقى من سنوات عمره على معان كثيرة تتعلق بالرغبة في العودة الى الجذور.. الاول: كان متاحا للرجل من الناحية العملية والقانونية تمضية سنوات عمره الاخيرة في فرنسا لكنه اختار القدوم الى أرض عربية كتعبير مقصود عن العودة الى الاصل.. في الموضوع، وفي البيئة النفسية، وان باريس التي ذهب اليها لأول مرة في الثلاثينات ثم اختارها في منفاه الطويل، لم تكن لتصبح (معادلا) للوطن الذي تشرد بعيدا عنه في مراحل طويلة من حياته تقرب من نصف العمر كله. اما المعنى الثاني في اختياره عمان فقد تجسد في عدم ذهابه الى احد البلدين اللذين يستظلان بحكم الحزب الذي كان هو نفسه احد نصفيه المؤسسين قبل خمسة عقود.. وكأنه لم يشأ ان يحسب على جناح دون سواه. والأبعد من ذلك، استنتاجه بأنه لن يجد ما يحتاجه اليه من امن وصفاء الا في هذه العاصمة التي تقع ما بين ذينك الجناحين في الجغرافيا والسياسة ونموذج الحياة.. فاستقر بعمان التي كانت تستقبل يوم وصوله اليها عشرات من السياسيين العراقيين والسوريين الذين جاءوا يبحثون هم الآخرون عن صفاء البال..

الحسين: أبو جهاد في بلد الأحرار

كان الملك حسين اول من نبهني الى وجود الاستاذ اكرم الحوراني في عمان سنة 1993، وجاءت اشارته الى الرجل في لحظة كان قد اشرع فيها ابواب عمان ملاذا لطلاب الحرية العرب من جنسيات واجيال مختلفة.. قال الملك:

- هذا بلد الاحرار.. امس احتفينا بقدوم (ابو جهاد) ضيفا عزيزا في حمى الاردن.

وأسرعت في اليوم التالي ابحث عن منزل الحوراني.. فقد اشعرني وجوده في عمان ان المدينة اوسع مما تبدو عليه للوهلة الاولى، ان الحياة تدب في اعماق مدينة يخدعنا سكونها مع اول لحظات الغروب، فهي تضم بين جوانحها هذه المرة رجلاً لم يكن يخطر بباله يوما ان يتخذ منها ملاذاً لشيخوخته بعدما عاش معها علاقة شد وتحفز في فترة صعوده السياسي قبل اربعة عقود..

ولم يصعب علي التقاط المعنى: رجل الشارع الذي كان يحرض المدن ويجمع القرى يمضي أواخر سني حياته في المدينة التي امضى سنوات طويلة من حياته السياسية يجاهرها الخصام.

وكان ثمة معنى آخر: فقد وجدت في عمان الكثيرين ممن كانوا مريدي الحوراني وتلاميذ مدرسته السياسية التي عرفت بقدارتها على التحريض وتعبئة اولئك الذين كانوا متعطشين لنداءاته: هبوا ايها الفلاحون.. واتحدوا ايها الفقراء.. واسقطوا الحكومات واحدة إثر اخرى.

سألته عما يراه وقد استقر في عمان بعد اكثر من سنتين على انتهاء الحرب في الخليج، فقال:

«لم يحدث يوما ان وقعت حادثة أو تطور كان معزولا عما سبقه، وما نراه اليوم بعد حرب الخليج، هو امتداد لما رأيناه في سورية والعراق وفلسطين منذ الثلاثينات صعوداً الى الخمسينات والستينات، بما في ذلك تجارب الوحدة والاتحاد بين الدول العربية،

وبما فيها نوع النزاعات بين الاحزاب والقوى الاجتماعية والجيوش.. لقد افرزت كل تلك الاحداث كل ما تلاها حتى صرنا في وضعنا الراهن».

وسألته ان يصف هذا الوضع الراهن فقال: انه محزن ومؤلم الى الحد الذي يزيد اوجاعي وآلامي.. فلم اعرف في حياتي ما هو أسوأ منه واقسى.

وطلبت اليه التعليق على الظروف التي رافقت تجربة الوحدة المصرية - السورية سنة 1958،

وحصل ان رجاني الدكتور سامي عصاصة - الذي سبق له ان عالج في احد كتبه قضية الوحدة والانفصال - ان انقل رغبته الى الحوراني لكي يجيب عن اسئلة محددة تتعلق بالوحدة والانفصال.

تطلع اكرم الحوراني في الاسئلة، وتوقف عند بعض الاسماء، توقف طويلا.. ثم رفع راسه وقال: ما زال مبكرا الحديث علانية عن كل شيء..

واحتفظ باسئلة عصاصة ولم يجب عنها، وظل يتمتم: لست مستعجلا.. ما زال هناك وقت حتى اقول رأيي في ما حدث ايام الوحدة مع مصر..

كانت ست وثلاثون سنة تفصل بين تاريخ اعلان الوحدة واليوم الذي وجد نفسه فيه تحت وطأة تلك الاسئلة، ومع ذلك شعر يومها بأن الوقت لم يحن للحديث في هذه المسألة، وان هناك حاجة لمزيد من الزمن حتى يتحرر كل من له صلة بالموضوع من حساسياته وعواطفه.. اذ ربما سيكون مقبولا بعد ذلك تسمية الامور باسمائها وتشخيص ما حدث من وجهة نظره.

الريف.. والعسكر.. والوحدة

هناك ثلاث قضايا ما زالت تشكل المصدر الرئيسي لتفاعلات الحياة العربية لن تذكر الا ونذكر معها الحوراني.. قضية الريف الذي زحف على الحواضر السياسية، وقضية الدور السياسي للجيش، وقضايا الوحدة والاتحاد بين الدول العربية.

فقد ابتدع الرجل سابقة دفع فيها ابناء الريف للدخول الى الكليات الحربية وشجعهم على الانخراط في الحياة السياسية، واستقوى بجموعهم على مواجهة العائلات التقليدية التي كانت تحتكر العمل السياسي وتحصره في دائرة ضيقة من كبار الملاك وأبناء الطبقة البرجوازية.. وخلال عقدين كان هناك ابناء يدينون بالولاء للحوراني من ابناء الريف الذين صاروا شخصيات عامة ما زالت امتداداتها فعالة في الحياة السياسية العربية الراهنة بكل ما لها وما عليها.

ورأى الحوراني ان الجيش اداة تغيير يمكن ان تصل بالمدنيين الى اهدافهم ولذلك اقترن اسمه بمعظم الانقلابات العسكرية التي عرفتها سورية منذ 1949، غير انه كان يجد نفسه في المراحل التالية على طرفي نقيض مع الانقلابيين الذين كانوا في الاصل بعض صناعته.

كان الحوراني يعد الضباط للانخراط في انقلاب ثم اذا خرجوا عن التصور المدني الذي اراده انقلب عليهم، حدث ذلك في اوضح صوره مع اديب الشيشكلي الذي وصل الى الحكم بدعم الحوراني وتحت دعوات اعادة الحياة البرلمانية التي انهارت عقب انقلاب حسني الزعيم سنة 1949، ثم لم يلبث الشيشكلي ان تخطى المدنيين واستفرد بالسلطة فواجه مصيره على ايدي ضباط آخرين كانوا اكثر ولاء للحوراني مثل مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت وعدنان المالكي.. وعبد الحميد السراج الذي لعب بعدئذ دوراً اساسيا في مرحلة تكوين قرار الوحدة مع مصر سنة 1958.

وكان الحوراني في صلب الجدل السياسي حول مشاريع الوحدة والاتحاد، خاصة ما تعلق منها بالعراق، ثم بمصر بعدئذ، وكان يجد من اليسر بمكان التحول من موقف الى آخر، ربما لاعتقاده بأن للسياسي مرونة عالية في اتخاذ موقف ثم الانقلاب عليه على درجة ما تفرزه الاحداث من معطيات وبقياس مواقف الاطراف الاخرى. لا بل ان ما كان يميزه عن زملائه من قادة الحركات السياسية في الاربعينات والخمسينات هو احترافه الفعل السياسي بكل ما كان يفتح له ذلك الاحتراف من فرص للعمل.. في حين استسلم الاخرون لهاجس الشارع السياسي والمرجعيات الفكرية التي ارتضوا تحكمها بهم.. كان هو الذي يقود الناس.. ولا يجد ما يرغمه على الاستسلام لعواطف الجمهور.. انه اول سياسي اعتقد جازما انه صنع الجمهور.. وان الجمهور لم يصنعه ولم يكن يملك ان يصنعه.

صلات مع العراق

له مع العراق اكثر من موقف، واكثر من صلة، فقد كان الشبان العراقيون الذين انتسبوا الى حزب البعث يجدون فيه رجلا قادرا على تحويل شعاراتهم الى افعال يومية، وهو امر يستثير عند العراقيين حماسهم واعجابهم، فهم يجدون ان رجال الافعال اقرب الى نفوسهم من رجال الافكار، ولذلك كان اقرب اليهم من ميشيل عفلق.. الحوراني عندهم هو الرجل الذي يتحكم بالضباط. وعفلق هو الرجل الذي انحنى لهم واعتذر علانية على خياره السياسي ارضاء لسلطة حسني الزعيم. ولم يكن صعبا على اولئك العراقيين الشبان ان يختاروا. غير ان الامر عندهم اختلف بعدئذ، فهم يحبون رجال الافعال، ولكنهم يخافون من الرجال المتقلبين وكثيري المهارة، يخشونهم بالفطرة، فالفارس عندهم هو الرجل الذي امتزجت عنده الشجاعة بالموقف الواحد غير المتبدل.. اما الشجاعة مع تعدد المواقف وتبدلها والدهاء السياسي فتجعله شخصا آخر غير ذلك الفارس الذي يلهث العراقيون منذ عقود للعثور عليه..

وكما عرف الحوراني بعثيي العراق، عرف ايضا السياسيين التقليديين من وزن نوري السعيد وفاضل الجمالي في المراحل المبكرة من مساعي تكوين علاقة بين العراق وسورية، وكان الامر عنده (اتحادا) وسيقبل ويرى فيه خلاصا للمأزق النفسي والاقتصادي السوري المزمن.. اما الامر عند الجمالي وسياسيين آخرين فهو (إلحاق)..

اذ ان العراق هو الأم وهو الحاضنة وما على السوريين غير ان يلتحقوا به.. ذلك ما استنتجه الحوراني من دعوات الوحدة، فتحمس لها في البداية، ثم وجد نفسه ضدها بعدئذ..

وكان الحوراني سباقا للقاء عبد السلام عارف منذ سنة 1959 ولم يجد فيه ما يشابه صور الضباط الذين صنعهم الحوراني أو اخضعهم أو حرض ضدهم فأسقطهم.. ان التربة السورية هي غيرها من تربة العراق حتى ولو كان كل جنرالات العالم يتشابهون في امور كثيرة.. غير انهم في العراق وسورية يختلفون كثيراً بعضهم عن البعض الآخر.

مع صدام حسين

ذهب سنة 1973 لمقابلة صدام حسين في بغداد، وكان بمعية زميله القديم ميشيل عفلق.. تحدث واستمع.. وكان الهم الاكبر لديه ولدى عفلق ايضا، هو البحث عن سبيل لاحياء عمل مشترك بينهما، اعتمادا على خبرة سنوات العمل السابقة في الاربعينات والخمسينات ايام كان الرجلان رأسين في حزب واحد.. أما ذلك اليوم فقد اصبحا بعيدين عن بعضهما البعض..

حاول الحوراني ان يكتشف الفروقات والملامح المشتركة بين صدام حسين وكل من اديب الشيشكلي وحسني الزعيم والحناوي وعبد الحميد السراج، لكنه ادرك بعد قليل ان صدام يتحدث بمثل لغة التحريض التي كان الحوراني يسحر بها الضباط السوريين، وينظر على طريقة ميشيل عفلق، ويمارس السياسة بطريقة تختلف عن اولئك الضباط الذين اعتاد الحوراني اخضاعهم او اسقاطهم..

سأله الحوراني عن مفهومه للوحدة بين سورية والعراق.. وعن دور حزب البعث في ممارسة السياسة.. وكأنه كان يريد امتحانه.. وهنا ايضا، اراد ان يعرف الفرق بين ابناء الريف السوريين واترابهم من ابناء الريف العراقيين.. وكان هاجسه: كيف يمكن استخدام صدام وما صار تحت يديه من امكانات الدولة في عمل سياسي كبير.

ولعله استنتج بعد ثلاث ساعات من الحوار ان صدام هو الذي كان يفكر باستخدامه هذه المرة.. فرحل عن بغداد، وصارت زياراته لها قليلة ومتقطعة في ما تبقى من سنوات السبعينات.

ما أسهل الافكار.. ما أصعب الأعمال

صناعة الافكار هي اكثر مراحل العمل السياسي يسراً.. اما اصعبها فتلك التي تنتقل فيها الافكار الى التطبيق.. وكانت المعتقدات السياسية الشائعة منذ الاربعينات وحتى سقوط تجربة الوحدة مع مصر من نوع ابتدائي اولي مبسط، فالجميع يلتقون في الحديث عن نوع من العدالة الاجتماعية والاعتراف بحقوق الفئات الاكثر فقرا، والجميع لا يرفضون الافكار البراقة للوحدة العربية ومقاومة الاستعمار والتدخلات الاجنبية، وتتداخل في آرائهم مسحات دينية وعروبية واجتماعية، حتى لا يبدو ان هناك تيارات فكرية محلية ذات ملامح أشد عمقا من سواها.. ان الملامح متستنسخة بعضها عن الآخر.. اما الذي يختلف عندهم فهو ملامح حاملي الرايات السياسية اكثر منها ملامح الافكار.. وهنا كان اكرم الحوراني ذا ملامح محددة، ففي حين كان زملاؤه يتبعون اساليب تقليدية للتقرب من جموع الفلاحين والفقراء والحصول على دعم العساكر، وجد ان بامكانه ان يخلق قاعدة واسعة في هذه الاوساط بايجاد فرص عمل لها لم تكن قد تمتعت بما من قبل.. دور للفلاح.. دور للريفي.. دور للضباط.. مما لم يكن اي منهم يحلم به من قبل.. وبهذه الطريقة يغدو محاطاً باتباع يشعرون ان الحوراني هو صانع فرصهم الجديدة في الحياة العامة وان صعوده سيحقق منافعهم المباشرة..

ولذلك كنت تراه في سنوات خلوته وتامله، ينظر بألم وعطف الى النهاية التي آل اليها زميله صلاح الدين البيطار. فلم يحصل ان انجذب الى ما كان يعده (رومانسية) سياسية عند البيطار، فالحوراني رجل عملي في كل مراحل حياته سواء عندما كان يتحكم في ايقاع اقدام المتظاهرين ومفاتيح حناجرهم، او عندما تولى مسؤوليات الحكم، وحتى حين صار خارج الحياة العامة يتذكر ويستذكر.. وينطبق الامر نفسه على عفلق الذي شكل اندماجه به الاطار الذي ظهر عليه حزب البعث بعد اندماجه مع الحزب الاشتراكي بزعامة الحوراني منتصف الاربعينات فطالما نظر هذا السياسي الحموي الى عفلق كمنظر يغرق خطابه بالانشاء الادبي الذي لا يقوى على تحريك الناس الذين يتفاعلون مع لغة مباشرة واضحة وعملية كتلك التي استخدمها الحوراني ولم يضع فيها الكثير من اوقاته.

كان من حق الحوراني ان يخرج في تشييعه كل اولاد الجنرالات واحفادهم، والمتريفون الذين اتى بهم من قراهم الى قصور الحكم، فلولا هذا الرجل وسواه ايضا، لكان هناك اشخاص آخرون في الخطوط الامامية للسلطة في اكثر من بلد من بلدان المنطقة، ولولاه لنقص عدد الانقلابات العسكرية واحدا، وزاد عدد المنظرين الذين يخافون الخروج الى الشوارع واحداً، لكنه ليس من الانصاف ان يكون ايضا السبب في الهجرة من الريف الى المدينة التي ارتحلت معها الى الحواضر كل عيوب سلطة القرية التي اباحتها شرائع الاحزاب الثورية.

مات الحوراني، مخلفاً بصماته على واجهة السياسات العربية السائدة.. بعد ان خرج من الاحزاب التي اسسها وقادها واندمج فيها، فشيع في حياته اكبر تلك الاحزاب وهو البعث.. وربما لذلك لم يشيعه البعثيون في مماته.

ثلاثية الحوراني: الريف والجيش والوحدة

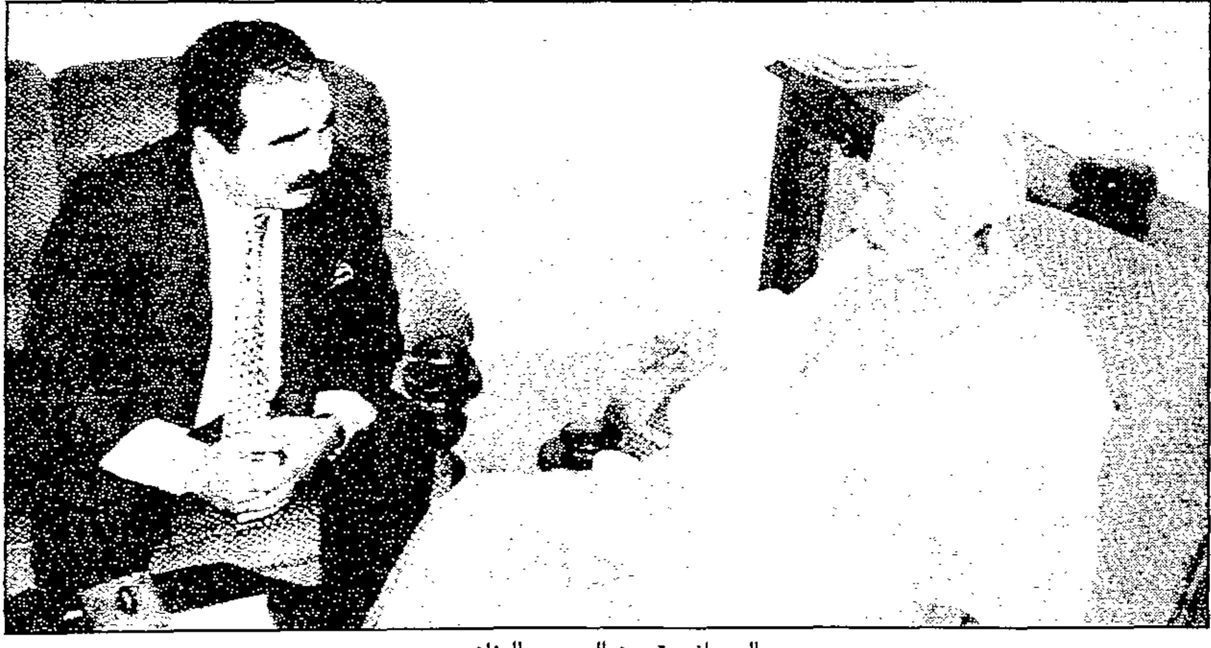
● عندما اقترب من النهاية اختار الموت بعيداً عن البعثيين ● التقى صدام أول مرة سنة 1973 بحضور عفلق وسأله عن موقفه من الوحدة مع سورية..

● كان في بداية حياته محرضاً جامحاً وصار في نهاية عمره حذراً متوجساً ● الشاهد الوحيد الذي يتكلم بعد رحيل رفاق عصره بين القتل والموت..

كلهم ماتوا فسكتوا.. إلا الحوراني الذي تكلم بعد مماته

رحل معظم الذين عايشوا مرحلة الحوراني في الحياة السياسية دون ان يضعوا مذكراتهم او انهم لم يسمحوا بنشرها في حياتهم وبعد مماتهم، منهم من قتل من طراز حسني الزعيم (1949) والحناوي (1949) وأديب الشيشكلي (1964) وصلاح الدين البيطار (1980)، ومنهم من مات بعد ان كبرت خزائن ما اطلع عليه وصار مستحيلا ان ينشر ما يعرفه كما هو الحال مع ميشيل عفلق (1989)، لذلك، فإن الحوراني يترك بعد مماته شاهداً آخر على انه اكثر خبرة ودقة ممن استخدمهم او تحالف معهم أو اختصم واياهم.. وانه لم يدع اوقات خلوته وتأمله تمضي دون تدوين رؤاه وشهادته على زمنه، وهكذا تفوق في مماته كما فعل في حياته على معظم رفاقه الذين شغلوا الناس في حياتهم ومضوا.. اما هو فشغلهم في حياته وشغلهم بعد مماته ايضاً.

كان الحوراني في اواخر سني حياته يصرح بوجود مذكراته اذا سألناه عنها لكنه يستطرد ليقول: انها ليست معي.. وليست هنا.. ثم يرفض اية محاولة من احد للاطلاع عليها.. كأنه بات يخاف ويتوجس، فقد بدأ حياته محرضاً جامحاً وغدا في اواخر ايام حياته حذراً متوجساً، وبات علينا ان نقرأ ما كتبه بعد رحيله السنة الماضية عن اربعة وثمانين عاماً.


الحوراني يتحدث إلى سعد البزاز

من محطات حياته

● ولد أكرم الحوراني في حماة سنة 1912 وتوفي في عمان في 1996/2/24.
● انتمى 1936 الى الحزب القومي السوري الاجتماعي ثم تركه بعد سنة.
● اسس حزب الشباب مع قريبه عثمان الحوراني.
● انتخب عضوا في مجلس النواب سنة 1943.
● اسس الحزب العربي الاشتراكي الذي اندمج مع حزب البعث ليتشكل الحزب الذي حمل اسم البعث العربي الاشتراكي.
● شغل منصب وزير زراعة في وزارة هاشم الاتاسي 1949.
● عين نائبا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة بعد اعلان الوحدة المصرية السورية 1958.

برامج الفضائيات العربية

LBC
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 برامج الاطفال 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 اولاد المي 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل محلي كوميدي «بلا زكزكة» 13.00 فيلم اجنبي 15.00 سماع قشاع 16.00 فيلم مصري «البنات والمرسيدس» بطولة لبلبة ونميمة كامل 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل حلويا ويس 20.00 اهلا بهيا لحلة 22.00 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 برامج الاطفال 23.30 فيلم مصري «امراة ايلة للسقوط» بطولة هدى سلطان وصلاح قابيل 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب (مباشر) 14.05 المسلسل المدبلج: متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء دبس - خالد تاجا - بسام كوسا 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي «الحب الضائع» سعاد حسني - رشدي اباظة 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج اخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير ياعرب (اعادة) 01.30 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج فنون يدوية 13.00 برنامج حول العالم 13.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 14.05 مسلسل الوان من الحب 14.30 برنامج العلم والانسان 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج ملاحظة صحية 16.10 برنامج صور من التاريخ 16.35 برنامج عيون على الاردن 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج احداث وشخصيات 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج لطفال 09.08 برنامج عيال الديرة 10.00 فيلم اجنبي للاطفال 11.00 منوعات غنائية 12.08 مسلسل «جاري البحث عن شحنة» تمثيل اشرف عبد الغفور - نهلة سلامة 13.00 برنامج الوان - تقديم ندين الصيداني 13.30 برنامج العالم سينما 14.00 برنامج لقاء الخميس 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج قضية الاسبوع 16.00 فيلم اجنبي 17.00 منوعات 18.00 اهم الانباء 18.30 برنامج «حديث الذكريات» 20.00 برنامج - مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج ليلة خميس - تقديم ندين الصيداني 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي «الانسة كافه» 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.00 برنامج اخباري 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي «حبيب الروح» ليلى مراد وانور وجدي 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «شيء في حياتي» فاتن حمامة وايهاب نافع 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي «توحيدة» بطولة ماجدة الخطيب ونور الشريف 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات الجديد - الهرم 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات - استوديو 5 13.45 المسلسل العربي - ترويض الشرسة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 البرنامج الوطني - بلادي 16.30 التسزلج الفني 17.10 اغاني مصورة 17.40 سلسلة الأطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 اغاني مصورة 19.00 وثائقي وطني: الحضارة المغربية من خلال النقود 19.30 مسلسل من يكشف السر 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 أسبوع الفرس - الملخص اليومي 21.20 سينما الخميس 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 فيلم أجنبي

أوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «المشاغب 6» بطولة محمد صبحي واسعاد يونس 02.00 فيلم «نداء الدم» نورا وحسين الشربيني 04.00 فيلم «رجل في حياتي» سميرة احمد وشكري سرحان 06.00 فيلم «قلوب العذارى» شادية وكمال الشناوي 08.15 فيلم «مخالب امراة» ميرفت امين وعزت العلايلي 10.00 فيلم «صعيدي في الجيش» محيي اسماعيل وعلا رامي 12.00 فيلم المغامرات «الاونطجية» فريد شوقي ومحمود ياسين 14.00 الفيلم الكوميدي «الزوج المحترم» يونس شلبي وصفاء ابو السعود 16.00 فيلم «سرقات صيفية» عبلة كامل وسيف الدين 18.00 عرض اول/فيلم «شيطان الجزيرة» محمود عبد العزيز ويسرا 20.00 فيلم «اغنية الوداع» يوسف وهبي وكمال الطويل 22.15 فيلم «مرسيدس» يسرا وزكي فطين عبد الوهاب

أوربيت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - ماما نور 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 03.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي

شبكة الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 برنامج رياضي خاص 01.30 «الطريق الى كأس العالم 98» 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 افلام عن دوري السلة الاميركي 04.30 سباق السيارات 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 سباق الضاحية للدراجات النارية 08.30 المركز الرياضي العالمي 09.00 دوري البيسبول الاول 12.00 كأس العالم للمصارعة الحرة 97 13.00 برنامج رياضي خاص 13.30 الطريق الى كأس العالم 98 14.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19.00 اخر اخبار كأس العالم 98 20.00 برنامج خاص عن سباق Irish Derby 21.00 ملاكمة اميركية للهواة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 مقابلات رياضية 23.30 سباق سيارات اميركي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الأطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11.00 «خليك بالبيت» مع سميرة توفيق 13.00 رسوم متحركة 14.30 برنامج كيدز 16.30 مسلسل عربي «الشك» 18.00 البرنامج الفكاهي «لوري هيل» 18.30 الليل المفتوح: وليد غليمة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.55 ابتهالات دينية 07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل ندوة - اعادة 11.50 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق صحافية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 سؤال وسؤال 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 انا وامي 03.30 Quackster 05.00 Fortune الخطايا 07.00 بنت من ذهب 08.30 برامج سينمائية 09.30 القانون لا يعرف الحب 11.35 المجرم 13.00 المطم بلبل 15.00 موعد مع الرئيس 16.30 برامج سينمائية 17.30 طلاق سعاد هانم 19.00 خلف مراتي 21.00 شفيقة القبطية 23.00 بنات اليوم

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية (ايروبك Aerobics) 05.00 خط النهاية 05.30 سباحة (سيدات) 06.00 تلي ماتش 07.00 كرة قدم - كوبا اميركا - دور نصف النهائي - اعادة 08.30 اخبار ART 09.00 كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - المرحلة الثانية 10.30 صحافة اليوم + استعراض برامج 11.00 كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - المرحلة الثانية 13.00 مباشر: تنس - بطولة ويمبلدون 18.30 نجوم الاسبوع 20.30 نساء في الرياضة - اعادة 21.00 اخبار ART 21.30 مصارعة - اعادة 22.30 مباشر: كرة قدم - كوبا اميركا - دور نصف النهائي 00.30 تنس - بطولة ويمبلدون - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 أرض الرسالات 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الأخبار 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.00 أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 اعلان القرن (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 هذه الدنيا 23.05 صيادون في الجو 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار

المحطات التلفزيونية الحكومية الأميركية تتحول إلى بث الإعلانات التجارية

نيويورك: من ديريك سميلي*

الاستخدام التجاري للبث العمومي (الحكومي) قد يبدو من قبيل التناقض، لكن الحال ليس كذلك في نظر لورنس كي. جروسمان، الرئيس السابق لمحطتي «بي. بي. اس» و«ان. بي. سي» الذي خرج بخطة لمحطات التلفزيون العمومية (الحكومية) كي تبث إعلانات تجارية لمرتين في أماسي الأسبوع. وهناك اكثر من نصف دزينة من المحطات التلفزيونية العمومية تهتم بهذا الاقتراح، الذي يسمح لمحطات «بي. بي. اس» أن تبث إعلانات تجارية مسائي الجمعة والسبت. وتتفق هذه الخطة مع تجربة مماثلة حصلت في الثمانينات، حيث بثت ثماني محطات إعلانات محدودة لعامين.

ويعتقد جروسمان ان هذا التحول ضروري لكي لا تفقد محطات التلفزيون العمومية صلتها بالحياة والواقع، علاوة على أن الإيرادات المتحققة من الإعلان يمكن استثمارها لتحسين نوعية البرامج.

ويتفق مديرو هذه المحطات في شيكاغو وفيلادلفيا وديترويت وسانت لويس وميامي، مع هذا الراي. لكن كبار المديرين التنفيذيين في محطات اخرى في اميركا يعارضون الخطة بحزم وشدة. فمثلاً ان شارون روكفلر مديرة محطة ويتاقي في واشنطن تسمي الخطة بـ«الحل الراديكالي» الذي سيربك المشاهدين والسوق في آن واحد، ولا يمكن للمحطة، حسب قولها، أن تكون تجارية في العطلة، وغير تجارية خلال الأسبوع، فإما هذا وإما ذاك.

ويقول فريد اسلين المدير العام للمحطة العمومية في مدينة سالت ليك ان الاستثمار التجاري للمحطات الحكومية يشكل خرقاً لميثاق التلفزيون الحكومي، فسبب إنشاء هذه المحطات هو تدعيم نشر الثقافة والتعليم وتعزيز روح المواطنة، لا أن تكون جهة تجارية للإعلان، فوظيفة هذه المحطات خدمة الجمهور، لا خدمة التجارة. ويرى أن ظهور الإعلان سيعكر صفو البرامج، بل يجعل التلفزيون العمومي فقط، متقلباً. مع ذلك فإن بعض المحطات العمومية تتحرك باتجاه السوق لتاخذ إعلانات من جنرال موتورز وشركة «اي. بي إم» لكن الإعلانات قليلة، وامدها قصير لا يزيد على 15 إلى 30 ثانية.

وتسعى محطات عمومية اخرى إلى مصادر اخرى للربح من اجل تحسين برامجها، مثل إعداد برامج خاصة للإعلان، او بيع حقوق مواد معينة لشبكة الانترنيت. ويتطلع الرئيس السابق لمحطة «بي. بي. اس» إلى مزيج من البث العمومي المعد حسب نموذج القناة الرابعة البريطانية، حيث تبث المحطة بتفويض حكومي أقره البرلمان، مدعومة أيضاً بإيرادات الإعلان التجاري.

ويعتقد الكثير من المديرين ان خطة الإعلان التجاري من شأنها ان تدر أموالاً طائلة يحتاجها البث العمومي كي يتحول إلى صيغة البث الرقمي الحديث، وهو تحول يجب على كامل المحطات أن تنتقل إليه، حسب القانون، خلال العقد المقبل وأن تكاليف ذلك قد تصل إلى 3 ملايين دولار لكل محطة، حسب قول هارد جروف. ويتوقع نجاح الخطة على تخويل الكونجرس للجنة الاتصالات الفيدرالية. وإذا كان عدد المحطات الميالة للإعلان التجاري كافياً، فإن بوسع الكونجرس إصدار تشريع جديد يجيز ذلك.

ويقول جروسمان إنه اجرى مشاورات خاصة مع الجمهوريين في الكونجرس وهم متحمسون للفكرة، لكن احداً منهم لم يؤيدها علناً حتى الآن.

وتقول الآنسة روكفلر: إن أول سؤال سيساله الكونجرس هو الآتي: إذا كنتم (أيتها المحطات الحكومية) تقبلون الإعلانات التجارية، فلماذا تطلبون أصلاً تمويل الحكومة؟

ويقول النائبان كين جونسون وبيلي تاوزين (جمهوريان)، ان فكرة الإعلان التجاري ستقوض أساس المحطات التلفزيونية العمومية من جذورها. ومن المرجح أن تبرز معارضة أوسع لخطط جروسمان من جانب المحطات التجارية نفسها الذين سيرفضون حصول محطات عمومية تعتاش على اموال دافعي الضرائب، على سند مالي إضافي من الإعلانات التجارية.

وسواء كانت المحطات المؤيدة لمشروع جروسمان تتزايد ام لا، فإن هناك وفرة من الخطط البديلة لتمويل التلفزيون العمومي، من ذلك إنشاء صندوق مالي لدعم المحطات العمومية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـالشرق الأوسط

تشاهد اليوم

MBC

آخر حلقة من برنامج « العالم هذا الأسبوع »

تعرض اليوم محطة «ام بي سي» آخر حلقة من برنامج «العالم هذا الأسبوع»، والذي ستستبدل به برنامجاً جديداً يعده توفيق جزوليت عنوانه «ما وراء الأحداث». ويتطرق «العالم هذا الأسبوع» الى عدة مواضيع ميزت العالم السياسي خلال الأيام الأخيرة، من بينها فتح الحدود السورية مع العراق واجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق، بالاضافة الى التطورات السياسية الأخيرة في تركيا، عقب استقالة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. ويستضيف البرنامج المحلل مالك اكبش مدير المكتب الاوروبي لصحيفة «ميللي جازيت» التركية. كما تتعرض الحلقة لموضوع الجالية التركية في المانيا والى ظاهرة قوارب الموت في مضيق جبل طارق بين المغرب واسبانيا التي يذهب ضحيتها عشرات المهاجرين الافارقة. ويختتم البرنامج بتقرير علمي عن «رقائق الخلود» وهو تطور علمي خطير يهدف الى تسجيل ذكريات الانسان على رقائق الكومبيوتر، وربما زرعها في دماغ الانسان.

يعد البرنامج فادي اسماعيل ويقدمه محفوظ بن حفري في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

«قراءات» من الشاعر اليوناني هوميروس

يتناول برنامج «قراءات» في حلقة هذا الخميس اسطورة الشاعر اليوناني هوميروس الذي قدم ملحمتيه «الإليانة» و«الاوديسة». وتتعرض الحلقة التي يقدمها نجم عبد الكريم لآراء النقاد والباحثين الذين انكبوا على دراسة شعره. موعد البث في الساعة 15.50 بتوقيت جرينتش.

اوربيت الثانية

«مقابلة شخصية» مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين

يواصل برنامج « مقابلة شخصية » على أوربت الثانية اسضافة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان. ويدور الحوار اليوم بين شمس الدين والإعلامي يوسف عبد الحميد الجاسم حول العديد من القضايا الإسلامية، منها الاستشهاد وقضية المرجعية. وسيتحدث الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن أهمية تكوين مؤسسة مرجعية ومجامع ومجالس فقهية تجمع متخصصين ومجموعة من الفقهاء ولجان خبراء تطرح فيها القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تبث الحلقة اليوم وغدا في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

تعتبرها مفسدة للأخلاق

الأوساط الاجتماعية والتربوية الألمانية تهاجم برامج المسابقات التلفزيونية

بون: من أحمد كمال حمدي

حذرت الأوساط التربوية والاجتماعية الألمانية، من ازدياد المنافسة بين المحطات التلفزيونية المحلية التابعة للقطاع الخاص من دور النشر والمؤسسات الإعلامية ورجال الأعمال، ومحاولاتها الجشعة لاجتذاب أكبر عدد من المشاهدين، وبالتالي أكبر نسبة من المعلنين.

وتلجأ هذه الشركات إلى تقديم عروض تلفزيونية تخصص فيها جوائز مالية أو عينية مغرية، تزيد على مئات الألوف من الماركات وتشمل تقديم سيارات جديدة ورحلات حول العالم.

وتعتبر هذه الأوساط ان مثل هذه المسابقات تشجع روح المقامرة والمغامرة بين الناس، وخاصة بين أبناء الجيل الجديد الذي يرون في مثل هذه المسابقات التلفزيونية طريقة سهلة تحقق الكسب بدون أي جهد.

وطالبت هذه الأوساط، أيضاً، بوقف بث البرنامج الاسبوعي الذي يبثه البرنامج الأول للتلفزيون الألماني، شبه الرسمي، الذي يسحب فيه اليانصيب الألماني المعروف باسم «لوتو». والاكتفاء ببث نتائج سحب اليانصيب المغري فيما بعد من خلال وسائل الإعلام الأخرى، خاصة بعد أن تقدمت محطة «ر.ت.ل» أكبر المحطات الألمانية الخاصة بطلب الحصول على حق بث هذا البرنامج لقاء مبلغ مالي ضخم جداً، رغبة منها في استغلالة كمقدمة لعرض مجموعة من الإعلانات التجارية، وهو الأمر الذي ستفصل فيه الدوائر المختصة خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وحذرت هذه الدوائر الاجتماعية الألمانية أيضاً من استغلال ربات البيوت في ألمانيا، وكذلك الأمهات والمتقاعدات لأغراض الدعاية التجارية لمنتجات وسلع معينة، عن طريق الاتصال بهن هاتفياً والتوجه لهن ببعض الأسئلة البسيطة بدعوى التعرف على آرائهن حول هذه السلعة أو تلك، ومفاجاتهن بأنهن قد فزن بجهاز منزلي ثمين أو رحلة سياحية مغرية. وذكرت هذه الدوائر أن مثل هذه العمليات الإعلانية التجارية تعتبر تدخلاً غير مشروع في الأجواء العائلية والمنزلية الخاصة، وطريقة لا أخلاقية للتأثير على بعض السيدات البسيطات واستغلالهن اقتصادياً ونفسياً، مشيرة إلى ان هذه الانشطة الإعلانية قد مست الأطفال الذين يتأثرون بالإعلانات التجارية.

وكان من الطبيعي جداً أن ترد مؤسسات الإعلانات التجارية وكذا القنوات التلفزيونية الخاصة التي تمولها الإعلانات الباهظة الثمن، على الحملة الموجهة ضدها.

فقد عمدت هذه المؤسسات والمحطات إلى القيام بحملة إعلامية واسعة تدافع فيها عن برامج المسابقات التلفزيونية، وترى فيها وسيلة مشروعة من وسائل المنافسة الاقتصادية لا تختلف عن أي صورة من صور الإعلانات التجارية الأخرى، التي تنشر في الصحف والمجلات أو توزع على المنازل مؤكدة أنه لا علاقة لها بالمقامرة والمغامرة وأنها جزء لا يتجزأ من الإعلام الحديث، توفر التسلية والمتعة وروح التفاؤل والسعادة والخروج من روتين الحياة اليومية.

ثورة في ألمانيا ضد البرامج التي تقدم أموالاً للمشاهدين

أخبار النجوم

● ليلى علوي ستؤجل مسرحيتها الجديدة مع المنتج عصام امام شقيق عادل امام للموسم الشتوي بعد ان تعثرت المفاوضات مع مؤلفها بسيوني عثمان.

● سمير العصفوري مخرج مسرحية «عالم قطط» طلب من ابطالها معالي زايد، وبوسي، ونجاح الموجي، ووائل نور، عدم الارتباط بأعمال تلفزيونية اخرى وتأجيل مواعيد تصوير جميع مسلسلاتهم لمدة 10ايام حتى تنتهي البروفات.

● المطرب عبد الهادي بلخياط سيزور فرنسا منتصف الصيف الحالي لاحياء حفلات الى جانب المطرب إيهاب توفيق في مسرح كوازيت في مدينة كان يوم 23 اغسطس (آب).

● المطرب جورج وسوف يصل إلى عمان الاسبوع المقبل لاحياء عدة حفلات في العاصمة الاردنية.

● المخرج مازن الكايد انتهى من تنفيذ المسلسل الاجتماعي «صراخ الصمت» تمثيل مجموعة من الفنانين السوريين، وقصة الكاتب وليم جبرا.

● الممثلة السورية ليلى جبر انتهت من تصوير دور البطولة في مسلسل « قلوب حائرة» الذي يخرجه كمال اللحام.

● أحمد زكي انتهى من تصوير جميع مشاهد فيلم «البطل» وسيعود هذا الاسبوع لاستكمال مشاهد فيلمه الثاني «هيستيريا» بعد ان تماثلت عبلة كامل للشفاء إثر إصابتها في احدى قدميها.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1ـ مدينة ايطالية ـ للنفي
2ـ حرف عطف ـ دولة افريقية
3ـ من القرود ـ اعطي
4ـ في اليد ـ صلبة شديدة
5ـ النبة ـ نبات طيب الرائحة
6ـ مكر وخيانة ـ احد الوالدين ـ نظير
7ـ رخاء وترف ـ والدة
8ـ ضد شراء ـ صوت الماء
9ـ وضع خفية ـ من الحيوانات ـ غير ناضج
10ـ المطرود المبعد

● عموديا

1ـ رسام عالمي مشهور ـ جسد
2ـ اديب وقاص مصري راحل
3ـ ضد خفض
4ـ حمالة برية ـ متشابهان
5ـ سهلة ـ لتار الفراعنة
6ـ للنداء ـ يقذف ـ حرف جر
7ـ اوعية ـ ذهاب
8ـ يختبر
9ـ الفرض
10ـ ضد الفرح ـ عليل

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ف	ك	ت	و	د	هـ	و	غ	و	■
2	ر	ا	د	ي	و	م	■	د	د	م
3	ا	ل	م	ل	ت	■	ت	ي	ا	ر
4	ن	س	ر	■	ر	و	ا	ن	د	ا
5	ك	ي	■	ج	د	■	ي	ا	■	د
6	ف	و	ق	■	ا	ل	ل	د	ن	■
7	و	م	ن	■	م	و	ن	ا	ك	و
8	ر	■	د	د	■	م	د	■	ا	ا
9	ح	ا	ي	م	ن	■	■	ا	ف	ل
10	■	ا	ل	د	ر	هـ	م	■	ح	ي

مصممون ومصممات قلبوا المعادلة بين الشرق والغرب

باريس: «الشرق الأوسط»

يعمل مصممو الانسجة بعيدا عن اضواء الشهرة في صناعة يزدهر تألقها. غير ان الكثير من المصممين مدينون للابتكارات في الانسجة بالسهولة التي يستطيعون بها تحويل تصميماتهم من دفتر الاسكتشات الى منصات العروض.

وفي بعض الاحيان غيرت الانسجة صيغة الازياء. فمثلا عندما قدم زيكا اشر، عام 1957، الموهير الى عالم تصميم الازياء النسائية، لم يكن يستخدم الا من قبل سكان المناطق المرتفعة في اسكوتلندا كوشاحات. وقد اقنع كلا من بالنسياجا في باريس وروناك باترسون في لندن باستبدال صورة الخمسينات النحيلة بالاناقة البارزة، المعاطف الواسعة ذات الغطاء التي اضفت احتراما على الجزء الاكبر الشفاف من الموهير.

وفي عام 1963 قدم نايتيه الى (كوريجيس) و(اونجارو) و(بالنسياجا) الجبردين الثلاثي، وهو صوف منسوج بكثافة وقوي بحيث انه امكن التعامل معه كما مع الورق المقوى. وجرى التبشير بتصاميم عصر الفضاء الهندسي التي جسدت ازياء منتصف الستينات.

ولا تستطيع سابينا براكستون، الانجليزية البالغة من العمر 30 عاما، ان تدعي انها غيرت اتجاه ازياء التسعينات، غير انها اسهمت في تغيير الشكل الجمالي للهش المندفع، الى المخفف الدائمي. ولعبت دورا كبيرا في الاناقة الجديدة المرحب بها التي قدمها (اونجارو) في عروض تصاميم الازياء قبل اربع سنوات.

وقد ذهبت اناقة أونجارو القديمة، تلك الطبعات الهندسية والزهرية ذات الالوان المشرقة، التي توضع جنبا الى جنب في زي واحد ينسجم مع الجسم. وبدلا من ذلك اخذنا الى نساء الشرق الاوسط حيث يتهادين بالمخمل ذي القصة المنسابة، والشيفون المطبوع يدويا، الموضوع طبقة فوق اخرى. وكانت براكستون هي التي وفرت الكثير من المواد الفنتازية. وقدمت لها خلاصة فضفاضة من استديو أونجارو، اذ ابلغت «انه يريد شيئا يذكر بالمنمنمات الفارسية بحافاتها ذات الاشرطة». وتعترف بأن تلك التوجيهات لم تكن دقيقة جدا، غير انها استوعبت الامر حالا. وتشير قائلة «انا حسنة الاطلاع على فن الشرق الادنى والفن العثماني».

وقضت براكستون طفولتها متنقلة عبر الشرقين الاوسط والاقصى مع امها الرسامة، وابيها الكاتب وجامع الازياء والاقمشة من البلدان الاخرى.

ونستطيع ان نفهم اعتراضها «بشيء من المقت للاشياء الموغلة في عرقيتها».

واذ احست بالملل من الشرق، شعرت بالتوق الى الثقافة الاوروبية، وقررت ان تدرس تصميم الازياء والتصوير السينمائي في نيس، ومسرح الاقنعة في اليابان. وبعد ان عملت لفترة قصيرة جدا في السينما دعيت الى محاولة الاسهام في الحفاظ على مستجم صيد من العصور الوسطى وذلك عام 1986، والذي نقل صخرة صخرة من بوروندي الى نيس. وكانت المهمة التي وضعتها امام نفسها اعادة ابداع انسجة العصور الوسطى، بتقليد الالوان الغنية الخفيفة وتجديد استعمال تأثيرات زخارف الذهب والفضة.

وخلال اشهر عدة جربت المخمل، وابتكرت طريقة للطباعة عليه بكتل من الخشب والسليكون والمعادن، ومن ثم تهذيب وانجاز اللمسات القديمة بالرسم باليد. ثم دعاها كريستيان لاكروا الى مشغله. وفي البداية ساورتها شكوك. وهي تقول «كنت مقتنعة انه لم تكن هناك اموال تصنع بها اقمشة الازياء، غير ان لاكروا تبنى ذلك كمفاهيم مثل لوحة رسم ودفع وفقا لذلك».

وسرعان ما قيمت براكستون ان التجريب المطلوب في تصميم الازياء كان بامكانه ان يغذي مشروع تصميمها للاجزاء الداخلية. وهي تعمل الآن لمؤسستي الزخرفة الداخلية روبرت ميترجر، وبيتر مرينو في نيويورك.

ان عملية براكستون تستغرق وقتا طويلا، فالمتر الواحد يمكن ان يستغرق العمل فيه من ساعة ونصف الى ثلاثة ايام. وهو يتطلب ايضا براعة فائقة سواء كان من المخمل او القطن او الشيفون او السويد او الفرو.

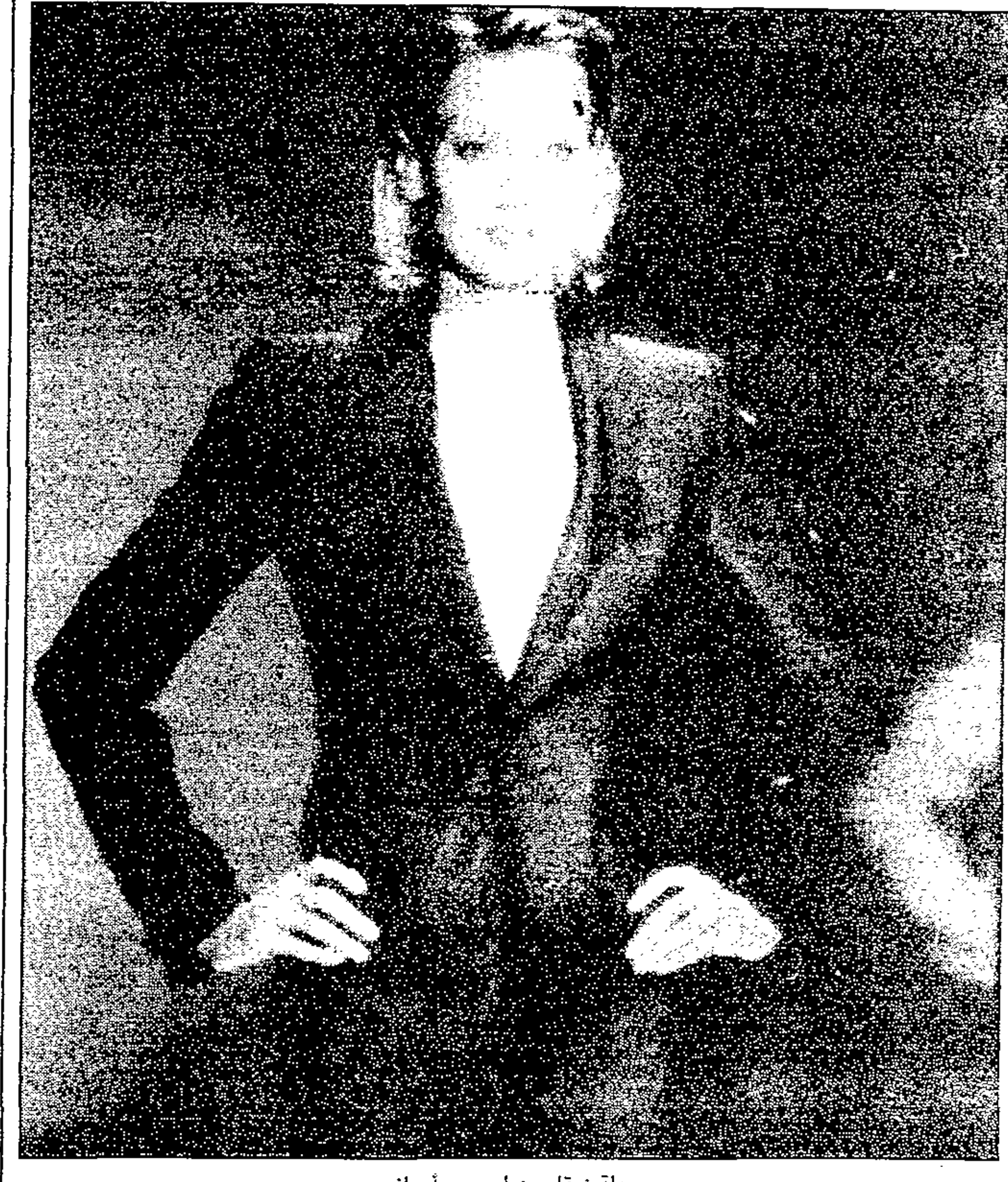
ومنذ اول ظهور لها في عالم تصميم الازياء، جرى تبني عملها من قبل اوليفييه لابيدوس، وجان لوي شيرر، وإرفيه بيير، وعندما كانت في بالمين غالبا ما كانت هي وشانيل وجيفنشي يعملون بالتعاون مع فرانسوا ليساج، ابرع مؤسسات التطريز.

وقد رسمت يدويا نسخا مطابقة منقولة عن صور لجورج ستوبز، وجريكو، وذلك لصالح صانع البدلات الشهير جيوفاني تورلونيا في روما، اذ وضعت مشاهد الفروسية على الساتان الذي كان يستخدم في البدلات وثياب الحفلات الراقصة.

وتخلق لمسات براكستون الغنية لمسات مشابهة في التطريز، وعلى الرغم من انها اقل بهرجة فانها اكثر انسجاما مع الازمنة المتغيرة. ويرغب عدد من النساء في ان تكون تلك القطع المطرزة ملائمة لشرائها من جانب البعض.


جان ـ تشارلز كاستيلوجاك مصمم استخدم مهارات سابينا براكستون في تصميم الاقمشة

الأزرق.. أثرى الألوان في رمزيته


بدلة زرقاء من إمبوريو أرماني

لندن: «الشرق الأوسط»

في الربيع الماضي اخبرنا مقررو الاذواق ان نرتدي الاخضر. وفي الشتاء صار اللون المرغوب هو البني. اما الآن فيفضل المصممون وكذلك محررو الازياء اللون الازرق. وباختصار، اذا لم تكن خزانة ملابسك الصيفية سوداء (البني الجديد) او بيضاء (المفضل القديم) فلا بد ان تكون زرقاء. واعل ان يزيل هذا الامر الصعاب. وعلى الرغم من ان الازرق غني برمزيته ـ الاولاد بالازرق، البنطلونات المدرسية القصيرة زرقاء، وهناك الازرقي الملكي، والازرق الداكن ـ فان هذا لا علاقة له بإحياء اللون على مسرح الازياء. انها قضية تخص الخبراء وهم يتساءلون «وماذا بعد؟» ويستنتجون انهم لم يستخدموا الازرق لفترة من الزمن، وان هناك ظلالا من اللون الازرق ستروق للجميع. وعلى العموم فان البنطلونات اكثر مرونة من التنورات، وهذه النظرية تنطبق على زي القطعتين الرياضي، الشبابي، المتوفر في المحلات العامة. وفي مرات كثيرة يصنع من قماش مطاط ويقترن بالقصة غير الرسمية للجاكيت، ليقدم زيا مثاليا للمراهقات اذا ما جرى ارتداؤه مع الحذاء الرياضي، وهو مثالي بالنسبة لمن هن اكبر عندما يرتدى مع الوشاح واحذية اللوفر.

المنافسة تشتد بين «رانچلر» و«ليڤايز»

عودة «رعاة البقر»

لندن: «الشرق الأوسط»

حملة الاعلانات الاخيرة لـ«رانچلر» التي تعني «رعاة البقر» بدأت هبة من النشاط للدعاية لهذه الماركة، مع اندفاعة ثانية من الاعلانات التجارية المخصصة لاواخر الصيف وطرح خط انتاج رئيسي جديد. ولقطة ركوب الثور الاصلية، التي خلقت الابداعات الحالية، اخلت مكانها لأربعين ساعة من الاقدام ستشكل العمود الفقري لحملة ثانية. ويمتلك مراقب التسويق تيم هينشال ميزانية تقدر بمليون جنيه استرليني للموجة الثانية، غير انه متحمس لاستخدام وسائل اعلام اقل تقليدية.

فسيظهر انتاج جديد في وقت متاخر من هذه السنة، ومن المحتمل ان يتضمن «الدنيم» غير المغسول، وهذه المجموعة المعدة لغايات قطاع ملابس الجينز، من المحتمل ان تعرض في محلات مثل (جازولين اليز هاي اوكتين) و(بيستس ريبوبليك). وسيستفيد الانتاج من الاعلان ومن موقع البيع، غير انه سيبقى محتفظا بماركة «رانچلر». وهذه الحملة الجديدة، التي جرى تصويرها باسلوب وثائقي، تصور زوجا من راكبي الثيران في مباراة، وتظهر في اللقطات جراحهما الرهيبة. ويقول الشعار ان «99 في المائة من راكبي الثيران في المباريات يرتدون رانچلر».

ويسرع هينشال في الاعتراف بأن هذه الاستراتيجية تنطوي على المخاطر، وهي «تراث توثيقي غربي»، وشرك قوي بما فيه الكفاية في سنوات التسعينات الميالة الى السخرية؟ ولكن اذا ما حققت ارباحا، فقد تتمكن «رانچلر» من اطلاق اول تهديد خطير في وجه هيمنة «ليڤايز» التي زادت عن عقد من الزمن. ويقول هينشال «هل نستطيع ان نباغتهم. من المؤكد ان الكرات في ايدينا ونحن نسعى الى تحقيق ما نريد».

قبعات الصيف لكل المناسبات

لندن: «الشرق الأوسط»

لموسم الربيع/الصيف عادت المصممة تريسي موجارد الى جزر بحر الجنوب من اجل مزيد من الافكار.

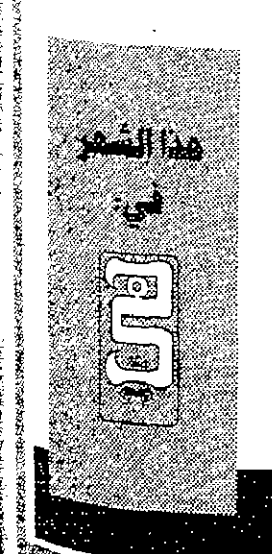
وتجسد المجموعة موضوعا قويا مستمدا من ايام الرحلات الى الاماكن المجهولة حيث السعي الى اكتشاف عوالم جديدة، وينعكس مزيج من الصحارى والسواحل الاستوائية في الموديلات الكلاسيكية والتقليدية الانيقة من القش المدروز حيث الاشكال المحددة تعكس الجوهر الغريب الذي يجسد تشكيلة (سبايس ايلاند). وباستخدام الالوان الطبيعية والكريمية والحجرية مقابل اناقة الاسود والازرق، وكذلك سحر الأحمر الناري، تستحضر مؤسسة (هيرالد أند هارت هاترز) الولع والروح الرومانسية من تلك الاماكن البعيدة. وتقدم تشكيلة (سبايس ايلاند) قبعة لكل مناسبة، من استكشاف العوالم الجديدة، وتزيين المشاجب في أسكوت.



أحدث موديلات القبعات في مهرجان أسكوت البريطاني

أخبار الموضة

منحة كارل لاجرفيلد الدراسية



● قدمت منحة كارل لاجرفيلد الدراسية لعام 1997، التي تمنح عادة لطلاب السنة الاولى من دارسي تصميم الازياء النسائية في الكلية الملكية للفنون في لندن، الى دارسة الازياء المحبوكة راشيل جورني. وقد تسلمت منحة تزيد على 8 آلاف جنيه استرليني لتغطية رسوم الدراسة والاعالة للسنة الثانية من الدراسة. وكما في السنوات السابقة قدم لاجرفيلد، ايضا، ثلاث مكافآت بمبلغ 4 آلاف جنيه استرليني لكل واحدة. وقد احرزت جائزة الطباعة جنيفر ايداله، بينما حصلت سورين لانتز على جائزة الاكسسوارات، وذهبت جائزة الخياطة الى جيمس أوهير.

خبراء الكتان

● لينا پاپكريستوفيلو هي الفائزة في مسابقة المصممين الاوروبيين الشباب للحصول على لقب «خبراء الكتان». وقد مثلت اليونان في النهائيات الاوروبية التي جرت في نابولي، وجرى اختيارها كفائزة بدون منازع من قبل هيئة مرموقة ضمت محكمين من 10 دول اوروبية.

«پارفيومز» كريستيان ديور

● جديد پارفيومز كريستيان ديور هو «ديون» للرجال. وهذا العطر الاخضر، المحيطي، الخشبي، يجمع خضار اوراق التين، واوراق الريحان ذات النكهة العطرة، واوراق العنب الاسود، ومندرين صقلية، ورائحة الياسمين الشفافة، ولمسة من الاشنات الطبيعية، ومن المريمية البرية، مع الخشب الجاف لشجرة التين، والارز المليء بالنسغ، وخشب الصندل، وبذور الفصيلة القرنية. وهو متوفر على شكل ادي تواليت (بسعر 16 جنيها استرلينيا لسبريه محدود الكمية بسعة 30 ملل، و25 جنيها استرلينيا لسبريه بسعة 50 ملل، و37 جنيها استرلينيا لسبريه بسعة 100 ملل). اما لوشن ما بعد الحلاقة فبسعر 29 جنيها استرلينيا لسعة 100 ملل، ويبلغ سعر بلسم ما بعد الحلاقة 19.50 جنيها استرلينيا لسعة 100 ملل.

هوجو وومان

● (هوجو وومان) هو العطر الجديد الذي ينتظر توفره في الاسواق من قبل (هوجو بوس). وهذه المجموعة تضم ثلاثة احجام من ادي تواليت، وجل الاستحمام، ولوشن الجسم. ويعلب عطر التواليت في قارورة جذابة مبتكرة عن قارورة هوجو الشهيرة، وتصمم مستحضرات الجسم لتكون معتدلة، وانيقة، وعملية.

ماكياج استي لاودر

● عرضت استي لاودر، اخيرا ماكياج (دوبل وير اس بي اف 10)، وهو كريم اساس متطور مقاوم للتنقل وللطقس، يحافظ على توازن رطوبة البشرة الامثل. وهو متوفر في سبعة ظلال مثالية للبشرة، وسعره 19 جنيها استرلينيا لسعة 30 ملل، ومتوفر لدى كل باعة مستحضرات استي لاودر.

مستحضرات تريش ماكيفوي

● من المتوقع ان تعرض فنانة الماكياج المعروفة تريش ماكيفوي مجموعتها من مستحضرات التجميل، ومستحضرات البشرة، وفرش واكسسوارات الماكياج في (هارفي نيكولز) بلندن وليدز، وذلك في شهر اغسطس (آب) المقبل. وتتوفر منتجات تريش، حاليا، في الولايات المتحدة في «نوردستورم» و«نيمان ماركوس» و«ساكس فيفث افينيو» و«هنري بندل».

خدمات جديدة لألفريد دونهيل

● عرض محل (ألفريد دونهيل) في جيرمين ستريت منتجاته، مرة ثانية، اخيرا بهدف تجديد وتطوير الطريقة التي يتسوق بها الرجال. ويتوفر في المحل عدد من الخدمات، بينها خدمات لرجال الاعمال وتسهيلات مشاريع خاصة بالفاكس، وخدمات مراقبة الاسعار المشتركة، ومشورة خاصة بخزانة الملابس تقدم في موعد مع خبراء الازياء من الفريد دونهيل، وخدمات خاصة بكوي الجاكيتات والبنطلونات بالبخار، اضافة الى تقديم الشاي والقهوة، وكذلك الصحف، لغرض الاستمتاع اثناء القاء نظرة على السلع المعروضة. وسيضم الطابق الارضي في المحل المتحف الاختصاصي الموسع لالفريد دونهيل الذي يضم مجموعة ارشيف دونهيل الذي اعد خلال الاعوام المائة المنصرمة.

قرية بي. اي. اي

● توسع مؤسسة بي اي اي ماك آرثر /جلين الانجلو- اميركية قريتها الفرنسية الخاصة بتصاميمها وسلعها. وتقع هذه القرية على بعد 60 كيلومترا جنوب العاصمة باريس في مدينة تروييه التي يعود تاريخها الى العصور الوسطى. والمساحة الحالية لهذه القرية تبلغ 155 الف قدم مربع، وتضم مستأجرين من ابرز الماركات الفرنسية والعالمية، وسيوفر التوسع الجديد 40 الف قدم مربع جديد ويضيف 13 سوق سلع جديدة الى قائمة المستأجرين الحالية التي تضم 45 ماركة.

مستحضرات لبشرة برونزية

● اعادت (بودي شوب)، اخيرا، عرض مستحضراتها الخاصة بجعل البشرة برونزية. ومستحضر اللون البرونزي نصف الشفاف هذا هو كريم اساس جل للوجه والجسم. ويعتبر (كوفر اند برونز اس بي اف + 15) كريم اساس ومستحضرا برونزيا في واحد. اما بودرة اللون البرونزي فهي بودرة شفافة ومطفية اللون.

وهذا اللون البرونزي هو مجموعة من حبيبات البودرة الملونة بالبرونزي، والذهبي، والنحاسي. ويعد (تويست اند برونز) كريما لمسحوق البرونز والتنظيف في واحد. وبرونز اللون الكامل هو منتج برونزي ثلاثة في واحد للشفاه والعيون والخدود، واحمر شفاه (اس بي اف +) هو احمر شفاه مرطب متوفر في اربعة الوان.

«كش الحمام» في لبنان مهنة في طريقها إلى الزوال

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدو هواية «كش الحمام» وكأنها هواية من لا هم يراود باله، أو مهنة لا يجيدها الا الكسالى. الا انها متجذرة في المجتمع البيروتي. عرفها لبنان في الثلاثينات أو ربما قبل ذلك. وهي هواية مهددة بالزوال، بعد ان قل عدد المقبلين عليها، وتوارثتها العائلات اباً عن جد. تسميتها الشعبية «كش الحمام»، وتاريخها يرويه لـ«الشرق الأوسط» الكشاش جميل ملحم بقوله: «مهنة الكش قديمة في لبنان. منذ نشأتي وانا اسمع بها. وبدأت ازاولها ولم اكن قد تجاوزت الخامسة عشرة من عمري لتصبح مع مرور السنوات جزءاً لا يتجزأ من حياتي يصعب علي التخلي عنها».

وتحتاج هواية «كش الحمام» الى معرفة واسعة بعادات هذا الطير وانواعه واصول تربيته. اذ لا يكفي لأي كان ان يبني له اعشاشاً على السطوح ويبدأ بالتلويح بقماشة سوداء أو حمراء لرف الحمام المحلق في الفضاء، ليصير «كشاش حمام». فلتدريب الحمام على التحليق والعودة الى الديار تقنية يوضحها جميل ملحم بقوله: «لتعليم الحمام «الكش» تقنية خاصة. نشتري الطير الغريب ونزوجه بانثى من طيورنا المحلية. وبعد مرور اسبوع على حياته الزوجية الجديدة نخلي سبيله ونحثه على الطيران، فيحلق عالياً ليعود بعد ساعتين، يجذبه الحنين الى زوجته، مصطحباً معه رفاقاً جدداً، فطير الحمام بطبيعته حيوان اليف يحب الاختلاط بغيره».

ولاختيار الحمام الغريب قاعدة اساسية، وهي ابعاده قدر الامكان عن موطنه، لأن الحنين سيدفعه بالتأكيد الى منزله الاول. لذا يحلق الطائر الغريب اكثر من غيره أملاً بتلمس اجواء موطنه.

ويورد ملحم: «نكش الحمام الذي ترعرع لدينا، اما الحمام الذي نلتقطه بعد ان تصطحبه طيورنا العائدة لا نكشه بل نعمد الى بيعه لتغطية نفقات هوايتنا أو نقص له جناحيه. ومن جهة أخرى نلجأ الى تعليم الفراخ الصغيرة على الطيران اولاً، ومن ثم الكش لتحل في ما بعد محل الطيور الهرمة التي تحال الى التقاعد بعد طول تحليق».

ويضيف: «ان استبدال الحمام كل سنتين ضروري بسبب ضعف قدرته على الطيران. وهو يعيش حوالي العشرين عاماً».

ولا تقبل شهادة كشاش الحمام في المحكمة، والسبب «ذمته الواسعة»، كما يقول الكبار في السن من سكان رأس بيروت، فهو لا يتورع عن التقاط طيور غيره وبيعها، لذا يفتقد التعامل معه الى المصداقية. ويحكي احد كشاشي الحمام عن كيفية التقاط الطيور العابرة فيوضح قائلاً: «نلتقط الحمام الجديد بواسطة شبكة نشدها متى اقترب الطير فيقع في داخلها. والطير الملتقط نبيعه، وقد نلتقطه ثم نعاود بيعه او نستبدل به طيوراً غريبة من سورية او العراق يصعب عليها العودة الى مواطنها».

ويجمع من يربي طيور الحمام ويكشها على انها من انكى الطيور، وتملك مقدرة تساعدها على معرفة منطقتها ومنزلها بالغريزة التي منحها اياها الله، كأنها تملك رادارا صغيرا يوجهها نحو مأواها، ولو وسط كثافة المباني في مدينة كبيروت. وطيور الحمام حنونة جداً لذا تعود دوماً الى مواطنها ان لم تتجاوز المسافة 155 كيلومترا. اما اذا كانت غربتها ابعد فاحتمال العودة يتضاءل.

ويملك جميل ملحم حوالي مائة طير حمام يبدأ بتدريب الفراخ منها لمدة ثلاثة اشهر حتى تتمكن من التحليق بمفردها، ويعلمها الطيران مع الطيور الكبيرة فتلحق بها وتكتسب عادة الرجوع الى البيت. والتدريب على العودة يحتاج الى قصبة طويلة في طرفها قماش ملون يلوح بها الكشاش لسرب الحمام فيرجع بسرعة الى مأواه ويكش الحمام مرتين يومياً صباحاً ومساء لتتعود الطيور على التحليق وفقاً لسرعة الهواء واتجاهه. والحمام يحب الماء كثيراً ويتحمل الحر، لكنه لا يتأقلم مع البرودة بسهولة.

ابو نبيل من رأس بيروت ليس متفائلاً بمستقبل «كش الحمام»، ومن اصل 450 طيراً لم يبق لديه سوى 30 فقط والسبب فقر الحال وكثرة بائعي الحمام.

ويحمل ابو نبيل مسؤولية تراجع مستوى الهواية الى ان الدخلاء عليها يتحكمون بالسوق، ويرفعون اسعار الطيور الاصيلة، فالحمام الصالح للنبح يباع بسعر ثلاثة آلاف ليرة لبنانية، وهو اردأ انواع الطيور، فلكل طائر سعره ولكل زبون قدراته، لكن المنافسة تعرقل عملية البيع. والطيور المستوردة تنافس الطيور المحلية التي يربيها «كشاش الحمام» كما يربي اولاده والخوف على هذه المهنة من الانقراض يكبر يوماً بعد يوم، لتغيب عن اجواء بيروت اسراب الحمام وتغيب عن السطوح الرايات المتراقصة صباحاً ومساء كأنها في مهرجان يوحي بالبساطة والمتعة والوئام.



«كش الحمام» من الهوايات القديمة التي يمارسها اللبنانيون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غرب وعجم



الشيخ محمد رشيد قباني — محمد بن عيسى

● الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، يحل ضيف شرف يوم الاحد المقبل في منزل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد حيث يقيم له مأدبة عشاء في حي المحمدية بالرياض، دعا له كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال الفكر والادب.

● محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن يواصل هذه الأيام الاستعداد لتنظيم موسم اصيلة الثقافي التاسع عشر ما بين 1 و15 اغسطس (آب) المقبل. وكان بن عيسى قد اعيد انتخابه اخيرا رئيسا لبلدية اصيلة ولم ينافسه اي مرشح للرئاسة حيث حصل على 21 صوتا من مجموع 23 صوتا. وسيكون تدشين منطقة صناعية في اصيلة خلال هذا الصيف اول انجاز يقوم به المجلس البلدي الجديد.

● الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية دعا اليوم لحفل غداء احتفاء بالدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر الذي يزور بيروت بدعوة من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري شارك مساء امس في حفل تدشين اول مصنع لمجموعة شركات الزامل في مصر ويخص صناعة المباني الحديدية وذلك بمشاركة حمد عبد الله الزامل، نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل ونخبة من رجال الاعمال في مصر والسعودية.

● الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي يولم ظهر يوم الاثنين المقبل في مقر الوزارة بالرياض، تكريما للسفير السوري عمر السيد بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله.

● عبد الحق المريني حصل على جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي التي تمنحها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، وذلك عن كتابه «شعر الجهاد في الادب المغربي من عهد الامير يوسف بن تاشفين المرابطي حتى عهد السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي». اما جائزة الدراسات الاسلامية فكانت من نصيب كل من السعيد بوركبة عن كتابه «دور الوقف في الحياة الثقافية في عهد الدولة العلوية». والجاحظ مسعود الصغير عن كتابه «العمل والمال ودورهما في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي». وينتظر ان يتم تسليم هذه الجوائز يوم 7 من الشهر المقبل في الرباط.

● محمد فنيش النائب اللبناني شارك في الندوة السياسية التي دعت اليها «هيئة المقاومة الاسلامية والهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع» تحت عنوان «يونيو (حزيران) قراءة مغايرة للاحتلال» وتحدث فيها الدكتور ياسين سويد وهنري صفير واقيمت في مركز توفيق طبارة في بيروت.

● سعود بن عبد الله بن ثنيان ال سعود، وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية للتخطيط والبرامج يتفقد بعد غد منطقة نجران في جنوب السعودية للاطلاع على احتياجاتها ومتابعة المشاريع التي تنفذ بدعوة من الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، امير المنطقة.

● مصباح الاحدب النائب اللبناني يرعى مساء الاثنين المقبل حفل افتتاح معرض النحات زافن هاديشيان الذي يقام في متحف الياس ابي شبكة في زوق مكايل (شمال بيروت).

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● أقامت هذه الصحيفة وليمة غداء على شرف السناتور جورج متشل، الزعيم السابق للأغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي. لاحظ السناتور الأطعمة والأطباق اللبنانية على المائدة فتساءل من الحاضرين عن أحسن مطعم لبناني في لندن يمكن أن يذهب إليه. فقال أول الحاضرين «مطعم فخر الدين بدون شك» فناقضه الثاني وقال، «لا، بل مطعم مروش». ثم انبرى الثالث وقال «أنا أفضل مطعم الباشا». وقال الرابع «الخيمة» وقال الخامس «بيت الدين». وهنا تكلم السناتور، وهو من أصل لبناني، فقال، «يا الله! هكذا وجدتهم دائماً. العرب لا يستطيعون الاتفاق على التوصية بمطعم».

● انشغل موظفو أحد البنوك الرئيسية في أوسلو، عاصمة النرويج في الجري وراء رزمة من الأوراق النقدية بقيمة 700.000 كرونر ألقى بها أحدهم سهواً في برميل القمامة الذي أفرغت محتوياته في المزبلة الرئيسية جنوب العاصمة. استحوذ القلق على مدير البنك من أن يوفق الجمهور إلى الاهتداء إليها قبل موظفي البنك وينهبوها. إذا كان يوم الجمعة مخصصاً للذهاب للمسجد في الدول الإسلامية، فهو مخصص في النرويج للذهاب إلى مزابل المدينة حيث تفتح السلطات أبوابها وتترك للجمهور حرية التقاط ما يعجبهم من القمامة. ولكنني شخصياً أعتقد أن هذه الكرونرات لن تكون من حصة الجمهور ولا البنك. ستقيم عليها فئران المزبلة حفلة عشاء فاخرة لم يسمع الأبناء العرب بمثلها من قبل.

● تقدمت وزارة الدفاع البريطانية بلائحة للسماح للنساء المجندات بالقتال في الخطوط الأمامية في أفواج المشاة والدبابات والمدفعية. لا أدري ما هو الغرض من الفكرة هل هي لتشويش أفكار الجنود الأعداء، أم لتشجيعهم على الخروج من خنادقهم والاقتراب من خط النار؟

● لم أعد قادراً على تتبع كل هذه التقارير عن الفضائح الجنسية لساسة الغرب. آخرها جاءت من روسيا وتعلقت بوزير العدل فالنتين كوفاليوف. نشرت الصحف الروسية تقارير معززة بالصور الفوتوغرافية يظهر فيها عارياً يلهو بمجموعة من النساء العاريات في حمام بخاري من ملك المافيا. سألوا رئيس الوزراء تشيرنوميردين عن رأيه في ما فعله وزيره، فقال «إنه لم يقم بأي عمل يدعو للخجل».

● انتهى مؤتمر أمستردام لرؤساء حكومات الدول الغربية. وكانت الحكومة الهولندية قد أعطت كل واحد منهم دراجة هوائية للانتقال من الفندق إلى مبنى المؤتمر، تشجيعاً لمبادئ الخضرة وصيانة البيئة. ركبوا جميعاً دراجاتهم إلا رئيس الحكومة الألمانية كول. قالوا اعتذر عن عدم ركوب الدراجة بسبب سمنته المفرطة. هذا ما قالوه، ولكنني لن أصدقه. رأيته على التلفزيون يتفحص الدراجة ملياً ثم يعتذر عن ركوبها. لقد وجد أنها لم تكن دراجة ألمانية.

اخبارهم في كل مكان

● مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض ينظم بالتعاون مع شعبة الهندسة القيمية في اللجنة الهندسية بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عند الساعة السابعة من مساء يوم الأحد المقبل أمسية علمية بعنوان «اما آن للهندسة القيمية أن تطبق» تشارك فيها نخبة من الأخصائيين في هذا المجال. ودعا المهندس عبد العزيز سليمان اليوسفي مدير عام المركز لهذه المناسبة العلمية عدداً كبيراً من المسؤولين والمهتمين بهذا المجال في القطاعين العام والخاص للمشاركة في مناقشات ومداولات هذه الأمسية.

● تقدم فرقة «مسرح الشمس» اليوم بمسرح محمد الخامس في الرباط عرضاً جديداً لمسرحيتها «فنطازيا» من تأليف وإخراج يوسف فاضل، تمثيل: محمد بصطاوي، ومحمد خيي وسعاد النجار. وفي قاعة أبا حنيني بوزارة الشؤون الثقافية يقدم مسرح «الضفة الاخرى» عرضاً لمسرحية «الأجواد»، من تأليف عبد القادر علولة وإخراج محمد نظيف والفرنسي كي لونوار.

● تنظم الجمعية المغربية للثقافة الموسيقية يوم الأحد المقبل في الرباط لقاء موسيقياً حول «الآلة الأندلسية: تاريخها ومصطلحاتها». ويحيي هذا النشاط الذي يدخل في إطار الدورة الثالثة لمهرجان الرباط، توفيق حيميش، الذي سيقدم عرضاً في الموضوع، يليه حفل بمشاركة جوق المعهد الموسيقي لمدينة مكناس.

● مدرسة الأسرة السودانية في لندن تنظم «يوم الأسرة». ويشتمل اليوم على معرض لأعمال التلاميذ وندوة تربوية حول «دور البيت في تعليم أطفالنا في بريطانيا» ومسرحيات وأناشيد ومسابقات وجوائز ومكولات ومعروضات متنوعة، إضافة إلى حفل غنائي، وذلك يوم بعد غد من الساعة الواحدة ظهراً حتى الساعة التاسعة مساء في العنوان التالي:

North Westminster School (Upper House)
North Wharf Road, Paddington, London W2

● شارك أعضاء من الجالية الإريترية المقيمة في لندن في الاحتفال بيوم الشهداء حيث انتظموا في مسيرات صامتة سيراً على الأقدام، لتلتقي كلها في توقيت محدد في ساحة حديقة «الهايد بارك» وذلك تقديراً منهم لما بذله هؤلاء الشهداء من أرواحهم وتضحياتهم التي توجت بالنصر. وكان يتقدم الموكب أبرها أفورقي قنصل إريتريا في لندن.

● يزور اليمن حالياً الرحالة العربي السوري حسان جاد الله نصر ضمن رحلته عبر الوطن العربي والتي بدأها منذ 8 سنوات وزار خلالها العديد من البلدان العربية، وقد كرس الرحالة حسان جاد الله رحلته الطويلة لحقوق الطفل العربي والاهتمام به ورعايته في مختلف مجالات الحياة. وكانت آخر مدينة زارها هذا الرحالة مدينة تعز حيث استقبله وكيل محافظة تعز محمد عبد الملك الهياجم مبدياً استعداد محافظة تعز للتعاون مع الرحالة وإنجاح رحلته النبيلة.

افراح

● احمد حمزة غراب من موظفي مؤسسة النقد العربي السعودي يحتفل مساء اليوم في فندق ماريوت بجدة بعقد قران ابنه علاء من موظفي البنك السعودي البريطاني على كريمة ايوب محمد عمر مدني.

● بدر بن حمود الدباسي أحد منسوبي مستشفى الملك فهد للحرس الوطني يحتفل بزواجه مساء اليوم على كريمة الشيخ صالح بن علي الشويهي وذلك في قصر سقيفة بريدة وسط حضور جمع كبير من الأقارب والأصدقاء.

مواليد

● خالد حماد البلوي مدير الخطوط السعودية في لندن رزق وحرمه مولوداً أسمياه «أحمد».

● عبد العزيز بن محمد الدباسي الموظف بالإدارة العامة للتعليم في منطقة القصيم تلقى التهاني من الاقارب والأصدقاء وزملاء العمل بمناسبة قدوم مولوده البكر.

● محمد يحيى غنيم من منسوبي إدارة العائد بالخطوط الجوية السعودية في جدة رزق وحرمه مولودة اسمياها «سميحة»، وتمت الولادة بمستشفى الدكتور محمد عرفان بجدة.

وفيات

● توفي في عمان علي رباح الكيالي عن عمر يناهز (75 عاما) وشيع جثمانه من مسجد الجامعة الأردنية إلى مقبرة سحاب الإسلامية.

● توفيت في القدس الشريف كوثر عثمان الكرد (أم علي) زوجة محمد علي الكرد.

الأردن يطرح مشروع تبني حيوانات مهددة بالانقراض

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الاردن عن برنامج فريد من نوعه يتيح للراغبين في «تبني» كثير من الحيوانات الموجودة او المقيمة في محميات اردنية، ومن هذه الحيوانات المها العربي والنعام والبدن الجبلي والريم وغيرها.

وقال المهندس خالد الايراني مدير الجمعية: هناك كثير من انواع الحيوانات اصبحت نادرة ومهددة بالانقراض، وللأسف بعضها انقرض من جراء فقدان هذه الحيوانات لبيئتها وحريتها او العيش في بيئة غير مناسبة بسبب التطور او التلوث او الصيد الجائر او جمع الحيوانات والاتجار بها.

من اجل ذلك طرحنا برنامج رعاية الحيوانات «التبني» لاعادة توطين الانواع من خلال مشاركة المواطنين او المؤسسات بمبالغ معينة تساعد الجمعية على تحقيق اهدافها وتطلعاتها.

وبإمكان اي مواطن اختيار حيوان معين وتبنيه مقابل دفع ما بين 30 الى 60 دينارا سنويا، لان مصادر تمويل الجمعية غير ثابتة، ومن هنا يعتمد البرنامج على جذب جزء من التمويل لاطلاق المها العربي والانواع الاخرى الى الطبيعة.

واضاف: وفي حالة نجاح المشروع فانه سيساهم في اطلاق اكبر قطيع من المها العربي في الصحراء وعددها 210.

وقال الايراني ان كلفة اطلاق المها العربي يساوي حوالي 250 دينارا يتضمن من اجهزة مراقبة وجوالين من البدو وتدريبهم ونقل الخبرة للدول العربية المجاورة. كذلك هناك مشروع آخر يتعلق باطلاق «البدن» الماعز الجبلي خلال بضعة اشهر.

واضاف ان التبني لا يعني امتلاك الريم او المها او غيرها ولكن التبرع سوف يساعد على حماية الحيوان وتوفير الغذاء والرعاية البيطرية لان اختفاء اي حيوان وخاصة اذا كان نادرا يؤدي الى اخلال التوازن البيئي، فلكل مخلوق دور في الطبيعة يقوم به ومن مصلحة الانسان ان تبقى بيئتنا «مزدانة» بهذه المخلوقات.

في ثلاثة عشر عاما

مستشفى الملك خالد للعيون عالج مليونا و27 ألف مريض

الرياض: «الشرق الأوسط»

مر على انشاء مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض 13 عاما منذ أن قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاحه رسميا لاستقبال مرضى العيون من السعوديين وغير السعوديين. وقد تحول المستشفى خلال هذه السنوات الى صرح طبي متميز قدمت عياداته الخارجية خدمات الرعاية الطبية لمليون و27 الفا من المرضى خضعوا للفحص من قبل الاطباء بالمستشفى بمتوسط 79000 سنويا.

وقال تقرير صدر بهذه المناسبة انه تم فحص اكثر من 13000 مريض في عيادة الفحص الاولي خلال العام الماضي تبين ان حوالي 50 في المائة منهم كانوا بحاجة لتلقي خدمات الرعاية التخصصية المتوفرة بالمستشفى. اما قسم الطوارئ المفتوح طوال الاربع والعشرين ساعة يوميا فقد زاره خلال العام الماضي 19000 مريض حيث تعامل معهم الاطباء الاخصائيون بالكشف والعلاج اللازم. وهذا القسم مزود بفريق عمل مؤهل لتقديم العلاج الفوري لاصابات العيون الشديدة والامراض الطارئة الاخرى.

ويقدم المستشفى في المتوسط العلاج والفحص الطبي الدقيق لـ7500 من المنومين الذين يخضعون للعلاج الجراحي او الطبي حيث يخضع حوالي 95 في المائة من المرضى المنومين بالمستشفى للعلاج الجراحي الذي يتم باعلى مستويات الرعاية الجراحية المتقدمة.

وهناك فريق متميز من الجراحين وجهاز التمريض من تخصصات جراحة الشدفة الامامية وجراحة الجلوكوما وجراحة الشبكية والجسم الزجاجي وجراحات عيون الاطفال وجراحات العين التقويمية ويتألف القسم الجراحي بالمستشفى من 12 غرفة للعمليات وجناح اشعة الاكزيمر وثماني مناطق لانتظار المرضى قبل الجراحة وثماني غرف افاقة ومنطقة انتقال مفتوحة ووحدة للاقامة القصيرة (عمليات اليوم الواحد) وقسم للتعقيم المركزي ويوجد مجهر جراحي معلق في غرفة من غرف العمليات علاوة على وجود وحدة متحركة.

ومن هذه المجاهر ثلاثة مجهزة بمعدات سمعية بصرية يتحقق من خلالها اتصال مباشر مزدوج للارسال والاستقبال عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مما يعتبر وسيلة تعليمية متميزة يمكن من خلالها نقل تغطية مباشرة للاجراءات الجراحية. وفي المستشفى بنك للعيون يعتبر اول بنك ينشأ لتوفير انسجة العين في السعودية. ويقوم هذا البنك بتوفير القرنيات وانسجة العين الاخرى المتبرع بها لاجراء جراحات زراعة القرنية. ويوجد قسم للابحاث بالمستشفى يتولى مسؤولية دعم وإجراء الابحاث الأساسية والإكلينيكية المتعلقة بالابصار والهادفة لمكافحة كف البصر وتطوير الاساليب التشخيصية ومعالجة الامراض المسببة للعمى او العجز البصري ويقوم هذا القسم باجراء ما متوسطه 78 بحثا سنويا.

ويعقد المستشفى دورات تدريبية منها برنامج الاطباء المقيمين المشترك الذي يقوم بالتعاون مع كلية الطب في جامعة الملك سعود. وهناك ايضا برنامج الاطباء الزملاء لمدة سنة واحدة في احد التخصصات الفرعية في طب وجراحة العيون. كما نظم المستشفى واستضاف وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية في مجالات طب العيون.

وصفات طبية تعرض على أرصفة بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور قدوري حسن مدير عام دائرة التفتيش في وزارة الصحة العراقية عن قيام محلات لبيع المواد الغذائية ببيع أنواع مختلفة من الأدوية ويقول ان دائرته كانت قد تلقت الاسبوع الماضي معلومات تفيد بان صاحب مجمع (س) للمواد الغذائية في بغداد يقوم ببيع وتجارة الادوية والمستلزمات الطبية والادوات الجراحية بشكل مخالف للقانون والتعليمات مشيراً الى قيام اجهزة الوزارة والاجهزة الامنية بمداهمة محل بيع المواد الغذائية حيث تم الكشف عن ادوية لمعالجة الامراض السرطانية وامراض القلب ومستلزمات جراحية ومن مناشئ مجهولة. وكانت الصحف العراقية قد كشفت لمرات عدة عن قيام محلات بقالة مختلفة ببيع الادوية على المواطنين وباسعار عالية جداً بينما تفتقد الصيدليات هذه الأدوية.

وقالت المواطنة العراقية شيماء ادم (32 عاماً) انها اضطرت وهي راقدة في احد المستشفيات الخاصة ببغداد لشراء حقنة (بثدين) مهداة بسعر خيالي من موظفة تعمل في المستشفى وذلك لاخذها بعد اجرائها عملية ولادة قيصرية مشيرة الى ان المرضة المسؤولة هي التي نصحتها بشراء الحقنة من عاملة المستشفى.

واضافت ان مثل هذه الحالات تتكرر في المستشفيات الخاصة والحكومية اذ يقوم عمال المستشفى ببيع الادوية المهمة والحقن التي يحتاجها المرضى.

وتحدث مواطن عراقي (ع.ح) 43 عاماً عن تجارة الادوية فوق الأرصفة ولدى البائعات اللواتي يطلق عليهن محلياً تسمية (الدلالات) او لدى بائع الخضار فهؤلاء بامكانهم توفير اي دواء يطلبه المواطن سواء كان لامراض القلب او للامراض السرطانية او حقن تخدير تستخدم في العمليات الجراحية.

واشار المواطن الى ان غالبية هذه الادوية تحمل ختم «مساعدات انسانية» وبعضها يحمل ختم وزارة الصحة العراقية نفسها.

وكشف طبيب عراقي شاب ترك العراق بجواز سفر يحمل مهنة (عامل قطاع خاص) عن عمليات سرقة الادوية سواء من مستودعات وزارة الصحة او من المستشفيات الحكومية مشيراً الى صعوبة السيطرة على عمليات سرقة الادوية، وقال ان راتب الممرضة او الصيدلي لا يتجاوز في احسن الحالات الخمسة آلاف دينار عراقي شهرياً بينما اذا تمكن الصيدلي او الممرضة من تسريب ثلاث علب دواء يومياً وبيعها بالسوق السوداء فسوف يدر عليه ذلك اكثر من خمسين الف دينار في اليوم الواحد.

واضاف ان عمليات بيع الادوية تتم داخل ردهات او عند ابواب المستشفيات الحكومية او الخاصة مؤكداً قيام غالبية المسؤولين عن مستودعات الادوية، وخاصة تلك التي تاتي باعتبارها مساعدات من منظمات انسانية دولية بتسريب او سرقة الادوية وبيعها على وسطاء محليين.

الكويت تبتعث طلابا إلى الصين واليابان وماليزيا للدراسة

الكويت: من حبشي الشمري

قررت وزارة التعليم العالي في الكويت ايفاد طلبة متفوقين الى الصين واليابان للدراسات الأدبية.

واكدت مسؤولة تعليمية في هذا الصدد على «ضرورة تعدد العلوم وتنوع مصادرها واختلاف مشاربها في العصر الحديث».

وذكرت الدكتورة رشا الحمود الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي انه سوف يتم ايفاد طلبة كويتيين الى جامعات صينية ويابانية لتتعلم لغتها في اطار الدراسات الادبية. واشترطت وزارة التعليم العالي التي اعلنت امس خطة البعثات الدراسية خارج البلاد للطلبة الكويتيين من خريجي الثانوية العامة للعام الدراسي 1998/97 حصول الراغبين للدراسة ابتعاثا الى الصين او اليابان على نسبة لا تقل عن 70% من المجموع العام.

وذكرت الدكتورة الصباح انه سوف يتم ايفاد الطلبة للدراسة «في اعرق جامعات هذين البلدين» غير انها لم تذكر اسماء تلك الجامعات.

ومن جهة اخرى، وفي اطار التوجه نحو «الشرق الآسيوي» افصح مسؤول في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، انه تقرر تنظيم زيارة طلابية الى ماليزيا.

وقال الدكتور علي الدمخي عميد النشاط والرعاية الطلابية في الهيئة ان الزيارة تأتي «تكريما للطلبة المتفوقين» وأعاد ذلك الى «اهمية النشاط الطلابي بوجه عام والرحلات الخارجية بوجه خاص في تنمية الشخصية المتكاملة لطلاب الهيئة ومتدربيها».

وشدد الدكتور الدمخي على التزام الطلبة باللوائح «واحترام قوانين البلد الصديق، والحرص على تمثيل الكويت في هذه الزيارة كخير سفراء».

مركز متخصص في الرعاية الصحية المنزلية بجدة

جدة: من خالد بافقيه

سيتم انشاء مركز للرعاية المستمرة متخصص في الرعاية الطبية المنزلية للمرضى طويلي الاقامة بسعة مائة وعشرين سريرا يكون تابعا لمستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة لخدمة المنطقة.

وقال الدكتور فهد عبد الجبار رئيس الخدمات الطبية بالحرس الوطني السعودي بجدة لـ«الشرق الأوسط»: يهدف هذا البرنامج الذي امر بتنفيذه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، الى تعريف العاملين في المجال الطبي والاجتماعي باهمية الرعاية الطبية المنزلية للمرضى طويلي الاقامة واشراك المجتمع في رعاية الحالات المرضية وان يكون ذلك في منازلهم مع ذويهم، ويشمل ذلك حالات الاعاقة والعجز الكامل او شبه الكامل والشلل الدماغي والخرف المتقدم وغير ذلك. وكانت الاميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد قد رعت لقاء اللجنة الوطنية لمرضى الرعاية الصحية في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة.

وحضر لقاء اللجنة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية والطبيبات على درجة الاستشارات وكبار منسوبات الخدمة الاجتماعية في جميع القطاعات الصحية وسيدات المجتمع لتفعيل المشاركة الحقيقية بين جميع فئات المجتمع.

أول أسبوع ثقافي إيراني في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

في اطار الفعاليات الخاصة بالاسبوع الثقافي الايراني الاول اقيمت عروض فلكورية وفنية في المركز الثقافي بصنعاء. وعكست العروض الازياء الشعبية الايرانية وما تتمتع به ايران من تراث موسيقي وثقافي عبر التاريخ وما تشتهر به ايران من تراث اسلامي عريق.

واستمر معرض الحرف اليدوية والفنون الشعبية والصور ونماذج المؤلفات الثقافية والفكرية الايرانية في استقبال الزوار حيث ابرز المعرض ما تعرف به ايران من الصناعات اليدوية والمطرزات والعمارة الاسلامية.

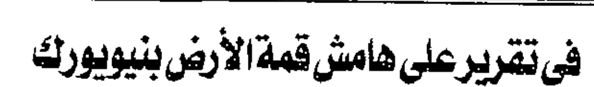
ويعرض الاسبوع الثقافي الايراني العديد من الافلام ومكونات الثقافة الايرانية المختلفة.

أقوال... المال كسب حلال وبعرق جبين العمال!

ألف مليار دولار مدخول المافيا من الجريمة المنظمة عام 96

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Thursday - 26 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6785
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 21 صفر 1418هـ - 1997/6/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6785





في تقرير على هامش قمة الأرض بنيويورك

البيئيون الألمان يفضحون «خيانة» الشمال الصناعي لكوكب الأرض

كولون: من ماجد الخطيب

وصف تقرير نشرته منظمة البيئة والتنمية في المانيا الخطوات المتحققة على صعيد حماية البيئة خلال السنوات الخمس الماضية التي اعقبت قمة الارض في ريو دي جانيرو عام 1992 بانها «خيانة لأمل» البشرية. وذكر التقرير الذي اعتمد العديد من الجداول والمعلومات الاحصائية ان الدول الصناعية الكبرى فشلت في تحقيق التزاماتها بتقديم 0.7 في المائة من اجمالي ناتجها القومي لاغراض حماية البيئة والتنمية في العالم الثالث، وأدى ذلك، رغم مرور خمس سنوات على انعقاد مؤتمر ريو، الى استمرار كوارث الفقر وتلوث البيئة وانقراض الأنواع وابادة الغابات. كما واصلت الدول الصناعية الكبرى خلال هذه الفترة اعمال الحاق الضرر بالطبيعة وتلويث الجو وتبذير مصادر الطاقة.

وتوصلت المنظمة الى هذه النتائج رغم تقديرها العالي لمؤتمر ريو باعتباره أهم وأوسع مؤتمر دولي لحماية البيئة والتنمية في الثمانينات والتسعينات، لكنها وجهت انتقادا شديدا للنتائج الضئيلة المتحققة على صعيد تنفيذ الفقرات الـ 21 من منكرة المؤتمر، وانتقدت ظاهرة اتساع الفجوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير وتغليب الشمال الغني لمصالحه الخاصة على المصالح البيئية لكوكب الأرض.

وأشار التقرير كمثل الى ان المانيا التزمت بمقررات مؤتمر ريو لعام 1992 المتعلقة بانتاج التكنولوجيا الحيوية والجينية إلا انها، وتحت ضغط الشركات العاملة في هذا المجال، لم تحدث التغييرات القانونية الكفيلة بتطبيق هذه القرارات الأمر الذي ترك الحبل لهذه الشركات على الغارب لتحقيق مصالحها.

ووجهت الدراسة اصبع الاتهام الى الدول الصناعية الكبرى وحملتها مسؤولية الحاق الضرر بالبيئة واستهلاك مصادر الطاقة الكونية، واستخدمت المانيا كمثل للمقارنة مع بلدان العالم الثالث مثل مصر والفلبين والارجنتين، اضافة الى مقارنتها مع معدل الاستهلاك والتلوث في بلدان العالم الثالث. ويقارن أحد الجداول بين معدل الضرر الذي يلحقه الف شخص الماني بالبيئة سنويا مع الضرر الذي يلحقه الف شخص مصري أو فلبيني أو ارجنتيني، فيظهر، كمثل، ان الالمان (كل الاحصائيات المطروحة هنا مقاسة بـ 1000 انسان) يستهلكون سنويا 158 تريليون جول (الجول Joule وحدة لقياس الطاقة) في حين لا يستهلك المصريون سوى 22 تريليون جول. ويطلق الألمان في نشاطاتهم اليومية 13700 طن من غازات الكربون والميثان في حين يطلق المصريون 1300 طن، ويستخدم الفليبينيون اجهزة تطلق 16 كيلوجراما كمعدل لكل جهاز من الغازات القاتلة لطبقة الأوزون سنويا مقابل 450 كيلوغراما يطلقها الالمان. ويستخدم الألمان 413 طنا من الاسمنت و655 طنا من الحديد مقابل 56 طنا و5 اطنان يستهلكها المصريون على التوالي. وبنتيجة الاستهلاك العالي في المانيا يلقي الالمان سنويا بـ 400 طن من القمامة و187 طنا من النفايات الخاصة (الكيماوية والالكترونية وغيرها) في حين لا يلقي سكان العالم الثالث كمعدل سوى 120 طنا من القمامة وطنين من النفايات الخاصة (لكل الف شخص).

وفي ظل هذا الوضع ايضا ترى منظمة البيئة والتنمية ان المانيا ستفشل في تحقيق التزامها بتقليص حجم ثاني اوكسيد الكربون المنطلق من السيارات بنسبة 25 في المائة حتى عام 2005 وستبقى سيارات المانيا حتى ذلك العام تطلق 10 اضعاف ما تطلقه سيارات مصر من غاز ثاني اوكسيد الكربون. علما ان الف الماني يقطعون سنويا 9.1 مليون كيلومتر سنويا (9.1 الف كم للفرد) بسياراتهم الشخصية و4.4 مليون كيلومتر بالشاحنات في حين لا يقطع المصريون سوى 904 آلاف كيلومتر (0.9 كيلومتر للفرد) سنويا بسياراتهم الشخصية و776 كيلومترا (0.7 كيلومتر للفرد) بالشاحنات سنويا.

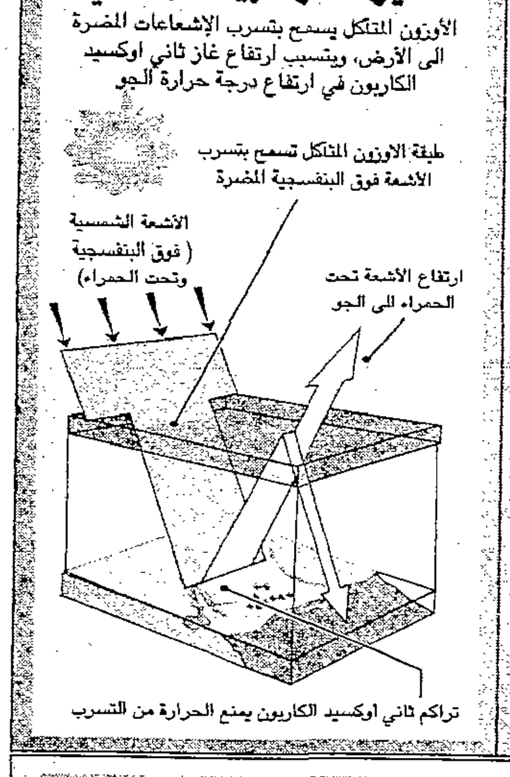
انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون

النسبة المئوية من مجموع انبعاثات الغاز في العالم (1995)

البرازيل	%1
جنوب افريقيا	1.5
الهند	3.8
المانيا	3.8
اليابان	5
روسيا	7.2
الصين	13.3
الولايات المتحدة	%22.9

تأثير ظاهرة البيت الزجاجي

الأوزون المتآكل يسمح بتسرب الإشعاعات المضرة الى الأرض، ويتسبب ارتفاع غاز ثاني اوكسيد الكاربون في ارتفاع درجة حرارة الجو



ارتفاع حرارة كوكب الأرض

في حالة ارتفاع معدل الحرارة 2.5 درجة مئوية في القرن المقبل

غابات: تغيرات نباتية، ارتفاع في نسبة انبعاثات ثاني اوكسيد الكاربون

صحة: ارتفاع في نسبة أمراض القلب وزيادة في انتشار أمراض المناطق الاستوائية

تصحر: اتساع التصحر الذي لا يقاوم

زراعة: ازدياد مخاطر المجاعة

محيطات: يرتفع منسوب المحيطات بحدود 50 سنتمترا مهددا 92 مليون شخص

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

حاجة ثانية!

لثبت الكتاب انه «حاجة ثانية».. أي انه احتفظ بعرشه كمصدر للمعرفة رغم الهجوم الشرس الذي شنه عليه التلفزيون خلال الخمسين سنة الماضية.

وقد تنبأ الكثيرون بأن معركة الكتاب مع التلفزيون ستحسم لحساب الاخير.. وطالبوا بتسريح المؤلفين ووضعهم في خانة انتهاء الصلاحية.. ولكن الكتاب ثبت وتفوق، وظل المؤلفون في كشوف الخدمة.

ولكن التحدي الثاني الاخطر هو شبكة الانترنت وطريق المعلومات السريع، فقد رحب الجميع بهذه القفزة التكنولوجية العملاقة، ومرة اخرى ظهر عواجيز الفرح وقالوا ان الكتاب هذه المرة لن يستطيع الصمود.. وان اللطمة اقوى من ان يتحملها.. فقد اصبح من السهل على ملايين الاشخاص في كل انحاء العالم ان يقرأوا ما يشاءون من الصحف والمجلات والمطبوعات في شتى الميادين كل يوم طازجة على شاشة الانترنت.. وقالوا ان اكثر من 2200 صحيفة ومجلة مطروحة على الشاشة لمن يريد بمجرد الاتصال.. فما الحاجة الى الكتب والمؤلفين والكتاب.

ولكن المدهش انه رغم الاقبال على الانترنت الا ان توزيع الكتاب والمطبوعات التقليدية لا يزال هو المسيطر على سوق القراءة.. وقد ابدى الناشرون ارتياحهم لنتائج نشر الكتب في العام الماضي التي حققت تقدما في التوزيع. وقالوا ان الانترنت رغم سطوته لم يدفع الكتاب الى التراجع عن عرشه.

وفي الولايات المتحدة اعد مكتب ابحاث القراءة التابع لجامعة شيكاغو دراسة عن «سيكلوجية القراءة».. جاء فيها ان الشخص العادي الذي اعتاد ان يقرأ الكتب يصعب عليه الانتقال الى شبكة الانترنت ليقرأ لكاتبه المفضل. فهناك علاقة نفسية وحتى مادية بين القارئ والكتاب.. هناك صداقة صحية تنشأ بين القارئ وكتابه.. تماما كالتي تنشأ بينه وبين محفظته او ساعته او قلمه.. خاصة لان الكتاب ينتقل مع صاحبه من البيت الى السيارة الى الطيارة.. وانه يمكن ان يهديه الى من يحب، ويمكن ان يضعه في مكتبته ليعود اليه، ويمكن ان يورثه لابنائه!!

اذن نستطيع ان نطمئن السادة المؤلفين والناشرين على مستقبلهم.. وسيظل «شكسبير» و«المتنبي» على الورق افضل منهما على شاشة الانترنت. الكتاب حاجة ثانية!!

صباح الخير
سمير عطا الله

ما هذا الحشيش

لأسباب تعنيهم وحدهم، يؤنث الفرنسيون القمر ويذكرون الشمس! وقد حل الانكليز مشكلة الجنس الثالث بالتعميم، لا تذكير ولا تأنيث. وينطبق ذلك طبعا على الجماد والحيوان مع انه لم يعد مهماً ايضاً في حالات بشرية كثيرة فقد تدلت الاقراط من اذان يفترض انها لذكور وعقدت ضفائر، ولم يعد الغرب يعرف من يتأنم بالتنر ومن يتحلى به!

تختلف قواعد التأنيث والتذكير بين العربية والفرنسية اختلافاً بيناً. فالطائرة عندنا طائر عندهم. مع العلم اننا نقول طائرة لكننا نقول ايضاً «على الطائر الميمون». ونقول سفينة بالمؤنث او مركباً بالمذكر ويذكر الفرنسيون الاثنين ومعهما القارب الشراعي. ويسمونه «الشراعي» كما في قصيدة شوقي: يا شراعاً فوق دجلة يجري! وفي «لسان العرب» شراع السفينة «وهي جلولها وقلاعها والجمع اشرعة وشرع» و«اشرع الشيء» رفعه جداً» و«اذا رفع البعير عنقه قيل رفع شراعه».

فلنعد الى الفرنسيين. فقد دخلت معرضاً للسيارات مع صديق لي وفي رغبتي ان امتع النفس برؤية كل ما لا نستطيع اقتناءه على طريقة الحل العربي القديم «فليسعد النطق ان لم تسعد الحال». لكن الذهاب الى المعرض تحول الى درس في اللغة. فقد قلت «هذه السيارة» بدلاً من «هذا»! قف. لا تكرر مثل هذا الخطأ.

قال صديقي لقد اختلف الفرنسيون عقوداً طويلة حول هذه المسألة، ولم يقبل احد بحسم لها لو لم يتدخل جان كوكتو (عضو الاكاديمية الفرنسية) في الخمسينات ويقول، يا شباب علام الخلف بينكم علاما! سيارة ومذكر! فهتف الفرنسيون للمسيو كوكتو هتافاً شديداً، لان كلمة الاكاديمية لا ترد. وكان «اللاروس» هو الذي ترك الامور غامضة بعد الحرب العالمية الاولى وتقدم صناعة «الاوتوموبيل»، اذ قال على الطريقة العربية في حل المشاكل المعقدة: «مؤنث والبعض يذكره». ولا تسأل عن «حتى» فهي مثل «الاوتوموبيل» الفرنسي.

ذلك ان المبالغات حولت «النحو الى درس في الجدل يعرض فيه النحاة قدرتهم على التحليل العقلي بما كانوا يفترضون من مشكلات وما يقترحون لها من حلول» كما يقول مهدي المخزومي (بيروت 1964، في النحو العربي). ومثال على هذه المبالغات القول مثلا «ازيداً لم يضرب عمراً الا اياه!». وهو نص قد يضطر النحاة الى استخدامه اما الكاتب فواضح انه في غنى عنه. وكما جاز المذكر والمؤنث في «الاوتوموبيل» جاز في «ليس» نصب الخبر او رفعه، وجازا في المنادى. وفي ابواب كثيرة اخرى. ولا تزال اللغة تدفع ثمن الخلافات الجميلة بين مدرستي الكوفة والبصرة. ولعلها لن تنتهي. ولعل، بالمناسبة، لها ايضا احكامها. وكان الكاتب الكبير احمد امين يحمل على هذا الغموض الذي اوجده النحاة. لكن الدكتور زكي مبارك كان بدوره يحمل على اراء احمد امين. وقد اعترض مرة على تدريس كتبه في وزارة التربية وانتقد في طريقه الدكتور طه حسين. ثم ذهب بعد حين لزيارته.

وكنت اعتقد ان الوزير الضرير كان رجلا جديا لا يمزح ولا يساخر، لكن زكي مبارك روى انه ما ان القى التحية وجلس حتى بادره عميد الادب العربي قائلاً:

ـ ما هذا الحشيش!

وفاة أشهر مغامري القرن العشرين وأكثرهم شعبية

رحلة القبطان كوستو الأخيرة إلى عالم الصمت

باريس: من قصي صالح الدرويش

توفي صباح امس القبطان كوستو، الرجل الأكثر شعبية في فرنسا منذ بدأت استطلاعات الرأي، والفرنسي الأكثر شهرة في العالم، وهو في كثير من الدول من بينها أميركا أشهر بكثير من الجنرال ديجول، ومن بريجيت باردو ومن ميشيل بلاتيني.

وقد تحول القبطان كوستو إلى أسطورة حية في مختلف انحاء العالم عبر تحقيقاته السينمائية في أعماق البحار والمحيطات وعبر رحلاته الاستكشافية المدهشة إلى المناطق القطبية النائية، ويتذكره مئات الملايين من المشاهدين وهو يغوص إلى جانب الأسماك الملونة حاملاً كاميرته على عمق مائة متر وأكثر في أعماق المحيطات والبحار البعيدة. أو يتذكرون صورة هذا الرجل النحيل وهو مستغرق في الضحك بينما حيوان الفقمة يلمس وجهه، أو وهو مستلق في القطب وهو محاط بطيور البطريق التي تداعبه.

وقد خلف كوستو ثروة هائلة من الصور الرائعة والنادرة لأعماق البحار وما فيها وللحيوانات والطيور النادرة، وقد حازت تحقيقاته إعجاب مختلف شرائح الأعمار كما أثارت فضول العلماء، وقد حصل أول أفلامه التسجيلية «عالم الصمت» 1955 على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان «كان» عام 1956 وساعده في إنجازه المخرج لوي مال، وحصل عام 1963 على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم تسجيلي عن فيلمه «عالم من دون شمس»، ومن أفلامه الشهيرة «السمك الأحمر» 1958 و«رحلة إلى آخر الدنيا» 1975.

أما تحقيقاته التلفزيونية والتي انجزها لحساب قناة A.B.C الاميركية ثم لحساب تايم وارنر فأشهرها «الأوديسة الغواصة»، و«فريق كوستو» (48 حلقة) و«كوستو في المسيسيبي» و«كوستو في كندا» و«كوستو في الأمازون» وآخرها سلسلة «البحث عن اكتشاف العالم» 1984. وخلف كوستو إضافة إلى ذلك 50 كتاباً منها أكثر من موسوعة حول المحيطات وأعماقها وكل منها من أجزاء عديدة، كما خصص قسماً مهماً من كتاباته للأطفال وكان كتابه الأول «عالم الصمت» قد طبع في أميركا حيث حقق نجاحاً جماهيرياً هائلاً عام 1955 قبل أن يطبع في فرنسا ثم في باقي لغات العالم، وقد بيعت منه أكثر من 5 ملايين نسخة.

وجاك إيف كوستو الذي كان يلقبه أعضاء فريقه بـ«الباشا» ليس عالماً وليس سينمائياً، إنه أولاً وقبل كل شيء مغامر أحب الحياة وعشق الجمال وأثارته فكرة اكتشاف المجهول. وقد توفي في السابعة والثمانين من عمره وهو نائم في فراشه في منزله الباريسي من دون أن يكون مريضاً أو قاصراً بل ومن دون أن يتوقف عن العمل وعن وضع المشاريع لرحلات ومغامرات جديدة. وكان منصرفاً في الأشهر الأخيرة لإنجاز سفينته الاستكشافية الجديدة «كاليبسو 2» الذي اشرف على وضع تصاميمها بنفسه لتكون مناسبة للإبحار في المحيطات البعيدة، وذلك بعد أن غرقت سفينته الشهيرة «كاليبسو» منذ عامين وتحديداً يوم وفاة الرئيس فرانسوا ميتران

وكان كوستو مثار إعجاب الفرنسيين بحيويته وتفاؤله ففي وقت كان يفترض أن يتقاعد ويستريح كأي بحار تجاوز السبعين فاجأ الجميع بالزواج من جديد وبإنجاب طفلين وهو في الثمانين.

واستغراق كوستو في الغوص لتصوير أعماق المحيطات وفي السفر بعيداً إلى القطب النائي لم يعزله عن هموم سكان اليابسة والمجتمعات الحديثة، فقد أعلن إسلامه قبل سنوات عديدة ولكن من دون أن يثير ضجة إعلامية حول ذلك.



ضبط مصنعين لإنتاج المواد المخدرة في الإمارات

دبي: من تاج الدين عبد الحق

بعد يوم واحد من تفجير قضية مصنعي المواد المخدرة في دبي وأم القيوين بدولة الامارات اعلن اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي امس ان الشرطة ضبطت على مدى الاشهر السبعة الاخيرة كميات من الحشيش بلغ حجمها طنا و271 كيلوجراما موزعة على عدد من قضايا التهريب المتهم فيها باكستانيون وايرانيون واماراتيون. وكانت شرطة دبي قد اعلنت انها ضبطت مؤخراً مصنعين لانتاج المواد المخدرة احدهما في دبي والاخر في امارة ام القيوين. وقال اللواء ضاحي خلفان تميم ان عصابة دولية تقف وراء هذين المصنعين وانه تم تبادل معلومات بين دوائر امنية مختصة بمكافحة المخدرات في عدة دول افادت بوجود مجموعة من افراد عصابة نشطة تنتج الحبوب المخدرة بدولة الامارات.

وقال اللواء تميم انه بتتبع هذه المعلومات تمكنت شرطة دبي من كشف تحركات العصابة بسرية شديدة الى ان تم ضبط الجناة الذين كانوا يخططون لانتاج ما يقرب من 20 طنا من الحبوب المخدرة وقال ان الشرطة ضبطت في مصنع ام القيوين ـ عند القاء القبض على العصابة ـ 4 اطنان و40 كيلوجراما من المواد المخدرة كانت معدة للتصدير على شكل اقراص يبلغ عددها 5 ملايين قرص. كما ضبطت 832 كيلوجراما في مصنع دبي وتعادل ما يقرب من مليون قرص مخدر وقال العميد شرف الدين حسين مدير الادارة العامة للتحريات انه لو استمر الانتاج لمدة شهرين آخرين فان المصنعين كانا سينتجان اكثر من ثلاثة اطنان جديدة من الاقراص المخدرة.

واشار الى ان الاقراص التي ضبطت في مصنع ام القيوين تحمل شعار «هتلر» وهو الصليب المعقوف، اضافة الى ضبط براميل معبأة بالمواد الاولية للتصنيع والخلط.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من نجاة أحمد

قال النائب العام المصري المستشار رجاء العربي انه تم احالة 6 من بين 19 متهما في قضية تسريب اسئلة امتحانات شهادة اتمام المرحلة الثانوية العامة الى محكمة أمن الدولة العليا محبوسين وانه وافق على تجديد حبسهم 45 يوما.

وأضاف النائب في مؤتمر صحافي عقده أمس بالقاهرة انه تقرر اخلاء سبيل 9 من المتهمين من الطلاب وأولياء الأمور بضمان محلات اقامتهم كما تم استبعاد 4 متهمين آخرين من قرار الاتهام نهائيا لعدم ثبوت تورطهم في ارتكاب الجرائم مع المتهمين الستة.

وشرح النائب العام كيفية تسريب الاسئلة وقال انه كان يتم احضار مظروف اسئلة الامتحانات في الساعة السابعة صباحا وكان المتهمان الأول والثاني، ويعملان مشرفين على اللجان، يفتحان المظروف من الجانب فتحة من 5 الى 10 سنتيمترات ويستوليان على ورقتين من الاسئلة ثم يخرجان من المدرسة ليسلما واحدة منهما الى طالب بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية وورقة أخرى الى سيدة تتولى احضار المدرس كل صباح لترتيب الاجابة لنجلها. اما الطالب الجامعي فكان وسيطا يبيع الاسئلة لمن يرغب من الطلاب مقابل مبالغ مالية كبيرة.

وأوضح النائب العام انه من خلال التحقيق مع الوسيط الجامعي تبين انه تم اكتشاف تسريب الاسئلة منذ عام 1993 وان الطالب نفسه نجح في الثانوية والتحق بالجامعة بهذه الطريقة. وأمر النائب بتحرير محضر بالواقعة وفتح تحقيقات جديدة بهذا الشأن وطلب تحريات المباحث والقبض على المتسببين في تسريب الاسئلة خلال العام 1993.

يذكر ان النيابة اكتفت بالنسبة للطلاب المتهمين المستبعدين والمخلى سبيلهم بما وقعته عليهم وزارة التربية والتعليم من عقوبة بحرمانهم من تأدية الامتحانات لسنوات.

نكتة اليوم

الطفل الصغير لجدته: هل تديرين وجهك للطرف الآخر يا جدتي؟
الجدة: ولماذا؟
الطفل: حتى أرى وجهك الآخر، لأن خالتي تقول أنك ذات وجهين!



ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 أوقية